

النَّظَرُ الْعَالَمِيُّ الْجَدِيدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمي الجديد

المجلد الثانى

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٢	النظام العالمى الجديد (المجلد الثانى)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
استثمار العرقبات .. والنظام العالمى الجديد					
شوقى عبد الحكيم	الأهرام	١	٩٩/٠٤/١٨		
٢ وتواجه النظام العالمى الجديد					
مأرق يفتوب	الأهرام	٢	٩٩/٠٤/١٩		
الطريق الثالث .. أسطورة زائفة أم حقيقة واقعة ؟					
عماد الجندى	الوفد	٣	٩٩/٠٤/٢٠		
يوميات صحفى مشاغب					
	الوفد	٤	٩٩/٠٤/٢٠		
متغيرات الحاضر وتحديات المستقبل					
يحيى عبد الحميد إبراهيم	الوفد	٥	٩٩/٠٤/٢٠		
يوميات صحفى مشاغب					
أيمن نور	الوفد	٧	٩٩/٠٤/٢١		
الغولمة وأهمية تطوير التعليم الجامعى					
محمد صفوت سالم	الأهرام	٨	٩٩/٠٤/٢١		
مشاغبات : استعبدنى .. يا دموع العين !					
فلام غيسى	الجمهورية	٩	٩٩/٠٤/٢٢		
الغولمة وأعادة صياغة دور الدولة					
محمد السماوى	الوفد	١١	٩٩/٠٤/٢٥		
تأثير الغولمة على الاستراتيجيات					
محمد عبد الحليم أبو غزالة	أكتوبر	١٢	٩٩/٠٤/٢٥		
الغولمة ليست قدرا مكتوبا علينا					
همدي أحمد	الاسبوع	١٥	٩٩/٠٤/٢٦		

مجلد رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
	العولمة أم الأمركة ؟	السياسة	١٧	٩٩/٠٤/٣٦	أحمد البغدادي
	تحديات السياسة الخارجية	الأحرار	١٨	٩٩/٠٤/٣٧	علاء بيومي
	العولمة .. بلا تضليل !!	الاخبار	١٩	٩٩/٠٤/٣٨	أحمد محمد عوف
	النظام العالمي الجديد يلقى دور الأمم المتحدة	الوفد	٢٠	٩٩/٠٤/٣٩	سعيد الجمل
	وجهة نظر : نخمة أم نخمة ؟	الجمهورية	٢٢	٩٩/٠٤/٣٩	فتحى عبد الفتاح
	سباق الأمم	الأحرار	٢٤	٩٩/٠٤/٣٩	السيد بسيم
	مؤتمر دولي بالأزهر خذا اقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة	الاخبار	٢٦	٩٩/٠٥/٠٢	نخبة خليل
	محاكمة القرن	الأحرار	٢٧	٩٩/٠٥/٠٤	مصطفى القلي
	العولمة والطريق الثالث	الأحرار المسائي	٣٠	٩٩/٠٥/٠٥	تقاريم استراتيجي مصري اسبوي
	مؤتمر السيد سليم	الأحرار	٣١	٩٩/٠٥/٠٥	توصيات المؤتمر الدولي حول اقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة ..
	كمال حبيب	الشعب	٣٤	٩٩/٠٥/٠٧	القضية وأبعادها
	أحمد يوسف القرعي	الأحرار	٣٥	٩٩/٠٥/٠٧	الوطنية .. طريق رئيس للتفاعل مع العولمة
	محمد زعوت هAMD	الأحرار	٣٦	٩٩/٠٥/٠٧	

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٣		الاسلام في عصر العولمة	
٣٨	٩٩/٠٥/٠٧	الافرام	محمود حمدي زقزوق
٤١	٩٩/٠٥/١٠	الافرام	من قريب : بين العجينة والعمالة سلامة احمد سلامة
٤٣	٩٩/٠٥/١١	السياسة	الدولة العمالية حول العولمة تستأنف اعمالها
٤٣	٩٩/٠٥/١٢	الوقت	العالم يتغير ام يتأمر ؟ محمد السمانوني
٤٥	٩٩/٠٥/١٤	الافرام المسائي	العولمة بمفهومها الاسلامي هي قاطرة التقدم الحضاري الشامل
٤٨	٩٩/٠٥/١٤	الافرام	مصر والعالم على مشارف القرن الجديد ابراهيم نائم
٥٣	٩٩/٠٥/١٥	الافرام المسائي	مناظر النظام العالمي الجديد
٥٣	٩٩/٠٥/١٩	الافرام	كيف نتحقق المصالح الوطنية في ظل سوق كوكبية واحدة ؟ شريف دولاو
٥٦	٩٩/٠٥/٢٠	الافرام	الظواهر البارزة والأسول العجينة ا السيد بسين
٥٨	٩٩/٠٥/٢١	الحياة	المحاسبين والأفهام ونوسم الديموقراطية : ماذا تفعل بنا العولمة وماذا تفعل بها ؟ حازم صاغية
٦٥	٩٩/٠٥/٢١	الافرام	الاسلام في عصر العولمة .. عود على بدء محمود حمدي زقزوق
٦٧	٩٩/٠٥/٢١	الافرام	عولمة القوانين أحمد أبو بكر أحمد
٦٨	٩٩/٠٥/٢١	الافرام	نحن للعولمة الموضوعية ولا للعجينة السيد فليفل

المجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
الغولمة .. والتخليم	الاحرام	٧٠	٩٩/٠٥/٢١	
السيد أحمد عبد الغالق	الحياة	٧٢	٩٩/٠٥/٢٢	
مواصفات الدولة المعولمة	الجمهورية	٧٥	٩٩/٠٥/٢٦	
مفهوم نور الدين أفاية	الحياة	٧٧	٩٩/٠٥/٢٧	
الدور الاجتماعي للدولة .. في ظل العولمة	الحياة	٨١	٩٩/٠٦/٠٢	
أحمد بيجبي عبد الحميد	البيان	٨٣	٩٩/٠٦/٠٤	
من تحدي إسرائيل الى تحدي العولمة : نظرية الغرز في مواقف النخبة	الشعب	٨٥	٩٩/٠٦/٠٤	
صالح بشير	الجمهورية	٩٠	٩٩/٠٦/٠٦	
تحدي العولمة يختلف عن تحدي إسرائيل	الاحرام	٩١	٩٩/٠٦/٠٧	
خالد عمر بن قنفه	الاسبوع	٩٣	٩٩/٠٦/٠٧	
تناول الخصوصية في عصر المعلومات (٣-٢)	البيان	٩٤	٩٩/٠٦/٠٨	
السيد بغير	البيان	٩٦	٩٩/٠٦/٠٩	
ماذا يعني الاستقلال الثقافي في زمن العولمة ؟	الاحرام	٩٨	٩٩/٠٦/٠٩	
ماهر الشريف	الاحرام			
الغولمة .. في ميون غربية				
جميل كمال جوري				
مؤلفات العولمة .. الحرب أم الحصان اولاً ؟				
مصطفى عبد الغني				
الخوف من الآخر				
نجوى طنطاوي				
اتجاهات : الصناعة والعولمة ١-٢				
حسنين محمد				
اتجاهات : الصناعة والعولمة ٢/٣				
حسنين محمد				
أثار لتجديد صفة الاحادية القطبية على المصالح الغربية				
عصام الدين جلال				

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
	في عصر العولمة .. كيف لحفظ الهوية الثقافية الإسلامية ؟		
١٠١	الأهرام المسائي	٩٩/٠٦/١١	
	العولمة وتوعية المياه : ٢٠		
١٠٣	الأهرام	٩٩/٠٦/١١	بهيى الرضاوى
	التباعد الإيجابى للعولمة		
١٠٧	الأهرام	٩٩/٦/١١	جورج فحمى
	عولمة .. ولكن بلا ترويم .. ولا تمهيم		
١١٠	الأهرام	٩٩/٠٦/١١	عبد المهيدي تراج
	في ودام القرن العشرين : الأفكار المثالية لاتموت		
١١٢	المياه	٩٩/٠٦/١٢	حامد أحمد العمود
	مختلف العولمة .. بين الوعي القومى والدينى !		
١١٥	الأهرام	٩٩/٠٦/١٤	مصطفى عبد الحدى
	اتجاهات : الدول الصناعية شعابا العولمة أيضا ١-٣		
١١٧	البيان	٩٩/٠٦/١٦	حسين محمد
	عظيم في عصر العولمة !		
١١٨	البيان	٩٩/٠٦/١٦	شعوبه السعدنى
	وجبة نظر : العولمة .. والحوربة		
١٢٠	الجمهورية	٩٩/٠٦/١٧	فلاحى عبد الفتاح
	اتجاهات : الدول الصناعية .. شعابا العولمة أيضا ٢-٣		
١٢٢	البيان	٩٩/٠٦/١٧	حسن محمد
	هباء في تضبيغ الغرض		
١٢٤	الأنباء	٩٩/٠٦/١٧	جلال دويذار
	النظام العالمي الجديد مطالب بأعادة الاعتبار لمجلس الأمن		
١٢٥	البيان	٩٩/٠٦/١٧	
	العولمة الثقافية بين الإمكان والاستحالة		
١٢٧	الأهرام	٩٩/٠٦/١٨	مصطفى الشار

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	الغنوان المؤلف
	التحدي الثقافي للعولمة	الأهرام	١٢٨	٩٩/٠٦/١٨	محمد سعيد أبو عامود
	العملية والثقافة البائسة ١	الأهرام	١٢٩	٩٩/٠٦/١٨	عبد الله هديفة
	ثقافة رجال الأعمال تجاه العولمة	الأهرام	١٣٠	٩٩/٠٦/١٨	السيد غلبوه
	لدولة بدمشق تبحث الثقافة في زمن العولمة				
	محمد أحمد بوسلف	البيان	١٣١	٩٩/٠٦/١٨	
	الطريق الثالث أو البسار الجديد ١	البيان	١٣٣	٩٩/٠٦/١٩	مها عبد الغنام
	العولمة لا تعني المساواة بين القرى	الأهرام	١٣٦	٩٩/٠٦/٢٠	
	وقم التقدم ١	الأهرام	١٣٧	٩٩/٠٦/٢٢	أنهمى دويدي
	الثابت والمتحول	الأهرام	١٣٩	٩٩/٠٦/٢٣	محمد السماك
	عن العولمة كلناج أوروبى وأميركى يرشم مصدره للتأكل ..				
	نجيل ياسين	الحياة	١٤٠	٩٩/٠٦/٢٤	
	عولمة واحدة لا تناسب الجميع				
	البيان		١٤٢	٩٩/٠٦/٢٤	
	مطالب العولمة من - وعلى - التعليم ١	الأهرام	١٤٤	٩٩/٠٦/٢٥	غزير خا داود
	العولمة وشهد شاهد من أجله ١	الأهرام	١٤٦	٩٩/٠٦/٢٥	
	النظام العالمى وأحداث العولمة	الأهرام	١٤٨	٩٩/٠٦/٢٦	

مجلد رقم ٢	النظام العالمى الجديد (المجلد الثانى)	المؤلف	العنوان	رقم الصفحة	التاريخ
			فكر على عنبة التفكير		
		البيان	محمد وقيدى	١٤٩	٩٩/٠٦/٢٩
		البيان	العولمة صياغة جديدة لأحداث الغرب القديمة ضد الاسلام	١٥١	٩٩/٠٧/٠٢
			العولمة والتنمية التكتل العربى		
		الاهرام	هدى جمال عبد الناصر	١٥٦	٩٩/٠٧/٠٥
		الاهرام	مشقة العولمة .. بين الجائزة والوردة !!	١٥٨	٩٩/٠٧/٠٥
			مصطفى عبد الغنى		
		الحياة	شباب وتنمية وعولمة	١٦٠	٩٩/٠٧/٠٦
		الوفد	عبد اللطيف الهرماسى	١٦٣	٩٩/٠٧/٠٦
			سؤال السوية بين خاتمي وامين معلوف		
		الاهرام	عماد الخزالى	١٦٥	٩٩/٠٧/٠٧
			تغليب : اوطان للبهيم !		
		الاهرام المسالى	اشرف زيدان	١٦٦	٩٩/٠٧/٠٨
			والوعى وحده ليس كافيا !		
			مرسى عطا الله		
			الطريق الثالث : بين الرأسمالية والاشتراكية		
		الاهرام	المسيد بيسين	١٦٩	٩٩/٠٧/٠٨
		الاهرام	القضية واحادها	١٧١	٩٩/٠٧/٠٩
		الاهرام	احمد يوسف القرعى	١٧٢	٩٩/٠٧/٠٩
			فضر ورفان العولمة		
		الاهرام	عبد الحميد صالح حمدان	١٧٣	٩٩/٠٧/٠٩
		الاهرام	العولمة بين الاستقلالية والتبعية	١٧٤	٩٩/٠٧/٠٩
			على النفيلى		
		الاهرام	طريق الدول النامية الذكية الى العولمة		
			عبد المجيد فراج		

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)		
اطلالة عولمية على الدول النامية			
محمد زعوت حامد	الأهرام	١٧٦	٩٩/٠٧/٠٩
العولمة : المعلوماتية والتعالم			
محمد شعبان	الأهرام	١٧٧	٩٩/٠٧/١٠
موقف من بيار بورديو يتوافق مع العولمة			
مصطفى سالم	الحياة	١٧٩	٩٩/٠٧/١٣
مستقبل العولمة .. سراع عالمي ام مجتمع مدني ؟			
	السياسة	١٨٢	٩٩/٠٧/١٣
.. ما هي العولمة المضادة أي سؤال لأي جواب (١)؟			
مصطفى عبد الخدي	الأهرام	١٨٥	٩٩/٠٧/١٣
أليات شيطانية فضيحة فكرية وأدبية وسياسية على أعلى المستويات			
	السياسة الكويتية	١٨٧	٩٩/٠٧/١٤
القضية وإبعادها			
أحمد يوسف القرعي	الأهرام	١٨٩	٩/٠٧/١٦
الشركات لمحلية وتحدى البقاء في ظل العولمة			
صالح عهد الرسول جمعة	الأهرام	١٩٠	٩٩/٠٧/١٦
المشروع القومي والعولمة العربية			
ثناء فؤاد	الأهرام	١٩٣	٩٩/٠٧/١٦
العولمة وسيادة الدولة			
محمد شعبان	الأهرام	١٩٤	٩٩/٠٧/١٦
العولمة والعربية والافتراق			
محيي الدين ميمور	الأهرام	١٩٥	٩٩/٠٧/١٩
التجاهات عالمية تناؤل			
سامية الجدي	الأهرام	١٩٦	٩٩/٠٧/١٩
العولمة الشفعية			
مخيد سبيلا	الحياة	١٩٧	٩٩/٠٧/٢٠

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
موافق	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أنيس منصور	الأهرام	١٩٨	٩٩/٠٧/٣١
كلام في العولمة ..!	السياسة	١٩٩	٩٩/٠٧/٣١
أحمد بن عبد الله السعدون			



تراث ومناورات استشر العرقيات.. والنظام العالي الجديد

شوقي عبد الحكيم

الآن تحت الرايات الإسلامية عشية الغرارات خلف وارسو، لنجد نفسها - وبها للساسة - تحارب جيرانها خلف - الأس الغرب - يوروسلافيا تيه.

فكما ذكرنا مرارا فإن الهدف هنا هو قلب الدوي للثقل البدوين والسيماة، ورحم الله البابا الأكبر الريحم نشرشل الذي لم يلق أذانا صاغية عشية هزيمة السلفاء وأبرزهم الاتحاد السوفيتي القديم للثانية الهترية

ويخلو لثانيا وبكها دكا، حين أشار على السلفاء... أمريكا وإنجلترا وفرنسا واليابان إلى أهمية الإبقاء على التحالف وعلى السلاسل صامحة، والوجه من يوروم إلى

روسيا المثلثة التي كانت قد فلتت في الحرب ٢٢ مليوناً لاجئاً عليها فهدف الأسس هو بذاته هدف الوب، مسح موان الاشتراكية من اليرود.

والسؤال هنا... ماذا يجرى في موسكو، وما الذي تفعله الأيام الحالي، إن لم تكن الساعات، في مواجهة السطاط الثاثة والنظام العالي الجديد

عندما كنت مانظر في التي تمت بها ٨ سنوات دارسا وباحذا ومتنبها عن أصول تراثنا من مصري وعربي الذي نهى مخلوطاته الاستعمار جنبا إلى جنبا مع تراثنا الأري الحرفي الأيكولوجي، وكنت زوفا دائما للمتحلف البروطاني المتحد والمفتحة للسلطة به أوزوه عبر شارب الألباط الخفسي إله من عرب لندن، لفت نظري معرض ضخيم، أقدم ضمن سلسلة المعارض الدولية في القارية

التي باب ذلك الخلف على إقامتها حول التخبرات الجوية التي شهبها مائة مثل العرشوني

والبابية بالعراق، والفيتنية على طول الشاطي وأنشائي والسليطن، والقرطانية بتونس، والصينية والسلافية واليهودي وروبية وعذا.

كان ذلك العرض الكبير، لالات الذي أصبح منذ مطلع التسعينات من الوسية الأنشافية، التي هي مركز الصراع والحرية المستمرة، التي قد تطهر إلى حد إغراق الكركب بكلمة ليدوي، كما حدث في السابق والنسية للحرين الكيرين للشارين، وما هي الثلاثة تيل براسها من يوروم

فالسلاط في السوات الكبير، أن الاستعمار العالي ععد من رماله وترحاله وأيامه وحرية في منطقة الشرق الأوسط متمسكة للوهية الأنشافية، وكان فيها يركز صراعه وشبهه في بلدانته العربية أو الشرق أدنية، في مصر ولبان والعراق

بابها إلى أن رسم دائرة حملاته وتخريجه ويرويه لتفشل الشرق الأوسط بكامله كما يحدث الآن

فالسلاط على دراية بكل شيء، خاصة تلك الأبعاد اليرمية أن التسمية، التي تلتذت فيها الدورات العرفية التراتفة القديمة كما هو الحال في الشرق الأوسط والتوحيد في بلدان العربية والنشامتها الراسية والعربية ما بين السنة والسيمة والاكراود والمالارة والسرايا والسلاطية والصينية

شمالا وجنوبا والديز والصانية واليهود والفرس والحيثين الششانيين، والأدعية والذومعية والديومية والبيسانية والاشافية والالكية والحقية والصينية والأمارية والمرجية، والأشوريين والكلدانيين، إلخ

والرب أن هذا القفل الصعب للتراثي الانقسامات من عرقية ليدوي لصعوبة لغياقية ومشاطية ويدنية، هقل لا ينشئ مينة بالنسية للاستعمار منذ أدم المصور، أي منذ جويش الرحالة القدماء والانتجرايين الذين مسحو الشرق الأوسط أولا وبعدها سواء في بلدانته العربية أو على طول

ومرض الوهية الأنشافية والبقان منذ ما قبل ويا بعد حرب طروا التي استمرت ٩ سنوات متصلة ما بين الإغريق والفرس أن لم يمي، الإسكندر الكفولي في العشر من عمره

في مقلوننا للناشقة لكوسريدي يخرج صهيبة وسط سلطات على العالم أجمع... أوروبا وآسيا وأفريقيا في ١٢ عاما ودا من شمالا نهر الدون، ويوزع مقلوننا إلى اليونان وإندونيسيا والسرير والبالا ومناطق الشرق وسوا العراق وريف مصر ومشارف الشام وبقاع أفغانستان وسيكستان وباكستان، وهكوستان بخراسان وجران ومازندان وبلاد الأنشاور

التي في مجال الحرب الشمال لسلطة الأناضرية في أبوي النظام العالي الجديد الذي شعاره بعد موتك روسيا واندان الاشتراكية (أشتر) وبالطبع فإن قول الروس

وعالم المشرق معروف جيداً أنهم هم الهدف والسعي الأخير للتوطين مرة من خدم العراق والخليج عربيا كان لم فارسيا

أم إكحام الشرق من طريق الوهية الأنشافية التي هي أيضا تخومهم مضافا إليها دول شرق أوروبا التي تحارب معظنها

الشجرة ورياح السموم

كلما حيت العاصف الربلية وأغرقتنا برينها وسيلها فالتد وجوها وأبداننا وألمعت التتير بكل شيء من ميان وملايس ومساكات عارية تحرف في الضوازع وأمها وشرف الميشت، سناكات في الكيفية التي يمكن بها ثلاثي مثل هذه العواصف الجوهية، من الذامرة والتي لا مهرب منها سوى تشجور جبل القطم الشرف على العاصمة، وهو مشروع أكتا كثرين من آثاره لتتبه السناويج إلى مدى السناويج الفادحة المتصلة بالعمدة العامة والسياة وقلاي العوازل التي تشبهها هذه العواصف الوسمية التي ارتبطت بالتمصار لفعل الشتاء

وتخل والصيف وأرتبطت بربابيه ضروري لمتيور ويرمها من هذه عام، وأصبح لا مهرب منها ومن سمومها وأغاثها ولكنها قدر مييت لا مفر منه.

ليبدو أنها مسلة عويسة أو مستحسنة بالنسبة للسناويج وأعظم الرجل الذي ارتبط لسمه بعدد من الأضلاعات وأمها في المسلة الذاتية والزفزية وهو يديس إلى كركك... عبد الرحيم شحاتة فالحال، مقود عليها لتتبه مشروع قوس كشمسات رياح لتخليط جبل القطم وكذا المصار، القربية لحماية العاصمة من زبل وإتيرة المصار التي تحاصرها كالتيف في الأتيرة منذ الفرانجة.

ويعم الله الحبيب، بورقية الذي ارتبط لسمه بشعورج الشجرة والتباري في حماية عاصمة تونس، قراخا، من العواصف وريح السموم ونفس الشيء، حاول محمد مشورع -عندما جين تحت ثوبه يلبو للجهة منذ قيامها مشروع الشجرة في تشجير مصر الا ١٢ مشروع لم ينج شارة بالمثل الذي يهيمنا ويرجم (الزنا) وسمعة مصر بكانها وكأشرا فما زال هناك بعض من نخل السناويج والحكومات التلقائية من معاداة الشجر والتشجير.



«الطريق الثالث».. أسطورة زائفة أم

حقيقة واقعة؟

مقومات الطريق الجديد - أي طريق جديد - هي ملامح جديدة وسمات واضحة لا ليس فيها ولا تشابه لكيداً بينها وبين الطرق الأخرى سواء يساراً أم يمينا.. فما بالنا أن نلصق ما يسمى بالطريق الثالث هي نفس تلك الأسس لليمين وبعض من اليسار.. في اعتقادي أن هذا الأمر مجرد متطورة سياسية وتدلّيس ورش إيديولوجي ومحاولة لإحباط شيء مات اسمه اليسار وخلق دور غير موجود أي سحب البساط من اليمين الراسمالي.. وهذه هي الحقيقتان التي استندت إليها في حكمه.

قبل أن نبدأ في السبر في موضوعنا ليرد أن اتصال بالنا تأخذ كل ما يأتي من الغرب كحقائق نصلح بها وباتجاه سواء في الأفكار أو السياسات أم حتى المشكلات؟ هذا عن اعترافنا الكامل بتفوق الغرب والواقع وطروفتا وخصوصيتهما بل وإفلاتنا.. وبعض النظر عن ملامحة في صلاحية أو كفاءة ما نأخذ للعمل به في واقعنا.. لماذا هذه التبعيضات القليلة؟.. لماذا لا نبعد مصيبتنا ومستقبلنا.. لماذا لا نبعد ذاتنا نحن بالانسان؟

● عندما نتأمل الأسس الفكرية ومحددات مشروع الطريق الثالث نراها خلقت بين أسس اليمين الراسمالي وبعض من أسس اليسار الاشتراكي خاصة فيما يتعلق بدور دولة الرفاه الاجتماعي.. مثال ضرورة ضمان حرية السوق مع المحافظة على الضمان الاجتماعي للفئات الأقل دخلًا والعاجزة والضعيفة.. أي الحفاظ على طريق وسط لا يتبنى أحد الطرفين على إطلاقه وحده.. أما تطبيقات الواقع لهذا الطريق الثالث في بريطانيا خاصة في ظل أبرز رموز الطريق الثالث فيها توني بلير ورئيس الوزراء تظهر مدى لنتهازي.

فكر «بلير» وتبعيته لويل كلينتون والأمريكان للوصول للسلطة في بلاده أساساً، السلطة التي حرم منها هو وحزبه ما يقرب من عشرين عاماً متصلة أمام حزب المحافظين.

● وليسا كلينتون نفسه في تمجيده عن الطريق الثالث في برنامجه لرفائسة الولايات المتحدة، هذا البرنامج الذي تم تخصيصه لصالح اليمينين في المجتمع الأمريكي في اتجاهه لزيادة اعتماديات برامج التنمية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي للمواطنين وخلق فرص عمل لهم ومساعدة الفئات الأقل دخلاً في المجتمع، وهو البرنامج الذي لم يتعد خاصة في حديثه الرعاية الصحية بسبب التعتيول وعدم اللواقف عليها من قبل الأغلبية الجمهورية المتنافسة لحزبه الديمقراطي في الكونجرس في دورتين متتاليتين، السابقة والحالية.

● بلير قام بتبني الطريق الثالث لإحياء دور اليسار المحدود بالحكم والدليل عدم تطبيقه لبرامجه الانتعاشية كما يشي الواقع بذلك بوضوح وباعتزاز الإصلاحيين في حزبه لليمين له وهم يفلتون بالمستولية على النجاح اليساري المتطرف داخل حزب العمال، حزبهم الحاكم.. أي على الجناح المحافظ، وليل آخر يتمثل في إزاحته لأكثر رمز عمالي في الحزب والقطب الكبير جوردون براون وزير الخزانة وذلك في آخر مؤتمر عام للحزب وتقرّره لحزلة للسيطرة على الحزب والحكومة أي تجميع للسلطة كلها في يده.. هذا هدف وربما يكون مشروع الطريق الثالث واجهة مصالحة فقط للتصدي على هذا الهدف.

● ولذلك فإن الحلق الحلقى لسياسات توني بلير هي الانتخابات القادمة ليقول الناخب رايه بوضوح في تطبيقات سياسات نظرية الطريق الثالث استناداً للواقع وليس لوعود انتعاشية، وحدوث انشقاق كبير داخل حزب العمال وارد جداً بحيث يجعله يلتزم توجهه وأصوات ناخبيه، أو يحدث أن يتخلى اليسار المتطرف داخل الحزب على بلير وممارتيه رموز الطريق الثالث ويقودوا الحزب في المرحلة القادمة.

● في مثاليه بجزيرة «الهيرالد تريبيون» في سبتمبر ١٩٩٨ حاول توني بلير تجميل الصورة وخلق دور ليسار الوسط الذي يمثله واعترف قائلاً لي المال نفسه «إنه ليس هناك وصلة معقدة للطريق الثالث ولكن ثمة قهراً تجمع بين الأحزاب للتنافس في أوروبا وجميعنا نتكاف لمواجهة التحديات، وهنا مثني» نتكاف هذه في حديثه واضح جداً.

● الطريق الثالث محاولة لا بأس بها.. في جانب مراعاة مصالح الجماهير - للتكيف مع متغيرات الواقع واستجابة لها وذلك بمراعاة التوازن بين مصالح السوق وبين القطاعات الجماهيرية المختلفة وتسمح للاختلالات الناتجة عن بجموع اليمين الراسمالي المحافظ واليسار استمرارية واستقرار النمو الاقتصادي للدول الأوروبية الراسمالية.. الطريق الثالث ما هو إلا يسار وسط جديد اتّرب بشدة وبجراحة ونفذ سياسات يمين الوسط التقليدية... إنه يمين وسط بالفعل يسار في الملبأ أو بريطاني أو الولايات المتحدة الأمريكية.

عماد الجندى



لا يزال الوضع مشابهاً

رصيدنا متواضع

.. العولة للقائمة عولة سياسية، فبعد أن فرض النظام الحالي الجديد - بحق أو بغير حق - العسولة الاقتصادية على رعاياه، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وخرجت من حظيرة كل دولة لم تدخل في حالة العولة الاقتصادية، يستحدثت تلك النظام برحلة جديدة من العولة التي تأخذ هذه المرة طبيعة سياسية، لا أن أن النظام الحالي الجديد، وهو يستغل القرن للقل سيدرك الفرصة لوجود أنظمة ديكتاتورية فاشستية، تحكم شعوبها بالحديد والبار، فالديمقراطيين الغربيين والأمريكيين الذي ترعيتهم تحت شعار الحق في حق العولة الاقتصادية سوف يتم تهميمه مع مطلع القرن الجديد تحت شعار الديمقراطية السياسية. فبعد أنجاء مرحلة حربية الفجارية، ستبدأ مرحلة حربية الإنسان، تلك الحرية التي تعني حلق في الاختيار الديمقراطي لمن يحلله، ولن يحكمه ايدياً!! ويندرج تحت شعار حرية الإنسان كافة الحقوق الإنسانية، وفي مقدمتها حق الإنسان في سلامة جسده من التعذيب، وحقه في الاعتقاد الديني والسياسي بغير قيود، وكذلك حقوق الأقليات العرقية والدينية.

.. ولقد نسمع خلال السنوات القليلة، حديثاً عن فرض عقوبات اقتصادية على دولة ما - أي عدد من الدول - لانتهاكها الحقوق الديمقراطية - بعد أن طال الحديث خلال السنوات الأخيرة عن الحقوق الإنسانية - فالحقوق الديمقراطية مثل الأليات الكريمة لتداول السلطة، لم تعد من الشؤون الداخلية وفقاً للنظام الحالي الجديد، الذي تأت فيه الحدود وللمساكنات وبات العالم قرية صغيرة. منذ أيام كانت أوروبا تتحدث عن حالة انتهاك حقوق إنسان في المغرب متمثلة في اختطاف القذافي ثانياً جيراناً، وخلق شعير فلالين هما بطارقو، وقاطعة توعيات، ومع القذافي الفرنسي المسافر لحمد السوسني من العمل!!

.. خلال زيارتي الأخيرة لأوروبا، تابعنا عن كثب رد الفعل الأوروبي - وتصديداً - الفرنسي الفرنسي - والشعبي للمزعج بشدة مما شهدته الانتخابات الرئاسية الجزائرية، خاصة بعد انسحاب كافة المرشحين للرئاسة عدا المرشح الرسمي للدعوى

من الجيش الجزائري. ففرزنا التي يعضها - بكل الأقسام - استقرار الإنسان المالي بالجزائر، نرى أن ما حدث تراجع يميزه من القوت وهذا ما قاله وزير خارجيتها. .. المجلس الجزري الأوروبي - المسوسسي، الذي انعقد في شتوت غارت بألمانيا يوم الجمعة الماضي، تحدث بوضوح عن مهلة لمدة مليوني لحوار سياسي في الشرق الأوسط، ويضم فكرة السيطرة الديمقراطية وكفالة حقوق الإنسان وحرياته، ودراسة الحوادث من فشركة مع أوروبا، بمدى ما يتحقق في قول التشريع أو سطحية من الديمقراطية وحقوق الإنسان!!

.. ما يحدث الآن في كوسوفا من حلف الناتو، هو تكريس لشكل استعماري للعالم في المرحلة القادمة حيث تحتل حقوق الإنسان الصدارة التي يمكن أن تتصرف من أجلها الحروب والعراك الواسعة. فالأمر بالطبع لا علاقة له بتعاطف الغرب مع المسلمين في كوسوفا، لكن الأمر يتصل بتكريس هذا الفهم بوصفه أولوية جديدة للنظام الحالي الذي سيكتفي في مرحلة الجامعة للبلاد الإسلامية، التي أعطت مشروعية لوقف الغرب في كوسوفا.

.. ماذا لدينا لأوجه هذا النمط الجديد من العولة، لقد دفعنا استحقاقات العولة الاقتصادية، وبات علينا أن نستعد لاستحقاقات العولة السياسية، تربها مصارحة لا محاسبة، واقتصاداً للحقيقة لا تراشفاً بلقهم، فرضيدنا متواضع جداً، ولا يسمح لنا بدخول الأقرن للقل، ولا أسرة النظام الحالي الجديد.

.. الهواة الفاسد لا يقيد لحد، وأن الأول لأن ندمم بهواه طلق، فانفوق الجميع باتت ضاحكة للإستشراق!!

د. أيمن نور



التعليم والقرن القادم (١) متغيرات الحاضر وتحديات المستقبل

المستقبل

(١٠) لقد تدهورت خريطة العالم فظهرت دول جديدة، وتوسعت أن يستمر مسلسل التغيير لخدمة أهداف طائفية على حساب الأهداف القومية ولعل أخطر مظاهر التغيير هو ما يحدث الآن فهنا كان يسمى بمنظومة الدول الشيوعية التي أصبحت مصدرا للعلماء روسيا لبيع معرفة الآباء Kurov.

وأما هنا فبضرورة استخدام المستقبل وعدم الهروب من مقهورات الحاضر، فإنا نرى أهمية الاهتمام بمنظومة التعليم وتطوير القيادات التي تستشرف رؤيتها وتعتمد سبيلها ورسالتها وتضمن ثقافتها وتحفظ لهياكلها، ودرع من الإيمان والتعليم والديمقراطية والتنمية الشاملة والسلام الاجتماعي في الخمسين التي كانت ولايات تفسر طريق المستقبل، إلا أن القرن القادم يحتاج إلى مزيد من نور هذه الخمسين وخاصة نور العلم والإيمان، هذا ولا يمكن فهم التصدي الحضري الذي يواجهه التعليم دون معرفة بالتطور الحضري والوجبات الاقتصادية التي غيرت وتغير من شكل الحياة، وتستوجب تدبيرا مائلا في أعين ثرواتها البشرية لاستيعاب الجديد والاستفادة من فرص التجهيز.

الوجبات الاقتصادية وتحديات المستقبل

من المتشوق أن تعمل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات إلى ذروتها في القرن القادم إبانها يتحول جديد إلى الموجة الرابعة ولا أحد يعرف على وجه التحديد ملامح هذه الموجة، ولكنها سوف تكون استباقا شرسا - ولكنه شرس - لثورة المعلومات إلى الموجة الثالثة التي فرصت معتققات جديدة على ماضي من ثقافة الثورة الصناعية «الرجة» الثانية والثورة الزراعية «الرجة» الأولى ولعل الأمر كركزي وعدم جدي أصغر لأنه من القدرات الحاكمة، والتخلي عن الاعتماد على الوفرة الطبيعية إلى أهم المتطلبات الضاغطة على ثقافة مائز الموجهين وتمييز دول العالم الموجات الثلاث مجتمعة، ولكنها تتباين في السيادة النسبية لهذه الموجات فتسود الموجة

قبل، (٥) النظام العالمي احدى القطب والذي تتوقع تصدق انقائه بالمثل مختلف عما كان سابقا قبل انهيار المنظومة الشيوعية، ول وتتوقع أن تتفجر الولايات المتحدة الأمريكية في مكانتها كقطبية. (٦) لم يعد غالبا على أحد مدى ما حققته بعض الدول من تقدم إلا أن الإنسان كان وسيظل رأس مال هذا التقدم، وبهذه المناسبة فيجب التأكيد على حقيقة عامة وهي أن

قدرات الإنسان عالمية «Universal». ولكنها تظل كائنة إذا لم تبد البيئة المناسبة لتفعيلها، ذلك ويوضح مدى ما تملكه دول العالم النامي من قدرات خاصة يمكن أن ترقى بها وتدمجها في ركب العالم إذا توفر لها التعليم المناسب والديمقراطية الحقيقية. (٧) استودجبت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات تفعيل رأس المال البشري ومن بعده الفكر، ولكن لم يحظ الإنسان بنفسى والاجتماعي بنفسى درجة التفعيل ذلك وإلى عصر جديد على العملية التعليمية، حيث ترى ضرورة الاهتمام بهذين البعدين في مناخ تعليمي يمتص مهارات التفاعل

الإنساني ويطور عادات الفعلية. (٨) يرحف شبح البطالة على العالم ليهدم أس الشباب في حاضره وأمل في مستقبله، وقد يكون ذلك أحد أسباب انتشار أمراض المجتمع من عنف وسخر وبطوية وتعصب وتطرف وأرهاب وإرهاب، ولكن لا توجد علاقة مباشرة بين البطالة والعنف الذي يهتاج للدرس وتقرره بعض الجامعات، ونرى ضرورة علاج جوانبه الفلسفية والاجتماعية قبل تسيير وعقبات مظهره السلوكية.

(٩) لم يعد مفهوما لدى الكثيرين ماأنا يعني النظام العالمي الجديد، وهل يجدي ما يقدمه من حلول عسكرية لمشاكل عرقية أو دينية.

لقد استتبع انهيار منظومة الدول الشيوعية نشوء نظام عالمي جديد وأكبت جيروكتة ثورة علمية وتكنولوجيا تدهور مسيرتها دول أرست مناخا يهيم عليها برعي حقوق المواطنة ويحجز الإنسان على تفعيل قدراته ورفع مستوى أماله وتجاوز دول العالم الثاني للحاق بهذه الثورة من خلال تكنولوجيا مستحددة تستخدم بشكل غير متجانس وكفاءة منخفضة ويجري محدودة، هذا ولن تستطيع الدول التناسية المحافظة على بقائها وارتقاها اعتمادا على بقايا ومخلفات تكنولوجيا في عالم تدور فيه الموازين وتتصطب في الهوية وتتشدق فيه التناسية وفي الديمقراطية والتعليم والوحث العلمي مقاصح تقدم الشرب شريطة أن يعود كلها إلى صميمها ورسالتها، بعيدا عن جبر سيات التجهيل ومناورات التبرير وأسلوب التزيير.

متغيرات الحاضر

تعب على العالم رباح قرن جديد وعواصف أليمة تالتة تسلط للثورات البشرية مكانة متميزة لم تصلها من قبل، وتتحول الصراع التقليدي إلى تنافس على الانكار المبتكرة والآداء المبدع وصولا إلى التميز والتجوية في سماء هذه الألفية ولن نصل في الثروات البشرية إلى هذه المكانة إذا انفصلت رسالة التعليم عن المتغيرات العالمية التي تدور منها.

(١) الانزياح للمعلوماتي حيث زاد حجم المعلومات المتجددة في العقود الثلاثة الأخيرة عن كل المعلومات المتراكمة خلال الخمسة آلاف سنة التي سبقت هذه العقود.

(٢) ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة يربطها جهاز عصبي إلكتروني يصل بالمثل كل من يتصل به.

(٣) التغيير وقد فرض نفسه وأحدا من أهم التغيرات الثالثة لثقافة القرن القادم.

(٤) العولمة الثقافية والاقتصادية والعسكرية التي فرضت على العالم تفاعلات وتكتلات لم تكن موجودة بمسورتها الحالية من



الثالثة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وتسود الموجة الثانية بحض

بول لوزيو، وتسود الموجة الأولى العديد من دول العالم النامي، كما يتأثر شكل المعالجة المسالمة على حسب طبيعة القوى الحركية أو الدافعة لهذه الموجات لتتطلب على الموجة الثالثة المعالجة المعرفية، وعلى الموجة الثانية المعالجة التقنية وعلى الموجة الأولى المعالجة العقلية، والمزق الذي يربط بين المعالم الآن هو التحول إلى تكنولوجيا المعلومات الذي لا يتم دون توفير في المعالجة العقلية والمعالجة التقنية لممثلا قد استلقت يدك أمريكا في لفترة من ١٩٨٢ - ١٩٩٢ م عن ٢٧٪ من موظفيها واستبدلتهم بأجهزة الحاسوب والآدمج الإلكتروني Almonatic Tellers والمسؤول الآن هو: هل تستطيع دول العالم النامي الاستغناء عن موظفيها في الوقت الذي نندد فيه فرص العمل الناتجة، ولا توجد لديهم الهارات التكنولوجية المناسبة ذلك يقودنا إلى سؤال آخر لا يقل أهمية وهو: هل يتسبب هذا التغير في بعض الاتصال النفسي عن أهداف التعليم؟

لقد بدأت الموجة الثالثة - كما يقول Alvin Toffler - عالم المستقبل الأمريكي المشهور - في العقد الأول من النصف الثاني للقرن العشرين هذا وتزحف هذه الموجة على دول العالم ببطء من المعلومات لاصيل للاستفادة منه إلا باستخدام تكنولوجيا الاتصالات التي غيرت الجغرافيا التقليدية للعالم إلى شبكة إلكترونية لا تعترف بمحد المكان أو عامل الزمان كل ذلك يضع الدول النامية في مأزق قد يكون مخربا الوحيد هو الميوس بالتعليم ووضعه على قمة أجهزتها القومية ورسالة التعليم لا تختلف حسب الزمان أو المكان فجميعها تتواصل الأجيال وتتقبل الخبرات وتزخر المعلومات وتمثل التحول إلى عرفة ترقى بخصائص الشروات البشرية في أبعادها الفيزيائية والفكرية والروحية والنفسية والاجتماعية، والتعليم هو القادر على تمثيل قدرات الابتكار والإبداع ليعضها على رأس قائمة ضرورات الحضارة الإلهية التي تميز الإنسان على غيره من المخلوقات.

د. يحيى عبد الحميد أبو الهم

استاذ بجامعة اسبوط

يهد هذا السرد المبرج لتغيرات الحاضر وتطلعات المستقبل تجدنا في مواجهة مع خمسة أسئلة هامة هي: (١) هل يساهم التعليم بشكله الحالي في تفعيل قدرات الإنسان؟ (٢) هل يسمح مناخ العملية التعليمية بتفعيل قدرات التفاعل ومهارات التواصل والتأثير؟ (٣) هل حفظنا للعملية التعليمية رسالتها ومبادئها الإرشادية وهل وصلنا بها إلى أبعادها الحقيقية؟ (٤) هل للتعليم عددا قوية مجتمعية أو قطاع الخاص مستوى التماثل العلمي الذي كان سائدا قبل عمليات الإصلاح الاقتصادي؟ وتبقى الأجابة على بعض هذه الاسئلة في المقال القادم بإذن الله.



يوميات صحفي مشاغب

أيديولوجيا، الطريق الثالث!!

●● الأيديولوجيا هي مفهوم حديث نسبياً، جاء اليها من فكر الثورة الفرنسية ١٧٨٩، وترجمته هي: *idea*، فكرة - أو الفكر - و *logos*، علم، أي، علم الأفكار، ومع ظهور أي أيديولوجيا جديدة، تظهر مجموعة من النوايا والاجتهادات للشخصية التي أطلقت لها، والتي يطلق عليها الفكر، أي، سلكه، الأيديولوجية أي الشوف من الأفكار.

●● ونستطيع أن نقول إن الفكر، الطريق الثالث، باتت أيديولوجية جديدة تطرق أبواب عالم وعلم الأفكار، بشدة، وازدانة، باعتبارها مجموعة من الأفكار التي تتضمن رؤية ومخططاً للتغيير الاجتماعي بما تحققه من أنماط مستحدثة من القناعات السياسية التي تبرز رؤى معيارية جديدة في الحياة السياسية.. فضلاً عن هذه الرؤى تتضمن مواقف محددة حول الإنسان، والعلاقة بين الفرد والدولة والجموع والعلاقة بين الاقتصاد والسياسة في المجتمع.. وكل هذا يبرر أن نرى في مواجهة أيديولوجيا الطريق الثالث، ما يمكن أن نسميه بأيديولوجيا الطريق الثالث..

●● وقد استلقت انتباهي حالة الأيديولوجية، والتي بدت مؤخراً تظهر في عدد من المقالات هنا وهناك، كان آخرها مقالاً نشر بالأمس، الثلاثاء، بصحيفة «الوفد» أهم الفكر الطريق الثالث بأنها متاركة سياسية، وتلخيص، وغاش أيديولوجي، ومحاولة لإحياء اليسار ميت، وصحب اليسار من يمين رأسمالي، أنه ورغم ضخامة وزن الاتهامات التي بدأت بالظهور للسياسة، وانتهت بالستالين، وفيلش، إلا أن حيشات الاتهام لم تكن بدلت الوزن.

●● أولي هذه الحشيات - وأهمها - وصف الفكر الطريق الثالث أنها مجرد خلط بين اليسار واليمين بشكل انتهازى، وهذا بالطبع خطأ يشوبه بعض القسوف، فالجمع بين فكر حرية السوق مع المحافظة على ضمان الاجتماعي للطبقات الفقيرة، ليس خلطاً انتهازياً، بل هو علاج واقعي للاحتياجات الرأسمالية، التي ظهرت مؤخراً ويعاني منها المجتمع الإنساني اليوم، ولتهدد الخدمات الاجتماعية، والمجتمع كله، بالخطر، يعصف بالكل..

لما الأسخريشاد بقيمة أعماله الاجتماعية كقيمة إنسانية، ليس الهدف منها إحياء اليسار، فالعلاقة ليست حاضرة في كل الأيديولوجيات التي عرفها الإنسان.

●● وليس صحيحاً أن الطريق الثالث، بوصفه طريقاً وسطياً، لا يصلح أن يقدم أيديولوجيا خاصة به.. فأي منظومة من الأفكار ناشت وضاعرباً تمام مواقف محددة تتعلق بتنظيم الاجتماعي والسياسي القائم، لتغييره أو الدفاع عنه، هي أيديولوجيا مستقلة بالوصف العلمي والسياسي.

●● أما الحديث عن فكرة الوسطية، أو التداخل بين الفكر الطريق الثالث، والطريقين الأول والثاني، ليس هدف أن ترجع للمقياس الذي وضعه بولس جرين، لتقسيم بين الأيديولوجيات والتي قسمها في يمين اليمين، واليسار، وبين الوسط، ويسار اليمين، ثم تحت خاتمة الوسط وضع يمين الوسط والوسط، ويسار الوسط، ثم يمين اليسار ووسط اليسار، ويسار اليسار.. ونفس.

●● أعتقد أنني لست ضد نقد الأفكار، فالتنقد عمل إيجابي، لكنني فقط ضد الخوف من الأفكار الجديدة تلك الحالة التي أسماها «أي سدا» الأيديولوجيا!!

د. أمين نور



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢١

المصدر: الأهرام

«المولة» وأهمية تطوير التعليم الجامعي

م. محمد صفوت سالم
وكيل وزارة التعليم العالي

منظومة متكاملة للتطوير تأخذ في اعتبارها مصفوفة أساسية الحفاظ على الهوية المصرية وبخصائصها الثقافية والسياسات التي يطرع نفسه الآن ماذا يمكن أن يهدف إليه مشروع التطوير المقترح والإجابة على ذلك بتعين تأكيد عدد من البائدين الأساسيين:

أولاً: أن الجامعات تعتبر مراكز للتطوير الفكرى إلى جانب كونها مؤسسات تعليمية وهذا يتطلب تأكيد استراتيجياتها وأن تكون هي نفسها المؤسسة من التطوير والتحديث وترجمة ذلك من خلال خطط وبرامج ويرتبط بذلك العمل على التدرج في نظم وأنماط التعليم المختلفة، ومنها التعليم المستمر.

ثانياً: أن التعليم الجامعي والعالي لا يعمل بمعزل عن المجتمع وهذا يتطلب تأكيد أهمية التنسيق مع نظم التعليم قبل الجامعي من ناحية ومع مراكز البحث العلمي من ناحية أخرى، والمراعاة بين ذلك مع متطلبات التنمية القومية واحتياجات قطاع الأعمال وتنمية المجتمع. ويرتبط بذلك أسهام قطاع الأعمال الجامعي والخاص في وضع سياسات التعليمية وتحديد التخصصات ومستويات المؤهلات المطلوبة في كل مهنة.

ثالثاً: أن عدم توازن التمويل اللازم يمثل أحد المعوقات الأساسية التي تقوق إتمام عملية التطوير وهذا يتطلب العمل على توافر مصادر متجددة للتمويل للأعمال، وبأحقياتها المالية التعليمية والبحثية وتطوير امکاناتها العلمية المستخدمة من أنتاجات المعلومات وتقنيات الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. وقد يتجه البعض للمطالبة بزيادة الدولة لزيادة الاعتمادات المخصصة للتعليم الجامعي والعالي، ولكن من غير اللبيل أن نشجع إلى تحميل موازنة الدولة وأتسا أعباء قد تشكل كاهلها، وهي من جانبها لا تتحمل بكل مستطنته لموازنة التعليم الجامعي والعالي زادت من ٢٤٠ مليون جنيه عام ١٩٨١/٨٠ إلى نحو أربعة مليارات جنيه في العام المالي الحالي ١٩٩٩/٩٨ أى أنها بلغت ١٧ ملياً ما كانت عليه لذلك فقد يبدو أسهام قطاع الأعمال العام والخاص في عمليات التمويل أمراً مغلوفاً، كما تبدو الجامعات الخاصة والتعليم العالي والخاص في أحد الروافد الإضافية للنجاح.

في التخطيط بعيد المدى، للانطلاق بالتعليم الجامعي والعالي إلى رهاب أوسع، وذلك بشرط التزامها بالمعايير والضوابط الزميمة.

رابعاً: باستناداً لقانون الجامعات الخاصة الذي صدر عام ١٩٩٢ والذي أعطى هذه الجامعات استقلالية شديدة في إدارة شئونها فإن القوانين التي مازالت تحكم مؤسسات التعليم الجامعي والعالي قد صدرت منذ مايزيد من ثلاثين عاماً، وأصبحت بالية ولا تتماشى ومتطلبات العصر الحديث، فكانت تتطوّر لجامعات صدر عام ١٩٧٢ فكانت التعليم العالي الخاص صدر عام ١٩٧٠ لذلك فإن النظر في القوانين وتعديل الاختصاصات والهياكل الجامعية أصبح أمراً أكثر إلحاحاً.

وأخيراً: فإن الإسراع بتطوير التعليم الجامعي والعالي لن يحقق فقط الجودة الشاملة في كل ما يتلاقى به، وإنما يمكن هو أيضاً صمام الأمان في عصر «المولة» للتسارع الطير، والذي يتطلب إبطاءاً جديداً ونظرة شاملة على مختلف الأطر، التقدم، ولأنه من مصر قادرة على مواجهة هذا التحدي بعضن إشراف شعبيها الأصلي على التعليم في ركب الأخضراء الحديثة وحكمة قياداتها في اختيار الطريق الأفضل.

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية عددا من التغيرات الأساسية التي عمت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، وتكررت أهم عوامل ومسببات التغيير في الدورة المعلوماتية والطفرات والابتكارات التكنولوجية غير المسبوقة وهو ما يتركز عليه نشوء ظاهرة «المولة» التي أطلقت التحوّل والتفاعل في الأنشطة الإنسانية بما يندرج الحداثة التقليدية بين الدول والحضارة التكنولوجية المعاصرة، إن مفاهيم وتلفظ وأساليب التعامل في مختلف مجالات الحياة التي سادت العصر السابق عليها، لم تعد تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، بل أصبحت عائقاً رئيسياً يحول دون الاستفادة من الفرص التي تنبئها العلوم، والثورة التكنولوجية.

المصاحبة لها، كل ذلك أوجب أهمية العمل على ابتكار مجموعة جديدة من المفاهيم والنظم والآليات المتوافقة مع متطلبات المولة، حتى تلّاح للمجتمع فرصة الاندماج في العالم الجديد، ولا ميفتحفر عن التهميل على خريطة العالم.

كان للجامعات ومؤسسات التعليم العالي دور رئيسي في تأهيل المجتمع للأخذ بمفاهيم، المعاصرة، الجديدة فإن نظرة متأنية على منظرة التعليم الجامعي والعالي في مصر، تظهر أن أنها تواجه تحديات شتى، نظراً لتباين الفلسفة الأساسية التي تقوم عليها من السمات والسمات التي استخدمت تقنيات تعليمية متطورة تنسج للشاركة الفاعلة من الدارسين ويتحقق بها الاندماج بسوق العمل ومجالات النشاط التي يلتزم أن يعمل بها الخريجون والناسح جيز أكبر للمؤسسات الخاصة لإنشاء وإدارة وتطوير الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتقل من تطوير نظم وأليات التعليم، حتى لا تتلخص في إطارها التقليدي ويتبقى أسيرة الأسرار التي تفصلها عن حركة المجتمع الذي أصبح بدوره جزءاً من الحركة العالمية، فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي أن تستطيع الاستمرار في تلقين طلابها معارف القرن الماضي باستخدام تقنيات تعليمية تلائم منذ زمن، ولا كيف يمكنها التناسل مع مؤسسات التعليم العالي الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا ومعارف متجددة.

إن فقد أن الأمان لصر، لكن تدخل سوقاً عالمية عالية المنافسة فيما تفرز وتقدم من خدمات أن تتلعب باعتماد شديد لتطوير التعليم لإجابه تحديات القرن الحادي والعشرين مع مطلع الألفية الثالثة، لذلك لم يكن مستغرباً أن يقوم الرئيس محمد حسني مبارك بإعلان التعليم مشروعا قوميا لصر، وكان حرص وزارة التعليم العالي على اتخاذ الإجراء أن تلك تفرغ كوافر قادرة على مواكبة التطور العلمي الحالي، ومرفقة للتعامل مع وسائل الحديثة وتلبية احتياجات المجتمع والسوق العالمية، فكان شعار «التطوير الكلي للتعليم الجامعي» مصاحبة لتوسع الصناديق فيه أمراً لازماً وكان الإسراع عليه رغم إشفاق البعض من عدم توافر السبل الكلية بتحقيق هذه المعادلة الصعبة، ولما مقفعتها التمويل اللازم، وأيضاً رغم الظروف والمشاكل التي فُرست نفسها على أسسها والتي تمت مواجهتها بكل صبر، ومع كل ذلك من أجل تمهيد السبيل وإفصاح الطريق لعملية تطوير التعليم الجامعي والعالي، التي أصبحت واجباً قومياً يتعين الإسراع فيه والالتزام من أنه في بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين، وكانت النظرة الموضوعية بعيدة المدى لن تزد عملية التطوير لتشمل المعاهد الفنية والتكنولوجية، وذلك بالإضافة إلى التعليم العالي الخاص، ليعمل في مجموعته



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٩/٤/١٩

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات



مشاهدات

بقلم: صلاح عيسى

اسعفيني.. يادموع العين

يذكرني بعض ما أراه من ملاحات، وما أسعفه من منازلات، وما اشترك فيه أحياناً من نزوات عربية، حول حكاية «العمالة» بذلك الحوار الطريف الذي أثاره السيد «أحمد عبدالجواد» - ممثل لادالية نجيب محفوظ - وبين أصغر ابنائه كمال قبل كان الأب يذمهم أن الابن ما يكاد ينتهي من دراسته الثانوية ويحصل على المكافأة، لسوء بهرج إلى الالتحاق بكلية الحقوق وكانت آنذاك على رأس كليات القمة أو يلتحق على الأقل بكلية الشريعة أو الكلية العربية، ليكون محامياً ثم قاضياً، أو ضابطاً ثم جنرالاً، ثم يصبح - في الحالتين - وزيراً، فإذ به يترك كل هذه الكليات التي تؤهله أن يكون ذا مكانة وقبلة وتظل محبوبة في المجتمع، ويهرس على أن يدخل مدرسة المعلمين العليا، لكي يخرج فيها معلماً بالأساس. ويبرر ذلك ببساطة من الخزعبلات من نوع أنه لا يريد أن يكون معلماً بالذات ولكنه يريد أن يدرس تاريخ الإنسان وأصل الحياة وماله، وأن يتعرف فيها على ثقافة البشر.

وإن كان السيد «أحمد عبدالجواد» رجلاً عملياً والواقع فإنه لم يفهم من تلك الخزعبلات، إلا أن ابنه شخصية حادة، وأنه حائر في تحديد مستقبله، وم عاجز عن اختيار طريقه، ولأنه ابن حظ فإن عبارة «ثقافة الفكر» لم تستدع إلى ذهنه إلا صورة «زيدة العمالة» وهي تخرب على الغدود، ولا صولها وهي تزه من أغنية عبدة الجامل الملقب الذي يقول: الفكر أدم مني اسعفيني يادموع العين.

والظاهر أن حيرة كمال عبدالجواد كانت في حبلها جزءاً من حيرة الأمة العربية وأن حيرة الأمة العربية هذه الأيام، هي تلويع آخر على حيرته، وهذا هو الانبعاث الذي أخرج به - كلما قرأت مقالاً - وأتعبت متألمة، أو اشتركت في ندوة عن هذا الذي يسمونه «العمالة».

ما يلتفت الفكر بغدو - هو أن سمعة العمالة - قد سادت لدى العرب، بمجرد نزول المصطفى إلى الإساق حتى أصبحت أكثر سوءاً من سمعة «زيدة العمالة» فهي قربة للهيمنة الأمريكية - والعرض الحصار - ولتخلف الكبار في شئون الصغار ولشباب الاستقلال القومي ووثوبان الشخصية الوطنية وتدريب الموارث الثقافية وتوحيد السوق العالمية في إطار تقسيم وإفليز يركز الإنتاج في الدول الكبرى والمتقدمة، ويركز الاستهلاك في الدول الصغرى والنامية وتحويل الضرورة الدولية إلى ضرورة أمريكية، تكبل بكيانين، وتطلف في الجزائر لتخلف لغة إسرائيل، وتختل فتناً.

ذلك كلام يكاد يكون القاسم المشترك الأعمق، بين التيارات الرئيسية للفكر العربي، من الرعشيين إلى الأسلاسيين ومن الماركسيين إلى الذين يكمون، فجميعهم يلطمون الخردود محدزين من زحف العمالة، التي أن تهي لظهور العربي استقلالاً، أو ثقافة أو خلقاً أو ديناً، داعين إلى رفض العمالة ومطاعمتها، وتفتيل جنبها عالياً، تصدق لحظاتها تجمع بين كل المتطرفين من تلاحدها من ذل الجنوب اللقيرة، أو التخلفا.

وما يورث على هذه الأن البشرية تسمى منذ طلولها في هذه العمالة، وإن الإنسان منذ بن على الأرض وهو يبحث عن وسائل تمكنه من الاتصال بالآخرين، وكلما تقدمت هذه الوسائل من اختراع اللغة إلى ابتكار الكتابة، ومن استخدام الدواب إلى الانتقال إلى اختراع الطائرة ومن الاعتماد على الحمام الزاجل إلى التراسل إلى التلفزيون الحارر لها.

والبريد الإلكتروني كلما اتسعت الاتصالات الاجتماعية التي تضمه مع هؤلاء الآخرين، من المشيرة إلى القبيلة، ومن القرية إلى الدولة ومن الوطن إلى الأقليم، بل أن الأديان السماوية الثلاث كانت تتوجه بخطابها للعالم ويسعى كل منها لتوحيد البشرية حول خطابها، والنتيارات الفكرية الرئيسية في تاريخ الإنسانية، جاءت لتبشر بهذه العمالة من «جمهورية الملائكة» إلى «يوتوبيا توماس مور» ومن «الليبرالية» إلى «الماركسية».

ومن الطريق الثالث إلى «النظرية العالمية الثالثة» للتعقيد معمر القذافي، وفضلاً عن ذلك، فإن أحداً لا يستطيع أن يرفض هذه «العمالة» والزحافة لكي تفرس نفسها على الطريق القادم، فهي واقع مادي قاهر، صنعتها ثورة الاتصالات - التي أملت المسافات بين الدول، ووحدت سوق الإنتاج، وخلفت مئات الآلاف من الطرقات العابرة للقرارات التي تستقبلت علماً علامات الحدود، وتلبي المناطق والرسوم الجمركية، لتفتح الباب أمام تدفق السلع والخدمات، بينما لم تجد الأفكار والأفكار والسلوك في حاجة إلى تآخيرة، تحول لصعوبة إقامة مكاتب رقابية في طبقات الجو العليا.

والذين يتخوفون من العمالة، لديهم ميراث مشروعة لهذه التخوف، فالجمهورية العربية من كثرات سوء، بل لهاها الاختلاف إلى أيديها الذكريات السوء، والعمالة تزحف في طرور يفتل فيها التوازن ليس فقط بين الكبار الذين أصبحوا متقهين جداً، والمتصار الذين أصبحوا متخلفين جداً، بل ويهبط عليها التناقض بين الكبار إلى الذين مستوثاتهم، بعد أشهر الطغى الآخر في الحضارة الدولية التي لولا ذلك بعض مظاهر العمالة، لا اكتفط عيوبه فانها، ولولا أنها يهزم ما ذهبت العمالة بهذا الإيقاع السريع وهو اختلال في التوازن، يطلق في الإيقاع في أرض هيمنته على الضعفاء، ويدهم على أي جموع يرتكفون معه من فرض العولمة العالمية، وعن التفتل السطحي في شئون الآخرين، وعن انتقاد أراضيهوم بمبادئ لتجربة الأسطورة الجديدة.

وهذا كلام معلوم جداً، ولكنه لا يتقدم بل خطرة واحدة من المالحق التي نحن فيه، لقد عشنا منذ منتصف القرن الماضي - تلعب على التناقضات بين الكبار - ونستمر كل قلب بالآخر، نستعين بالآراء على الفرنسية، وبالفرنسيين على الانجليز، وبالعكس ويقول بعضنا بالامريكان، هاأنا دولارات أحسن، وكذا الله تصحيحاً لآلافنا شيوعيين، بينما يقول البعض الآخر للسوفييت، هاأنا طيارات أحسن وحياتة «الميلاد» ودينان ٣٠ مارس، فلهاها أمريكانى ونطين عيشكتم.

ومع أننا أخذنا دولارات وروبلات من هؤلاء، فضلاً عما تولى لنا مما اختزنه أراضيه من نزوات طبيعية - وخاصة النفط - إلا أننا لم نستسلم لك الاستعمار الأفضل، ولم نستطع أن نبني منه قوة ذاتية تحسن الإشاعة ضيقاً بالقياس إلى الكبار، وفي حين كان صفار الآخرون ملاناً، يلقمون ويسعون لاستثمار مواردهم المحدودة، بحثاً عن مزيد من القوة، كنا نحن نزيد ما لدينا منها في مخازن طائلة وتبيناً كان العالم يتعلم، والأقوياء يقهقون، كنا نحن نتلقرق ونقتسم ونلف وحك س.

وحتى استعيفتنا ذات صباح، لتلقاها بنا القصة قد انتهت، ولم يعد امتياز الدولارات والروبلات أو العكس مبدية، ذلك لتكن تلك الأساونة المشرخة التي تقول بأن العرب هو سبب كل مصائبنا، وهو المسؤول عن تخلفنا، وقد يتأمر علينا هذا المصمم الواسي، وهو ما يؤكد أننا مصابون بحالة من «البارانويا» التاريخية، جعلتنا نتوهم أننا مركز اضطهاد العالم، وعطينا فريسة تفهوب بها من التفكير في مسئوليتنا عما إلى إليه حالنا والتفكير في موجهاتنا، وقد مرة سمعت مؤلفاً عربياً يقول في مقالة فيتلزبورغية، أن العرب والمسلمين هم الخطر الحقيقي على الغرب، وأن «العمالة» ليست أكثر من مذهبها الوحيد ضد هذا الخطر، فلما سألته على أية مأسرة تقترى على أن يمسرة ولم يزد.

ولو أننا قبلنا في لغاتنا القديمة لتذكرنا أن حضارتنا، حين كانت مزدهرة، في العصور الوسطى القديمة لقد منحت هذه العمالة إحتازين أساسيين على الأقل هي اختراع اللغة وابتكار الكتابة لتعاملنا مع العمالة باعتبارها حلقاً إنسانياً قديماً، ساهمتنا في جانب من تحقيقه، ونستطيع أن نساهم بالزود إلى استجدينا لحداها.



الجمهورية العربية السورية

المصدر :

١٩٩٩/٤/٤

التاريخ :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

الإستجابة المطلوبة، ولو أننا استلذنا من إيجابياتها وسعينا لتوسيع نطاقها، بحيث تصبح أكثر إنسانية وأكثر عدلاً.

ومن هذه التحديات أننا لاستطيع أن نؤثر في هذه العولة، أو حتى ندخل في أثارها الضارة علينا، طالما نحن متطرفون، فالعمل العربي المشترك على كل صعيد لم يكن في أي وقت من الأوقات ضرورة حيوية كما هو الآن، ولهم أن نستفيد من تجاربنا السابقة في هذا المجال وأن ننظر إليها نظرة نقدية تخليصنا من التشوش وتضفي عليها درجة من العملية والواقعية تهدم بالجوهر لا بالشكل وتضمن حقوق كل الأطراف وتخرج بسلامات بطيلة ولكن ثابتة.

ولم يعد لتحديث النظام السياسي العربي، لكي يكون نظاماً ديمقراطياً بشكل حقيقي، مهمة قابلة للتأجيل، فإذا كانت الخصخصة والرسملة من غيوب العولة في رأي البعض فإن التعددية والديمقراطية وحقوق الإنسان من مزاياها التي لا شك فيها. ومشكلتنا مع النظام العربي، هي أنه يفضل أن يتخصص من دون أن يتفكر، وأن يرسل من دون أن يلزم بحقوق الإنسان، وهي لعبة من ضمن الخطأ فرض ممارسته لها، تضيق شيئاً فشيئاً، أن لم يكن بسبب التدخل العولمي المباشر، فإن ثورة الاتصالات سوف تضيق وياء الديمقراطية بين الناس، وسوف تقضي على هؤلاء الذين يؤمنون بأن الحق للمستفيدين المحليين ودعمهم في مواجهة أية ضغوط أجنبية هو شكل من أشكال الوطنية، وإن أعطاه الأولوية للديمقراطية الاجتماعية على الديمقراطية السياسية، فليل بتحقيق العدالة الاجتماعية بعد أن أثبتت التجربة أن الاستبداد لا يضمن استقلالاً ولا يصدق - على المدى الطويل - عدالة، وأن الديمقراطية السياسية يمكن أن تجلب ديمقراطية اجتماعية، والعكس ليس صحيحاً. ومع أن خطر العولة على موروثنا الثقافي وارد، إلا أن الخطر القائم والمتحقيق على هذا الموروث ومثله هو تخلفه واختلاله بكثير من الخزعبلات التي لاصلة لها بأساساته التي صنعت قنرات الأرزهار في حضارتنا، ولا يجوز أن يكون المرجع في تعاملنا مع الثقافة الوالدة مع رباح العولة، هو ما اضالعه عبور الانحطاط إلى موروثنا الثقافية القديمة عن أننا أسهمنا في صنع هذا الوالد حيث كانت حضارتنا مزدهرة، فهو جزء من بضاعتنا ردت إلينا، لقد أن الأوان - لتصفية موروثنا الثقافي بحيث لا يلبى منه إلا الأساس القادر على التطور والتأق للناس.

وإلى أن نذرع في ذلك كله فسوف نقتل على ما نحن فيه بتغيير العالم من حولنا ونحن حائرون، نخشى خلف الست زبيدة الحجاب الفكر تاه متى... أسفيلتي يادموغ العنا



العوالة وااعادة صفاغة دور الدولة

ستنتج من هويات، ومؤسسات عابرة للحدود القومية، فأن كانت العوالة سوف تجعل الاسواق العالمية محل الاسواق المحلية، فإن الأفراد سيجنون أنفسهم من حيث ضمن شبكة عالمية أكثر منها قومية أو محلية، ولهذا فاعمال مروجها في تشكيل فكر الأفراد في مواجهة الدول التي يتكلمون عنها، ويجب أن ننظر إلى العوالة باعتبار أن نتائجها إيجابية ختمًا، فليس علينا أن نعدو للوقوف بين الدول، والتفاعل الدولي بين الفكر العالم، والكتاس طلبا للقوانين السوق لا يأتي دائما بالسلام، وقد تكون نقطة البداية في الخطر الجاهل وراء العوالة هو الانقراض الذي لا يتركها إلا في بعض الدول الأولية في حلبة الأسواق العالمية، فكيف تكون النقطة بين دول نامية تنحصر انتاجها في بعض المواد الأولية كالسلك الزراعي، ودول متقدمة ابتلكت عناصر التكنولوجيا وقواعد المعلومات منذ عشرات السنين واستلكت أيضا رأس المال، بالاضافة إلى الدول العسكرية الضاربة.

ويرى الاقتصاديون أن عوالة الأسواق ستقلص اعادة صياغة دور الدولة القومية، وليس استبعاد هذا الدور، فالدول سيكون متوطا بها دائما سواء محبة مثل توفير السلع العامة ووضع القواعد المنظمة، وإنشاء المؤسسات الحكومية.

إن الدول الاجتماعية للدولة والحفاظ على حقوق الفكر والموسيقى الخشبات أمرًا هامًا وأيضًا ويتعين عدم تخلي الدولة عن دورها في هذا الشأن، لقد اضاف الاقتصاد الأوروبي في مفاوضاته فصولا اجتماعية، وكذلك في رمت اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية الأزيد من الشروط لصالح العمال وسرعا الشمولية الأزيد من الشروط لصالح العمال الأزيد، وأيضًا شروطا صارمة تتعلق بالحفاظ على البيئة، يتعين على الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، والى العوالة أن تقوم بعمل منهجية علمية متخاملة للمشاركة في صنع سياسات دولية أو على الأقل الحفاظ على دور إيجابي لها في هذا الشأن، وكذلك بعد استيعاب طبيعة علم المعلومات وأهميته للأزودة وإمكاناته المتخاملة بما له من تأثير إيجابي هائل.

على الدولة أيضا أن تتصمس بدورها في حماية المنتج المحلي، وذلك بالتخاض اساليب جديدة لتقلق والمكس الذي يلحق بضرر نفسه بقوة، وأن تركز جهودها في ابتكار، وجودة الإنتاج، فاعمال اليوم هو عالم المواصفات.

إن الدولة القومية لم وإن تقلص دورها على مدى العقود الخمسة القائمة على الأقل، ولكن يجب أن تعيد صياغة هذا الدور على ضوء التغيرات الأربعة وأن يتم صياغة إطار مؤسسي واجتماعي له مصداقية كافية، فحين في عالم يوجد كل يوم از سرعة التغيير وليس التغيير فقط هو المتحدو الاستراتيجي الأعظم.

محمد السبادوني

وغير غموض مصطلح العوالة، وتعدد وجهات النظر التي عاجلت وضع تعريف محدد لها، إلا أنه من اللزك أننا نلمس وجودها في عالم اليوم، فهي كما قول امر القم، ولا خاف من مناقشة موضوع يتعلق بهول رفاهها أم نهالها؟ بل يتعين علينا أن نذكر كيف تتعامل مع هذه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاقتصادية كالتجربة عن العوالة، ولدى من عناصرها حرية التجارة العالمية، ورابع القيود الجمركية، ولحق الحدود أمام حركات رأس المال، وتخلي الدولة عن دورها في ملكية الشركات وتوجيه الاقتصاد، وهو ما عرفت بالخصخصة، ولحق للجال أمام فترات متعددة الجنسية، والمؤسسات الدولية لتعطي دورا أكبر على الساحة وهذه الحرية الاقتصادية تستلزم مزيدا من الحرية السياسية والانطلاق نحو النموذج الغربي فيما يتعلق بتطبيق الديمقراطية.

الأ كانت العوالة تعمل على تقليص الدور الاقتصادي للدولة، وحرماتها من فرض الضرائب الجمركية وإجبارها على فتح حدودها أمام تدفق رأس المال الأجنبي والشركات العملاقة متعددة الجنسية والالتزام بتوفيرها الحريات السياسية للأفراد وبمبادئ حقوق الإنسان، لقد ثار التساؤل عما إذا كان ذلك سيعمل على ضعف سلطات الدولة القومية وتقلصها على المدى البعيد؟

أشارت التقارير الاقتصادية إلى أن لروة ثلاثة أشخاص من اغنياء العالم تزيد على مجموع الدخل القومي له؟ دولة من دول العالم الثالث، ومن ناحية أخرى نجد أن مجلس الأمن له فرض عقوبات اقتصادية لعاني مرات في الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٧، وبينما لم تصدر عنه عقوبات اقتصادية طويلا ٩، سبعة ماض من عمر الأمم المتحدة سوى مرتين، وهذا يؤكد حقيقة واقعة فالأحاط تعاطف دور الملكية الخاصة وناسي دور المؤسسات الدولية على نحو لم يستطع له مشيل في أوقات الذي تجد فيه الدول القومية نفسها مضطرة إلى التدخل من كثر من سلطاتها للقوى الجديدة التي البرزتها العوالة، ولا يقل من تهاوي دور المؤسسات الدولية قيام حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة بضرب بجراد في قيام التحالف الدولي بضرب بجراد خارج منطقة الأمم المتحدة، فحين أمام مقلهم جديدة للشرعية الدولية في إطار عملها الأساسي، فالقوة العظمى هي جديدة ترفض وجودها، وتستعرض عضلاتها، والقدرات الدولية سبيله العسكرية منها أو الاقتصادية تبحث عن دور أكثر تأثيرا في مجريات الأمور على السطو بين الأقليمي والدولي.

إن العوالة لا تقتصر على قاعد الاقتصاد وحده، فالعولمة تؤدي إلى انتقال الفكر، والمعلومات، والأشخاص، والشبكات الاجتماعية، بما نفس لها تقسيم في ردود أفعال شديدة الحساسية، بما



تأثير العولمة على الاسترائيجية

الصحافة

يبدو أن ثلثة العولمة ومخادها ليس بعيدا على عالم الاسترائيجية ، فتلذ خذبه القرن العشرين حينين مالميتين الأمر الذي يلبث أن العولمة كانت والفا استرائيجيا قبل أن تصبح موضة الحاضر . فاختراع الماريج المباردة للارتات خلال الحرب الباردة جعل العالم صغيرا إلى حد كبير لأن هذه الماريج يمكنها الوصول وبذلة عالية إلى أي مكان في العالم . وعليه لم تعد الاسترائيجية محدودة بحدود العالم . ومع ذلك هناك إحساس بأن استرائيجية ما بعد الحرب الباردة ستكون مختلفة إلى حد كبير عنها في القرنين القادمين على حد سواء .

ويكافئ الاسترائيجيون والمثكرون : هل العولمة تصف حالة جديدة من الأمور التي تجري على إصدا التلخير في الاسترائيجية ؟ ورغم أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق واضح بين الجميع على ما تعنيه العولمة ، ومعما إذا كان الحال مختلفا ما على ، فإننا نعرف ما على أو ما تركناه ولكننا ما زلنا غير واثقين من طبيعة العالم القادمين على . ولذلك نلكر استخدام مصطلحات مثل

«ما بعد الحرب الباردة» ، و«العولمة» . ولذلك يمكن القول بأن المثكرون والمحللين يتعمسون إلى فردين فيما يختص بلهم مصطلح «العولمة» :

• الفريق الأول ينكر أهميتها ويجهل

في أن الاسترائيجية لم تتلخر .

• والفريق الثاني يرى أنه رغم أن العولمة

تحدث تغييرا أساسيا في السطور إليها

لا تفسر طبيعة العلاقات الدولية ،

ويتولون أن للإسبات الأوروبية ستكون

نفسها مع التحدي الجديد وأنها ستلحق

أكثر الاسترائيجية التقليدية . فالبعض

يرحب بكرة أفكار الولايات المتحدة بقدر

السير المند ، والنسبة للبعض الآخر

العولمة ليست سوى أركبة (من كلمة

أمريكية) مغنة ، وأن أميراوية جديدة

تمثل خريفة لردو معينة . ولحقا فلكن

الذي يمشون فيه (الزعم يقولون وجود

وإسبات دولة تعمل كدفع أو كترسار

ضد القوى المجهولة أو غير المجهولة

ولحقا توازن جديد .

إن الوقت الحاضر يشارن أحيانا بقرة

ما قبل الحرب العالمية الأولى عندما كانت

لأعده الذهب هي السائدة ووصلت لبريات وأن المال إلى لرونها التام بخية ونمت التجارة الدولية بسرعة . وهذه الوساة الواضحة لم تمنع شوب حرب عالمية وأم تلغ قواعد الاسترائيجية المرولة . فغلب التوازن بين القوى المتنافسة ومزاعمها المتنافرة أدى إلى مدام دمدر . ولتبقى هذا الصدام وسعيا بمصادات ١٩١٩-١٩٢١ ، ولي الواقع اسامرت الحالة إلى أن تم حل المسألة الألفية التي لم تتم حتى مع انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ولكنه تم حدوث الوحدة الألفية عام ١٩٩٠ . هذه

هي الحقائق التي يمكن على أساسها القول بأن دورة تاريخية على وشك الانتهاء وأنها مقلون على دورة جديدة . ولكن هل يمكن ببساطة القول بأن العولمة كما كانت قبل عام ١٩٩٤ تعود إلى وأنها ستحدث معالم عالم ينسأ الفرق ؟

إن عملية الاندماج والتلخر في نهاية القرن العشرين أمدق بكثير مما حدث قبل الحرب العالمية الأولى . فقبل عام ١٩١٤ كان الدافع للاندماج والتلخر هو لكثرة الدولة . لقد كان الرأي أن الدول - الأمم هي متابع التلخير . للإمبراويريات القديمة كانت

مسعدة بسبب القوية التي كانت قوة إيجابية وكانت السهولة خدفا شعريا وكانت The

statehood هي الألف . وكانت القوميات لفترة ما قبل الحرب واثقة في النفس وعدوانية ، وكانت الدول تقهر أفعالها عالمية متحرة من الدولة كقوة يمتلك لها أو بعد بها .

أما عالم اليوم فمختلف . فتخلص الإمبراويريات الاستعمارية وتلك الاتحاد السوفيتي وتضاعف عدد الدول الذي حدث وما زال يحدث لم يزد إلى تارية الدول ، بل على العكس ، كلقت من حدود مازومات الدولة ومنه للاخلاق قوميات ما بعد الحرب الباردة أقوى في الدول الصغيرة فهي ملطاعة بليغيتها وتمكن الانفتاح إلى التلة في البشر ما عدا مديامية الأمم القوية التي تتناشب على مبرات الإمبراويريات المتأطلة

لقد بلغت القوميات قوة قوية ولكن الدول - الأمم تجد صعوبة في توليد أركان ووسبات الدولة . إن العولمة أصبحت كلمة نفسها لوصف كثير من القوى التي تم تد مثل هذا التناكب .

إن النظام الديمقراطي والظلم العنولية - على حد سواء - لقدت احتكار المملات الدولية وعليها أن أن تتناشب - وقد تفسر نفسها بوسيلة لا يمكن يتكلمون الحدود الدولية مثل الشركات المتعددة الجنسيات ، والإسبات العالمية ، ووسائل الإعلام ، والتلفازات غسبر الحكومية . إن دور الدولة تغير كما قلير أن النظام الدولي الذي لم يعد من التناشب أن يتكلم عليه لبريات متنافسة كما يخلو للبعض سمعة .

بالنسبة للتأثيرين لتغير هذه التغيرات على النظام الاقتصادي . على الوقت الذي أحسن فيه التلخيرون بقوة سوق المال تال الدول ، حتى المحرك الرئيسي ، وحتى لو اختلفت الاستئالات المالية كلية لبان الأسوأ ستمل بكفاءة فقط داخل الإلثار

الفاواني الذي لفرسه سلطات الدولة والظلم المتنافس للمال ولكن تبقى الدولة السلال الأخير . وأخيرا فإن للفرمة السياسية التي في يد الدولة . ومن هذا أن تتصور أن قوى الدولة سألتي المناظرات والتأثيرات السياسية المحلية . على الواقع يمكن للدولة تدعيم القوية التقليدية بفرق ملموم «حتى» قد «هم» وقد أثبتت المظاهرات في سول وعامرة كوربا الجنوبية) وجاتاربا (عامرة) إندونيسيا) ذلك يوضح شام للامتصت الوطنية يمكن أن تلتف ضد ما يحاول الأجانب فره .

وعليه إذا كان هذا التحليل التلخدي صحيحا فإن العولمة ليست تغييرا واديا كالباء . لقد بدأ مقلون ولايون جدد يظهرون على السطح ، ولكن على الدول أن تواجههم بنفس الطريقة التي أواجهوا بها تهديدات أديم في الماضي ، فالقواعد التقليدية الاسترائيجية



المشير: محمد الجليل أبو غزالة

ما زالت سالحة: إحدى البراءة أن يحل الدواعي والمصالح، وإعالم توازن القوى، وأن يحاول (هذا لزم الأبر) التغيير بتحالف أو استغلال التحالفات.

وبعد ذلك فإن الخطأ في هذا التحليل هو أن تصور أن الدولة يمكن فهمها برمتها بمقاييس أسواق المال، وإعمال مسألة الشرعية السياسية.

إنها أكثر من مجرد ظاهرة التعادية بحتة، فهي لا تثار على حركة البضائع ورأس المال لحجب بل تؤثر أيضا على ترويض الناس والأشياء، أي على كل عناصر حياتنا، إن الدولة هي وسيلة لا لتدبير الناس الخارجين التي تحمل في الدولة

لحجب ولكنها تشير أيضا طبيعة الدولة والجماعات السياسية، إن فكرة المجتمعات البشرية المنغلقة، ديموقراطية كانت أو غير ديموقراطية، التي تسعى

لتحقيق مصالحها أصبحت محل تساؤل في عالم اليوم توجد مسائل كثيرة اكتسبت أبعادا دولية أو عالمية، سياسات

البيئة في الصين، والوقف الصيني في أفريقيا، والأمن النووي في روسيا ومشكلة

المياه في الشرق الأوسط، وكلها تؤثر على حياة ملايين من الناس ليسوا مواطنين في

الدول التي تتخذ القرارات إن اعتمادية التبادلات كالم والعملة تخفي تسائلا حول

فرعية النموذج التقليدي للسيفاء. علاوة على ذلك فإن مولة الأخبار والأنباء التي

تنتقلها شبكات التلفزيون مثل النسي إن الدول التي تتخذ القرارات إن اعتمادية التبادلات كالم والعملة تخفي تسائلا حول

الأحداث السياسية إن أحداث وأخبار عالمية، وتخلق إرباكا دائما حتى إذا لم تكن

تخلق مجتمعنا دوليا إن الدولة لم تخلق مجتمعنا دوليا

متعاشنا. ومن الممكن القول بأن الحرب الباردة خلقت تعديدا موحدا جعل العالم

متربطاً استراتيجياً. وبعد زوال هذا التعدييد يمكن الآن الحديث عن انقطاع

هجوم الاستراتيجية وهجوم الدول. يتساءل المفكرين والاستراتيجيون عن المنفى

والفرص من الاستراتيجية في هذه البيئة. لقد تم تطوير المجتمعات السياسية في

بدائية الأمر لتأكيد بقاء أمماتها، فليس القديم كانت الفريضة تعنى استبعاد

الضروب الموزعة ويمكن القول بأن أقدم وأكثر النظم الجوفرية لأي استراتيجية كانت حاملة لجمع معين من هذا التعدييد الرهيب. وحتى يومنا هذا ما زال الاستغلال هذا أسوأ، وحق تقرير المصير أقوى دافع للبقاء. وما زال أهم أهداف الاستراتيجية منع مجتمع معين من السيطرة تحت سيطرة وهيمنة مجتمع آخر.

بالنسبة للمجتمع السياسي وكونه تعديدا وعرضة للتعدييد هي حقيقة من حقائق الحياة والاستراتيجية تعنى البحث من التوازن السليم الذي يؤمن الأمن القومي دون إثارة تحالف معاد. وكما يقول النثل الروماني القديم: «إنهم لشد يكرهوننا

شريطة أن يخافوننا». توجد صلة دائما بين الدفاع والهجوم، وعليه يمكن القول بأن

هذه هي الطبيعة المتناقضة للامتصاص البشرية. فشان أمدهم وتشييد الآخرين.

ولذلك يقول البعض إن حق تقرير المصير يصبح حق الانسحاب من كيان وهو تعدييد

بقاء دولة قائمة. إن الدولة تخاف تهديدات جديدة ولكنها

تعد الاستراتيجية أفكار جديدة أيضا. إن القول بأن الأخبار أعلم من النور قد

يمكن تغييره إلى العكس إذا كان في مقصور الاستراتيجية إن تفوز في هذا التنافس، إن

بعض الدول تستخدم بعض التحالفات غير الحكومية أو المجرعات في تنفيذ أهداف

لها وهو ما يطلق عليه Prant إلى organization بدأ من المنظمات الخاصة

إلى الشركات التي يديرها وسيطر عليها عسكريون مقسامين أمريكينون

وسوفيت، ويتم تسليح هذه المجموعات بأسلوب مخابراتي خاص. وأنشئت هذه

المنظمات تحتل أن يسمى الأعمال السرية convert nations وتكتيكات هذه

المنظمات تختلف، وهي وإن كانت تخاف مشاكل للديمقراطية إلا أن البعض يرى أن

الفرزات لترويض الأخبار. على سبيل المثال تستغل الولايات المتحدة منظمات غير

حكومية تتدخل من أجل حقوق الإنسان في الخفاء على الصين

إن استراتيجية المستقبل يشهدون إلى حد ما رجال الأمراء الجوية، إذ قد يظهرون

إن تفوير أهدافهم وتغيير أساليبهم ولكنة مجتمع ما يمكنه تعدييد أهدافه على المدى البعيد وتجاوز استراتيجيته لتحديق هذه الأهداف قد تكون غير والدية لأن مواصل كثيرة ستكون خارج السيطرة (أي لا يمكن السيطرة عليها) كما أن المصعولات كثيرة. إن دراسة وتغيير قدرات ومساور الأطراف ما وحساب السارات المحتملة لأفعالهم كان يمكنها عندما كان عسده الدول للبل يمكن دراسها ومعرفة كل شيء فسها ومن لادتها واتجاهاتهم وألحظهم. أما الآن أصبح من الصعب المحافظة على حالة عمل معدلة في مواجهة سارات عديدة لا يمكن التنبؤ بها بدقة.

إن استراتيجية ناجحة قد تصبح سلسلة من التكتيكات الناجحة لا أكثر ولا أقل.

وحدثت هذه التطورات بتدريج أهداف الاستراتيجية ليس التعرف على أحسن

النتائج وإيجاد أصب الوسائل لتحقيقها ولكنها تشمل أكبر عدد ممكن من الأفكار

المتروحة لأيلول بدة ممكنة لتحقيق أقصى موفقة بكتيكات. إن القيمة العملية لى

وجود فكرة اتخاذ قرار ما أو عدم اتخاذ قرار ما وهي الأسلوب المعروف والطائع عن

عالم المال والأعمال قد يصبح جزءا من السياسات والاستراتيجيات. إن القيمة

الجوفرية لى أن تكون لديك فكرة لتحقيقها وليس اتخاذك لتقرر وهي عملية مبرورة

في عالم المال قد تصبح جزءا من السياسة. وهناك عدد من القادة المعاصرين الناجحين

يتألفون من هذه النماذج. أجدده سياستهم خاصة، وفي الوقت الذي يحددون أهدافهم

في إطارات مبرورة فإن هو يتقدم وأهدافهم يتم وصفها بدقة إنها أسلوب وليست

برنامجا إن الترميسف المعدل لمجال

الاستراتيجية يتابع على كل الوائل التي أدت فيها الدولة تأثيرا على القوة وأضعفت

الميلين التنافسيين للعلاقات الدولية. ولكن تأثير المولة غير متساو ولذلك لايمكن

الحذئين تعاريف مختلفة للاستراتيجية. لحرب الخليج ١٩٩٠-١٩٩١ هزمت العراق

وهي لآب تطوير تركزت فيه القوة في رجل واحد كان حريصا على زبانه هذه

للكرة بالاستيلاء على دولة أخرى- الكويت، وشكل هذه تحالف دول بقيادة



المشور: المذاهب المختلفة والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٠

الولايات المتحدة اضطر في مرحلة من مراحل الحرب أن يفتح لى الاعتبار لوجود الدولة فتوقفت القتال عن حد محدود. ويرى المكونون أن أصعب القرارات التي يواجهها العالم هي الفترة المقبلة. فلقد أصبح للدولة تأثير قوى ولكنها لم تعالج القوة الانجاسية بالدرجة التي تجعلها التغيرات الاستراتيجية التقليدية تقاس بمداهل. وهذه الفترة توجد حسابات توازن القوة مع عناصر عالم مختلف يشي فيه الأمن على توازن الاستقلال وتصبح فيه الحدود بين المجتمعات غير واضحة بل ومفومة. فالطرق التي استخدمت لتأكيد أمن في تناسل ما هي ذاتها التي نكست الأمن في موقف آخر.

ويستلزم المكونون حل العلاقات الدولية أصبحت سهلة القيادة (سهلة) بسبب القوة أو رضا عنها. وقد يتولى الجيش إنه لأن الولايات المتحدة ظلت في كثير من الحالات قوة تقليدية لأنها لم تكون من إمارة أزمات بنفس الكفاءة التي أدارت بها أزمات أخرى. إن العدوان العالمي على أراضي دولة أخرى - وهو تهديد تقليدي حسب مفهوم التهديدات التقليدية - تمت مواجهته بالأنوار التقليدية للفترة طفا لتواعد الاستراتيجية التقليدية. ومع ذلك لا هزيمة السراق ولا الاتفاق الذي تم في النهاية يعني أن التحدى لإمارة العالم التي وصلت أجزاؤه إلى مراحل مختلفة من التطور لم تمت مواجهته كما يجب.

توجد عدة طرق لمواجهة مثل هذه الأزمات، ويرى البعض، في الغرب أساسا، أن تعالج الولايات المتحدة الفرصة والثقة لإمارة هذه المرحلة الانتقالية. وطبقا لهذا الرأي - وهو في اعتقادي بعيد من الشك والحق - فإن القوة الأمريكية عليها أن تولي عناية للعالم فالبعض يرى أن الولايات المتحدة هي الدولة الأمثل للفرش بالفترة Kinnerey، الشرطي الخبير تحت رعايته يمكن تصميم الاستقرار والعدالة في العالم. ولكن هذا مخالف لما يحدث في العالم. لبث أن الولايات المتحدة تعامل بكلية، وأرض مشاكلك لذلك التعصبة الفلسطينية وأصية كوسوفو التي تقف الولايات المتحدة فيها إلى جانب الممتد. فكيف يمكن أن تتغير شرطى العالم الخبير الممارس لا اعتقد ذلك. بل لا أعتقد أن هذا ممكن لا في ظل الدولة الحالية أو بدونها

ويعتقد البعض أن أوروبا يعكسها أن تلعب دورا في هذا الضمان وإن كانوا يعتقدون أنها أثبتت أن عليها جهودا في إمارة مثل هذه الأزمات بالقوة، وأنها غير قادرة على توفير الضمانات اللازمة. ولهذا فإن الملتين يرون أن التحدى الوحيد أمام الدولة هو توحيد القوة الأمريكية. إن تكليف الولايات المتحدة بأن تكون شرطى العالم، وكذا يصرّف أنها تعنى لنفسها هذا الحق، يحمل من مغالاة أن الدولة هي أمركة. وهذه الشكوك إلى جانب شكوك الأمريكيين أنفسهم بالنسبة لكون دولتهم كشرطى العالم بأثير كمالا حول استمرارية فكرة الشرفاء أو عمدة الدولة (الناقل أو الترميم). هذا إلى جانب حدود على القوة الأمريكية وأنها أن الولايات المتحدة لا تستلزم على كل المقامات الدولية في العالم أو على ظهور قوى نووية جديدة كما حدث بالنسبة لبالمكان والهند.

وعليه فإن كثيرا من المراقبين يرحبون بدور عالم متعدد القطبية كجديل للعولم الحال. فالإجابة الاستراتيجية للدولة هي تشجيع تطوير في مستوى المؤسسات الدستورية لأوروبا الموحدة والصين موشحان بمشاكلان لإمارة المرحلة الانتقالية.

إن قوة الولايات المتحدة تفرض قيامها بهذا الدور، ولكن عدا من الدول الكبرى في العالم تتحدى شرعية قيام الولايات بالدور الذي بدأ في كثير من الأحوال أن الولايات المتحدة لثرت أن تقوم به دون تفويض من أى سلطة. وفي عالم أصبحت فيه مسألة الشرعية مهمة كيف يمكن لدولة واحدة، مهما كانت تعتقد أنها خيرة، أن تتخذ قرارا نهائيا من العالم كله، وفي الوقت نفسه تزعم أن الشرعية تعتمد على موافقة بعضاها وفيه في معظم الدول النامية أدى هذا المناقش إلى الشك في أن العولمة هي أيديولوجية عصمت لإنشاء شرعية الولايات المتحدة أن تدعى أنها قوة عالمية □



رؤية
العولمة ليست قفرا
مكتوبا علينا
الشيخ صالح آل محمد

خرج العالم من الحرب العالمية الثانية وقد تغير فيه التاريخ والجغرافيا.. ومن العالم مملكة اقتصادية ونسبة عالية من الشرب والرفاهيات ولم تترك حتى اليوم مملكة القوي ذات الانعام المزروعة في اراضي البراء مازالت تنسب إلى قائمة تقى الحرب العالمية، زريدا من الوفيات والله ما تشبه الكيلة المباركة ولكن من الرضى النسيين الذين يحكمون العالم مطلة لدى يدهر في حيه وسوف تاتي الايام سقطت دعاءهم للرضي.. إن الشعار المعلن في هذه الايام والذي سدخل به القوم الحادي والعشرين هو شعار العولمة والشرعية الدولية.. فهو شعار يرد به باطل، وهو شعار ألق ما يقال عنه إنه لتأكيد الذات الأمريكية تماما كتأكيد الذات القارتية.. اقتصاديا ومكسريا وثقافيا، وأنا برأيي أن كليتين لا يختلف في معاراه كثيرا عن هنر ولا من العدد من خسومات هذا الرجل.. ولا شك أن تكال أوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ومعاراة فرض عملتها الموحدة (العملة) أمام سيطرة الدولار لهر لوب من ألوان الدروس المستفادة من لتجسيرة الهظرية أمام المخطط الأمريكي المخططى بدعى العولمة

وليد للمتلدين في كل انحاء العالم العربي الا ينهجوا ويخافوا بالعولمة ولا يناموا معها وكأنها قدر ولدت من الرضاء به.. إن أسلوب المواطن العربي بالمعنى وراء لقائنا الدولة والتي أصبح الجبر ومكولات الشوارع من سماتها لأمر معيب، ولا بدوتني أن كثرة الكلام في العولمة وندريتها وإنها شئ لابد منه لمر دعوة لأصحاب المواطن العربي ولابد أن نلقع عنها في محاولة لتأكيد الذات العربية والإسلامية.. وما تجرية القسطنطينيات والنيل العظيم الذي نكد لهما من خلال حركات التعمير في أوروبا ودول أمريكا اللاتينية وتأكيد الذات المستقلة ورفض الهيمنة والتدعية.. بمن العرب لابد لنا من دور فيما يسمى العولمة وأن تكون هذه السيادة الوطنية في الاقتصاد وثقت أديتنا مقومات هذه السيادة.. إنها فرصتنا لتأكيد الذات العربية والإسلامية ولنندخل القرن الحادي والعشرين بمسامة عربية ولعل أخطر ما في دعوى العولمة هو تدبير الهوية الثقافية.. ومكانة الدولة أنه لا يمكن لكافة العرب أن تحو أو تزل في الثقافة العربية الحديثة.. نعم في لها تاريخ وعمرارة وجغرد وكذا مرجوعة فلما على الألف في المتأخر بفر الكتب.. ألقوا إلى المدارس والجامعات.. أدمروا أكثر خشيان أن يبرزها مستعمل على مكتبات المدارس والجامعات.. ألقواهم ليعقول طلال المدارس والجامعات حتى تصبح حالة عدم الفهم الثقافي الأمريكي المعصوبى للعاطفة العربية.. أنا لا أرفض أي تيار ثقافي غربي فودنا موافق سلبى مكن ولكن أرفض التيار الغربي على جسد عربي عال ليس عليه ما يحميه وفيه سلبيات ومرمجات هذا التيار

لعل من أخطر أحداث نهاية هذا القرن هو تلك التغيرات الجارية في المجتمع العالمي والتركيبية الطبقية التي زادت حدتها مع نهاية هذا القرن أيضا وتحول دول كثيرة في الجروب خاصة إلى دول لغوية.. كذلك شهونا دول كانت قد خرجت بطرلة أو بأخرى من علق زجاجة القلق، شيونغاها، مرة أخرى تعود إلى حظيرة الفقر والكساد الاقتصادي ويشهد انسانها من زوا من العنف في الشوارع وتكاد نرى أن الاستقار السياسي فيها قد أمضى.. أما من مملكتنا العربية فكانت الأحداث تسير فيها بسرعة وبالقوة للتاريخ والتسوية في نفس الوقت.. فما كانت مملكتنا العربية تيرا من العولمة والاستيعاب المتسرى وتتجه نحو التعمير وتأكيد الذات العربية والإسلامية ومعاراة مفاهيم الثقافة وفهر الأمية الثقافية في المعول، ابتداء، المدارس والجامعات وظهور ملاحج الشخصية العربية والإسلامية في بلاد ومالك فخص فيها الأشخاص على تلك الشخصية تماما حتى أن بعض شعوب هذه الأمة أورثها الاستيعاب لغة وقضى تماما على هويتها العربية وبخرب لثقها ومسخها حتى صارت على الشراع فيها خليطا من اللاتينية والعربية بل إن لغة المستعمر في عابها مولا، لغة القوية في المبردا.

تألى أن العالم في عصر النشأ، والاقتصاد الاصطناعية وتقدم الاتصالات وكذلك ثورة المعلومات، أصبح قوة صغيرة تكسر فيها عنصر الزمن وأصبحنا نرى في الجنب ما يحدث في أقصى الشمال بعد دقيقة واحدة من وقوعه.. إذن كان هناك اندماج شاعنا سحب الدخان، وإن كان حويلا وأيضا السعة التلبي في حيه ولا أعلى إن قلت وقيل أن يصل إليها رجال الانقلا في بلد الكثرة.

لم يعد لى قرية خيار الاقتصادي فقد تشكل اقتصاد هذا العالم ورفض الانشمال سيطرته الكاملة في هذه المسألة ولولها وسند لها القوانين وروعت الاتفاقيات.. وخرج أينا أول الأمر الجود في هذا العالم بالساليب جديدة في التعامل مع الغير باسم الشرعية الدولية.. وأدروا بقا للؤسسات الدولية تهاد ببحرهم وصارت لغة الدافع وأربز الطائرات وديز القتال، في لغة التنام بمعا كلت هذه المؤسسات عن القيام بدورها.. إن هذا القرن هو قرن المواجهات، وأيضا قرن الاملاول فقد برز على معار هذا العالم وبخرب للامتن وعمل الفكر والعقل معاروى لا إنسانية ولا منطقية محاولا السيطرة على العالم كله شرق وغربه شمال وجنوبه باسم الثائرة وأن شعبه هو الشعب المؤهل لسيادة هذا العالم ولا غيره.. دعوة أقل ما يقال عنها إن هنر كان يعانى مرضها بسيا



انصهر : المراسيم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٦ / ٤ / ١٩٩٩

إن الذي حدث في موسيقانا العربية والشرقية من تشويه وإفساد وتفريخ من محتوينا أو إن مفتنينا الجدد كانوا على ثقافة موسيقية عربية سليمة يلحق كل ذلك ثقافة عربية مسلمة سليمة لما كانت أعميتنا في مثل هذه الحالة الرضبية السبينة من تقليد مجروح أوسيطي الغرب. لو أن سينمائيينا الجدد كانوا على ثقافة عربية شرقية ومرجمة إسلامية لما كانت هذه الأفلام التي تنقل العري والمهر وسقوط الطفل.. في سينما هذا الزمان بطلا يتعرض أبوها لحمة مرصية ولا يجد العلاج والدواء، فتضحي بشرهها وتتحول إلى ماعرة لاتقار الموقف. ألم يكن هناك دليل عن هذا المسقوط وأين دور الدولة في علاج مرابطيها؟. ولماذا لم يلجأ كل هؤلاء الرضبي الذين ينشرون مسلساتهم مع الرضبي كل يوم في الصحف إلى مثل حل هذه البطة؟ إنها ثقافة الغرب التي لا تقسم دورا لشرف ولا أهمية لوزن ديني أو أخلاقي. لو أن عقولنا مسلحة بما على الألف من مراجع ثقافية لانتجا ثقافة سينمائية خاصة بما ترد وتناقش وتخلص ويصبح تيارا ثقافيا أمام تيار آخر يمارره

إن على المثقف العربي ألا يتراجع عن دوره التاريخي المفضل له وإن تطلد دورنا ولا نصبح ردة فعل لثقافات الغرب. إنها فرصتنا لتأكيد ذاتنا وأدخل القرن الحادي والعشرين بمساهمة عربية فإن هذه الانقذات كلها نحن شركاء في صنعها وإن كنا تراجمنا خطية فإن الزمن القادم يلغزها علينا أن نؤكد خطوتنا بدل الخطوة أميالا. ولا تراجع. فإن الثقافة هي التي تصنع الاقتصاد والفن للرد السبياسي وإيكن لنا في العسرين والرباكيان عبيرة للهم مرجعيتهم الثقافية ولنا مرجعيتنا الثقافية.. مرجعية من صنع الله سبحانه وتعالى. إنها مرجعية الإسلام.



المصدر: السياسة

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أوتاد

بقلم: د. أحمد البغدادي

كلمات حق أو صيحة في واد إن ذهبت اليوم مع
الريح فمذهب هذا بالأنوار... (الكويتي)

العولمة أم الامركة ؟ (1 من 2)

«العولمة» من المصطلحات السياسية - الاقتصادية التي أصبحت جزءاً أساسياً من اندبيات الفكر السياسي - الاقتصادي والثقافي أيضاً ولتنام بخطو سريعاً نحو القرن الجديد، ويساعد كثير من ذوي الاتجاهات اليسارية خصوصاً من هذا المصطلح باعتباره في نهاية الأمر ليس سوى «الامركة»، حيث تسعى الحكومة الأميركية من خلال الأدوات السياسية والاقتصادية، والبعض يضيف الأدوات العسكرية، إلى هيمنة الثقافة الأميركية الرخوية أو الشعبية على الثقافات الوطنية أو الوطنية بحيث تصبح «الامركة» في نهاية المطاف الخيار الوحيد المطروح على الساحة العالمية، وحيث لا يعود أمام أي ثقافة تريد الاستمرار سوى الانصياع لقرارات هذه «الامركة»، وبسبب اشتداد الهيمنة الأميركية مدعومة بالقوة العسكرية كما حدث في حرب تحرير الكويت وقصف يوغوسلافيا جانياً، تعم للثقيين واليساريين خاصة طلة من تنامي المركزية ضد السياسات فلسفة الحياة الأميركية تقوم على القوة خصوصاً في مجال السياسة الخارجية، ولذلك لا أحد من أهل اليسار يصدق أميركا عند حديثها عن حقوق الإنسان مثلاً، ومع هذا كله .. لا يوجد اليساري - كما هو حال للنديين - سوى اللجوء إلى أميركا حيث يبحث عن علاج أرضه أو يبحث عن السلام والحرية إذا طرده بآدمه، لذلك يردد كثير من المثقفين ظاهرة العولمة بمصطلح «الامركة» لإضفاء السلبية على الموضوع كله بلغة تحذيرية، هل الأمر كذلك فعلاً أم لا للفضية ومعا آخر ؟

ظاهرة العولمة ليست جديدة في جوهريها، فالقرن الرابع الهجري أو العاشر الهادي كان قرن الحضارة الإسلامية، على الرغم من خطأ هذا المسمى، أو الحضارة العربية كما يخلو البعض تسميتها. والقرن التاسع عشر الهادي كان «قرن انكسار»، وفي يوم ما كانت بريطانيا، «الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس»، وليس خافياً أن بريطانيا المستعمرة هي التي صنعت معظم دول العالم المعاصر، وشكلت حدود بصورة قطعية، وهي الوحيدة التي تحتفظ بممتلكات هذه الدول. وبالتالي ليس غريباً أن تهيمن ثقافة قوية على عصرها، لكن ما يعجز قضية «العولمة» أن القوة العرفية التي تمتلكها الولايات المتحدة تضفي بعداً جديداً لم يكن متوافراً في القرن الإسلامي أو الانكليزي.

هل ثقافة «الفلسف فوب» (ماكديونالز ووبرغر كنج .. الخ)، وانتشار لعبة كرة السلة، وملابس الجينز، والقيمة الأميركية، وموجة الآلام الهولندية .. بل وحتى انتشار شرب القهوة الأميركية .. مسائل تم فرضها بالقوة العسكرية الأميركية ؟ «الاجابة» كلا، وبصورة قاطعة، لكنها انتشرت بصورة انتشار النار في الهشيم على مستوى الكون وليس على مستوى العالم فقط، بما يعني أنها أصبحت جزءاً من منظومة التفكير الشعبي ومذاهب الشعوب، سواء كان الشعب مثلاً كحال الشعب الهنكالي الذي يقبل على مشروب الكوكاكولا بلغم عجيب، أو من شعوب أوروبا الشرقية، أو شعباً أقل من عالمي في مستوى المشاركة العالمية كما هو حال الشعوب العربية أو الأفريقية.

أميركا لا تجبر أي شعب على لكل الهامبرغر أو شرب البيبيسي وهذه حقيقة، لكن الشعوب تفضلها تقبل على ذلك واعتقد أن ما يميز الأميركيين عن غيرهم من الشعوب الأخرى الدور الكبير للفكر الشعبي في صنع الثقافة الأميركية، وهذه الثقافة ليست نخبوية كما هو حال ما يسمى بالحضارة الإسلامية أو الاستعمار البريطاني، وبصرامة أن كل من عاش مع الأميركيين يجب قبوله وبسبب الأميركية في الحياة العامة، بل لطهم الشعب الوحيد الذي يتقبل الأخر، اعتماداً على عناصر لا يزال كثير من الدول ترفضها مثل الكلمة والحق الإنساني، وهي صورة لا تكاد تظهر في

السياسة الخارجية لاعتبارات ذات صلة بخصوصية وطبيعة السياسة الخارجية لنداء، لكن لا خلاف على أن الشعب الأميركي شعب طيب وغير متكبر بشكل عام، وهما لا يأمس لدن كثير من الشعوب الأوروبية .. وليس من الجبالفة القول في أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي يتغلب فيها الشعب رئيسه دون أن يكون لهذا الرئيس أي موزة سياسية أو اجتماعية على أي فرد من أفراد الشعب ..

يحيى

في الولايات المتحدة:

نهاية السياسة الخارجية

قد زادت من أهمية القاطنين غير الدول
من أفراد ومؤسسات غير حكومية على
المستوى المحلي ومؤسسات مستندة
الجسديات ومؤسسات برابرة على
المستوى الإقليمي والدولي كما أن على
الولايات المتحدة بناء شبكة من التحالفات
مع أكبر عدد من هؤلاء القاطنين وكما
يرى نايفير من أن زيادة السياسة الخارجية
من وجهة نظر الولايات المتحدة علاقة
ثنائية بين حكومتين فمختلفات مصدر
السلطة ذات طبيعة غير سياسية هي كثير
من الأحيان كما أن علاقتها بهو الأمن
تطلب اشراك الشعوب ذاتها لا مجرد
الحكومات.

واللواصل مع هؤلاء الفاعلين بما في ذلك الشعوب ذاتها كان على الخارجية الأمريكية الاستمالة بنوع جديد من الخبير الذي يراية بالنفسيا الجديدة سواء في الداخل او في مشارقتها

بالخارج وهو ما تطلب تكثيف التعاون بين الخارجية الأمريكية والوزارات والإدارات الأمريكية المختلفة وعلى رأسها تلك العاملة بالداخل والاقتصاد.

ذلك كما كان يدافع عن المصالح الأمريكية وهو
كان على رأس الخارجية الأمريكية وهو
الأمم اعادة جذب انتباه وإعتماد المواطن
الأمريكي بالسياسة الخارجية فلما كانت
الديمقراطية الجديدة هي الديموقراطية
شعب أكثر منها وبالمقاييس حكومات
كان على الخارجية الأمريكية العمل على
إعادة شدد اهتمام المواطن الأمريكي
بالقضايا الخارجية ذلك الانتماء الذي
بنا يفسد كما لاحظنا ناهيت بنهاية
الحرب الباردة اختفاء العدو التقليدي
التهديد والاحتدام السوفيتي.

المدنى في اوضاعه المزدخيرة
 من اجل ذلك هذه كبر مسئول
 الخارجية الامريكية على راسهم مايلين
 لوابرين العديد من المظاهرات الجماهيرية
 في الاعوام القليلة الماضية كما يفت
 الخارجية الامريكية العديد من الطعون
 الخاصة بالمشنن الخارجية عبر شركات
 الاعلام والانتريت مفتحة لجذب انتباه
 المواطن امريكي المتشائم
 وكما يرى تالوتير فسوف تشهد
 الاعوام القادمة مراجعة الولايات
 المتحدة العديد من المصحات الفسحة
 كضحايا توسيع التاثيرات الثقافية والحد
 من ارتداد حصرية الامم المتحدة
 الامريكية

في عصر العولمة لم يعد لمصالح السياسة الخارجية لدى الولايات المتحدة أي سبوت. هكذا يرى ستيفن تالبيت وكبير وزراء الخارجية الأميركية والدبلوماسي الأميركي في مصر ما بعد الحرب الباردة. وبالولايات المتحدة كما يرى تالبيت الآن لا تنهت في عصر الجديد. فها هو يمد يدها للعمل الدبلوماسي التي تنهت في الماضي وسبوت زمام عليها. فها هو يحاول إعادة علاقة العمل الدبلوماسي بما يتوافق مع التغيرات الجارية في عالمنا. فها هو يحاول تحقيق مصالحها.

والسبب وراء نهاية السياسة الخارجية
كما يراه هؤلاء هو أن القوى العاملة التي
تحتاج إلى العمل قد انقضت. وقد سبق
لثوريائنا الأمشاللات أن علموا ذلك
أنهم كانوا يترجون من المواجهين والوسطيين
أن يتفكر خيرة العلم وبطبيعة العمل
السياسي في الماضي، فقد أتى أمر
إنهاء المواجهين السياسية أمام حركة
الانكسار والضعف والانهيار بشكل غير
المتوقع. كما أتى إلى انهيارهم بين
ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي في
مناهة الشيوعية، وكان ذلك أمر يتعجب
لذلك من مفاهمه وأنوات العمل
السياسي والسياسة الخارجية.

والجديد في التجربة التي تعد مشكلات
السياسة في هذه المرحلة هو أن
مصر أصبحت مشكلات سياسية واقتصادية

ولما أصبحت مشكلات متعددة الأوجه
 ما بين السياسي والاقتصادي والثقافي،
 وفي أي تلك مشكلات اقتصادية البتة
 أبرز الأهمية لأن تلك مشكلات أساسية
 والضررات وتطلب القانون والتعديل
 الدولي والتي تعني قمة اللجنة كدعاية
 في عصر ما بعد الحرب الباردة.
 والاستجابة لتلك التحديات والتي
 يراد تأتير محايدة في طبيعتها ليست
 بالإيجابية أو السلبية في حد ذاتها كما
 على الزوايا للحد من أضرار صياغة
 دبلوماسيتها بما يستوجب للتغيرات
 الجديدة ووجهها بما يقدم للمصالح
 الوطنية

ومن أهم للتعديلات التي أدخلتها الولايات المتحدة على دبلوماسيتها تلك الخاصة بالساعة بين الدوليين الجسد والتجارات معهم.. فلما كانت قوى العزلة

وجميعها قضايا جديدة عالية التكلفة يصعب اتخاذ قرارات بشأنها دون معاندة الجماهير.

ويصفه حاسة لن تلقى الولايات المتحدة كما يرى طالبون مكتوفة الايدي امام قوى عصر العولمة وانما ستسعى بكل طاقاتها الى التفاعل مع تلك القوى وتوجيهها بما يتخذ مصالح الشعب الامريكى والشعوب الصديقة.

وقد قدم ستروپ تأليفت أراءه هذه باستفاضة في مقالته المنشورة بمجلة السياسة الخارجية احدى كبريات الدوريات الامريكية المهتمة بالشؤون الخارجية في عهدها القصار في خريف عام ١٩٩٧.

علاء نیومی

قسم السياسة العامة
جامعة دوكن بئسلاندا -
الولايات المتحدة



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ / ٤ / ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العمولة .. بلا تضليل !!



بقلم صليحي

أحمد

محمد

عوف

الدولي والبيت الدولي كلها مؤسسات شملت على الحكومات لاسيما إرثاتها وبمقتضاها على الاقتصاديات وبرامج تنميتها وجماعيتها لمصانعتها الوطنية. لأن أسواق التجارة العالمية أصبحت تخضع لتطرية الأثرى المستفردة بعدما أسقطت الحماية الجمركية وأصبحت الخدمات متجاذرة عالمية سواء الكهرباء، أو المواصلات أو الاتصالات أو المياه أو البريد.

واندمجت الشركات الكبرى في شركات متعددة الجنسيات. فطريقة هوكست الأتانية للأدوية انصبت مع شركة ريسل الفرنسية وانصبت معها مؤخرًا شركة زين بلاك الفرنسية. وانصبت شركة إس إم مع مول مؤخرًا. وبمستطع البنك الفرنسي (باسيغال) باريس مع كبرى البنوك الفرنسية لتكوين أكبر بنك أوروبي.

وهذا ما يدعونا نحن العرب إلى أن نذكر في أجهاد كبريات الاقتصاديات لوجهة هذه التغيرات الاقتصادية العالمية الكبرى وأنشدا هذا الاندماج في عصر في دمج البنوك وشركات التأمين والصناعات الكيميائية وصناعات الحزل والنسيج الدولية بدلًا من يومها وبخصفصتها على أن تقوم هذه البنوك بدعم الصناعات لظفورة وهذا يتطلب لشركات كواسترتها وفياداتها من أهل الخبرة وليس من أهل الثقة. لتعطي خطط طموحة ومفروسة يهتلي للاقتصاد لجنة لقطاع لقطاع وتجبرته الزيرة

●●●

والعمولة. من خلال رويشة الإصلاح الاقتصادي النمطية والتي فرغها صندوق النقد الدولي على كل الدول فد افقدت البشرية منظور البعد الاجتماعي، حيث ألغت الحكومات الدعم على السلع، وألغت قوائمها، والعمل، وأجبرت على منح تسهيلات وأعمالًا خرائطية وجمركية لرويس الأسواق الأجنبية، حتى باتت الحكومات تشجع للإستزاد لاصحاب هذه الأموال الذين يطالبون بالازيد من التشريعات والامتيازات والقوانين وإلا سحوا أموالهم. فيطالبون بدعم الكورباء لاصنامهم وعدم وضع حد أدنى للأجور. وهذا ماحدث مع دول شرق آسيا حيث يعمل العمال بالسفيرة مثاق رغم ازديادها الاقتصادي.

هذه الصورة العمولة بلا زيف وللتضليل وقد عرضتها من منظور الاقتصادي وتحليلي ورفضه خبراء عالميون متمسكون. بعدما بدت هذه الكلمة محبيلًا اقتصاديًا ضبابيًا لدى الكثيرين بين الشعوب والحكومات.

العمولة نظام اقتصادي عالمي قام على انقراض الشيوعية والاشتركية كنظام بديل فجعًا يقال بالنظام العالمي الجديد الذي فرضته أمريكا على الخلق. وبالمثل له رسائل الإعلام العالمية ووقفت له خبراء الاقتصاد بعدما وظفتهم في البعثات والتجسس الدولية للترويج للعمولة وحرية التجارة. وبمديما سيطرت كل حكومات العالم للترويج على اتفاقيات حرية التجارة العالمية بأشعث رسائل الإعلام الدولية تصور العمولة على أنها الفريوس العالمي الجديد الذي سيغير الخريطة الكونية

وهذا النظام الاقتصادي الجديد وراه ٢٥٨ ملياردين يستحوذون على نصف ثروات العالم بينما تهمروا من أي رقابة حكومية في ظلال هذه العمولة. فيمكنهم نقلها في دقائق عبر شاشات الكمبيوتر من باب إلى باب. وبهذا يمكنهم اغتال أي دولة بين عشية وضحاها

وهذا ما حدث مع القصور الأسبورية عندما قامت إثيوبيا الاقتصادية وتعمورت أسواقها وعملاتها

والعمولة حلة اقتصادية عالمية لامرأة فيها والارحمة. لأن البقاء فيها للأقوى والأفنى وأن تراعى الحالة الاجتماعية والبعد الاجتماعي والحياثي للبشر. فبالأغنياء سيتركون في والفقراء سيتركون جوعًا. ناهيًا عما تروجه العمولة من الفسرية الدولية وصندوق الامتسان وهذه كلها شعارات جوهاء لاتمنن ولاتنس من جوع ثلاثة أرباع سكان العالم الذين سيعيشون في ظلالها القرن القادم.

●●●

منطلة لتجارة العالمية وصندوق النقد



النظام العالمي الجديد يلقى دور الأمم المتحدة

المستشار: سعيد الجمل

الأمن. وكانت حقوق الإنسان هذه المرة مثقلة في مجلسي كوسوفو الذين كانوا يتسوقون إلى الاستقلال ويتوق بعضهم إلى الحكم الذاتي فسهلت ضربات حلف الأطلسي للصرب

بالتطهير العرقي والتجبر القسري لها الضحايا ولم تحفظ ضربات الأطلسي لكوسوفو المحافظة على استقلالها أو مصيرهم كان الإغداة مبررا وأضاحا لعمليات التطهير الجماعية التي لم ير التاريخ لها نظيرا. ولقد تم هجرة حوالي مليون إنسان مسلم من سكان كوسوفو إلى المانيا وبلجيكا وغير ذلك من الأماكن القريبة أو البعيدة. وكانت ضربات حلف الأطلسي موجعة إلى الدن الصربية لتطهير كل عناصر القوة العسكرية والمدنية في شكل مصانع أو جسور أو أماكن حكومية وغير حكومية وكان مقصد ذلك كما ذكرنا هو تصفية أكثر مسلحي الصربية ويمكن أن يمثل حرجا أو مصاعبا للغرب في قلب أوروبا. ومن الجانب الأخرى لقد تجاوز حلف الأطلسي بمقتضىة أمريكا صلاحيات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأقر صيغة الدبلوماسية عامية. وكان الإغداة الأخير الذي تم في البوسنة وعقدت بمقتضاها قمة لندن للحلف استخلايا بالتقضاء خمسين عاما على إنشائه هو الإجماع الذي تطور فيه نظام الحلف ليصبح كيانا دوليا جديدا له قواعده وأخصاصاته كما عبرت عنها القرارات التي أقرها سكرتير الحلف خافيير روسا الأخير. لقد أصبح لحلف الناتو مهام جديدة فوق مهمته الدفاعية التي كان قد أنشئ من أجلها أساسا لواجهة حلف وأرسو بقيادة روسيا. وهذه الواجهة الجديدة التي أعلنها سكرتير الحزب سولانا لا تقتصر على مهمة الدفاع التي كانت مقصورة له أصلا وإنما أصبح للحلف صلاحيات التدخل في النزاعات الإقليمية داخل حدوده وخارجها لضمان الأمن الأوروبي والديمقراطية.

وعندما سئل الرئيس كليتوتون عن دور الحلف الجديد صرح بوضوح بأن مهمة الحلف الآن لم تعد مقصورة على الجبر القوي وإنما أصبح للحلف دوره الجديد في مواجهة النزاعات التي تؤول إلى الأمن والاستقرار في كل أوروبا بما يشمل الدول الأعضاء في الناتو أو غيرهم من ليسوا أعضاء محددا معيار آخر للتدخل عسكريا وهو قوله أن الحلف سيسمح للحلفاء بتعين قدرتهم على التصدي للنزاعات خارج حدودهم لحماية المدنيين من الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل وهذا التطور الأخير في اختصاصات حلف الأطلسي يعطي للحلف مكانا سلطانا كانت موجودة أصلا للأمم المتحدة فحل الحلف وولفت بذلك مسائل حقوق الإنسان وحماية المدنيين للتدخل في شؤون الدول الأخرى وسلت من المنظمة الدولية حقلها في التدخل الذي كان دائما لم يقتضي أحكام ميثاق الأمم المتحدة ولكنه تم إهبار الصربية الدبلوماسية

الأحداث الخطيرة التي كت في العقد الأخير من هذا القرن والتي بدأت بحرب الخليج الثانية كانت لها آثار عابثة فلم تكن مقصورة على المناطق التي شملتها وساعدت على ذلك وسائل الاتصال والإعلام المطور والتي جعلت من العالم قرية واحدة كما يقولون. فحرب الخليج هذه التي قادتها أمريكا ومعها الحلفاء الدولي الذي نظمته لم تقتصر على تحرير الكويت كما كان متصورا بل كشفت هذه الحرب - التي كانت اندباة لعملية للنظام العالمي الجديد - كشفت عن غايتها البعيدة واستراتيجية التي كانت معدة سلفا وهي الاستيلاء على منابع البترول ووضع اليد على منطقة الخليج بحجة الدفاع عنها في مواجهة العدوان العراقي الذي ظل من عومها حتى الآن. فقد خلقت الولايات المتحدة للبريات ولو المبررات للبقاء في المنطقة وأنشأت لذلك تلك اللجنة الجديدة للتطهير عن أسلحة الدمار الشامل حتى في الجاسات ومعاهدات وقصور الرئاسة ليطي هذه اللجنة ويقيم اختصاصها مبررا للحصار وحرب العراق وتزييفه ومحاولة إغاة رسم الحدود من جديد للمنطقة وكان هذا يمثل سياسة وأسلوب التوجيه ثابتة لا تتغير. ولم كانت الولايات المتحدة تريد مجرد إسقاط النظام في العراق وتكوين نظام جديد لكادت قد فعلت ولكن سياستها اقتضت إبقاء النظام في العراق وتصويره على أنه تهدد بامتد للبحر والول وتهدد لأهل العراق أنفسهم من الرأ أو شيعة. وكانت لجنة التفتيش لعامة من الأسلحة مبرر كيان تتحسس على العراق لحساب البقاء للوجود الأمريكي في المنطقة. والأكثر من ذلك أن البقاء للقيام الولايات المتحدة وبريطانيا بلمعة مناطق الحظر في شمال العراق وجنوبه نوطلة لتفتيش العراق وكانت الوسيلة إلى ذلك اتخاذ قواعد دائمة للظن أن كل من تركيا والكويت والسعودية ولك لاغارة على مناطق الحظر بمقولة الدفاع الشرعي إزاء الاعتداء العراقي على هذه المناطق! والدفاع عن الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب دون أن يطلب الإكراد الأمن والشيعة ذلك. ولقد جذبت الألة الإعلامية الضخمة للولايات المتحدة والغرب عموما للبقاء هذه الصيغة من الأكتايب الكبيرة لتضليل الرأي العام العالمي الذي لم يكن مستسيفا للسلط الأمريكي اللبر للدول. وقد انصحت بقية دول الحلف مثل فرنسا حتى لا تشارك في تصفية مناطق الحظر القوي لأنها وحسب فيها عنوانا صريحا وخروجا على مبادئ كشرعية الدولية التي يمثلها مجلس الأمن والأمم المتحدة. وقد وجهت الولايات المتحدة حملتها الأخيرة في تبشير الناس لتدمير مدن العراق بمقولة خروج العراق على مبادئ الأمم المتحدة وأقراتها ومن عرض الأمر على مجلس الأمن.

وتخلقت سياسية جديدة كان أكتاها حلف الأطلسي واتخذ النظام العالمي الجديد الذي تقوده أمريكا سياسة واستراتيجية التي يحل فيها محل الأمم المتحدة ومجلس الأمن. والتفت السياسة الأمريكية إلى مرحلة جديدة لتنفذ نظامها العالمي الجديد إلى أوروبا وتدخلت في بوسلافيا القديمة لضرب دولة الصرب التي تكلت نوبا غير مرغوب فيه للسياسة الأمريكية في أوروبا ولتحطيم أكثر معال الشيعية في جنوبها وكان المبرر كالعادة هو الدفاع عن حقوق



المصدر: **البيان**

التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٩. **النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

وجل حلف الإحتلال محلها لاحتلال «الغيتو» الذي
من الممكن أن تستعمله روسيا أو الصين في
مجلس الأمن وفتح الطريق للمصالح الغربية
لتغلب عن نفسها ولذا لمصالحها الخاصة ولها أن
تتخذ في ذلك الغايبين التي ترضيها في كل حالة
على حدة بما يسمح بسيادة الغايبين المزبوجة
وكما هو حادث بالنسبة لإسرائيل ومزاولتها
للأرهاب والقتل والتدمير والإعتداء على حقوق
الفلستينيين والعرب عموماً ودون أن يصدى لها
أحد ولا يهتم بها لدول الجارة لها بحيازتها للقوة
دولية على خلاف كل الاتفاقات الدولية.



المصدر: الجمهورية

النشر والتوزيع: المجلات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٤/٢٩



رسالة نقد

بقلم: د. فتحي عبد الوهاب

نعمة أم نقمة..؟!

منذ فترة ليست بعيدة أعلنت صحيفة (صن) الإنجليزية أن لديها شريطاً مسجلاً لحديث فراسي ساخن تم بين سيدة بريطانية مهمة قد تكون أميرة أو وزيرة وبين أحد الأشخاص.. وأبانت الوريدة استعنادها لأن يسمع من يريد هذا الشريط الساخن على خط خاص مقابل عشرة جنيهات..

وبعداً عن الشكل الظاهري للقضية في مسلسل الفضائح الأخلاقية للخصفيات الهمة، وأيضاً بعيداً عن المناورات وأحياناً الأغراض الخفية والخلافات السياسية التي تستخدم أساليب ووسائل غير نظيفة وصدراً إلى الغرائز ومصالح محددة..

فالجديد والتأثير الذي أثارته هذه القضية وغيرها من القضايا المماثلة هو مفهوم الحريات الخاصة والعامة والعلاقة بينهما في المجتمعات المعاصرة خاصة في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية.. وفي مجال الاتصالات والمعلومات بشكل أخص.. تلك الثورة التي تتقالي كل يوم لتغير الكثير من أرواق الماضي ومفولاته وتقدم وتطرح إشكاليات جديدة لها إيمانها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فالشريط الساخن المذكور الذي جرى في إحدى الليالي الباردة يسجل حدثاً خاصاً للغاية، تم بين شخصين عبر الهاتف، ولا يهم هنا أن يكون أحد الأطراف أميرة أو وزيرة، ولكن الأهم أن الذي قام بالتسجيل ليس له صفة رسمية أو قانونية، بل هو رجل على الهاتف كان يعمل في أحد البنوك ولديه مراهبة خاصة في استخدام الراديو وأجهزة الاتصالات الحديثة، واستطاع بالصدف ومن خلال ممارسته هوايته أن يلتقط هذا الحديث الخاص ويسجله.

طبعاً من حق التقدير أن يرفع قضية ضد الهارب المجرى على أساس أنه انتهك مقدسات حياة الخاصة، ولكن المذكر أنه من حق موظف المخابرات أن يورد ببساطة أنه اشترى جهازاً مسجلاً في الأسواق ضمن الكثير من أجهزة التنصت والاستماع والتسجيل للدرجة ويكثر في الأسواق العامة وتباع بأقل من ٢٠ جنيه استرليني.

والأمر في الواقع أبعد وأخطر بكثير من أن يكون مجرد نزاع قضائي قد تختار فيه الحاكم البريطانية نفسها في إيجاد حل له، ولكن يطرح عدداً من التساؤلات الجديدة التي لا بد أن تثار حول سيدة ومفهوم الحريات الخاصة والعامة في المجتمعات المعاصرة.

وهذا مجرد مثال من أمثلة كثيرة وكثيرة تجرى يومياً، ليس في بريطانيا وحدها بل وفي جميع أنحاء العالم وتقرض على علماء الاجتماع والسياسة ضرورة دراستها لمحاولة الوصول إلى إيمانها الحقيقية التي لم تتطور بعد.



لمع التطورات العلمية الهائلة أصبح واردا لأي فلاح مصري في قرية ثانية في الصعيد، أو أي صياد، يمتدح باب الصيد أو حتى أي ساع على الجبال والأودية العربية شرقاً وغرباً أن يستقبل بالصوت والصورة المجسدة كل ما يجري في عالم اليوم من أحداث بما فيها المصالح والطالح، وما فيها ما يستطيع أن يستوعبه وما ينفذ أمامه مهجوراً ومتدهشاً وأحياناً مذعوراً

كما يستطيع أن يشاهد ويرى ويتلقى لنفسه ما شاء من برامج بكل إيجابياتها وأيضاً بكل موبقاتها لو كانت هناك موبقات هذا وذلك دون أن يستطيع أحد أن يحجب أو يمنع أو حتى يراقب..

ومن الواضح أن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية تغير الكثير من أرواق الماضي ومقولاته وقيمه وتطرش وألماً جديداً لم يستقر بعد لأنه مازال في حالة الدوران البركاني، ولكنها ولي كل الأحوال أصبحت تفسد وأحياناً تهدم الكثير من المثلثات التي كانت راسطة وحتى وقت قريب..

ويتجه علماء الاجتماع إلى القول بأن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التي ساعدت على تهميش الكثير من الإيديولوجيات والأفكار التي كانت وحتى عهد قريب تمثل منظومة من المعتقدات والقيم الراسطة. والأمر لا يتعلق فقط بهجومية التغيرات السياسية والديمقراطية التي جرت ومازالت تجري في عالم اليوم ابتداءً من انهيار اللاتينية العظيمة وحتى انفراد الحلف الحسري للأطلنطي بالسيادة، فمن الواضح أن الدائرة مازالت تدور وأن ما هو قائم اليوم قد لا يكون قائماً في الغد..

ولكن التحولات الأصعب والأهم هي تلك التي تجري في الأعماق، وعن الممكن أن ينتج عنها تغيرات جذرية في الأبنية الفوقية والعلاقات القائمة بين الخاص والعام، بين الفرد والمجتمع والدولة، بين القومية والكثنية، بين ما كان يعد والعام وبين ما كان يعتبر خيالاً جامحاً..

إن مفاهيم كثيرة كانت تبدو مستقرة في العرف والوجدان الدولي والقمي بدأت تغطي مكانها بالفعل المفاهيم أخرى جديدة ومثيرة، فقد أصبح من الصعب في بعض الأحيان أن يفرق الإنسان بين مفهوم الاستقلال وحدوده ومواصفاته، ومفهوم الاعتماد المتبادل وإبعاده وضروراته في عالم تضيق فيه المسافات وتشابك وتتداخل فيه المصالح والرؤى.

وحتى مفهوم العزلة الذي بدأ يدخل مشردات اللغة الدولية منذ سنوات يتعرض هو الآخر للكثير من التطوير والتعمير والتفسير، وستتداخل وتشابك المصالح المتناقضة تحت هذا الشعاع، ودون أن يستطيع أحد القطع بشكل يقيني إذا ما كانت هذه العزلة براد بها من جانب بعض القوى الهيمنة والسيطرة والتفرد بالسلطة وإذلال الشعوب والبياد..

أم أنها تعبير علمي روافقي يتشظى مع معطيات الثورة العلمية التي يحلو للبعض القول بأنها جعلت من العالم مجرد قرية كثرية.

ومع الاعتراف بأن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية المدعنة والهادرة بكل ما هو جديد ومثير قد أصبحت تمثل عاملاً هاماً، إن لم يكن الأهم، في إعادة صياغة وتشكيل العالم المعاصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي ثقافياً وفكرياً، إلا أن الحلال الحقيقي يدور حول تأثير طبيعة هذه الثورة لأثرها..

وعلى هي نقطة أم نقطة؟



الصدر : الأهرام

١٩٩٩/٤/٢٩

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سباق الأهم!

نكاد نحن على مشارف القرن الحادى والعشرين. أن نلمس بأبدتنا ونشعر بحواسنا ونعانى بأفكارنا من الإيقاع اللاهث للزمن: نكاد روح العصر الجديد أن تكون بذاتها روح السباق بين الأمم لتحقيق وعود التنمية الشاملة، وفي مقدمتها النجاح الاقتصادى البارز، والذي يسمح بإشباع الحاجات الأساسية للجمهور العريض، شهيد التوسيع نطاقها لتلتهم في بلية واحدة مع الحاجات الكمالية. هو الصور وهو الهدف وهو الوسيلة. ومن هنا تحت تأثير المولة الاقتصادية. وسيدة النموذج الرأسمالى، والتأكيد على حرية السوق، وفتح الجذو أمام تدفق السلع والخدمات والمعلومات، يظهر للاقتصاد باعتباره متغيرا يخلو من المضمون الثقافى، مع أنه لو تأملنا النظر لأدركنا أن أى مشروع الاقتصادى هو مشروع ثقافى في نفس الوقت.

القوى للمجتمع بكل جنتياته السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل خاص.

وقد علمنا بالبحث الأكاديمي المحقق للشخصية الاقتصادية منذ عام ١٩٧٧، حين نشرنا كتابنا "الشخصية العربية بين مفهوم الذات والصور الآخرى" نشره في طبعته الأولى مركز الدراسات السياسية والاقتصادية بجامعة القاهرة، مبدئية دراسة مدوية عام ١٩٩٤، وقد حاولت في هذا المرحله أن ألتزم المصداقية العلمية التي أتت المصداقية العلمية من أن المناهج السياسية التقليدية عجزت عن تفسير ثورات الأمر، وأتت لأخذ في بعض الأوقات صورة الانكفاء الدخلى ولتقمع الذى تمارسه جماعات مدعومة مطرقة، ضد جماعات مرفوعة أخرى وليس هناك أوسع من مثل كوسوفو، ومن قبله البوسنة والهرسك، لبنان...

غير أن اهتمامي بالشخصية العربية دعاني في المقام الأول إلى الدراسة النظرية والمهنية الشاملة لشكلية الشخصية القومية، وإلى تدوير حولها خلاف على حاد بين العلماء الاجتماعيين، فهناك فريق يزعم أن دراسات الشخصية القومية ليست علمية، بل هي تخيلات في بعض اعتبارات الفكر القومى يفتقر من أو من اعتبارات التكوين من قدرات شعب آخر، كما كانت حالات إسرائيل أن تفعل في حربها النفسية ضد الشعب العربى على هزيمة يونيو ١٩٦٧، غير أن هذا فريق آخر يؤكد علمية دراسة الشخصية القومية، خصوصا إذا ما انتقلت من تعريف إسرائيلى واضح للشخصية القومية، والذات في الشخصيات الإنسانية، لتتحيز في الخدمة في العلم الاجتماعى، وقد انخرت في دراساتي عن الشخصية العربية، إلى الفريق الذى يولون منهجا علميا مستجرا يقوم على أساس أن دراسة شخصية قومية ماوالتص الشخصية العربية لعلايا أن تطبق منها مبرجوا أسدا أولا دراسة سياتلق عليه في علم النفس، الاجتماع، مفهوم الذات...

تطبعة العليا بأعلى نسبة من النكّل القومى كما هو الحال في الاقتصادات الرأسمالية.

خطاب العولة المعاصر ومن هنا فحين يرتكز خطاب العولة المعاصر على اليد الاقتصادى فقط في سباق الأمم، فهو متجاهل في الواقع الأبعاد السياسية والثقافية الشخصية التى ترتبط بالمشاهد الشخصى ويمكن القول في هذا المصدا أن الأبعاد الثقافية تكاد تملو في أمجدها على الأبعاد السياسية ذاتها، ويرد ذلك على سببين: فى المسعود الأخيرة من أن المناهج السياسية التقليدية عجزت عن تفسير ثورات الأمر، وأتت لأخذ في بعض الأوقات صورة الانكفاء الدخلى ولتقمع الذى تمارسه جماعات مدعومة مطرقة، ضد جماعات مرفوعة أخرى وليس هناك أوسع من مثل كوسوفو، ومن قبله البوسنة والهرسك، لبنان...

رما كانت حالات الصراع العربى تمثل جوانب مطرفة لتأثير القيم الثقافية، ولكن يمكننا التأكيد على أن دائرة عمل القيم الثقافية أوسع بكثير من دائرة الصراع، بل إنه في مجال الشخصيات بين الأمر هناك تأثيرات حساسة لتغير الشخصية الاجتماعى وأهمها التشتت والاعتزال بالآخر المختلف، التشتت والاتجاه إلى الحواميم من خلال حوار الحضارات، بتدقيق هذا البعد كما واضح بالتفاعل بين الأمرين، ماذا عن تأثير القيم الثقافية على مسيرة الدول والمجتمعات، داتنها سميتها للتصديق وتحليل التقدم كما يفهمه العالم المعاصر، أن هذا السؤال يدخل على الفور إلى مجال محد وها من مجالات العلم الاجتماعى وهو مجال بحث الشخصيات القومية بوجه عام، وتأثيرها المباشر على الإنتاج...



السيد ياسين

ويؤكد قولنا هذا لو تأملنا مسيرة النظم الاقتصادية التى تصارعت بنفس شديد طوال القرن العشرين. وهل هناك من يستطيع إقرار أى الرأسمالية عنقاد الاقتصادى بقول في الواقع على نسق للباسى، فاقول، يعتمد على الحرية والحرية متقابل، والاعتمادية والاعتماد على العلم والتكنولوجيا، وقبل ذلك كله الاعتقاد في موقلة التقدم الإنسانى، لتطرد على مفاد هذا المفهوم قامت الاشتراكية كنظام مدخل ينهض على نسق مفاد في القيم الثقافية وهو أن كان يشترك في بعض قيم النظام الرأسمالى، وأبرزها قيمة العفالية، والاعتمادية على العلم والتكنولوجيا، إلا أنه يفرق عنه جذريا فيما يتعلق بالحرية الإنسانية كقيمة محورية في الرأسمالية، وذلك لأن الاشتراكية ترفض في مقابله، كقيمة اجتماعية، كقيمة الفردية، تهديد وحشية الفردية التى يمكن أن تؤدي في صورتها التطورية إلى أمية متفجرة، وانهم لصالح الخاص ولو كان ذلك ضد الصالح العامة. ومن هذا نعلم الاشتراكية من جهة المصلحة العامة والعمل الجماعى، وتحليل الأهداف المجتمعية الكبرى، دون أن تستل...



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

Self concept أى كيف يرى العرب أنفسهم إذا كنا نصدق دراسة الشخصية العربية، كم ندرع لدينا في دراسة كيف يرى الآخرون الشخصية العربية وفي كل حالة حساساً أن نحقق أساليب بحث متعددة لكي نطور صورة الذات ومفهوم الآخر.

وقد لدعنى هذا الاهتمام المتزايد بالشخصية العربية، إن بحث من منظور عالٍ بعيداً عن الشخصيات القومية الأخرى في الشرق والغرب على السواء، فعرفت عناية خاصة بدراسة الشخصية اليابانية، وربما جذبت إليها بالذات زيارتي للبحر في اليابان، وأطلاعى للباحثين على العلم الاجتماعي الياباني، فخرجوا إلى الإنجليزية والألمانية بالإضافة إلى أنها تفضل موضوعاً قريباً في التاليف والاهتمام بالإضافة إلى ذلك بالإطلاع على أبرز الدراسات التي نشرت عن الشخصيات الألمانية والفرنسية والروسية والصينية، بالإضافة إلى ما كتب عن الشخصية اليهودية والإسرائيلية، لإرباط هذه الكتابات ارتباطاً وثيقاً بالصراع العربي الصهيوني، وهو أحد المجالات التي شغلني منذ أواخر السبعينات.

الشخصية القومية والتمتع والوالد أن تأتي دعوتني اليوم للعودة إلى بحوث الشخصية القومية مرة أخرى هي الإشادات المتواترة عن علاقة الشخصية القومية بالشخصية في عصر العولمة وتأخذ هذه الإشادات أهميتها على وجه الخصوص فيما يتعلق

بظاهرة مسيحية - أتصور أنسوية - التي تضع عبداً من البلاد الأنسوية التي تكلمها إلى حد كبير في تشاريس خراطها الثقافية، ومن هنا يطرح السؤال الرئيسي عن العلاقة بين سمات الشخصية القومية والتمتع والتقدير. وقد سبق لنا أن وضعنا تحريفاً للشخصية القومية مبداء أنها تعني السمات الأساسية النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتسم بها شعوب والتي تميز شعباً عن الشعوب. وهذا التعريف يركز على السمات الأساسية الفارقة التي تميز شعباً عن الشعوب الأخرى، سمات الضيق الياباني، على سبيل المثال، تختلف عن سمات الضيق الأمريكي، حتى لو كان كلا الشعبين يرضخان في نظام تنظيمهما الاقتصادي في نظام

واحد وهو الرأسمالية، ذلك أنه مالمحت والتحري سريعاً ما سيظهر لنا أن الشعب الياباني استطاع أن يصنع النظام الرأسمالي العالمي الصفات بصيغته الخاصة، ولذلك نجد أن الرأسمالية اليابانية تختلف عن الرأسمالية الأمريكية، خصوصاً فيما يتعلق بالارتباط العمومي. في مجال اتخاذ القرار الاقتصادي، بين الحكومة ورجال الأعمال والخدمة السياسية في اليابان، بصورة لا علاقة لها بطريقة اتخاذ القرار الاقتصادي الأمريكي.

ويبقى أن نلخص إلى أن المتيق أو

وزارة التجارة اليابانية تحد العنصر الفاعل في اتخاذ القرار والسمات الثقافية النفسية والاجتماعية والسياسية للشمع ما عادت ستاتون نجاح فرائض تاريخي بطريقتهما في نموذجية التنظيم السياسية، والتكوين الطبقي، وإدخالات النمط السياسية ونوعية البناء الاجتماعي بكل أنساقه، بالإضافة إلى تأثير العوامل الخارجية من عزو واستعمار أو تعامل سياسي وقانوني، على العوامل الداخلية للشكلية لتجربة كل شعب. غير أن تركيزنا على التغيرات التنبؤية للسمات النفسية والثقافية والاجتماعية لتغير قضية كثير الشخصيات القومية غير الزمن نتيجة عوامل شتى، وعدم جمودها ومعنى ذلك أننا نصلح في مراحل

الإحياء الثقافي العمل بشكل مضطط وعلى تحديد القيم الثقافية والسمات النفسية السلبية، وتعليم القيم الإيجابية على أساس أن هذا الجهد سيصلح لا محالة في تنظيم قدرة المجتمع في مجال سباق الأمم الذي بدأ فعلاً ببداية عصر العولمة الاقتصادية.

وهكذا يمكن القول أنه ليس بالاختصاص فقط بحما الإنسان ولكن بالثقافة أولاً والثقافة أخيراً. غير أن كلمة الثقافة بهذا لن تحمل مشكلة ضرورة الاعتماد على منحج تكاملي في مجال التنمية الشاملة، لا يركز على الاقتصاد فقط. لأنه سيحيل السؤال إلى نوع من أنواع الثقافة، وهل هي ثقافة الماضي أو ثقافة المستقبل، هذا هو السؤال



المصدر : الأناضول

التاريخ : ٥ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر دولي بالأزهر غدا لاقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة

محاور مهمة، حول الواقع الاقتصادي للدول الإسلامية من حيث حجم التوارد والتوزيع اللاماء الاقتصادية والمخالفات الاقتصادية بين الدول الإسلامية، لبيان دورها وبنين الدول الأخرى، لبيان ضرورة أحداث تعولات في اقتصاديات الدول الإسلامية حتى يمكنها التعامل الإيجابي مع نظام العولمة كما يناقش المؤتمر الأليات الاقتصادية للعولمة ووافق الدول الإسلامية منها.

العربية والدكتور سعيد الدين الفريحي وزير المالية والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية بصفة وزراء اقتصاد ومالية بخبراء في مجال الاقتصاد والتنمية، صرح بذلك الدكتور محمد عبدالمطعم عمر مدير مركز مسالم كمال للأقتصاد الإسلامي، وقال بتأقش المؤتمر خلال جلساته التي تستمر ثلاثة أيام أربعة

كتبت نعمة جليل :

تشدا بجاشة الأزهر غدا أعمال المؤتمر الدولي لاقتصاديات الدول الإسلامية في ظل العولمة وينظمه مركز مسالم كمال للأقتصاد الإسلامي تحت رعاية لخميلة الاسم الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، برئاسة الدكتور أحمد عمر فاشم رئيس الجامعة ويقهده الدكتور عصمت عبدالحديد الأمين العام لجامعة الدول



د . أحمد عمر هاشم



د . محمد سيد طنطاوي



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/٤

محاكمة القرن



كثيرة هي الدراسات ومتعددة تلك المحاولات التي تتناول القرن العشرين، قبيل نهايته، بالبحث والتحليل وأحياناً بتأمل سلسلة أحداثه الكبرى، لوضعه في مكانه الذي يستحقه من تاريخ الإنسان على الأرض، كما تجري محاولات على الجانب الآخر لرصد توقعات أحداث قرن قادم يطل علينا عبر الأفق القريب، مع القياس على وقائع قرن يلملم أوراقه الأخيرة استعداداً للرحيل، وما بين القرنين تتأرجح الأفكار وتتوارد الخواطر، وتزدحم الرؤى، وذلك كله رغم أن واقع الأمر يشير إلى أن خطوط التماس بين القرون لا تشمل حدثاً في حد ذاتها، ولكنها مجرد وفشيات يراجع فيها الجنس البشري ماضيه، ويدرس حاضره، ويتنبأ لمستقبله، والذين يرددون مقولة تاريخية مؤداها أن القرون الخمسة الأخيرة قد قدمت للبشرية حصداً يوفق ماقدمته كل قرون عصر الإنسان على الأرض، يضيفون أن القرن العشرين وحده قد قدم لها مايفوق ماقدمته القرون الخمسة التي سبقتها.

وعبد الناصر، والسادات، ومبارك، وفوق كل ذلك وقبله هو قرن نسج مكونات المجتمع المصري ورسوخ مؤسساته الحديثة من البرلمان إلى الجامعة، ومن الأحزاب إلى النقابات، ومن فكر الإصلاح إلى حماس الثورة، كما أنه هو القرن الذي انقلب عليه مصر في أثنى السياسة العربية بكل مآلاتها ومبايعاتها، ويضعها في الرواجع عيسر صوب أربع عرصات الصراع العربي الإسرائيلي، لذلك فإن حصاد هذا القرن بالنسبة لحصر لا يطو من إرثاته وبرامجه، وإن كان يطوى آخر صفحاته وهي في وضع أفضل بكثير من بعض سنوات التي مضت.

لقد أحدثت هذه الأفكار وغيرها مساحات من تفكير على امتداد الأيام الأخيرة، وكان محركها المباشر تلك المحاضرة القيمة التي ألقاها «روبرت ماكنسترا» وزير الدفاع الأمريكي السابق في إدراكه كينيدي وجونسون ثم رئيس البنك الدولي بعد ذلك لاكثر من عقد كامل، وهو بذلك قد جمع بين ممارسة السياسة الأمريكية في ذروة سنوات الحرب الباردة عندما حدثت أزمة الصواريخ الكوبية والمواجهة بين موسكو وواشنطن في خليج الخنازير عام ١٩٦٢، وبين التجربة الدولية بتدشين السياسات والاقتصاد على أوسع نطاق راعى مستشرد وقد ألقى «ماكنسترا» محاضراته حول توقعاته إزاء مفهوم الحروب في القرن القادم وذلك بدعوة من منتدى «كرايسكي» بالعاصمة النمساوية في شهر إبريل ١٩٩٩، ويهيمن هنا مناقشة بعض الموضوعات، علماً بأنها تكرر مرة أخرى في افتتاحات من قرن إلى آخر هو في اللامبالاة مسألة حساب رمزي ولاهمني بالمضرورة تحولاً مفاجئاً في نمط العلاقات، أو نقلة نوعية في أسلوب الحياة إلا بإرادة الإنسان وحده، ورويته الجديدة، وانطلاقاً من ذلك، ولعل شيئاً من ذلك يتحقق لحصر من مطلع القرن القادم على الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية.

.. ونعود الآن إلى «ماكنسترا» ومساهماته الفنية، ونوجّه مناقشة ما ورد فيها في النقاط التالية:

فلذا كانت تلك القرون قد شهدت استكمال مقومات الدولة القومية بعد صراع طويل بين الكتيمة والدولة، وقدمت عصر النهضة وإنجازاته الرائعة، والثورة الصناعية متناحرة الفخمة، والتكثيف الجغرافية متأثراً بالوسعة، والطاقة الاستعمارية التي نزع بها لشمال ثروات الجنوب، واختراعات العلمية التي اختزل بها الإنسان مسافات الطويلة، إذا كانت هذه هي - في إيجاز - إنجازات تلك القرون الخمسة فإن يبقى للقرن العشرين أنه قرن التحولات الجذرية في مسيرة الإنسان على الأرض. تحدثت معه ملاحم الكون الواحد فهدى حريين عالميتين، وفجر فيه السلاح النووي الذي استخدم لأول وآخر مرة في الحرب الكونية، كما أنه هو القرن الذي شهد انحصار الكفاحية الاستعمارية عندما ظهرت عشرات الدول الجديدة، التي رفعت علماً قومياً وتغنى نشيدها بطيهاً، بغض النظر عما يحدث لها بعد ذلك، وهو القرن الذي تشكلت فيه ملاحم ثورة الاتصالات، فهبطت معه نتائج التقدم العلمي المذهل، فهبط الإنسان على القمر، وسيطر الكمبيوتر على معلوماته، والصربوفر قرن التطبيق الماركسي في الدول الاشتراكية على نحو استغرق من عمرها أكثر من سبعين عاماً، دخلت فيه النظم الشيوعية طرقاً في العلاقات الدولية مع أجواء الحرب الباردة أكثر من أربعة عقود... إنه ياغضب الحرب التي بدأ بوهيميا روسيا أمام آمة شرقية هي اليابان، وانتهى بهزيمة آمة غربية على مقدرات العالم وأعطى بها الولايات المتحدة الأمريكية التي تعيد ترتيب أوضاعها، وترسم من جديد خريطة السياسية، وهو بالتأنيبه لنا كمصريين يمثل شأنا آخر، فإذا كان القرن التاسع عشر قد شهد ميلاد الدولة المصرية الحديثة وتثبيت أركانها بمحاولات متعاقبة بدأت بطلام الحملة الفرنسية، ثم تبلورت بعبور محمد علي، وتعددت ملامحها بتكويته من الرواد مثل رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك، حتى جاء الخديو إسماعيل، وأحمد عرابي، ومحمد عبده وغيرهم من رموز الحكم أو النهضة أو الإصلاح، فإن القرن العشرين كان لحصر هو قرن مصطلق كمال وسعد وظلال، ومصطفى النحاس،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٩/٥/٤

● ثالثاً : يتكرر «ماكنمارا» أن ملاره لم تقدم خطوات ملموسة نحو دعم مفهوم الأمن الجماعي الدولي، INTERNATIONAL COLLECTIVE SECURITY، وأن دولا كبيرين مثل روسيا والصين سآلن نظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بكثير من الشك، بل إن بعضها يحاول تطوير أسلحته النووية والمضى في برامج أسلحة الدمار الشامل في ظل غاية كثيفة من الشكوك والأوهام، ويضيف في محاضراته أن أطراف العالم المتصارعة تحتاج إلى مسانعة تاريخية على نمط تلك التي تمت بين ألمانيا وفرنسا عقب الحرب العالمية الثانية لإزالة ركام كبير من الشكوك المزمعة بين الدولتين، وهو قول نلق فيه مع «ماكنمارا» ونضيف أن الهواجس لتابع في موسكو ويكين وجدها، بل إن هناك قوى صاعدة في عالم اليوم تحمل نفس البدر من الشايف والمخاطر، ولعلنا نذكر منها دولا أسسوية أخرى تتقدمها الهند، بل وإسرائيل بالقول أن بعض عوامس الاتحاد الأوروبي لديها نفس المخاوف وأن كانت لاتمان عنها، وتراوهم ذات الشكوك وأن كانت لاتتحصر بها، في ذات تعامل فيه الولايات المتحدة الأمريكية استخدام فئاز جديد هو شرارفا الأاطلطي مع حلفائها الأوروبيين بدلا لشعارها الأخر للشكاف في قرارات سجاهي الأمن والتي أصبح إندراج المعيار فيها أمرا ساطع الحوض لكل الأطراف.

● رابعاً : يشير «ماكنمارا» في محاضراته إلى اكسبر من أرومين الب راس نووي ساجرة للاستخدام حاليا وهي تكفي لتدمير العالم عدة مرات، ويحذر ويهدد ساجرة بشوية فائلة في

قال إمكانية استخدامهما، ويدعو لإلحاق إلى أهمية العمل بكل حماس لإزالتها بالكامل من العالم، ويضرب مثالا بأزمة الصواريخ الكوبية في الستينيات والتي كان هو طرفا فاعلا فيها، ويرى أنها نموذج للفعول المفطرة النووية حيث تعرض العالم لوقتها إمكانية استخدام السلاح النووي، بل ويضيف «ماكنمارا» إلى ذلك بعدا آخر للمخاطر النووية يتشمل في إمكانية حدوث حرب بها عن طريق الخطأ، وهو أمر يميل وجود السلاح النووي خطرا في حد ذاته حتى لو انتهى استخدامه الإزادي بشكل مؤكد، ونحن نلق مع «ماكنمارا» في رؤيته، ونلقن من يقين، أن القرن الحادي والعشرين سوف يشهد مرحلة الاختيار الحقيقي لاسلحة التدمير الشامل، إذ يقع على البشرية عبء القرار اللؤلؤ بشأنها، لأنها في أنفها قسيمة البقاء، أو اللقنا الإنسانية كلها.

● خامساً : يأتي «ماكنمارا» إلى أكثر أفكاره أهمية في محاضراته عندما يتأى بشوية تطبيق مبدأ الأمن الجماعي للدول، أي ربط أمن مجموعات منها ببعضها، مع التركيز على السعي الدوي لإزالة الخلاف والشكوك بين الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الأخرى في العالم مثما تم بينها في جانب وبين كل من بريطانيا وفرنسا واليابان - خلال هذا القرن - من جانب آخر، وهو يؤكد في سياق محاضراته أن مبدأ الأمن الجماعي سوف يستأنم بالشوية إشبا، البات إلبشوية لتسوية النزاعات في المناطق المختلفة دون تدخل القوى الكبرى، وهنا نناقش «ماكنمارا» في شجاعة وأمانة، أهمية إعادة ترقية أجهزة الأمم المتحدة

● أولاً : يميل في مستهل محاضراته أن القرن العشرين هو أكثر القرنين اللطقة بدهاء الجنس البشري عبر التاريخ كله، حيث قتل في حروبه ونزاعاته مايقرب من ١٦٠ مليون إنسان، مضيفا أن انتهاء الحرب الباردة لم يطفئ السلام العالمي المنشود، إذ ظلت الحروب والنزاعات تحتل

مركز الصدارة في قائمة الالقامات الوطنية والمثكلات القومية، ثم ينتقل «ماكنمارا» برويته للثامنة إلى القرن الحادي والعشرين لكي يتوقع إمكانية حدوث حرب جديدة بين القوى الكبرى في العالم مع احتمال استخدام أسلحة الدمار الشامل فيها، وسقوط عشرات الملايين من الضحايا الذين لابد منهم كقود لآتون الحرب المستمرة، وفي رأينا أن نظرة «ماكنمارا» تبدو ذات طابع عسكري بحت، ولا تحتوي في إطارها رؤية شاملة للموايل أخرى يأتي في مقدمتها تقاسي ظاهرة الرأي العام العالمي، ويزيد خصائص العولة التي أن تطي طرفا، مهما تكن قوة، وبها يبلغ جبوره، من سمة نيورل يقتوي بها في غمار الحرب العالمية قادمة، كما أن مراحل التسو الاقتصادي والتقدم الطبى تجعل كل الأطراف تفكر عدة مرات قبل الوقوع في برائن للتصوير الذي لهد إليه وزير الدفاع الأمريكي السابق، إذ لم يعد المعرض على السلام هو أمر يقتل بجماعة الثروات الإنسانية وحده، ولكنه أصبح ضرورة للحضارة على المكاسب اليومية التي تقتضيها التكنولوجيا الحديثة والثروة العلمية الهائلة

● ثانياً : تحدث «ماكنمارا» في محاضراته عن قوى دولية جديدة يقد لها أن تلعب دورا محوريا أكبر في القرن القادم، ويضع في مقدمتها الصين التي قد يصل عدد سكانها في منتصف القرن الحادي والعشرين إلى مايقرب من ستة مليارات نسمة، كما يضيف إليها احتمالا تصل بقوة أسسوية أخرى في اليابان، يمتلق آخر لا يعتمد على عدد السكان ولكن يركز على التتقدم الصناعي والتفوق التكنولوجي، ويزعم «ماكنمارا» في أطروحة أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تظل هي القوة الأكبر في العالم الجديد، لذلك يطمح عليها أن تتمايز بكل جدية مع عالم متعدد القارات في تلك الحالة، وهو قول مرنود عليه بأن التوقعات حول القوى الأسسوية في القرن الحادي والعشرين ليست أمرا جديدا، كما أن استمرار التفوق الأمريكي قد لايلظ هو الآخر أمرا حتميا، فصارين الاحتمالين تبدو قوى أخرى مرشحة للتأثير في عالم القد مع الوضع في الاعتبار لظواهر جديدة برز تأثيرها مع نهاية هذا القرن وفي مقدمتها إشبا، الظاهرة القومية، واتحاصر مفهوم الدولة الأيديولوجية، إلى جانب حقائق جديدة تضرب تحت مسعيات شائعة مثل الفلاح السلق وحق تقرير المصير بل وأثار مفهوم الإسلام السياسي أيضا، ونقول ذلك كله وقيل نواجه ظاهرة الإرهاب الدولي الذي يقوم على دعمات ثلاث هي : قنا عقائدي، جبرسية منطقية، ومعار للتمويل لتستفيد المجرات منها، وهكذا فإن الفكر «ماكنمارا» تبدو مجردة للغاية فهي تركز فقط على عاملى التقدم الاقتصادي والتفوق العسكري، وهما عاملان رئيسيان في تكيف نسق العلاقات الدولية ولكنها ليسا العاملان الجوهريين على مصروح الأحداث في القرن الحادي



المصدر :- الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٤

وفي مقدمتها مجلس الأمن، مع مراجعة حق الفيتو الذي تتمتع به حاليا الدول دائمة العضوية فقط. مؤكداً أنه من غير الطبيعي أن تعطل دولة واحدة إرادة المجتمع الدولي بأسره، ويضرب مثالا بما أدى إليه مبدأ الإجماع unanimity من إغراق منظمة الوحدة الإفريقية - على سبيل المثال - عندما تنهت لمحاولة حل النزاعات الإقليمية الإفريقية حيث يمكن أن توقف دولة واحدة إرسال أصوات إلى إحدى مناطق النزاع في القارة المنكوبة بشكلائها العرقية والاقتصادية والثقافية، ثم يأتي مآكثمراء إلى أكثر النشاط إثارة في محاضراته بتوجيه النقد لسياسة بلاده الحالية، ويطلب بتعديل تلك السياسة لتواءم، ويضرب أمثلة محددة لتأكيد ماذهب إليه متسانلا كيف تتأخر الدولة الأقوى في عالم اليوم من سداد مساهماتها للأمم المتحدة وفي الصهار الأول للمسئول عن السلم والأمن الدوليين؟ ويتلشد مآكثمراء اتجاه واشنطن لاستخدام قوتها العسكرية والاقتصادية بشكل منفرد أحياناً UNILATERAL مؤكداً أن الولايات المتحدة لم تتقدم حتى الآن خطوات ملموسة لدعم مفهوم الأمن الجماعي الدولي، ولم تقلل من فواجب الصين أو شركاء روسيا أو تحالف غربها تجاه مستقبل السياسة الأمريكية على ضوء حاضرها، وهو أمر يؤكد مصداقية ذلك الرجل الكبير الذي جاوز الثمانين بمنوات عدة، ولم يفقد أمانة النظرة تجاه المستقبل والتي اكتسبها بخبرته الطويلة، وأدركها برؤيته العالمية، وهو الذي عايش الأحداث الهام بدأ من ورطة الصواريخ الكوبية، مروراً بأحمرل الصرب البلقانية، وصولاً إلى ملعد رئاسة أكبر مؤسسة إنتمانية معاصرة.

.. وضيوف من جانتينا ونحن نقف في طابور مدعى الفية كاملة، شهيدا على عصر فريد، أن القرن العشرين سوف يظل، برغم كل طموحاته وإنجازاته، مشهما لدى الضمير الإنساني بأنه القرن الذي تهلورت فيه ظاهرة إزدواجية المعايير، وترسخت عبر عقده سياسة الكليل بمكباين، وهو القرن الذي عرف شعيرات برائة، ظاهرها حق وعمل وباطنها باطل وظلم، ويكفي أن نتذكر أن القرن الذي نمازل اليوم محاكمته إنسانياً - انطلاقاً من محاضرة مآكثمراء - هو قرن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بكل ما جاء به من معان نبيلة وأفكار سامية وقيم رفيعة - ولكن أين كل ذلك من مئات الشبهوات المصارعة لإفاره القانوني أو معياره السياسي؟ إن سياق أحداث القرن في مجملها يعطي انطباعاً بالرجوع ويؤكد إحصاساً بالخوف، وي طرح تساؤلا حول سلامة أضرار الانتمائي على مشاوار الألفية الثالثة، ويسود ظلل التهميرات المستحقة من نظام عالمي جديد ألى كونية ثم غولة بمثابة لافتات فضحة لتفتية أوضاع عارية، وكأنما يأتي القرن أن يرحل دون أن ترزه نماء اللاجئين في كوسوف، ودعوى المذنبين في العراق، ومعاناة الأطفال في إفريقيا، وإنات الضحايا في قارات الدنيا كلها.



العملة والطريق الثالث

الفكرة كما هو واضح على تطوير حركة جديدة تحمل مصلح الاشتراكية الجديدة، وتقرّر إجراء جديدة مثل العرب الديمقراطي الأمريكي الجديد وسنار أمريكي الوسط في كندا وأمريكا الجنوبية وأوروبا ومن خلال مشاركة الثلاث الحركات اتبني إلى حدود الوقت عن اتجاه توفيق ذلك من خلال كتابات السابغة من الوحي التاريخي والفكرية الفكرية وقال أنه لو جابت اقراء التلفة لاجرات التغييرات الثلاثية والايديولوجية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية يمكن لنا ان نقرر ان سيوفر خط سياسي اقتصادي قائل تديني جديدا سيحالي ان يذلك تاييد خلافا من صغيرهات في الظاهر متناقضة، ويستمر هذه العملة في حوجة تقسم الصعوار لصاد الميديروالتي قد يسلذا احيانا في شكل الجاهية المستعينة للحسينيوالتي موالفي التفاضل وليس في مركزه واسطرون قبالا مستحق ذلك محاولات الترتيب بين القومية والجماعية على اعمدود الايديولوجي والاقتصادي السياسي، ومن الجدايا وايهي بين عروبة حقارة الايديولوجية والسياسية التفتيق بين قطاع العام والقطاع الخاص الخ واكد في تدينيق لنهايت لنا سترى في المرحلة الأخيرة من حضارة عالمية مهيمنة كانت لها رموزها وتبعها التي سقطت وعصية تشكل حضارة عالمية جديدة شعاها وبعدة الجيش ليشري ويترسز المثلث الطبيعة كتنوير وتباعله والذي يختلف من دولة الكيزين والسياسة حول الطريق الثالث وتغيره واتاره السياسية والاقتصادية والثقافية لا يرجع اسفيل التغيير في الخلفاء اسفيل لضعاف الايديولوجي بين الراسمالية والشيوعية ار اقرابات للحدث رمز الراسمالية والاقتصاد اسفوليني رمز

الاشتراكية والشيوعية وتواصل المثلث في النهاية اذا كنا قد خصصنا الى ان الطريق الثالث هو طريق وسط يحاول التكيف الخلاق بين اتجاهات الراسمالية وبعصيات الاشتراكية قبل الية سكة حادا على مستوى انظرية والطريق، وهما يمكن انماهما مدارج الطريق الثالث من واقع التغيرات القبلية التي تقوم بها الحكومات التي تتبناه والتي عايد ما تطوّر في شكل سياسات اقتصادية واجتماعية محدداة من ان الانشيل ان نرى الجاهية عن القديم الاساسية التي يتبني على اساسها الطريق الثالث للاجابة على هذا السؤال بعض ابحاثين لفصل ما يمكن تشجيع «المنهج التضيضي» وانظر اخرين ما يمكن ان نطلق عليه بالمنهج الجسمي وان نلج نميزهات ويعبروه. تميز ان افراي لاراج يذهب الى انه لا يمكن فهم الطريق الثالث بغير الراسمالية كل من السياسات والقيم، مع الاعتراف بأهمية التفكير على محدلات العالم القرائي؟

يتبنى كتاب «العملة والطريق الثالث» الفكر الكبير السيد بين الى رسم خريطة معلومة الدولة في خضم عمليات التغيير الكبرى التي تشرف عليها الاساسية وهي تخطو بحاراتها الاولى نحو القبة جديدة وعصر جديد هذه التغييرات. كما يقول المؤلف لا يمكن لنا ان نذهب مطلقا كتمان ولا مطلقا واسفيل على نتي نموذج معرض تكملي لا يخل من الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وهذا النموذج يخلقه من دراستنا للعملة من زاوية تدينيق واسفيل التاريخي وتغيرها المتطاعا الطريق الثالث فهي للاحالة التي تدير الان في عديد من بلاد العالم التكاليف الخلاق بين لياحيات الاشتراكية بحركة راسمالية من زاوية عمية يمكن اعتبارها من تجليات العملة السياسية والقيمة لتجلياتها الثقافية والاقتصادية والسياسية وذلك بعد سلوط

الاتحاد السوفياتي وفيها عصر الحرب الباردة وازار التغييرات في بلاد وايتر تدينيقها القوية في الايديولوجية التي اصبحت اساسا لدراسة أي نظام سياسي معاصر واقتصاديا واعتراف بطرق الانسان وهذا الكتاب في خلاصة ابحاث جديدة ودفات ومختبرات صندنا المثلث وشعارها فيها دراسا في مختلف العواصم العربية وهو عبارة عن دراسة اكاديمية في تدينيقات مختلفة الدولة والطريق الثالث وكان ليشال التي بدا البعض في طرح هو الا ذلك الصعوار الايديولوجي التي هيمن على القرن العشرين قد دار اساسيين الراسمالية الاشتراكية قول هناك امكانية نظرية وبسيلة عملية لدراسة تشمل في التغيرات بينهما. اخذا في الاعتبار الحروب الاباحية والسياسية المارة في كل ايديولوجية لاسفالا في الحيرة التاريخية التي تشمل في ممارسة كل من الفكر

الاشتراكي والفكر الراسمالي وعادت في جامعة ميريور منذ مشهور اقربا حوا فيك المشرق وموسوعها «الطريق الثالث» وكانت هذه الفترة من الامسية بمكان لعدة اعشاريات اعمها خضعية من طرورها، والاربعون الفوج والاستاذ لطف خضر هذه القوة الرئيس الامريكى بل كاتين ومن الراسمالية المعاصرة وتروني بلور رئيس البروز البريواني زعيم حزب العمال واسم فيها رئيس اقوزاء الايطالي وياني برودي رئيس اقوزاء الهولندي ميم كوتله وكان مورا ان يشارنا جوسيان رئيس اقوزاء الفريسي الاشتراكي. ترى ما الذي جمع بين كل هؤلاء الفلسفة الذين يتنصرون الى الفكر الراسمالي من ناحية والفكر الاشتراكي من ناحية اخرى وبموجبات متعارفة لعل نطشر لفترة ان الفريسي رئيسها هو تابل وطرر الفكر ربما للجدول القرائي في ليجاد حل لفسكلات المعالية المعاصرة والتخصص اللاحقة الفرنسية في وجود طريق ثالث بين الاشتراكية التي انبثا التاريخ، حسبما يغير البعض والراسمالية التي اعترت بهتف من جراء الازمات افرامه في اسيا وروسيا وأمريكا الجنوبية ورتتر.



صورة جديدة

العملة والطريق الثالث

صورة جديدة



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٥

بدائل مفتوحة في عصر « القطبية الأحادية »

« تفاهم استراتيجي » مصري أسيوي

« يهتم مقال اليوم بغضائا العلاقات المصرية - الأسيوية في اتجاه بناء تفاهم استراتيجي » يقوم على صفة من المصالح المتبادلة. ومن وجهة نظر الكاتب أن هذا « التفاهم الاستراتيجي » مشروع متعدد الأبعاد والمرآجل، تدخل فيه اعتبارات المشاركة الاقتصادية والسياسية، ويسعى إلى فتح المجال لبدائل متنوعة في علاقات عصر القطبية الأحادية، والاستفادة من خبرات التكامل الإقليمي وعبر الإقليمي في عصر العولمة. ويركز الكاتب على أهمية « فهم آسيا »، وي طرح في هذا الشأن عددا من الأفكار والمقترحات □

لحدودية الدور الاقتصادي المصري في شرق آسيا هو عدم استيعابنا للعلاقات الأسيوية وتعاملنا مع دول شرق آسيا كمنزلة لو كنا نتعامل مع الغرب. العلاقات بين رجال الأعمال والأسيويين المصريين ونظرائهم الأسيويين لم تتطور بشكل جذري مالم يكن تلك التعامل متبنا على فهم عميق للعلاقات الأسيوية ووجود قاعدة عريضة من الخبراء المصريين الذين يتوافرون على تمكن غيرهم من فهم آسيا. ويشمل ذلك التوسع في تزييس الشركات والعلاقات الأسيوية في جامعاتنا ولتفعيل أنشطة المؤسسات الاقتصادية التي أنشأتها مصر مؤخرا في الميدان الأسيوي بحيث تقوم بنوات تدريبية منتظمة

سواء لعدم متابعة الجانب المصري لتنفيذ أو لتزبد الدول الأسيوية في السير قداما لتنفيذ الاتفاقيات. وفي تقديري أن هذه النقطة النوعية ليست إلا نقطة بداية للمشروع مصري متعدد الأبعاد والمرآجل. يهدف إلى بناء وضعية شرق آسيا كشرية اقتصادية وسياسي أضى. وإلى تفعيل البديل الأسيوي في عصر القطبية الأحادية وإلى الاستفادة من الخبرات الأسيوية في التنمية والتكامل الإقليمي وعبر الإقليمي في عصر العولمة. ونقطة البداية في هذا المشروع هي فهم « آسيا » من منظور أسيوي واستيعاب أساسيات السلوك الأسيوي في التعامل الدولي. فأحد الأسباب الجوهرية

لثقل الزيادة الرأسية المصرية للصين وكوريا الجنوبية واليابان، التي تمت مؤخرا، نقلة نوعية في علاقات مصر بدول شرق آسيا. وذلك بالنظر إلى ما أسفرت عنه تلك الزيادة من اتفاقيات، وما تضمنته من اتجاه مصري جديد نحو الاهتمام بالعلاقات السياسية الاقتصادية. وقد بدا واضحا أيضا اهتمام الرئيس مبارك ليس فقط بموقع الاتفاقيات مع دول شرق آسيا، وإنما أيضا بمكافحة تنفيذ تلك الاتفاقيات. وذلك بالنظر إلى سجل الاتفاقيات السابقة مع تلك الدول التي لم تنفذ منها إلا القليل.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠/٥/٥

١. محمد السيد سليم

وأخيرا، فإنه عند بناء النظام الاستراتيجي الاقتصادي مع دول شرقي آسيا، فإنه من المهم مشاركة كل القوى الاقتصادية المصرية في هذا النظام بحيث لا يقتصر على الحكومات ورجال الأعمال، وعلى سبيل المثال فإن الاتجار العشوائية الاقتصادية المصرية، والاتجاهات الخارجية المصرية، تستطيع أن تقوم بدور مهم مع بناء هذا النظام، سواء من خلال تبادل الخبرات التعاونية أو تبادل المنتجات.

وأخيرا، فإننا نعتقد أنه لا بد من ربط المصالح الاقتصادية

والسياسية في بناء النظام الاستراتيجي مع دول شرقي آسيا، فكل تأخذ تلك الدول مصر بشكل جيد، فإنها تجد أن تدفق بوزن مصر في اقتصادها السياسية التي تمهدها، فكيف يمكن أن نطلب من دول شرقي آسيا أن تضطلع بدور محوري في عملية السلام في الشرق الأوسط دون أن تقوم مصر بدور محال في عمليات السلام في الشرق آسيا.

كما للعلاقات بين الكوريتين والمشاكل المطروحة حول الجزر المتنازع عليها وغيرها، إن التفاهات الاستراتيجية بين الدول هي صفقات متبادلة يقدم فيها كل طرف أرصده. ومصر تستطيع أن تقوم بدور سياسي في شرقي آسيا لبناء السلام في تلك المنطقة، وهذا الدور ليس هذلا في حد ذاته، وليس مثقلا لإثارة الصراعات، ولكنه وسيلة لوضع مصر على

أجندة الدول الشرق اسيوية. والآن فإننا نعتقد أن العرض المصري بالقيام بدور في تهدئة العلاقات بين الكوريتين هو خطوة في الاتجاه الصحيح من شأنها تعزيز المشاركة المصرية مع الدولتين. ومن المهم تطوير دور الدول من خلال مبادرات مصرية ولهذا نحن في حاجة إلى دراسة القضايا السياسية الاقتصادية المطروحة، وبطرق سياسة مصرية متوازنة تجاهها. والاضطرار بدور إيجابي في التعامل الدولي مع تلك القضايا كمدخل ضروري لبناء النظام الاستراتيجي مع دول آسيا.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماليان/تلا، ثلاثة في هذا المكتب الغنية من السفين الذين يتلقون إلى دناء تعاون مع مصر من خلال مشروعات مشتركة، وقيام مصر بدعم المؤسسات الحكومية الإسلامية في هذا المكتب.

(٢) تطوير دور المؤسسات الدينية المصرية في آسيا الإسلامية

من خلال برامج محددة تناسب احتياجاتهم، ومن خلال بطورة علاقات مصر بمسعى آسيا، وبالثات جنوب شرقي آسيا، يمكن ربط رحلات الحج التي يقومون بها بالسياسة الدينية في مصر من خلال رحلات تنظيمها المؤسسة الوطنية للطران.

وحتى المستوى الاقتصادي، فإن النظام الاقتصادي مع دول شرق آسيا ينبغي أن يتفهم في أحد اتجاهات الخارجية على الرية بين المعلومات الاقتصادية وغير الاقتصادية المصرية في الشرق الأوسط، والتوسعي، وفي منطقة التوسعي في أفريقيا من ناحية، والخارجة الاقتصادية المصرية - اسيوية من ناحية أخرى، ونحن نرى ضرورة هذا البحث، ولكن من الضروري - والتأثير - الاستمرار في تطوير هذا البحث في النظام الاقتصادي، وقد استطاعت المعلومات المصرية القيام كوريا الجنوبية بقول هذا البحث في مشاركتها الاقتصادية مع مصر، ويبنى أن يستمر البحث المصري (على كل المستويات) المعلوماتية والاقتصادية، والتنمية) التي يكون هذا البحث أحد أبعادها مع الصين واليابان والهند.

وبريطانيا، كلة الدول في المعلومات الاقتصادية وغير الاقتصادية اسيوية، مثل رابطتين، ولا تبحث مصر مؤخرا في التوسعي - إلى الرابطة الأخيرة كمشرك حوار (وليس كعضو كامل العضوية).

ونبغي مواصلة المهمة المصيرية لاكتساب الكامل والدخل كطريق حواري أيضا مع الآسيان، وإلى هذا الإطار، المسألة من الشرق اسيوي للتنمية، فمصر يمكنها طلب الانضمام إلى المكتب (بحكم كونها دولة أفريقية - اسيوي).

ويعتد أن دور هذا المكتب الجديد من أشكال التطوير للمشروعات المصرية، اسيوية المشتركة، والتوصيل تجارة مصر مع دول آسيا.

للمصالحين بالشان اسيوي في مجال، لهم آسيا.

وبريطانيا، كلة بناء تدفيسهم استراتيجي مع الدول اسيوية الحيوية، تقوم على صفة من المصالح الاقتصادية واستثمار كل طرف لأرصده التي يحتاجها الطرف الآخر، وبدي مصر الجديد من الأرمدة التي يمكن أن تكون موازنة لا تطالب من الدول الشرق اسيوية في مجال التكنولوجيا، والاستثمار والتجارة، إن الخطة الجمهورية التي تواجهها مصر في بناء هذا النظام هي أن دول شرق آسيا تتجه أساسا إلى جنوب شرقي آسيا وأمريكا الشمالية ومنطقة آسيا - المحيط الهادي.

على هذه المنطقة تقع معظم استثماراتها وتعاملاتها الاقتصادية.

ومن ثم فإن اهتمامها بتطوير هذا النظام مع مصر ربما لا يقع في قمة أجندتها السياسية الخارجية، ومن ثم يقع على عاتقها مسؤولية وضع مصر في قمة تلك الأجندة من خلال استثمار أرصدها الثقافية والاقتصادية والسياسية.

على المستوى الثقافي، فإنه من المهم تطوير الدور الثقافي المصري في شرقي آسيا من خلال استثمار الرصيد المصري لدى مسعى تلك المنطقة، وتطوير أدوار جديدة. وفي هذا الصدد، فإننا نطرح ثلاث أفكار مهمة:

(١) إنشاء صندوق مصري للتعاون الفني مع الدول اسيوية أو توسيع اختصاصات الصندوق المصري للتعاون مع دول الكومنولث بحيث تشمل الدول اسيوية، على أن يتولى هذا الصندوق مهام التبادل الثقافي والإعلامي والأكاديمي مع الدول اسيوية، فيكون هذا التبادل أن يكون إلى الأجيال اسيوية الجديدة وهي بأهمية مصر. ففي زيارة قامت بها الصين لحضور مؤتمر عن الشرق الأوسط همس في التي أحد المشاركين الصينيين بأن الأجيال الجديدة من الباحثين المصيريين لا تكتف تعرف من مصر شيئا، إن هناك قوى أخرى في الشرق الأوسط تجتهد، ويخجل في مهام هذا الصندوق بناء متطلبات لجوار المصري مع الدول الحيوية في آسيا كمثل للثقافة والتفاهم. وقد نلت ثغرى في زيارة مؤخرا لليابان، الدول التي يلعبه منتدى الحوار الياباني الإسرائيلي في دعم الدور الإسرائيلي في اليابان.

(٢) تطوير تعاون مصري ثقافي واقتصادي مع بعض، مثلثات النمو، في جنوب شرقي آسيا، وبالثات مثلث، إندونيسيا/



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويأتي على رأس الدول
المصرية واليابان. وقد كان إعلان
المشاركة الأسترالية، بين مصر
والصين، خطوة موفقة تحتاج إلى
خطوات متتالية. لعل أولها قرار
استراتيجي سناسي صيني يتعلق
بوصول الصادرات المصرية إلى

الأسواق الصينية. فوصول تلك
الصادرات ليس مجرد عملية
تجارية، ولكنه أيضاً عملية ذات
بعد سياسي. ومن المهم بناء
منتدى للحوار بين الصين ومصر
يمرحر القضايا المشتركة
والموصول إلى تفاهم حولها، وهو
أمر يحل أولوية بالنسبة لليابان
أيضاً.

إن التعامل مع آسيا يتطلب اقرا
كثيراً من الإصرار والنفس الطويل
في إطار فهم عميق للأسلوب
الاستراتيجي في التعامل، مع حساب
الخصائر والمكاسب في الأمد البعيد
وليس فقط في المدى القصير
وإذا كانت الزيارة الرئاسية
لشرق آسيا هي الخطوة في
الطريق الطويل الذي يمثل هذا
الجهت، فإنه بلا شك تكون قد
نجحت في تحقيق أهدافها □

كاتب هذا المقالة استاذ العلوم
السياسية، ومدير مركز الدراسات
الاستراتيجية - جامعة القاهرة □



المصدر: **الشرق الأوسط**

للتشهر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ / ٥ / ١٩٩٦

توصيات المؤتمر الدولي حول اقتصاديات الدول الإسلامية

في ظل

العولمة: أقل من طموح الآمال والآراء التي أداها

الخبراء المشاركون

اللقاء العالمي سوي في ٢٢،٥ بيلينا بيليك
٢٢٥ من مساحة الجغرافية العالم، ويصل

مكثله ٢٢،٥، ويسرد العالم الإسلامي
٧٨ مليار دولار للبلاد سنوياً، وذكره،
سلطان أبو علي وزير الاقتصاد الأسبق،
أن العالم الإسلامي لا توجد فيه شركة
واحدة متعددة الجنسيات بينما الشركات
٧٠٪ من رأس المال العالمي، وذكره، حسن
عباس زكي أن ٢ بليون فرد في العالم
يعيشون على أقل من دولارين، وأشار إلى
أن رأس المال الأجنبي في مصر لم يسهم
في زيادة صادراتها سوى بـ ٤٪، وأكد
على ضرورة مراقبة البنوك المركزية
للاستثمارات. استمرت أعمال المؤتمر ثلاثة
أيام كاملة شارك عدد من رؤساء الاقتصاد
في مصر والعالم الإسلامي في رئاسة
الجلسات والمناقشات تجرى بحرية كاملة من
المشاركين من غير التمييز ولهم ما
أوجد توازن بين الآراء الرئيسية والآراء
الشيعة. عقد المؤتمر تحت رعاية د. محمد
سيد طنطاوي، خبير الأمم المتحدة في
البنك الإسلامي للتنمية بجدة بمبادرة
الأربع الشريف ممثلة في مركز صالح
كامل للاقتصاد الإسلامي، حضر المؤتمر
د. أحمد مصطفى عبد الجود - أمين عام
جامعة الدول العربية، د. محيي الدين -
وزير للتعليم، د. بطرس غالي - الأمين
الاقتصادي.
ورغم أهمية المؤتمر وفصاحته إلا أنه
لقد فقد للتركز الإسلامي الذي يتعامل مع
رجال الصناعة والإسلام، وبدأ مؤلفي
التركز وكثرتهم بالمليون رجال الصناعة من
خارج مؤسسة الأهرام، حيث علمت
الصحف أن حقائق المؤتمر وصلت إلى
مصحفي الأهرام في منازلهم بينما لم
يمكن الصحفيين الآخرين من الحصول
عليها.

كتب كمال حبيب:

التقاشات المر بين الخبراء المشاركين
بمجامعهم والناطقين والمطابقين، حيث امتدحت
صداقة الديمقراطية ورفض الأحكام العرفية
من أهم الأسباب التي تحول دون جذب
الاستثمارات إلى المنطقة العربية
والإسلامية باعتبار أن غياب الديمقراطية
ورفض الأحكام العرفية هما مشران على
عدم الاستقرار الذي يجعل هذه البلدان
مناطق غير مأمونة للاستثمار، وطالب
خسمن عباس زكي وزير الاقتصاد
الأسبق - مصر بشكل خاصة بالخاء
الأحكام العرفية التي تحكم بها منذ ما
يقرب من عشرين عاماً، ورفض قوانين
طاحنة لمواجبة ما يطلق عليه الأعمال
الإرهابية، كما اعتبر غياب الديمقراطية
والأحكام الاستثنائية أهم عقبات للتكامل
الاقتصادي بين البلدان الإسلامية، وطالب
المشاركين بضرورة الصمالة في مصر حتى
يمكنها أداء دورها، وأكد أن الديمقراطية
هي الفاتورة التي سيخفيها غيرها العالم
العربي والإسلامي من أجل مواجبة

العولمة، واعتبر المشاركون أن تطبيق
النظرة العنصرية في أهم حقائق التكامل
الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وبدا
واضحاً أن هناك حروباً اقتصادية باعثة
الحقيقي يقدروا العالم الغربي من أجل
تحقيق مصالحهم، ونهت لوائح العالم
الإسلامي وهو ما أوضح أن سبيل
الصراع القادم بشكل أساسي هو صراع
حول المصالح الاقتصادية، وكما كشفت
المناقشات عن الأبعاد الثقافية والاجتماعية
الخطيرة للعولمة وكيفية إن الإسلام
مقصود، وأنه هو الحل أمام الهيمنة
الغربية على العالم الإسلامي فيما يخص
بجانب السلوك والهوية على وجه
الخصوص، وكانت هناك أرقام مخيفه
تسببنا سلوك العالم الإسلامي
والاقتصادي، فمثلاً للعالم الإسلامي
يستورد وسائل نقل فقط بـ ٣٠ مليار
دولار، ولا يساهم العالم الإسلامي في

أهم المؤثر الدولي حول الاقتصاديات
الدول الإسلامية في ظل العولمة أماله التي
استلمت ثلاثة أيام الأربعة الماضية
بإصدار مؤتمر توصيات في أجندة
إسلامية لمواجبة العولمة، شارك د. نصر
فريد وأصل مفتي مصر في صياغة
التوصيات، وأكد أن التكامل الاقتصادي
بين الدول الإسلامية واجب شرعي ولا يمكن
توجيه العقوبة الإسلامية، ويجب على كل
دولة أن تعمل من أجلها باعتباره فرضاً
إيمانياً وواجباً شريعياً، كما اعتبر مفتي
أن وضع السموم الإسلامية المستوردة
سوفس التطبيق هو أمر ملزم أيضاً من
الناحية الشرعية والدينية، وحث
للتوصيات إلى ضرورة العمل من أجل
التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية
لمواجبة ظاهرة العولمة، واعتبرت التوصيات
أن التوصيات الاقتصادية الخاصة في
العالم الإسلامي هي نقطة الانطلاق نمو
تطوير أدائها لفائدة التكامل الاقتصادي
بين الدول الإسلامية، وطالب التوصيات
الدول الإسلامية بأن تضع قرار مؤتمر
الأمم الإسلامية في طهران بإشياء سوق
إسلامية مشتركة موضع التطبيق، وطالب
للتوصيات الأعمال الإنسانية بإسراع
النظر التكاملي لتحقيق حرية التبادل
التجاري بشكل كامل بين الدول الإسلامية
بإزالة جميع القيود والوائت التي تحول
دون انسياب السلع والخدمات والمعاملات
الانتاجية بحرية كاملة، وطالب التوصيات
بالانتماء برأس المال ليشير يبدأ من
مصر الأدعية التعليمية والدينية
والثقافية، باعتبار أن ذلك هو النطاق
الأساسي للتنسيق والتكامل الاقتصادي
جاءت أعمال المؤتمر التي استمرت ثلاثة
أيام من ٢ - ٥ من مايو مساحة ملفومة



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٥ / ١٩٩٩

- القضية وأبعادها -

عود إلى يوم توأصل صلحة قضائيا وإراءه فتح ملف (نحن وظاهرة العولة) استكمالا للمشهور بتاريخ ١٩/٢/٢٠٠٤ للتحريف إلى ابعاد مؤلفنا تجاه الظاهرة فمرا كان أو متوجا أو سلوكا أو برميح.

وفي مقاله يحدد المصنوع حمدي زقزوق المؤلف من القاهرة لثلاثين سنة مع أو ضد العولة ولعننا مع النظرة التقنية الواعية لها ولغيرها من التيارات الوافدة. مؤكدا انه لا خوف ولا تخوف على الإسلام كدين كدين من مثل تلك التيارات. فالإسلام كدين ليس تيارا فكريا أو قاهرة وقتية. ومن هنا يجب التعامل مع الظاهرة على نحو سليم، وعلى أساس أنها واقع. وهذا الواقع ليس كله قسرا وليس كله خيرا.

بالنظرة التقنية إذا نحن مطالبون، كما يقول دزقزوق - بأن نعمل عقولنا فيما يره ألبنا أو يقدم لنا من ظاهرات المعنى. أصحيا وأن الإسلام يد دين العولة الحقيقية.

وتجنبنا لسوء الفهم بجمع أو بضم أو بفتح يرصد دزقزوق الفرق الجوهرية بين العولة الإسلامية والعولة الجديدة مؤكدا أن الواجب الديني والإنساني يستلزم علينا أن نشترك لمشاركة فعالة ومؤثرة في العولة الجديدة للحد من اندفاعها الدمر لجوهر الإنسان وتدمير مساهمات وتكوين لوجهاتها من أجل مصلحة الإنسان بخلق الإنسان.

وفي سياق مسؤولية التعامل مع ظاهرة العولة يقدم المصنوع رموف حامد نمونجا استرشادات تقنية للتعامل مع الظاهرة للاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها والتحيزاتها وأخطارها. درموف عنوان [الوطنية] أسماء لهذا النموذج مسجدا اعتبارات حاجتنا إليها. وهي اعتبارات خاصة بالسياسات العالمية، واعتبارات معرفية وإدارية وتقنية فضلا عن الاعتبارات الداخلية. ثم يتطرق درموف إلى المسببات المنطوقية والفكرية للمنظومة مضمرا في ختام مقاله إلى أن الوطنية تعد بمنهجها الاسترشادي أداة لصحة العولة.

أحمد يوسف القرعي



المصدر: الأهرام

للتشرى والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/٧

«الوطننة».. طريق رئيسي للتفاعل مع العولمة

تنمية للثقافة العالمية من خلال لكن الثقافي المحلي، وكذلك من تشويه الغير الصورة الذهنية عن شعوبنا وثقافتنا من خلال استخدام التكنولوجيا في نشر منتجات ثقافية مغرقة.

١. اعتبارات وعوامل داخلية
● مسحية ترك التنمية الوطنية بالكامل لسياسات السوق، حيث العولمة لا تضع سياسات السوق في الدليل الثابتة لتحقيق جهد تنموي وطني، بحيث تزيى الحرية المطلقة لسياسات السوق إلى تحويل توجيهي لقوى الانتاج والخدمات الوطنية إلى أعمال مركّزة وإلى ملكيات يمكن أن تكون اجنبية صرفة (١)

● مساهمة أوجه سلبية للعولمة في تفهيت الانتماءات الاسرية والاجتماعية والوطنية
الحدود المنظرية للوطننة:

● تحتاج الوطنية إلى حسن استخدام وتطبيق المعارف النظرية العالمية في كل مستويات العمل المنظمي الوطني (عمليات تحديد الأهداف، للتشغيل، للتنسيق، متابعة وتقييم وتأييد النظميات الوطنية على اختلاف مستوياتها)، وفي هذا الإطار توجد محددات يتطلب الأمر الالتزام بها وعدم العبث عنها، وذلك من خلال إتفاق وطني عام، ومن أمثلة هذه المحددات ما يلي:

١. تجنب إزالة التناقض بين الصالح الوطني والقيودات العالمية على صياح الكيانات الوطنية
٢. ممارسة العمل البناء والخاص من خلال مجموعة من الأطر المرجعية الوطنية والتي تتكون مما يلي:
 - أ. إطار مرجعية مستثنائية خاصة بما تريد الوصول إليه (الدخل، التشغيل، التكنولوجيا، التعليم، الصحة، الترفيه... إلخ).
 - ب. أطر مرجعية حيائية خاصة بالممارسات الأفضل التي نرتقيها. قديما. بخصيص أداء جميع شئون الحياة اليومية للوطن (مثل: المرد، العلاج، الإعلام، البيئة، تعيين القيادات، العلاقة بين أفراد الأسرة، العلاقة بين الكبير والصغير، العمل المعنوي، استخدام مشقات العام... إلخ).

ج. قياس مستويات الأداء وقدر التحويلات طبقا لأطر مرجعية بواسطة مسطرة التغيير، والتي تقوم على حسابات تتصل فيها مؤشرات الأداء والزمن والمصادر الخاصة والمتجمدة... إلخ، ولا يدخل فيها أبدا أعمال البريولاندا، ولا تشمل كل مسئول وبرهجات ونهيم.

٣. تقوية الانضباط الوطني من خلال ما يلي:

- أ. تقوية القائد الوطني العام، وذلك بتجنب المشاومات والتهجمات في وضع الأهداف وفي الإدارة وفي السلوكيات وفي تعيين القيادات ب. تعظيم أداء المصريين لأعضائهم، وتقوية قدراتهم على العمل الجماعي وعلى الابتكارات وذلك باستخدام رشيد لتأسيب الإدارة الحديثة ج. جعل المعرفة جزءا من شمع البيئة الأساسية للوطن واستقطابه، وذلك بتأهيل البحث العلمي ونهضة (في العلوم الطبيعية والإنسانية وفي الرياضيات) في مختلف مجالات العمل الحكومي والقطعي العام والخاص وفي كل مجالات الانتاج والخدمات، وهو أمر يحتاج إلى تغييرات جذرية في

الحصول بالوطننة هنا ليس بالذات نفس العولمة أو شن حرب عليها، وإنما تحفيز، وتنظيم، وتعظيم والتعريف بالثروات الوطنية في استيعاب وإعمال كل من المعرفي والإمكانات المحلية (والعالمية) (الممكنة) الحقيقية التي تجعل من هذه القرارات الوطنية، سندا لتعظيمها بعضا وللوطن وللمواطنين في التنمية، وفي الاستفادة من إيجابيات العولمة، وأيضا في جذب مميزاتا وإنجازاتها.

تنطلق الحاجة إلى الوطنية من عدد من الاعتبارات تشير فيما يلي إلى أهميتها:

- أ. اعتبارات خاصة بالسياسات العالمية
- ب. تحمل الشئال من السعي إلى تطبيق مفهوم التنمية في إطار عالمي (كوكبي) إلى الأمتام شبه الكلي وتطبيقه (٢)

● حقيقة أن العولمة تمثل بيئة وظيفية، ولا تمثل فاطرة للتنظيم، وذلك حيث تقل الفاطرة الأساسية للتقدم رعية سلاح ولاح للثقافة الوطنية

● اتجاه الشركات العالمية الكبرى إلى العملاقة والاستحواذ، مع تبنيها لآلية منضات بحث وتطوير في البلدان التي أنزل التكنولوجيا إلى هذه البلدان مالم تكن هناك قدرات محلية تنافسية (خاصة في مجالات البحث والتطوير والتغيير التكنولوجي).

● تحول مخاوف في الاقتصاد السياسي الدولي فعواه الانتقال إلى مرحلة ما بعد التقلبات الاقتصادية AFTB حيث يستعك الشركات العالمية THE BUSINESS CYCLE متعددة الجنسيات وكذلك الكيانات الوطنية الكبرى من «متناسخ» وتحمل أي متغيرات اقتصادية ومالية سلبية، وذلك من خلال تعدد أنواع ومستويات الانشطة، وفي المقابل يزداد الضعف في قدرة الكيانات الصغيرة (شركات وبلدان) على امتصاص هذه التغيرات.

٢. اعتبارات معرفية وإدارية وثقافية

● ارتقاء الاستعدادات والابتكارات المعرفية في مستويات لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال جهد منظمي جماعي وهو ما يعرف بالبيئة التنموية للابتكار (والمعرفة) والتي يجب أن يحددها إطارها المنظمي في الدول النامية ويشمل أربعين شكل (السياسة، التخطيط، التعليم، التشغيل، التثقيف، الرعاية، إلخ).

● شتوت الحاجة إلى «الفتكلاحة» والاقتديارات بين الكيانات في جهات الانتاج والخدمات على المستوى الوطني وذلك من أجل أحداث قدرات في الفترات الخاصة بالتدريب والتسويق والتطوير والتنافسية، وكذلك في ترشيد التفاعل (التعاون) مع الحكومت مع أراء العام، وأيضا مع العلاقات الدولية والاتساق العالمية

● التحول من مرحلة تأثير كبير للثقافة في صنع التكنولوجيا إلى مرحلة تأثير كبير للتكنولوجيا في صنع الثقافة، وهو الأمر الذي يستلزم استخدام «طرفة وطنية» في التغيير التكنولوجي بحيث يمكن أن تعمل كمسربين (وكيانات مامية عربية وغيرها) إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا لتطوير ثقافتنا بانفسنا بدلا من ترك الغير يقدم بهذه المهمة من أجل. وفي إطار أهداف تقتض بسايمانه هو، فضلا عن وجوب المساهمة الإيجابية في



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧/٥/١٩٩٩

الرسالة والسياسات والقوى القوي لوزارة البحث العلمي (النظر: البحث العلمي في مصر - البناء الوطني قبل الثورة - أحوال مصرية - العدد ٢ - ١٩٩٩) فكر الوطنية إن إدارة مسيرة البلدان التنامية في زمن العولمة تكمن من خلال أحد أمرين، إما الانتماء الجبري (أو الأكرام) لسياسات وأدوات العولمة من خلال إجراءات لا تخرج عن حد رد الفعل للتأثير والتأثير أمام عولمة تعتمد خطورتها على سياسة «كسب مائة» وإما من خلال فكر وطني فكر عالم ثالثي.. فكر يرتكز على استيعاب معارف عالمي عالمي وطني قوي (كما فعل اليابانيون). هناك حاجة إذن من مفكرين وخبراء الدول التنامية (في العلم والسياسة والاقتصاد والاجتماع والتاريخ.. إلخ) إلى تمهيد قوة الدفع الوطني (والجنوبي) في التفاعل مع العولمة (النظر: قوة دفع وطني للتعامل مع العولمة - الأهرام - ٩٥/٢/٩٥). وفي هذا الإطار نشير إلى بعض الحاجات أو التوجهات

● حاجة مجتمعات الدول التنامية إلى تقوية الإبداع المجتمعي وإلى الإبداع في إدارة المجتمع (النظر: من الإبداع المبدئي إلى إبداع إدارة المجتمع - الأهرام ٨/٢٦/١٩٩٤)

● الالتفات إلى منطقية «التقدم الأساسي» كمنهج ليعبر الفجوة بين المتخلفين والتقدمين (النظر: أدلة المعرفة - سلسلة أفق - العدد ١٢٧ - دار المعارف).

● العناية إلى غرس ثقافات وإخلاقيات التقدم في شعوب الدول التنامية (مثل: التواصل في جهود - العمل الجماعي - إعطاء كل فرد أو مجموعة أحسن مافيه من عمل لغيره - التحالف والتعاون كوسيلة للتقدم - التفاوض الإيجابي - التكامل وعدم التهجئة - القضاء على التفكير السلب والتمسك بالآخر - النظريات كوسيلة للارتقاء - القفز فوق عقبات مجتمعية تقليدية أو ترثية).

● الالتفات إلى أن احتياجات معظم سكان دول الجنوب في حاجة إلى صياغة جنوبية تلتصق بالعلاقة بين التنمية (قيمة السلمة سواء في منتج أو خدمة) من ناحية، والسعر والخدمة من ناحية أخرى، وذلك حيث أن دول الجنوب قد وقعت أسيرة (بسبب الخداع أو الكراهة أو عدم الدولة) لسياسات التوافق في التفاوض في إطار الدولة، وهو سبيل توفيق شروطه بواسطة الشمال المنعكز، والذي يهيمن على جني ثماره بشكل يكاد يكون مطلقاً. إن الصياغة الجنوبية التي نشير إليها يجب أن تنسج على مناهير الاحتياجات والظروف الخاصة بشعوب الجنوب.

الوطنية تصحيح للعولمة: وبعد، إذا كان التغيير في زمن العولمة هو شرط للاستقرار، فإن «الوطنية» في دول العالم الثالث هي، في تقديرنا - نموذج استراتيجي يربط عمليات التواصل إلى ممارسات صحيحة، سواء في التغيير داخل هذه الدول، أو في استجابة هذه الدول لمخبرات العولمة وأذا كانت الدول المتقدمة وضرباً متعدياً الجنسية تحاول محاصرة العالم في «عولمة» تفيد الشمال أكثر من الجنوب، فإن على دول الجنوب سياسيتها ومفكرها النضال من أجل تحويل «العولمة» إلى «عالمية» أو كوكبية بمعنى عالمية الصالح، أي أن تعود الصالح على كل أعضاء الكوكب بشماله وجنوبه وشرقه وغربه. وهكذا، «الوطنية» أداة تصحيح للعولمة.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٩ / ١٩٩٩

نحن.. وظيفة العولمة (٣)

الإسلام في عصر العولمة

كما سبق أن نشرنا ، أمام واقع وادعيا هو أن تتعامل معه ، وهذا الواقع ليس كله شرا ، وليس كله خيرا ، بين ثنايا التعامل معاً على هذا الأساس .

ومن الواضح أن العولمة تشتمل على عناصر جوهرية ، كما تشتمل على عناصر أخرى مصاحبة ، ولكنها أصبحت تعاضد الناس في كل مكان في العالم من مدينتهم وشمالهم ، ومن أمامهم ومن خلفهم ، وتشتمل تلك ، على سبيل أمثال لا الحصر ، في انتشار الماكولات السريعة مثل الهامبورجر والبرجر والبيتزا ، واللبوسات مثل الجينز ، والبرامج والانترنت والفضيلة المفضلة . الجيد منها والردى ، ووسائل الترفيه المختلفة . الخ .

ولكن الشيء الأهم في ذلك كله هو محتامته العولمة في حياتها من الترويج لامتداد مدينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب . المصدر الأول للعولمة . وليس بداهة على أحد أننا إذا أطلقنا الأبواب والزوائد أمام هذا السيل الجارف من العولمة فلنأمن أن نستطيع أن نمتع وصولنا إلى كل المواطنين من طريق الاتجار الصناعية والنقل وخدمات التلفزيون . والانترنت . ومن أجل ذلك فلنا أننا أمام واقع لابد من التفكير في التعامل مع على أحد سلبي .

من العولمة . في رأينا . تمثل القضية الأساسية دعوة غير متعارضة إلى ممارسة نقد ذاتي ليعودوا إلى القيم التي هي أساسها ، ويعيدوا ترتيب البيت من الداخل ، وهذه الدعوة تأتي بصبغة الحال بين أحد من أصحاب المواقف . وقد يرى البعض أن البعض قد استغنى عن المسلمين ، ويرى أنه استغنى عن المسلمين ، وخاصة في أهم جوانبها بطوبى خلافاً بين عن التشجيع والانحلال .

وإذا كان هذا ، يدع الحديث عن الإسلام والعولمة فلنأمن أن نستطيع . بصبغة الحال . أن نحصل القول في كل جوانب العولمة ، فهذا التعامل له مجال آخر ، ومن أجل ذلك سنركز فيما يلي على الجوانب التي على بعض العناصر الجوهرية في العولمة ، وخاصة في أهم جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية والمواقف الإسلامية من ذلك كله .

أما الجانب الاقتصادي فانه يدور بين جدالات العولمة ، وتتصل العولمة في هذا المجال في حرية السوق وابتزازاتها بها من أزمة الحواجز ، وفتح أبواب الخلل بين شرائح ، وتكوين الشكوك الاقتصادية الكبرى . الخ .

وإذا جاز لنا أن نبني وجهة نظر عامة . غير متحصصة . في هذا الصدد فإننا معتقد أن العولمة الاقتصادية ينبغي أن تشمل المسلمين على الاستفادة مما قامت عليه من تكتلات اقتصادية ، وبما ينبغي أن عليهم أن يشعروا ، إنما ، إلى تكوين كتل اقتصادية عربية ، وتكتل اقتصادي إسلامي ، والمشاركة في تكتلات أخرى علمية ودولية ، وعندما يتجسد في هذا السيل فإن تكون هناك على الأرجح مخاطر .

دات بل من جانب العولمة الاقتصادية على العالم الإسلامي ، وإذا واجهنا القوة الاقتصادية بقوة اقتصادية مقابل فلنا ستكون متشاركين في العولمة وليس مجرد تأثرهم بالذوق ، وبالتالي سيكون لنا تأثيراً ، الذي لا يمكن تجاهله على اقتصاد الدولة وتصبح مسارها .

في القضية . في رأينا . تدور حول أساليب التعامل مع هذا الواقع الجديد والتفاعل مع بطريقة سليمة ، أما إذا تعاملنا الواقع واكتفينا بعبارات الرضا والشجب والافتاء والاستعانة لأساليب العولمة السبيلة ورفض العلم العربية . الخ فلنأمن بذلك سنأتي دور حول أنفسنا مكتفين بوضع الحواجز ، وهذا أمر الإضرار مسلم عالم . ولنا في حاجة إلى تأكيد أن العالم الإسلامي يتلك على أسباب القوة الاقتصادية ، وكل ما يحتاجه من الإرادة الفاعلة لتحقيق ذلك .

في البحث في عالمنا الإسلامي على إمداد تخولهم ولزعمهم . صبح عبد ظهور أي كتاب فكري جديد أو مكتب الاقتصادي أو سياسية أو غير ذلك من تجارات ذهب عليها من الشرق أو من غيره من مناطق خيلتهم على القيم الدينية وجماعة المسلمين من يملك تلك التجارات يتجهون ابتداء إلى رفض هذه التجارات أو ذاتها . في نظره ، من غير فكري أو الاقتصادي أو غير ذلك ، وقد يميلون إلى الاعتقاد بأن هذا الطريق يمثل أحد أصول مخطط مرسوم بمثابة للقاء على الإسلام والهوية الإسلامية .

وفي المقابل نجد فريقاً آخر في عالمنا الإسلامي يتقبل كل ما يأتي من الشرق أو من الغرب ، دون تفحص ، ويتحمس له ، ويتهافتون بالمول والتخلف والجمية ، فكل ما يأتي من البلاد المتقدمة . في نظر هذا الفريق . لابد أن يكون أيضاً مضمناً الأسباب التقدم والرفق ويحدث في كثير من الأحيان أن يتصارع هذا الفريقان الفرع بإطلاق والتخلف بالمالق ، ويحدثون في مناقشات عقيمة لا تفرق الجهد والوقت في جدل لا يلائم من رؤاه ، ومن الأسفة على ذلك الموقف من الحضارة الغربية بصفة عامة أو الموقف من الدراسات الاستشرافية في الغرب أو الموقف في السنوات الأخيرة من قضية العولمة ، وغيرها من قضايا أخرى . ويمثل هذا الفريق . على الرغم من تباين مبادئها . نظرة أحادية الجانب لا تريد أن تستوعب للقضايا المطروحة على سبيل البحث بكل ما لها من عليها بطريقة موضوعية .

ومن هنا فنحن . ابتداء . لسأ مع أو ضد العولمة ، ولكننا مع البصرة النقدية الواجبة للعولمة ولغيرها من التيارات الواردة ، واعتقد أن الضرورة تحتم أن يكون للمسلمين منظورهم النقدي التي تتشعب القضايا بكل إبعادها ، وتجاهلها من جميع جوانبها ، ولا يمكنها طريقاً للتعامل الواقع من ناحية ، ولإنتدفع دون وهي نحو كل دعوة حذوية من ناحية أخرى وأرد أن أشير هنا إلى بعض اللاحقات الدنية .

أولاً : الإسلام كدين ليس تياراً فكرياً أو ظاهرة وثقافة حتى يفرض عليه من التيارات الفكرية الواردة ، أنه دين له جوار شراعية في أعماق الكيان الإسلامي ، وأصول راسخة لا تستطيع أن تنال منها التيارات الواردة البازرة ، ولا يفرض على هذا الدين من أي تيارات داخلية أو خارجية مهما تكن قواها مادام المسلم قد أجمعوا هذا الدين فيما صمغوا ، وادركوا أدراكاً واعياً إغرامه الفينة وغايته الأساسية وجوهه الحقيقية .

ثانياً : العولمة واقع لا يجدي معه أسلوب الرضا والقبول حتى يندمج الإسلام في واقع الحياة السياسية ، والجانب الثقافي ، وهذا الواقع بعد حقيقة مثالة أساساً لأعمال التكرار .

ثالثاً : لا يجوز لنا أن نتجاهل أننا لاتعطي وحدتها في هذا العالم ، وأنها تعطي الآن في عصر ثورة الاتصالات والطومات ، والثورة التكنولوجية ، وفي عصر السماوات المفتوحة ، وهذا يعني أنه لا مجال للانزواء أو التفرق .

وإذا كانت العولمة تهدف إلى إزالة الحواجز الرومانية والمكتاتية والثقافية والسياسية والاقتصادية بين الأمم والشعوب ، وتحاول مازق مختلفة فرض قيم معينة وحضارة معينة هي قيم الحضارة الغربية . أو قيم الأوربا ، فإن ذلك لا يمكن ، أن يصمدنا ماله روع وفقدان التوازن ، لأن ذلك لن يندى قتلاً ، بل لن يندى لنا الفرصة للتكاتف السليم ، فنحن .



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأسلام

التاريخ:

١٤٠٩/٥/٧

وقد لزم في ردّه في هذا المورد، أن يرد في الذي قالوه من ذلك وما أتوا به في كشفه، فما كان منها موقفاً للحق نقاشاً منهم ومسروراً به وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موقفاً للحق نقاشاً عليه وحسراً منه وعدّه.

يهدد النظر النقدية كأي ابن رشد ينظر إلى الخدمات الأخرى، ونحن نطالبون أيضاً في عصرنا الحاضر أن نعمل عقولنا فيما يرد علينا أو يقدم لنا من ثقافات العصر، وأن نأخذ منها ما يفيدها من صيرورتها، فالإسلام قد جاء، وأسلحه الأتيكس وأن يرضى ثقافة باقية فيها مصلحة للبشر، ويعدّ المؤلف القدي يمكن لنا أن نحافظ على هويتنا الإسلامية في الوقت نفسه لنأخذ من عصرنا، ولا عن ثقافته، وإنما نتعامل معها كوثق، ونستغل منها بصورة إيجابية، ونستجيب مع كل ما يوجب الصلحة المجتمع.

فالمعالي الإسلامية يفترض فيها أنها عقاية مزية ليست جاعدة أو مترنمة، وإنما من رصيدها الأدبي والحضاري ما يثري سبلنا فيما يخص أحيائنا من أية ثورات سلبية.

ولسنا ندعنا بغير الأمان عندما نعمل على تجنب السلبيات التي قد يكون لها تأثير ضار على هويتنا الثقافية والتأثير الكروي أيضاً لتعمل على الحفاظ على هويتنا الثقافية، ورد سنوات ألفت أصنورت فرنسوا تشيرينا لسياسة اللغة الفرنسية وتحويلها من سيادة المصطلحات والمفاهيم الحديثة.

والحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية وحماية أبنائها المسلمين من خطر التواري في أي ثقافة أخرى يمكن تصنيفهم وثقافتهم إسلامية رشيقة تحرك الهياكل الفكرية في مجتمعاتنا الإسلامية، وتؤدي إلى تغيير المعايير لتتناسب مع الحياة الإسلامية في الأفق التقدم والارتقاء.

فالثقافة السكونية أو ثقافة المبدأ والفردي، بتغيير الرجوع والتكرار زكي يجب محو. إن تستطيع أن تغير شيئاً من واقع هذه المجتمعات، وتضعي أن تستطيع أن توفر أي حماية ثقافية للأجيال الجديدة في عصر الدولة.

إن ما نحتاجه الآن هو ثقافة التغيير والإبداع التي نستطيع فهمها على التغيير من القانون الدرائي القائم، بأن الله لا يغير ما بقوه حتى يتغير ما بالتصميم.

إن الأمر بهذا، نحن المسلمين، وبما أن نخافنا لافسنا الطريق القديم السبيل للأدباء، ولعلنا أن نذكر أن الإسلام منذ السلسلة الأولى كان ولا يزال دعوة عالية الناس جميعاً ومن هنا أنت نظارهم إلى وحدة الأصل الإنساني، فالتاس جميعاً أخوة وإن أكانت.

مختلفين في أجسامهم وأغراضهم ومعتقداتهم فإنهم، على الرغم من ذلك، يتبعون جميعاً إلى أصل إنساني واحد.

وهذه الاختلافات، في ضوء هذه الوحدة الإنسانية الراضية، من شأنها أن تكون منطلقاً للتعارف والتفاهت والتعاون، لا للتنازع والخلافات والشقاق، كما هو في العرابة الغربية، بل هيها الناس أن يخلطوا من ذكر وأنثى ويحفظوا كشمس وبشائر لتأملوا.

وبعداً كانت دعوة الإسلام دعوة عالمية إلى الأخوة الإنسانية في كل زمان ومكان.

ويمكن القول بأن الإسلام ودين الدولة الحالية، وإن كان هذا القول أن يبرر للعربانيين على طريقتين،

أولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة، وأولها: سيادة ذلك معاملة إسلامية الدولة،

أما المعولة في الحال السياسي فإن أبرز ما يصادفنا فيها هو الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية السياسية، والتي يفهم الإسلام فهمًا حقيقياً يتضح له أن الإسلام بما اشتمل عليه من قيم وتعاليم قد سبق الدولة في هذا المجال، وروى قيم الشورى وحقوق الإنسان والتعددية، وعلى الرغم من ذلك نجد من بين أبناء المسلمين من يتحدى لرفض الديمقراطية بوصفها استيراداً غريباً أو مفهوماً اجنبياً.

والواقع أن الإسلام حين قرر الشورى فإنه قد أرسى قاعدة صفتية ملزمة لاختيار الشكل المتصل منها، ولكنه في الوقت نفسه ترك للمسلمين حرية اختيار الشكل الذي يتطابق فيه الشورى.

ما يتناسب مع كل عصر، وقد تكون الصورة والصور واستقرت، وأمر بأمانة موازين العدل بين البشر، وتحتل مقاصد الشريعة الإسلامية في حماية الأنفس والعقائد والمقولات الشريعة لا في العصر الحديث، ومن ما أنه لا يمكن أن نخشى الترخيب من تيار العولمة العالمية والمقارنات وحقوق الإنسان.

أما التعددية السياسية فإنها لا يمكن أن تتخذ من جانبها المسلمين، فإنه إذا كان الإسلام قد أباح لنا الاجتهاد في أمور الدين فمن باب أولى في أمور الدنيا، وقد وجد الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك حين قال: أئتموا أعلام بأمور دينكم، والاجتهاد بين وجهات نظر متعددة، وقد جعل الإسلام للمجتهد - إذا اجتهد وإخطأ - أجراً واحداً وإذا أخطأ فله أجران، فغداً لنا على الاجتهاد والتمسك به، وأوضح مثال على ذلك تعدد الآراء الفقهية.

فالتعددية السياسية إن لم يستبدع أو أمراً مرفوضاً في الإسلام، وأما هي وسيلة اجتهادية للوصول إلى أفضل السبل لتنمية الحياة في جميع الحالات، ولأنه لو أن ننسى أن ذلك كله محمود الإسلام، وسياج منه يتصل في مثالي، القيم الأخلاقية التي قررها الإسلام، وفي القاعدة الثيرة المعروفة بالقرن والأمر والأمر.

وإذا كان الأمر كذلك فإن الأمر بنا، نحن المسلمين، أن تكون مشاركين ومؤثرين تأثيراً إيجابياً في ترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية السياسية، ومن خلال مشاركتنا الإيجابية نستطيع أن يكون لنا دور فاعل في تجنب كل السلبيات التي تتصرف بهذه القيم من سمارها الأخلاقية السلبية.

أما المعولة في المجال الثقافي والتي تعني أن تكون هناك ثقافة عالمية من شأنها أن تهود الخصائص الثقافية للأمم والشعوب فإن ذلك ربما يكون أهم اعتراض يطرح على الساحة الإسلامية، وقد يدع

أهم التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية.

بأن الأمر في هذا الأمر، من التقليل، فالإسلام دين متفتح لإبراز ثقافة مينة لجود كونه إيجابية، وإنما ينظر إليها ورفضها معاملة يواخذ منها بعيد في مسيرته الحضارية.

ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: الحكمة شاملة لأزمان وأجيال وأخذها، والأثر الشهور وأصلها العلم وأو في الصين، أي ولو كان في يد من ألبينون ديمك، أو يعني آخر، ولو كان في أيدي سكان في الدنيا، وقد استفاد المسلمون علماء أرباباً بنا، حضارتهم من كل الثقافات التي كانت قائمة حينها، وفي هذا المصد يرى الفيلسوف ابن رشد أن الفخر يجب الأخلاق على كتب القدماء، ويدخل في ذلك بطبيعة الحال الأخلاق على كل جديد في مستقبل الأمان.



المصدر : الأهرام

للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٩٩/٥/٧

أ.د. محمود حمدي زقزوق

أما الدولة الجديدة فإنه على الرغم مما تتلوى عليه من عناصر إيجابية مقبولة لا يمكن إنكارها فإنها تنطوي أيضاً على استغلال وقهر للإنسان من حيث هو إنسان من جانب الشركات المالية الكبرى التي لا هدف لها إلا الربح على حساب كل القيم والأخلاق والمعتقدات.

وإذا كانت العمالة الجديدة تركز على حرية الفرد فإنها تصل في ذلك إلى المدى الذي يثمر فيه هذا الفرد من كل ثبوت الأخلاق والدين والأعراف المربعية والوصول به إلى مرحلة الديمقراطية.

وفي النهاية يصبح أسيراً لكل ما يمرض عليه وتلاحقه به الشركات المالية الكبرى التي استغله أسرها استغلالاً بما تتجده وتروج له من

سلع استهلاكية أو ترفيهية لا تدفع للفرد مجالاً للتفكير في شيء، أخيراً، وتصيبه بالخوار، الدائلي. ومن هنا فإن الترابج الديني والإنساني يمتد طغياناً أن تشارك مشاركة فعالة ومؤثرة في العملة الجديدة. وهذا يعني أن تعمل جامعين على المدعي اقتناعها للدمر لحوار الإنسان، وأن تعمل كذلك على تعديل مسارها وتقويم توجهاتها من أجل مصلحة الإنسان، ساقط إنسان. وإذا لم نعمل فإننا نكون قد تغلبنا عن مسئوليتنا، وأرتقمينا لأنفسنا أن نجلس في مقاعد المتفرجين نشاهد ما يعرضه الآخرون علينا شيئاً أو شيئاً.

فهل يلبق بالسلمين في عالم اليوم، وقد بلغ مدغم خمس سكان العالم، أن يكفوا عنوف الكثرج في المسرح، تحببه بعض المشاهد فتتقبل أساريرو، ولا تحببه بعض المشاهد الأخرى فيقلب جبينه وسط شفتيه امتعاشاً؟

إن العالم يسير من حولنا بسوعة مذهلة، والتغيرات على الساحة الدولية لا تكف مجلتها عن الدوران. وكل يوم يضيء يزيد من اتساع الفجوة بين السلميين والعالم المتقدم، ولا خلاص لنا إلا بالأخذ بكل أساليب التطوير العلمي والتقني والحضاري، والعمل الجاد المنتج على جميع المستويات، والمشاركة الفعالة في تقرير مصير هذا العالم الذي نعيش فيه، والإسهام في استعادة التوازن للفرد في حضارة العصر، وإلا فلنسا جفيريين بالحياة. ولم يعد لصياح العنابر روع

الشعارات الجوفاء أي معنى.

لقد أضحى المسامون الكثير من عصر الزمن في تفاعلات الأمور، والآخرين يصارعونهم في عظام الأمور والقياسية من المسلمين غير واعين بمشكلات العصر، وغير مفركين أبعاد الشاغل التي تهيء بهم من كل جانب، لأنهم مشغولون بأشياء هامشية، ومهتمون ببعض الظواهر الشكلية في الدين، والآخرين يزلزلون في جنونهم وهم لا يشعرون.

إن الأمر حد خطير، وعلى مفكرين المسلمين في كل مكان ألا يكفوا عن الدعوة إلى إقامة الثامنين وتبنيه العالمين لتنهض الأمة وتشارك في مسيرة التقدم على المستويين الذاتي والروحي، ويختل مكانها

اللائق بها بين الأمم

ولا ينبغي ذلك، بشيعة الحال، أن هناك دولا إسلامية رائدة في مقدمتها مصر تعمل جامدة من أجل البحث عن مخرج لازمة العالم الإسلامي، بتقديم النموذج الأمثل في التنمية الشاملة، وفتح الآياد للثوار، والتنسيق والتكامل في جميع المجالات

والأمل كبير في أن تحتاز الأمة الإسلامية إزمتها الزامية، وتكال جهود الخاصين من أبنائها بالعلاج، من أجل غد مشرق تتمع فيه الأمة كاياء بالامن والاستقرار والتقدم والإزدهار، وتشارك بغايتها في سلام هذا العالم الذي هو عالمنا جميعاً.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩ / ٥ / ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب بين الضيعة والعبادة

يأتي بعض الكتاب السياسيين في مصر والعالم العربي منتقداً مغلوطاً بكاد يعيننا إلى نوع من التفتيش السياسية لكامله، يقوم على أن أمريكا هي الحل.. الحل في القادر على فرض السلام أو شن الحرب، وللخروج في التكنولوجيا. والرائد في العلم، ولكنه الوحيد لدراسة الأسلحة الذرية والعينية. والمدافع عن حقوق الإنسان والديمقراطية والتقرير للمصير (يشترط ألا يكون إسرائيلياً) ولهم السبب في أن تسارع جميعها للاضغام في أمريكا أو التي خلف الأطلنطي أو في أقل التقليل أن توجب معاداة أصنام أمريكا وحلفائها. عبارة أخرى أن تثنى جاذب الحائط فلا تفتح الدواجن بكلمة نقد أو هجوم. أو كشف الخلل السياسية الأمريكية والصنوع وأخطائها وأخطارها حين تنفرد وحدها بإدارة شؤون العالم. ولا تمصيرنا إلى القتل الضائع والهلاك المبين.

ولا أحد يعارض في كثير من هذه الملاحظات. فأمريكا في ظل النظام الدولي الجديد بعد تراجع مكانة روسيا الاتحادية وإمكاناتها، قد أصبحت تطف على قمة العالم سياسياً واقتصادياً، وتستند في ذلك في شبكة واسعة من المصانع والاتحالف والتحالف، والتي طرقت غير مسبوقة في مجالات التقدم العلمي والتكنولوجيا وما يترتب عليها من تفوق عسكري شديداً مطرد. تحرس أمريكا على تأكيد واستمراره في كل مقبسة ويندون متسامة.

ومن ثم فهي تظل موازن القوى التي لا تملك تعدد منافسة أمريكا أو معارضتها بالقوة أمرًا ممكنًا. إلا إذا تملك البعض من يتصرفون في مصالح شعوبهم دون حساب أو عتاب نزع الانتحارية مثل صدام أو ميلوسيفيتش. وهو ما تحرص أمريكا على تأكيد، حين تصرف أرباحاً شديدة في استخدام قوتها العسكرية بطرقه فيه عمياء كما يحدث مع العراق ومع يوجوسلافيا.

وليعني هذا أن كل ما فعله أمريكا أو لقوله أو تفعله من سياسيات صحيح أو خاطئ أو متخلف مع القوانين والسياسات الدولية. وأن خطاب الهيمنة الأمريكية خطاب مقدس لثباته الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وليكن في هذا أن يقال أن لجماع

الدول الأوروبية على معاملة ميلوسيفيتش مثلاً بسبب عمليات التطهير العرقي وما يمكن أن يشهده من مشكلات بسبب تناثر العنيد من الأقليات في أوروبا، يعطى للقوة الأمريكية حق تدمير بلد بكامله دون حاجة إلى الترخيص الدولي. لأن هذا هو النظام الدولي الجديد! إذ لا ثالث أن معظم الدول الأوروبية لديها تحفظات على الأسلوب الذي عالجته أمريكا مشكلة يوسوف. وأن قوة حلفاء أوروبيات شديدة لتدخل حلف الأطلسي بسبب التدمير العسكري الساحق الذي لم يلق إلا في مزيد من التوسيع والتفريد للأجانب الأيمن.

وفي اعتقادي أنه لولا الضغوط والانتقادات الدولية من حلفاء أمريكا، الذين رأوا أن السياسة الأمريكية يمكن أن تقتل لأرض يدعو لنفسه، لما بدأت بوادر السعي لتصوية سياسية في هذا الصراع. وقد كان المصانير فيسولبريت هو أول من حذر من حماقة القوة الأمريكية في عز حرب فيتنام.

سلامة أحمد سلامة



المصدر: السبابة

11/5/1999

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الندوة العامة حول العولة تستأنف أعمالها

د. الأبراهيم: على الدولة أن تعيد صياغة هيكلها الاقتصادية لتتلاءم مع الظروف والمعطيات المحلية للدولة

■ استأنفت الندوة العامة التي يقينها معهد الثقافة العمالية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية أعمالها صباح اليوم حول العولة وانعكاساتها على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد ألقى الدكتور يوسف الأبراهيم عميد كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت محاضرة بعنوان «العولة والآثار التنموية»، وقدم محاولة لمناقشة لتوضيح الأبعاد الرئيسية للعولة وسماتها الرئيسية وبشكل خاص في مجتمعاتنا الخليجية والعربية وعلى مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال، من الصعب تعريف شامل ومحدد للعولة ولا تتوافر وسائل قياس واضحة لها ولكن البعض يعرفونها في أرباب العلاقة والتضايك بين دول العالم وأنماذج اقتصادات هذه الدول في سوق عالمي شبيه موحّد تتخلف فيه رؤوس الأموال والسلع والخدمات بعد أدنى من القيود والحوافز وعلى الرغم من أن الاقتصاد هو الركيزة الأساسية لها إلا أنها تغطي أيضاً جوانب الحياة المختلفة.

وقال، العولة لها بعدها وإمتدادها التاريخي هي ليست تحتاج لأيديولوجية فكرية جديدة أو مذهباً سياسياً حديثاً بل هي مرحلة في حلقات متصلة ولكن هناك مديري هذه الظاهرة كإيديولوجية جديدة وأن هذه الظاهرة شمالية وليست شمالية وأنها عاصفة هوجاء وساخنة ورياح سموم وهي غول يحرّكه الكبير وسيستلعب الصغار وبعد استعراض واقع الاقتصاديات العربية وتخلّفها الانتخابي قال أن المرحلة الراهنة تتسم بتعاظم دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي بعد أن لعب القطاع العام الدور الريادي في النشاط الاقتصادي في فترة الحرب الباردة حتى في الدول لراس مالية وقد تزايد تأثير دور القطاع الخاص في صياغة القرار السياسي المحلي والفرجي في بعض الدول وعدد الحاضر في ورقته ملامح مسيرة التنمية في عصر العولة في ثلاث ركائز أساسية هي:

1- تقليص دور الدولة وإعطاء القطاع الخاص دور أكبر في آلية السوق.
2- الانفتاح الاقتصادي على الاقتصاد العالمي والتركيز على الصناعات التحويلية.
3- تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب بهدف تطوير قوة العمل.
وأكد أن هذه الركائز الثلاثة تمثل إطاراً عاماً لجميع الدول التي تسعى إلى مواجهة مرحلة العولة في مسيرتها التنموية وأن تطبيق هذه الركائز يُكسب بالعملية السهلة والنتائج المضمونة التي تؤهل الدولة لتحقيق أهدافها التنموية في ظل عصر العولة.

وقال الدكتور الأبراهيم أن العامل البشري يمثل العنصر الأساسي لمسيرة التنمية في عصر العولة فهو الأداة والهدف للسياسات التنموية فلا تعترض البشري هو العامل الرئيسي في نجاح الكثير من الصناعات ويتطلب التعليم المهني والتدريب في مجالات التكنولوجيا وفي الوقت نفسه لابد من السيطرة على معدلات النمو السكانية المرتفعة حتى تتلاءم مع معدلات النمو الاقتصادي بهدف تحقيق مستوى معيشي مناسب لأفراد المجتمع.

وفي نهاية محاضرته أجاب عن أسئلة المشاركين في الندوة حول المخاوف من تطبيق سياسة العولة على الطبقة العاملة والشرائح الصغيرة من الدخل الوطني.



القيم المحلية تواجه قوى العولمة! العالم يتغير أم يتأمر؟

قد تبدد القيم المحلية نفسها في مواجهة مع قوى الدولة، تلك القوى التي لفزت طرق المواجه والممود، وعلقت في القيد، ولدت الحدود، ولزمت وجودها بقوة، وأرعدت على تلك القيم، من قذرة، وفشت مضامير لثافات أدهأنت إلى عمقها للأثر في.

لا شك أن هناك مجموعة من التغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية تصب جميعها في بوتقة تذيب الحدود الجغرافية، وتزيح الأسوار المحلية، من الساحة لتفسح المجال للأسواق العالمية، وتعمل على إبعاد إكبات الاقتصادية كبيرة وتفتح المجال أمام انتشار الأفكار والمعلومات على نطاق واسع من الحدود وبما يولط بذلك من حرية سياسية، ومن غير التصور في عالم اليوم جسامعة أو سرور لم يلمس تلك للتغيرات، وأتى أخلاق عليها لانا العولة.

وقد انقسمت القوى المحلية التي تواجه العولة إلى فريقين، الأول يرى فيها محاولة لسمق الهوية الوطنية، والثانية المحلية، وكل للمصالح القومية لسمق الحزب الثقاني والمضاري الوائد، ويرى فيها أيضاً محاولة لتهميش شعوب العالم الخامس وإفلالها، وهذا الفريق ما هو إلا امتداد لثاني لشراح قديم يرى أن كل ما يأتي من الخارج ما هو إلا غزو حضاري يستهدف الثقافات الوطنية ويتأمر على القومية والهوية الحضارية تهديداً للسيطرة الاقتصادية والاستغلال للتقووش. وهذا الفريق لا يقدم من حلول سوى التمسك بالثقوق، وأحياء التراث القديم.

أما الفريق الثاني فيرى أن ليس كل ما يأتي به العولة هو بالضرورة تضاريس مع للتضام والتضام والتضام، فالتفاعل مطلوب وهو ظاهرة حيوية، بل وضرورية

لدمج حلة الحياة نحو الإثارة والتجديد، والاستفادة من خبرات وثقافات الشعوب الأخرى، فلا يوم أن تكون المؤسسة أمريكية مبادئ في التي تعمل بالأمم فإن التي لا تكون والمضامير، ولا بهم أو ضاً أن تكون المكولات ثقت لعد أمريكية مبادئ هي الأرواح، والأجود، والأسود في التفتينهم، وكل ذلك تمت شخسار ترأس مع الآخر بلا حسابيات، وقول في تأييد تلك الوجهة من النظر أن للشعب الأمريكي بأكمل الطعام المعيشي منذ مائتي سنة حتى الآن ولتنتشر أطاعم الصينية في طول أمريكا وعرضها ومع ذلك لم نسمع من رفع صوته صرخاً من أن المجتمع الأمريكي مسول ميتهم.

فالتجتمعات المأخدة المتعددة الثقافات سواء نتج هذا التمدد عن اتجاهاات قومية أو غيرقومية هذه المجتمعات تدرك أوجه تشابه لاني لا تعد الوحدة أو الاستقرار الرغراء الاقتصادية، وترواج الأوجه الاقتصادية للمعدنات والثقافة والقامات السياسية الأيديولوجية. غير أن نجاح أبناء الوطن الواحد في التغلب على آثار الحزب الثقاني والمضاري يتطلب مهاد اجتماعية معينة، وقوانين ومؤسسات ونظم سياسية مستقرة تعتمد التعددية، وتسبح بتناول السلطة فالاصلاح السياسي هو المكل للتمسك لعملية الانتقال من الاقتصاد الشمولي إلى اقتصاد السوق.

وقد تكون لنا صورة من تجارب حاضرة للتعددية الثقافية مثل تجارب الاتحاد الأوروبي، والمعد، وجنوب إفريقيا، وأستراليا، المتحدة، وقد بدأ هذه الكيانات الناتجة على فكرة أن التمسك عادل حاسم من أجل الوصول للثقافة المحلية الاجتماعية.

وفي الحقيقة لا يوجد مبرر

للتخندق والانغلاق في عالم أصبحت فيه الاقتصاد المتداخلة وشبكة الانترنت تربط أطراف العالم ببعضها البعض بما يفرح الأفراد في كل من الاستكشاف والتفاعلات ما أبهره والتأليب متجذبة الحياة ولزمت متعددة للتعامل مع الآخر، وقد أوجدت هذه الأوضاع بعض الفوارش، فالشعب الروس أصبح مغرماً بالسلالات التلفزيونية الأمريكية، وقادة الشرق الأوسط يمتدرون صطة إلى مصر، إن، أزه، الأمريكية صرخاً وترواجها حتى للمعلومات المحلية، والجمهور العالمي يرى أحداثاً محلية تظهر على شاشة تلك الخط الأمريكية قبل أن تظهر على شاشات التلفزيون المحلي.

وقد قيل في هذا السياق وبحق أن جانباً من أسهل سقوط الاتحاد السوفيتي يرجع إلى أن التجمعات المملقة لا تستطيع أن تتألف في مصر المعلومات، فالحال البراج أصبح به تكنولوجيا وخدمات ثورية جديدة في المجال المعلوماتي، ول أصبح هناك سوق دولي للأفكار والخدمات، وهذا السوق بالهاته الخصخصة يؤثر في أسلوب الحياة والتفكير واللغة وكل مكونات الثقافات الأخرى.

ويجب ألا يذهب من نظر الباحث في هذا الموضوع أن هناك تيارات قوية داخل المجتمع الأمريكي ناسه لخص الحولة، وإن كان هذا الرض يتبع من قناعات اقتصادية، فانا كان هناك قطاع يرحب بالآلات من الانداسة العالمية التي تبدأ بفخس الأسعار على اعتماد أن هذا القطاع من المستلكن فإن قطاعات أخرى ترفضها من حيث أن العولة تعمل على ترحيل الأعمال بعيداً البلاد ذات العمالة الرخيصة، وقد تكونت جبهة داخل الكونجرس الأمريكي من الأعضاء الذي يتخفرون من أصول



المصدر: **السبيل**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٥ / ١٠

الفرقية بغرض اتخاذ موقف موحد معارض ضد حرية التجارة وما يستتبعها من إجراءات سوف تؤثر سلباً على تكلفة العمل والعمال. العالم يتغير أم يتأخر؟ ذلك هو السؤال، فالذين كذبوا عن العولة في عالمنا الثالث هاجموها بشدة واعتبروها شكلاً من أشكال الاستعمار. وقتاً جديداً للمستعمر المستبد الذي ليس له من هدف سوى التآمر من أجل السيطر على الشعوب والبركات التي تهب بطريقة شيطانية في أراضيها، فمن دائماً مطمع، وهم دائماً طامعون، نحن دائماً كعكة شهية وهم دائماً جائعون، على مدى عشرات من السنين، على مدى أكثر من مائة عام، لا هم استطاعوا أن يصنعوا كعكتهم، ولا نحن استطعنا أن نصنع لانفسنا اثباتاً والظافر. اما كعكتنا فلا تزال كما هي لم يصيبها الفساد، فهي صالحة لكل زمان ومكان، وهذا الوضع غير منطقي، ويصعد عن الواقع، ويتعارض مع طبيعة الحياة على هذا التركيب.

يجب على شعوب العالم الثالث أن تلوم نفسها على تقصيرها في حق أمتها، ويتدين على حكام العالم الثالث أن يتولوا بأخطائهم في حق شعوبهم، فخمسون سنة مرت على حركات التحرر من الاستعمار في أفريقيا وآسيا، والأمر لم يختلف كثيراً، الفقر، والجوع، والمرض، في ظل الإدارة الوطنية أو في ظل الاستعمار، بينما نجد في أماكن أخرى من العالم مثل اليابان التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية قد أصبحت قوة اقتصادية كبرى وكذلك الصين، فهل في اليابان والصين وسنغافورة يتخشون من العولة ويرون فيها انهما نوع من الاستعمار؟

محمد المسعودي



المصدر: الأهرام المصري

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٥ / ١٩

مؤتمر الإسلام في عصر العولمة يؤكد:

العولمة بمفهومها



د. حمدي زفروق

الإسلامي

هي

قاهرة

التقدم الحضاري

الشملي

والإسلام دعوته عالمية أقرت
حقوق الإنسان وشجعت
على الحوار بين الأديان والثقافات



أكد مفكر وعلماء الإسلام المشاركين في مؤتمر «الإسلام في عصر العولمة» الذي عقد بولاية دلو الطوم بجامعة القاهرة الأستاذ المصطفى أن العولمة تعني بضمها الإسلامي هي السيطرة للشعوب الحضارية على الشعوب الإسلامية.. وأن الإسلام كدين ليس تدينا فكريا يخشى عليه من التغيرات الفكرية أو قدسها، وأن العولمة واقع لا الهة إلا هو، ولأننا نعيش في عصر ثورة الاتصالات والمعلومات وعصر السموات المتحركة. كما أكدوا أن العولمة تهدف لقرصن قيم الحضارة الغربية، ولن نستطيع مواجهتها إلا بتجديد أركاننا الفكري والانساني بوابات مغايرة العصر، والحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية وأوضاع العلماء المشاركين في أعمال المؤتمر أن الإسلام كان ولا يزال دعوة عالمية لكل الناس جميعا، ألبرت حلقق الإنسان والعنصرية السياسية والفكرية، وشجعت على الحوار بين الأديان والثقافات ودعت لتطبيق معايير واحدة على كل الشعوب.

□ الدكتور سلوى محمد مصطفى قسم الدراسات الفلسفية كلية الدراسات جامعة عين شمس يقول : إن مفهوم العولمة أصبح يلعب دورا بارزا ومؤثرا في إيقاظ فنتسي فوجيات حياة عالمنا المعاصر سواء كانت في الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية نتيجة لتطورات العلمية والتكنولوجيا خلال القرن العشرين في وسائل الاتصال والاتصالات والمعلومات. وحقيقة الأمر أن العولمة في اسمها معانيتها التي فيها الإنسان متأسس نادت بها الأديان السماوية في صوريات السمعة الإيجابية بطرقا وعلميا. والله يقول : «وخلصكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ما أباها الناس أنفقوا ربحكم الذي خلقكم من نفس واحدة وإن أنكرمكم عند الله فتكلم» ويقول رسول الله في حديثه الشريف : «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»

هذا وقد كمال الدين الاسلامي الخليل لادوم الدولة التطبيق العلم الصحيح بعيدا عن الاضطراب والتسليم بسن القرار مخلوطة الاخلاقية الزائفة. ويجب أن نعلم، والكلام مازال الدكتور سلوى محمد مصطفى. أن من شأن الدولة الحديثة ومجتمعاتها أن يشترط مع عدم القنات ويسير متخافا مع الدولة العالمية الثالثة. لأننا أصبح له صلة الشبكات والبرام في العالم غير دوا القناير. ولا أحد يترشح على التغيير، لكننا يريد التغيير الرتبة بقرابة الاسم السمة التغيير الذي يهدف إلى تحقيق الموهب والقدر في شتى المجالات القناير الذي يترشح في إطار التغيير، الإله الذي رسنة الآية الكريمة إلى الله الأبد ما يقدم حتى يلبوا ما يقتضيه.

ثقافة جديدة

□ الدكتور حامد الطور كلية دار العلوم يقول : المعروف أن الثقافة تغير الإنسان كما أن الإنسان يغير الثقافة. فلا سلبا سحبا لك، لكن الأول بأن ظاهرة الدولة بسلطانها الحديثة قد أصبحت تتلقى تروية عديدة من الثقافة، حتى يتمكن الإنسان المعاصر من محافظتها والتفاعل معها. وخصائص العولمة تتلخص في ثلاثة منطلقة هي العلم كله. ثقافة مستعمدة الرسائل (مخروجا. مستوعبة تربية. الخ)

تتطلب تماندا بقالة وسريعة، وبذلك عليها اللامع الذي على حصار الكيف، والتربية لثقافة تتكلم قدر من التماسيح مع وجهيات الفكر الحاصرة بربادة الزمن بالعلماء الإنسانية والتقاليد معها. ويرى حامد الطور أن ثقافة العولمة أصبحت بركة ساقطة وأسا في عصر متحرك بأرجان المتغيرة، ولأن من متابعينا يرمي حتى يركب الآلة ما يأ، وهذا هو السبب في المبالغة بتلك جديدة تسبب لتأخر العولمة وتمييز في ظاهرها دين خوف منها أو فوبان كابل في سرائرها.

الإسلام دين العولمة

□ الدكتور حمدي وديع وزير الأوقاف عندما تعرض للفتنة هذه القضية ويقع ضوابط لهذه الفتنة الجديدة التي تتجلى في دولة والتي أشار إليها عبد الوهاب محمد لفتنة الإسلام الحديثة، الخلفاء عديم التيقن أن الإسلام هو دين العولمة الحقيقي، لله مبدئي في الجانب السياسي شعر التغيير

السياسية والشورى القوية، مبدئي في الجانب الاقتصادي، دعم العمل والصحة الاجتماعية وإقامة العدل وتكامل بين الدول الإسلامية. إنه مبدئي في الجانب الثقافي الإسلامي، إنه منتج لأبرص ثقافة معية لمور كبريا أصدية وإنما يتكر فيها ويخصها بديانة واحدة منها ما يهدف إلى محبة البشرية، والتأثير في الأول الرسل صلى الله عليه وسلم بالحكمة لفتنة للناس التي وجدها أضعافا، ليست هذه دولة. رسالة يجب أن تتعلم من العلماء الذين ترسموا قنرات الاطريق كل إلى الحرية والاعتاق على ركتا أو تتألق.

□ ولد آدميها الفكر جلد محمد عبد الله الشرواني استاذ الفلسفة الإسلامية بمقرية الأقلي بكيا دار العلوم، وهو مكره باع كبير في الفكر الإسلامي، عندما قال : إن دولة لا تأت كتش جوة من بوجات الدولة في سكتها، بوجات الدولة والتغلبا بشكل الأساسي الذي في حلق القات ومعاينتها من سفل الدولة لفتنا التي في نفس القوات أن تأكيد دورنا الفعلي في بعلق قوته الراجعة إلى جادة ديننا، وخلصنا ما أسس مع وهو كليل. أنه إن تارك الناس في أصل اعتقاد وديونهم، وإن فروع الاعتقاد سفل اعتقاد يقتضي، فوجها العلماء ويسمونه، ولا عصمة لاجتهاد ومعتد، لعلنا إن نعد تعلقا وإن ندمك لعل تلك في كل ما نأخذ وما ندع من تلكا كبرياء.

التي كرم محمد الشرواني وهو كلام جده، بعد تجديد الفقه ومواكبة العصر والاعتماد على القرآن على الفقه والحديث والفكر والمفكر. ولعل أن الإسلام هو دين العولمة الحقيقي، لأنه دين العلم في الإسلام معاني أساسيين معاً، المساواة والحرية. كما أن ما حال به الإسلام، كما يقول ندمر له محمد محرس فلسفة الإسلامية بطلب قنا، من حولات وما شجرة من عدالة ومساواة، لم يكن يدرس في عراض الأمة الإسلامية مبدعا. لقد عبر إلى أوروبا من شتى الثقافات الأديان وقل وحرك العولمة الأوروبية حتى انشجرت في ذوات التجديد لفتنة بدينية، ما كانت معروفة في أرضها خلال القرون الماضية

الفكر الأوقاف

□ الدكتور عزت فريز استاذ الفلسفة بدينية الكويت. إن واقع العلم يشهد على هناك مبرزا شلا تقوم به الحضارة الغربية لتشي أرها، المعروفة وأيسر من بضع مبدئي أو عولمة، بل تشبهنا دائما، ويتكرر له من



الأهرام

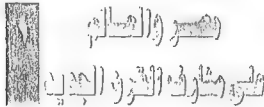
المصدر :

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات



بقلم : إبراهيم نافع



تحولات كبيرة وعميقة شهدها العالم والوطن منذ أن تولى الرئيس مبارك مقاليد الحكم في مصر مع نهاية عام ١٩٨١. في ذلك الوقت، كان العالم في سبيله لأن يشهد الفصل الأخير من الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وكان الوطن في طريقه بعد شهور قليلة لاستعادة البقعة المظلمة من الأرض المحتلة في سيناء، بعد أن خاض ابتلاءه معركة طويلة بقوة السلاح أولا، ثم بهجوم كاسح للسلام تحدثت ميادينه لتغطي معظم الخواصم والمدن الكبرى في العالم المحمور من القاهرة إلى القدس إلى نيويورك وموسكو وجنيف وباريس وواشنطن. ولعل خلاص مصر بالحرب ثم بعد ذلك بالسلام، كان آخر مشهد كبير في تلك المنطقة الحساسة من العالم، يواكب مع نهاية الحرب الباردة، فيتحقق الخلاص رغما عن ثوابتها المرتجلة، ليس كمشهد أخير لعالم يشرف على الأول، ولكن كأملالة وبشير لعالم قادم جديد.

لقد بدأ مبارك تحمله المسؤولية وهو يطمح عن يقين أن مصر بما حققته في ملحمة الحرب والسلام قد وضحت المبادئ الأولى في بناء عالم جديد، وأصبحت بذلك شريكا في مستقبله. لبنات تتدلل في ممارسات منكرة تشجاعة لصراع الحرب والسلام من أجل تغيير الوضع الراهن، وتحولت إلى واقع جديد تتدلل فيه عناصر الاستقرار والبقاء. فلقد بلغت الحرب بالقدم الأولى للجندي المصري عبر القارة تحت أثار إلى الشاطئ الآخر، ثم نفع السلام بالقدم الأخرى، وفي قفزة واحدة، وتحت الأنظار أنبهرت للعالم إلى القدس منتزعا الأرض مقابل السلام. ولقد عرف مبارك مفهوم «كفاءة التخخير» للواقع من خلال قيادته كطيار محترف في القوات المسلحة، ثم كقائد للقوات الجوية، ثم في النهاية كقائد لكل المصريين. عرف كيف يمكن أن يكون نظاما ديناميكيا متقدما إلى هدف محدد وسط ظروف متغيرة بأقل طاقة ممكنة. وبأكبر قدر من الأمان إن جازهم القيادة هو إحداث التحولات والتحكم فيها. أما الكفاءة فتتحدد بمدى استقرار تلك التحولات وبقيائها. لقد شكل مفهوم «الاستقرار ضروري للتحول» جانبا أساسيا من فكر مبارك في الحكم والقيادة، والمفهوم نفسه يقود الآن جوهر الحراك الدولي نحو نظام عالمي جديد.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٩

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد كان السؤال المطروح دوماً على المفكرين والعلماء ما هو النظام الدولي الذي يمكن أن يوفر البشرية أفضل الظروف والأطر والبيئات للأمن والسلامة بين الحروب ووقف القتال والصراع بين الدول والأمم، وهو السؤال الذي يطرح دائماً في أعقاب كل تحول جوهري في النظام الدولي، ولقد كان آخر التحولات وربما أهمها على الإطلاق في تاريخ العلاقات الدولية تلك التحولات الضخمة التي حدثت بين عام ١٩٨٩، مع سقوط جدار برلين ونهاية عام ١٩٩١ وانتهاء الاتحاد السوفيتي وما توالى على العالم من أحداث أخرى جسام كان أبرزها حرب الخليج وانتهاء حلف وارسو والوحدة الألمانية.

وقد اختلف على تلك الأحداث وما تلاها من تحولات أخرى في الشرق الأوسط وشرق أوروبا وجنوب آسيا وغربها، طرح سؤال مهم عن قدرة النظام الجديد، الذي تنبؤوا الولايات المتحدة مركز القيادة فيه، على تحقيق السلام والاستقرار والتنمية والقدرة.

ألقى أعلام حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١) ثوابت صورة متعاقبة لدراسة متكاملة في العلاقات الدولية رأت في أزمة الخليج وما حلها من جانب النظام الدولي نموذجاً محلياً به ليس فقط في إدارة الأزمات الدولية، وإنما أيضاً في القضاء على جزر التوتر في العالم، فالعالم الجديد طبقاً للمفاهيم تلك المدرسة سوف تتلخص في نطلعه ولواعده على الدول والشعوب الداخلة فيه، ومن خلال مبدأ الأمن الجماعي وحكم القانون الدولي سوف يتكفل بتوقيع العقاب على المخارجين عليه، ولقد قامت تلك المدرسة على منظومة فكرية تنظر إلى النظام الدولي بطريقة أكثر تمكيداً من مجرد العلاقات بين الدول القومية، حيث اختلت عوامل مؤثرة أخرى إلى نسق التفاعل لم تلتصق فقط على الصراع والتنافس بل أكدت من جانب آخر - أنماط التعاون والاعتماد المتبادل. وبعد أن مضى عقد كامل من التحولات ختمت سنوات التسعينيات بخطو

النظام العالمي إلى عتبة القرن الجديد بقوة عدد من المتغيرات الأساسية هي:

المفاهيم الأولية يتمثل في الدورة التكنولوجية المعاصرة التي تعتمد على التطور الكبير في مجالات المعلومات والمعلومات الإلكترونية والقضاء والهندسة الوراثية، وهذه الدورة تحكمها ثلاثة عناصر رئيسية هي:

الثورة الرقمية، وتصل المجالات الفاعل المشترك بين مجالات التطور التكنولوجي بصوره المختلفة، لقد غيرت تلك الثورة بشكل جذري «صورة العالم إلى مكافئ رقمي» فزخر المعلومات إلى ساهل الحفظ والتداول والاتصال إلى مساهل بعيدة وبكفاءة عالية، ويمكن تخيل أثر تلك الثورة الرقمية من حقيقة أن نصيب كل فرد على سطح الأرض من التراخيصات المكون الأساسي لنشر المعلومات الدقيقة MI-CROPROCESSOR العقل المسيطر داخل أجهزة الحاسب والتحكم الإلكترونية الحديثة، قد وصل حالياً إلى أكثر من نصف مليون ترانزستور. وتطلق تلك الثورة الرقمية من أهم عشرة أودية للتكنولوجيا على مستوى

قارات العالم حيث نجد في الولايات المتحدة: أوسن (١٧٥٠ شركة)، يوسن (٣١٠٠ شركة)، سولت ليك سيتي (٢١٢٠ شركة)، سيابل (٢٥٠٠ شركة)، وفي أوروبا: كامبريدج، بريطانيا (١١٥٠ شركة)، صوفيا، فرنسا (١١٠٠ شركة)، هلمسكي، فنلندا (٤٠٠ شركة)، وفي آسيا: سنغافورة (٣٠ شركة)، بانجالو، الهند (٢٥٠ شركة)، تل أبيب، إسرائيل (١٠٠٠ شركة).

أما ثاني العناصر فهي العولمة، وتعمل البيئة الإنسانية المتحاذية لعملية التطور التكنولوجي التي جعلت من الاعتبارات العالمية والتعاون الدولي في التخطيط

والتمويل احتياجاً أساسياً للتقدم التكنولوجي العالمي.

وثالث العناصر نحو آفاق جديدة داخل مجموعتنا الشمسية وخارجها: ويقوم هذا الهدف على حشد تعاون دولي غريز لتشييد بنية فضائية تتيج للإنسان خلال العقود القادمة استعمال القمر ووصول الإنسان إلى المريخ.

المفاهيم الثاني: هو أسلوب إدارة التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق منظومة من التنبؤات المستندة والمعقدة التي تغطي حالياً شمال أمريكا وغرب أوروبا واليابان ودول الباسيفيك وتتكون من مؤسسات عابرة للدول مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ووكالة الطاقة الدولية، والجات، والبنك وصندوق النقد الدولي، ووفق هؤلاء جميعاً توجد خمسة الدول الخمسة الصناعية الكبرى، والأمم المتحدة، المعين لذلك النظام هو سعيه الدؤوب من أجل توسيع السوق، وتكثيف التعامل فيها وهو الأمر

الذي أصبح متاحاً الآن كما لم يصدق في التاريخ من قبل بفعل الثورة التكنولوجية الكامنة.

أما المفاهيم الثالث:

فتمثل في الموضوعات والأهداف ومجالاتها الجديدة التي تنافس مع طبيعة النظام والتغير التكنولوجي السائد، ذلك أنه في حين مساهمة موضوعات الحروب الباردة والصراعات الإقليمية وسباق التسلح في المرحلة التالية للحرب العالمية الثانية، فإن موضوعات النظام الجديد قد غلبت عليها مشكلات البطالة



للحلي مازال ضعيفاً للفسادية (٧٥٠ دولاراً) مقارنة باليابان (١٠٩١٠ دولاراً). كما أن معدل فسادات الأطفال لكل ١٠٠٠ طفل فيها يصل إلى حوالي (٣٣ طفلاً) في حين أنه في اليابان لا يتعدى ١ طفلاً.

أما إفريقيا الغارة التي ظلت ماويلا ضحية لتأثيراتها التاريخية فقد بدأت في التحرر من آثار ثلاثين عاماً من صراع القوى الكبرى حولها خلال الحرب الباردة، ولقد زالت الآن الأيديولوجيات القديمة وأخذت معها مخلفات التجارب الاشتراكية الفاشلة، وفتحت الطريق لإصلاحات اقتصادية واسعة، وأعلى التخلص من الشرقة العنصرية للآثار السوداء لدعاة نكسة وسياسية واقتصادية قوية. ويرغم أن الأزمة ما زالت في طور طرح نفسها على جدول التكامل مع النظام العالمي إلا أنها قد دخلت بالفعل مرحلة الاستكشاف، بواسطة مراكز القيادة العالمية في أوروبا والولايات المتحدة. ويرغم بعض الحقائق المخيبة للآمال، فإحصائيات فيها تشير إلى شيوع الفقر والامية وانخفاض متوسط العمر. ومن المؤكد أن الاستقرار

في إفريقيا يصعب مباشرة في مصلحة تقدم مصر والعالم، إذ يجب أن نتذكر في هذا المجال خسارة مصر خمسة بلايين من مكعب من مياه النيل نتيجة تولف مشروع قناة جوتسلي في جنوب السودان بسبب الحرب الأهلية. تضاف إلى ذلك مشاوير أخرى وأبعد في مجال الطاقة والمياه في منطقة منابع النيل والصيفه سوف تكون سندا لخطط مصر الطموحة في القرن المقبل. كذلك يعني الاستقرار في القرن إفريقيا الكثير بالنسبة لأوروبا وأمريكا، فلو أن إفريقيا قد تركت لتخلفها لتطورت سبيلاً ربهات مرغية في قارة ليسودها اليأس ولتنوعت السيناريوهات من عصايات المخدرات والجريمة المنظمة إلى إرهاب الدولة

الغربية من الدول في النظام العالمي من خلال سياسات متنوعة أمنية واقتصادية. تبدأ سياسات التكيف الهيكلي وتنتهي بمحاولة إيجاد أسواق إقليمية فرعية لتأخذ شكل كتلات اقتصادية

بقدر ما تكون وسيلة للتقليل من هيمنة الدول القومية على الاقتصاد في ظل سوق أكثر انفتاحاً. وبالنسبة للشرق الأوسط فيرجع الانضمام به ليس فقط لأنه يمثل سوقاً متسعة ولكن أيضاً لأنه يتفتح بدرجة مهمة من المشاركة في الاقتصاد العالمي بفضل مصادر الطاقة الموجودة فيه، ومشاركة بعض دوله في حركية المال والاستثمارات العالمية، فضلاً عن احتلاله للمحافل الجنوبية للبحر المتوسط.

ويصل وضع الصين في آسيا الأهمية التي تمثلها روسيا في أوروبا من ناحية ضرورة تكاملها مع العالم و في مسألة للرئيس الأمريكي بيل كلينتون نشرت في النيويورك (٢٩ يونيو ١٩٩٨) قبل سفره لزيارة الصين قال عندها ضمرب الأسواق في هونغ كونغ وسنغافير مصادها في وول ستريت. وسوف يتأثر القرن المقبل لا شك بالور الذي سوف تقوم به الصين في منع انتشار الأسلحة النووية، ومشاركة الجريمة المنظمة، وحماية البيئة وتشجيعها للتجارة الحرة، واحترامها لحقوق الإنسان، والصين يرغم قدرتها الاقتصادية الكبرى وحصولها على ما يقرب من السبعين بلون بولاز من الاستثمارات الخارجية فـمازال لمشاور أمامها ماويلا، فنصيب الفرد من الناتج

والنصفم وأسماعر العملات وأسواق المال وجوازات وحواجز التجارة والاستثمار والتماس بين العالي والتماس بين الثقافات. وإلى جوار تلك الموضوعات توجد طائفة أخرى تزداد أهميتها كل يوم مثل البيئة والتلوث والإرهاب ومكافحة المخدرات واللاجئين والأمراض الفتية للوقايات مثل الإيدز

وبشكل عام لقد بدأ واضحا خلال سنوات التسعينيات ظهور منطقة من العالم أكثر استقراراً تعدد من أمريكا الجنوبية صعدوا إلى أمريكا الوسطى والشمالية حتى غرب أوروبا واستندافيا، مروراً بـساندو ثم لتلحم هذه المنطقة بعد ذلك بمنطقة شمال الباسيفيك وجنوبه من منطقة شرق آسيا. وتمثل روسيا القطعة الكبرى داخل هذه المساحة الشاسعة، إذ فإن عملية إدماجها فيها سوف تفلح على رأس مهام النظام العالمي المعاصر. أما المنطقة التي تقع خارج ذلك الخطاط بين حدود الصين حتى المحيط الأطلنطي مروراً بوسط وجنوب آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا فتأثرت ببرجات متفاوتة من عدم الاستقرار. ولقد بدأ الاهتمام بـلك المساحة من جانب اللعب الرأسمالي العالمي ببرجات تركيز متفاوتة مع اختلاف نوعية الانضمام. ففي شبه الجزيرة الكورية تركيز الاهتمام على معالجة التوتر الأمني الذي تثيره المشاريع التسليح الصاروخية والنووية لكوريا الشمالية، وفي جنوب شرق آسيا تركيز الاهتمام على المسائل الأمنية التي تجمع الثلاث الصينيتين الهندية الباكستانية وما يتشاع عنه من انفلات في سباق التسليح الصاروخية والنووية أما الجهد المبذول في منطقة شرق أوروبا فكان موجهاً إلى جذب أجزاء منها إلى النظام العالمي من خلال الانضمام إلى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، وإسفر ذلك الجهد في النهاية عن انضمام الجبر وولندا وبولة التشيك رسمياً إلى الحلف في إبريل ١٩٩٩، وجرى استعجال ذلك



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٥/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والجماعات إلى موجات انجوع والأويشة، وموجات المهاجرين، والتمزق البنيوي الواسع. ولقد تموزت السياسة المصرية خلال عقد التسعينيات بالحرص على الإسهام الجاد في تشكيل الفكر العالمي، وإثراء الحوارات المختلفة التي تدور حوله. وكان إيمانها في ذلك يعتمد على عدم الركون إلى الاعتقاد في الصواب لخطأ بلجيكية، ولعلنا نرى

الحالية، وفي الوقت نفسه عدم الانسياق وراء نظريات المؤامرة والاستشهاد، وكانت روح المشاركة وتحصيل لسط من المسؤولية الفكرية هي التي توجه القيادة المصرية في تفاعلها مع التطورات العالمية الاقتصادية والسياسية. ولقد سجلت مصر عدداً من النقاط المهمة في حوارها الإيجابي مع العالم، وكان توجهها الأساسي هو «دعم الاستقرار» على المستوى الإقليمي والعالمي في هذا المجال. فقد كانت التجربة المصرية في الإصلاح الاقتصادي ميداناً لعرض نظرية مبارك في «كفاءة التغيير» حيث تجلت قدرته في السيطرة على عوامل التحول من حيث السرعة والكم والتوقيت والتعامل الماهر مع الظروف الخارجية والداخلية. ولقد سموت التجربة المصرية بنجاحها كثيراً من نظريات المؤسسات الدولية احادية التوجه حول أساليب التعامل مع المشكلة الاقتصادية، والتي أدت في كثير من الأحيان إلى ماس اجتماعية وسياسية في الدول التي طبقت بها.

كما كان مبارك أول من قال إن الإرهاب هم عالمي له أسبابه وجذوره الفكرية والثقافية والأندولوجية إلى جانب أسبابه الظاهرة الاقتصادية والسياسية. قالت مصر ذلك في مواجهة رؤية غربية ترى الإرهاب مقصوراً على دول العالم الثالث لأراض خاصة به لتصل بالفقر وغياب الديمقراطية وسوء الحكم ونجح المسعى المصري الدؤوب في النهاية في انتزاع الاعتراف الغربي بصنق الرؤية المصرية. بعد أن ضرب الإرهاب عوامق العالم واحدة بعد أخرى.

وكان أوقف مصر التشبث في معارضة المد الدائم لمعاهدة ختل انتشار الأسلحة النووية اثره في مناقشة القصور الكامل في هيكل تلك الاتفاقية التي مازالت تفتن بقاء عالم ثنائي، ومازال الفكر المصري يدفع بالآراء الجادة امام المندوبات الدولية للوضول إلى عالم أكثر أمناً واستقراراً.

وعلى مستوى الاقتصاد العالمي فمعدن لمصر كلمتها في تقويم وتحليل أزمته الراهنة. وفي كلمة مبارك امام منتدى دافوس في ٣١ يناير ١٩٩٩ دعا إلى تطوير الرقابة على اسواق المال، ومراجعة دور المؤسسات الدولية الاقتصادية في الدنيان العالمي الجديد، وأكد أهمية وجود حوار حقيقي تكون للاقتصادات الصاعدة فيه كلمة مسموعة وصوت حقيقي في مستأهل الدنيان المالي الدولي.

والخلاصة هي أن العالم يتقدم إلى قرن جديد، ومصر مبارك في الطليعة تتقدم معه وعليها أن تواصل العمل والجدد لطرق أبواب هذا القرن الجديد بمفكراته وتحدياته.

[ولحديث بقية]

مبارك



مخاطر النظام العالمي الجديد

لم يتورد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الكشف عن اكبر اهداف المملة العسكرية لحلف شمال الأطلسي في البلقان وذلك عندما أكد أن المطلوب هو «ملحن» الالة العسكرية لنظام بلجراد.

ويرد كلينتون سياسة «ملحن» الالة العسكرية بأنها السبيل الوحيد لوضع حد لعمليات التطهير العرقي التي يمارسها نظام بلجراد ضد مسلمي كوسوفا.

صحيح ان الجرائم التي يرتكبها نظام بلجراد تستوجب المحاكمة الدولية والاستنكار الشديد، الا انه من المؤكد أن «سياسة الملحن» التي يتحدث عنها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تمثل ترسيخا لأحد أسس النظام العالمي الجديد.. هذا النظام العالمي الجديد الذي يقدم أولا على تصليب الولايات المتحدة شرعيا دوليا ويتحكم في حركة العالم ويتولى طاق من يخرج على النظام.

ويستعين الشرطي الأمريكي في ذلك بالالة العسكرية الضخمة التي يمتلكها حلف شمال الأطلسي.

والحقيقة ان مايقع في استنكار أو رفض الأسلوب الأمريكي في معالجة الأزمة رغم جرائم الصرب الواضحة هو أسلوب يسفر عن هذا الأسلوب من إيجاد أسسواق دولية في غاية الشفوية مع تلكيد أو إضفاء صفة الشرعية على إجراءات وتحركات مماثلة في مناطق أخرى من العالم.

ويمكن للولايات المتحدة ومن وراءها حلف الناتو التحرك من هذا المنطق «الملحن» الالة العسكرية لأي نظام حكم يمارس توجهات النظام العالمي الجديد في الصيغة والاسس الأمريكية.

وليس أدل على ذلك من العمليات التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا لمرض مناطق الخطر الحيوي في شمال وجنوب العراق بدعمي حماية الأقليات الكردية والشيعية.

والشيء المؤكد أن الأقليات الكردية والشيعية في العراق وكذلك الأقليات المسلمة في يوجوسلافيا لاتمنى النظام العالمي الجديد من قروب أو من بعيد الا بقدر مااستخدم فيه لتبرير استخدام القوة أو الهجوم لسياسة «ملحن» الالة العسكرية لبعض الدول على حد وصف الرئيس الأمريكي كلينتون.

والشيء المؤكد أيضا ان هذه السياسات التي يتبناها النظام العالمي الجديد لن تكون أبدا في صالح الدول الضعيفة أو التي اختارت السير في طريق آخر يخالف الأسس التي وضعها الشرطي الأمريكي.

وهذا ينبغي الإشارة إلى أن الأمم المتحدة بوصفها أكبر منظمة دولية ينبغي أن تمارس دورها في منع المالم من الانزلاق إلى هذه الهواية لأن معنى ذلك هو القضاء على دور هذه المنظمة الدولية أو على الأقل تحويلها إلى مجرد تسمية تحركها القوى الكبرى ولذا مصالحها الخاصة وعلى حساب الدول التي اختارت أن تظل ضعيفة.

المحرر



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/١٩

«العولة» ليست اختياراً أو البديل ليس في مقاومتها

كيف تتحقق المصالح الوطنية في ظل سوق كوكبية واحدة؟

تعددت الاجتهادات في كيفية التعامل مع العولمة الجديدة للظاهرة «العولة» وتأثيرها في أحد جوانبها - على عوامل النمو والاستقرار الاقتصادي وتوزيع الدخل والثروة والاستثمار الأجنبي - ويظهر مقال اليوم من وجهة نظر كاتبه، اجتهاده في هذا الشأن. ويريد أن «العولة» ليست اختياراً أو البديل ليس في مقاومتها.

وإنما في كيفية إدارة السياسات التي تحقق المصالح الوطنية في ظل سوق كوكبية واحدة، وهو يتناول الأفكار المطروحة على الساحة الدولية من زاوية تأثيرات العولمة، والمقترحات الخاصة بإعادة تشكيل السياسات والمؤسسات لتواءم مع ما يحس بالثورة الاقتصادية الجديدة □

يتراوح بين حماية الصناعات الناشئة إلى توفير أشكال من الدعم لمبيعات التصنيع لا تضر كفاءتها في الأداء. استقرار الاقتصاد الكلي هل ستؤدي العولة إلى زيادة أم الانخفاض من استقرار الاقتصاد الكلي؟ تقرض النظرية الاقتصادية أن التجارة في الأصول المالية ستزيد كل دولة بنوع مماثل للكاسب الحبيبة من التجارة في المنتجات. إلا أن النظرية تترك أفضأ مسؤولية هذه النظرية للتناقضات الأساسية الحقيقية من التجارة في المنتجات. إلا أن الأزمة الكوكبية وأزمة دول شرق آسيا وأخيراً أذربايجان، مازالت غير واضحة المعالم. والله أعلم هذه الأزمات المتتالية أن عشوائية تقلل الأصول من الأصول المتقدمة إلى المتخلفة قد تسبب أوضاعاً غير متوقعة، مما دعا بعض خبراء الاقتصاد إلى التذلل إلى الخطابة برفض عسكرة على الحكومات المالية بهدف اقتراض الصيغة من تضرعات رأس المال. وكما أنه أكد جونسون، رئيس منظمة المركز الأمريكي لجهود «عولة» في الأسواق المالية وربما يعود ذلك إلى اقتراض الصيغة من تضرعات رأس المال المالية نتيجة أزمة الأزمات والسياسة في الأسواق المالية وتضخم و«توسيع» الاقتصاد من مدى استنزاف هذا الوضع وتأثيره لظهور هذه الأزمات على دول الشرق الأوسط. تحسين الأسواق المالية بدون أي عملية لتهيئة السوق المالية وتكون على لهما حسب أساليب الصرف الثابتة على

هل ستؤدي العولة إلى نمو اقتصادي متنامٍ؟ إن النمو، على المدى الطويل، يستمد أساساً على الزيادة في معدلات الإنتاج. فإذا زادت إنتاجاً ٧٢ سنوياً، فإن دخلنا الحقيقي سينمو بمعدل ٧٢ سنوياً. بصرف النظر عن الزيادة في الإنتاجية في الدول الأخرى سواء كانت ٧١ أو ٧٢. وأن يشار الاقتصاد القوي بالخارج إلا إذا توازرت عوامل نفس إلى شروط تهاوتها. بمعنى القول في الدنيا بين المستثمرين والمصارف والواردات وتكون دول كوجمان، استاء الاقتصاد بوجمان، ستناظرون أن معدل الزيادة في الإنتاج لا علاقة له بالتجارة الدولية. وإذا تسبب لمتناماً على معدلات الدخل القومي، فإن تأثير سيكون محدوداً نظراً لاستخدام الدخل الحقيقي على الإنتاجية الدولية والتي تتحدد أساساً من خلال عوامل محلية. ولكن يجب الاعتراف بأن مكاسب القوي على المدى الطويل أيضاً، أن يتقدمها جميع بنوع القدر. وهناك كتيبة التقييم الجيد للعمل على الساحة الدولية فالدول المالية تتحتمس في الإنتاج أو أجزاء للمنتجات ككثيرة الصلة فيما بينها تتصود الدول المتقدمة على صناعة المنتجات ككثيرة المعروفة ذات المنتجات الصلة العالية. كما أن نتائج الموارد المهيمنة مثل دول الخليج المصدرة (للنفط) قد تزداد نفسها سحيفة نوع من التخصص في التجارة الدولية لا يحقق لها القدر التشويش. وتقدر النظرة الاقتصادية للتظلم على هذا الوضع بشكل

يتميز بالتشويق الأكثر دقة للعولة، على أنها «الحلمية» التي من خلالها يتزايد الاعتماد التبادل بين الدول في الاقتصاد العالمي. والذي يتحقق نتيجة النمو في حجم وتوزيع التجارة عبر الحدود في المنتجات والخدمات والتقنيات المالية. والنتيجة الانتشار السريع للتكنولوجيا والدول إلى المؤسسة بين الشركات في الدول المختلفة. ويرجع إلى العولة تؤثر بشكل جدي على السياسة والاقتصاد وأخيراً، إلا أن عامل الاقتصاد يدعى هو الحركة الأساسية لها والمحدد الأول لتطورها. فالسؤال إذن حقيقة ليست اختياراً والدليل الوحيد أمام الحكومات لا يتمثل في مقاومتها، ولكن في كيفية إدارتها وفهم خصائصها ورفض ما ينعادها وابتكار السياسات في الداخل والخارج التي تحقق المصالح الوطنية والسؤال الرئيسي الذي يطالبه بطل الجهد لدره عليه، يتمحور حول فكرة الاقتصاد القوي على الأمل الجديد في ظل سوق كوكبية واحدة تربط بين دول العالم. وتأثير هذه العولة الاقتصادية على معدلات النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل والثروة على انماط التجارة والاندماج كلها الأمور التي مازالت تدور

البحث في الفكر الاقتصادي على حد قول جوهري ساكنه، مدير معهد مازندران للتنمية الدولية
الامم الاقتصادية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠/٥/١٩

رفع القيد على تعاملاتها وكذلك على تخفيف لوائح القواعد الحاكمة للأسواق المال المحلية، مما أدى إلى نمو ملموس في التعاملات المالية عبر الحدود. علاوة على ما استحدثت من أدوات جديدة في أسواق المال نتيجة للتكولوجية المتقدمة أدى إلى الاستفادة من وسطاء، وبالتالي الإقبال من كافة الصفقات

توزيع الدخل
في تزايد ملحوظ في زيادة الفجوة بين الدول. لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين حول آثار الاستثمار الكوكبي على توزيع الدخل، العمل بين الأسواق المتقدمة والمتأخرات. ذلك يرجع المجهود الشاق المبذول في هذا الصمام والولايات المتحدة، على سبيل المثال، تصدر منتجات كثيفة رأس المال وتكتفي بالواردات والعمالة (معدلات الاستثمار منخفضة) وتستورد منتجات كثيفة العمالة (المعالة الأجنبية) والأيدي

وعلى سبيل المثال في أمريكا الذين يعملون في صناعات الأيدي والآلات قد يفلتون ولتأخرهم أمام منافسة العمال في آسيا. تركز الشركات المتقدمة عنهم. بينما سبيل أعمال العمالة في آسيا وتأخرهم في مجال معدات الاتصالات المتقدمة كما أن التغيرات التي تحدثها التكنولوجيا (التجارة الإلكترونية) قد تزيد فرص الدخل في الأعمال البرية والعمال الآلة، مما أدى في نفس البلد، ويوجه إلى دول المهارات، ويعسفر الفتر من جنسياتهم. سيستفيدون من اتساع السوق المالية وذلك على حساب من هم أقل مهارة. ويذهب بعض الخبراء إلى تأكيد معضدية تأثير العولمة على توزيع الدخل. وأن العامل المؤثر فيه هو التكنولوجيا المتقدمة وليست العولمة بحد ذاتها.

أوراق بروكبير.
استثمار الأجنبي المباشر ما هو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر والشركات المتعددة الجنسيات على مستوى المعيشة؟ تختلف أراء الاقتصاديين أيضاً حول هذا الموضوع. فمعظم من يرى أن الشركات متعددة الجنسيات تجلب فوائد عالمية وتستفيد من تجربة دول أو مساهمة من المصنوع الدولي. وأن انتقال رأس المال بحرية في أرجاء الكون يؤدي خلقاً إيجابياً عالمية وإيجابية وإيجابية الزائدة بها ويصير الميزان التجاري وأصحاب المتخصصات (الدوائر) من غيرهم من الأثافي وأن الفوائد من دولهم من المصنوع إلى العالم، وبمنا يرى أصحاب نظرية «البنود ذوو القوة» أن المنافسة من أجل الاستثمار الأجنبي تؤدي إلى دول الشمال والجنوب على السواء إلى الانزواء بمستوى التعليم وتحسين قضية الأساسية مما يدفع إلى النهاية من مستوي التعليم في كل الدول. ويرى فريق ثالث أن الاستثمار الأجنبي المباشر يعمى ويرافق مناطق خرابية معينة وذلك على حساب مناطق أخرى في

العالم. أما الرأي الأكثر شيوعاً فيعتدل في محدودي القيد الذي تعيق الشركات متعددة الجنسيات والاستثمار الأجنبي في التأثير على مستويات المعيشة ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى تأكيد مفهومهم إلى الأقل بأن الاستثمار الأجنبي مازال يعمل سمة شبيهة من الدخل القومي. وبأنه عادة ما يتقل بين الدول الغنية وبعينها. وفي عدد الدول النامية التي حصلت على ٨٠٪ من الاستثمار الأجنبي المباشر خلال مدى الثمانينيات والتسعينيات لا تزيد على عدد أصابع اليد

اليمين. ويذهب «جورج هيرشمان» استاذ الاقتصاد بجامعة ماساشوسيتس إلى أن السبيل الوحيداً من الاستثمار الأجنبي ليس أمراً رئيس خيراً. وأن تأثير نظرية رأس المال على مستويات المعيشة يعتمد بشكل أساسي على الأنواع والسياسات التي تتبناها الدول المستفيدة والتكلفة والعرض المحلي وبموجب المنافسة المحلية والمساعدات الأجنبية التي تحكم هذا الاستثمار. وبموجب هذا الرأي الأخير، ملاحظتين جوهريتين الأولى وهي أن نفس المستوى من الاستثمار الأجنبي قد يؤدي إلى نتائج مختلفة على الاقتصاد خاصة على الأجيال ومستويات البطالة وتوزيع الدخل. وذلك نتيجة اختلاف الأنواع والقواعد الحاكمة في كل دولة وللأهمية الثانية تنحصر في أن المنافسة العادلة بين الدول النامية من أجل جذب رأس المال والتي تتمثل في جوانب مداع فوها وإعانات ضريبية. غالباً ما تؤدي إلى خفض الإنفاق العام (نتيجة انخفاض الضريبة الضريبية). وإشغال عيه الضرائب إلى الموازنة والمشتات الوطنية وإزدياد القوة التنافسية للشركات متعددة الجنسيات ومن المأثرة أنه بينما يتطلب الاستثمار الأجنبي مستويات عالية من الموارد البشرية والبنية الأساسية الحديثة ومن الطلب المحلي، فإن الدول النامية ستخفق في تحقيق هذه المستويات نتيجة دخولها في سياق الإعفاءات الضريبية وإجراءات التفتيش القائمة من نقص المصنعة

التعامل مع السوق الجديدة
ما هي أسس التعامل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية مع السوق العالمية الجديدة؟
ومن ثقل العولمة من إمكانات الدول الاقتصادية في رسم وتوقيع سياسات مستقلة هذه الأنظمة وتغيرها حارات تتسلل بل أهل السيلسية والاقتصاد. ويرجع أن عصر العولمة يمكن تعريفه جزئياً بالتخصيات التي تواجه الدول - التغيرات بالمفهوم المتعارف عليه منذ الثورة الصناعية - ألا أن دوره إدارة العولمة يبقى أساساً في الدول وحوكوماتها من خلال الممارسات التي تتبناها والاتفاقات التي تبرمها وشبكات الأمان التي تفرزها. فهي كتي تقرر وتحسم في النهاية مع الاستفادة من فرص هذا العصر الجديد على المستوى المحلي، لا يمكن رؤية

دولة من الآثار الترتيبية على عولمة وأنه من السهل، على سبيل المثال، حماية التي لن تدثر نتيجة التغير التكنولوجي وللتنافس العالمية. والحل لا يكمن في التمسك بها بل في إدارة التغير بشكل يدفع العاملين ويوازن على التقليل مع الأراضي الجديدة. وعلى المستوى الإقليمي فإن على الحكومات أن تسعى إلى تحقيق التعاون الإقليمي السري القومية للمشتركة في حالاتها. وذلك بضمان التدفق الحر للبضائع والخدمات، وخدمات، ورأس المال وتوسيع الاتصاح بين المؤسسات والشركات. وبما تواعد لسياسة الأسواق المالية الإقليمية، والتجارة العالمية الخارجية، والاتفاقيات، بتكرارها التبرك وتحديث أدواتها المالية. والازدحام بتخليص الأعمال المتعلقة بضمان تدفق المعلومات وتطبيق مواصفات عالية الجودة في الإنشراق على نظم الإدارة والحاسبة للشبكات الدولية.

وعلى المستوى الدولي فإن الدول النامية بحاجة إلى اتفاق بين كافة الدول في مجال خفض الضرائب، وجذب الاستثمار الأجنبي، وعلى المؤسسات الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد،

التوافق من ممارسة الضغط على الدول القائمة لفتح اقتصاداتها للاستثمار الأجنبي كمشروع رئيسي للتعامل على مستوى عالمية. وفي هذا الصمام لا يجب إغفال الدور الهام الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في العالم. فقد وجدت هذه المنظمات في عام ١٩٨٨ في التخصيص بشكل فعال لتأثيرات الاستثمار متعددة الأطراف التي تعنى بصلاحيات واعتبارات عامة تتعلق بمتشاهما على التشريعات الوطنية والدولية.

وبشكل عام ومنخفض يمكن القول بأن هناك الآن ثلاثة اتجاهات على الساحة الاقتصادية للتعامل مع مشاكل الاقتصاد الكوكبي. الاتجاه الأول يتبنى فكر الاقتصاد الحر ويطلب بالانفتاح تماماً من دون حدود البلد في توفير من أجل الاقتصاد. الاتجاه الثاني يؤكد على كفاءة المؤسسات الدولية في توفير من مزيد من الأزمات نتيجة معرفة حكومات الدول مسبقاً بإمكانية التعامل على مستوى عالمية في حالات التغير، والاتجاه الثالث يطلب بإنشاء مؤسسات جديدة لإدارة الأسواق العالمية والاتساق على حركة انتقال رؤوس الأموال وعلى توجيه العرض وتنشيط المستثمر العالمي. جدير سورس، إنشاء هيئة دولية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. شريف دلاور

تشابه مؤسسة فاني ماني- الأمريكية والتي تقوم بضمان أرهن العقاري في مجال الإسكان). ويقترح أن تسمى المؤسسة الجديدة بالهيئة القومية لضمان الاقتراض. أما الاتجاه الثالث فيقترح إعادة موكلا وإصلاح المؤسسات القائمة بهدف تحقيق الانضباط في العمليات المالية والإشراف على المؤسسات المالية في الدول المختلفة. ويضع قواعد محاسبية صارمة للقياس أداء البنوك والشركات واليات جديدة لإدارة موكلا المنشآت المتعددة دون تصديقها وإغلاقها ولعمل أهم جزء في هذه التغيرات هو التعلق بضرورة تحمل القروضيين لعمليتها في حالة الضسارة والتعامل. مما سيضع القروضيين إلى تحميل القروضيين الذي لا يفي بالشروط الكاملة للشهائية والقواعد المالية الجديدة بفوائد مصرفية أعلى بحيث تدبر تكلفة الاقتراض من مخاطر احتمالات عدم السداد □

كاتب هذا المقال خبير اقتصادي بارز، عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية والجمعية العربية للإدارة والجمعية القومية للتشبيك التكنولوجية والاقتصادية □



الظواهر البارزة والأصول العميقة

نعيش في السنوات الأخيرة من القرن العشرين أحداثاً جسيمة، ترمز إلى نهاية القرن بكل ما فيها من تصفية عميقة للحسابات السياسية والاقتصادية والثقافية. وتبرز على السطح وتؤثر على الوعي الكوني - بحكم ثورة الاتصالات العالمية - ظواهر متعددة، تتميز عشيرات الأسئلة عن الطبيعة الإنسانية ومستقبل النظم السياسية واتجاهات المذاهب الاقتصادية، وتوجيه العلاقات بين الأنا والآخر، في عالم مروج بالأحداث ويزخر بالوقائع. ومن هنا يحق لنا أن نثني سؤالاً رئيسياً: ترى هل تكشف الظواهر البارزة التي نتجلى بأشكالها المختلفة أمام أعيننا، لذاتها عن تفسيرات أسباب وقوعها واحتمالات توقفها أو استمرارها، أم لابد لنا أن نحفر حفراً عميقاً في بنية العصر الذي نعيشه حتى نكشف عن الأصول العميقة لهذه الظواهر؟

حربة السوء التي تلعب الآن تطبيقاتها تحت شعارات الرأسمالية الصريحة وبون أي مراهة باعتبارها المذهب الاقتصادي المنصر. غير أنه لا بد من التزم أن انحصار الرأسمالية على للرأسمالية والاشتراكية حاسم مثل انحصار الديمقراطية على الشمولية. هناك جدل شديد بين الباحثين حول انحصار الرأسمالية والاشتراكية. والجدل ينور حول موضوعات شتى

المشاكل وفي مقدمته النضج بين اجناس البشر، بالإضافة إلى كثره الثقافي، كما تشهد على ذلك تعدد الثقافات الإنسانية. وإذا ركزت النظر على النضج الفكري داخل المجتمع الواحد، وتعدد الأيديولوجيات المتصارعة فيه، والتصارع بين رؤى محددة للعالم لتفاعل بين لغزها، لا يرتكز أن استعكاش هذا النضج وتجميعه، ومحاولة إلهاء، أو الزعم بعدم وجوده، واختزال المجتمع كله في أيديولوجية سياسية واحدة البعد، ولكن هي الماركسية، أو الغاية أو الفاشية، فإن ذلك يعد ضلماً عميقاً مع الطبيعة الإنسانية ذاتها التي تقوم على التعدد.

ومن هنا، فإن النظم الشيوعية، كما أكتف من قبل في دراسات أكثر من مرة، قد سقطت إلى الأبد. في الوقت الذي الذي تنحصر فيه النظم السياسية السلطوية التي تنحصر في صورة ما إلى لغة النظم السلطوية، بحكم تضييقها للفضاء السياسي واعتمادها الأقرب كإداة حكم الشعوب، هذه السلطوية أيضاً تتحارب آخر معاركها التاريخية. لأن شعار العصر السائد أصبح هو الديمقراطية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. غير أن الدراما الإنسانية تكمن في أن رغم شعار العصر الجديد أن يحل مشاكل القهر السياسي بين يوم وليلة، بل أن القرن الحادي والعشرين سيشهد على الأقل، في عهده الفخمة الأولى، على الأقل، أكثر المعارك ضراوة في سبيل تحرير البشر في جميع أنحاء المعمورة من هيمنة النظم السلطوية المستبعدة، وتضييق الشعوب كما غالباً من شهدها في معارك العزلة للوصول إلى مرحلة الديمقراطية الحقيقية.

وإذا نظرنا إلى جنبات المذاهب الاقتصادية لا يرتكز على اللون أن تصفية الحسابات التاريخية آلت إلى هزيمة ساحقة لمذاهب التخطيط الاقتصادي المركزي الجامد شيوا تحت شعارات الماركسية أو الاشتراكية، وانتصاراً مدوياً لأف

وتصفية حسابات نهاية القرن السياسية والاقتصادية والثقافية لا يمكن وصفها بالقل من أنها تصفية تاريخية، وتاريخية، بل أنها تصفية عميقة من تصفية المجتمع بالضرورة. بمعنى أنها تصفية زاهية على كل أنحاء المعمورة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى أنها تصفية السطح للأنساني والعشيري، وهي عملية تاريخية أيضاً لأنها تكشف وعموداً بقديم مخبئ للأنسانية، ولكنها تحتوي على نثير أيضاً تراجيع شديد في ميدان بعض القيم الإنسانية الكبرى التي كان الظن أنها قد نسخت واستقرت في ضمير البشر.

ولا اعتد أن هناك خللاً أياً كان بين الباحثين والمخطين السياسيين، على أن الحركة السياسية الكبرى التي حسمت نهائياً دارت بين السلطوية كنظام سياسي وبين الديمقراطية كنظام سياسي. وبين سيطرة حزب وحيد على مجمل الفضاء السياسي اجتماع ما، وإلغاء جميع مؤسسات المجتمع المدني، وزعم معنى النظام السياسي أنهم هم وحدهم الذين يشكلون الحقيقة المطلقة، قد ثبت فشلها وسأعفا وعمقها في الوقت نفسه، وحتى إذا تجاوزت عن الحقيقة التي مؤداها النظم الشمولية، ومن أبرز نتائجها النظام السلطوي، ونظم الكثرة الاشتراكية قبل انهيار العظيم عام ١٩٨٩، قد ثبت فشلها الاقتصادي في هذه الاحتياجات الأساسية للحضارة الحديثة وعجزها عن الشباق بتسويق الحياة في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة، فإن الخطر شملت تجاربها الفاشلة كمثل في كونها بنت كما لو كانت أعاد الطبيعة الإنسانية ذاتها، فالطبيعة الإنسانية، كما أثبتت التجربة التاريخية، تقوم على النضج بكل

البرهان زعم بعض الفلاسفة من الماركسية والاشتراكية أن الفشل التاريخي للشيوعية السوفيتية، وشيكتها في دول الكتلة الاشتراكية، مرده إلى الممارسة الخاطئة ونس إلى قصور القيم ذاتها التي قام التخطيط على أساسها.

ونس هؤلاء أن الفشل، بل والانهيار باعتبارها محصلة ممارسة امتدت عقوداً طويلة من السنين، كان من شأنه أن يدفعهم لراجعة الأسس المنقوبة ذاتها للماركسية والاشتراكية لتكشف عن جوانب العيوب الكامنة فيها، بدلاً من التعلل بسوء التطبيق، وهذا ما يعلفه الآن بالفعل أصبح هو الديمقراطية والاشتراكية المجددين الذين لم يتركوا إلى التمسك المطلق، وتطبيق المبدأ، والتطبيق المسمي وتطبيق استخدام القوانين، وإنما تجاوزوا ذلك إلى التحليل المنطقي لنس الماركسية ذاتها.

وإن النضج منهم الذين ألداح في نهجهم للتجديد، ويؤمنون أن الذي سقط ليس هو الماركسية، وإنما مشروعة الراديكالية لتغيير العالم، وذلك على الرأسمالية أن يصموغوا، في إطار من الحرية الفكرية الأوسمة، مطروعا وإيكاليا جديدة لتغيير العالم، غير أنه على الجانب الرأسمالي، وبعض الظفر من مسارع الفكر الماركسي، لا يبايني الأهل أن الرأسمالية في كتابه، نهاية التاريخ، فيكونوا في كتابه، نهاية التاريخ، من أن الرأسمالية ستكون هي بين الإنسانية إلى أيد الأبد، فإن هناك مفكرين مثل لينين، تروفي في حد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المسجد حسن

لهم مستقل إرسمانية يتكون في صلاحية متطافها، ويؤكدون أنه يتلقى الكثير من أن فيها بعد إرسمانية.

بمعنى أنها وإن كانت تصلح كمنهج الشخصي لعمود العامة فإن ذلك لا يعد صلاحيتها المطلقة لأنها كمنهج إرسماني يتخمين في تأخذه عيوباً جسيمة، ولعل شوميستر الإعراني التمسائي الجنسية هو أبرز من ركز على هذه العيوب الكاتمة حين تحدث في كتابه الشهير «إرسمانية والإرتماركية والديسكراطية» عن التناقض الرئيس في الإرسمانية بين للكية القارية لوسائل الإنتاج والطابع الاجتماعي لتعليق الإنتاج بأنها.

ونصل أخيراً إلى الجبهة اللائقية لجد حسابات مخططة. بمعنى أن القرن العشرين قد سجل بالفعل نقاطاً إيجابية متعددة في مجال احترام حقوق الإنسان وتحسين مبدأ حق تقرير المصير واستقلال عديد من الشعوب في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، إلا أننا نشهد في الوقت الراهن ليس فقط رجوعاً في احترام حقوق الإنسان في بعض البلاد بل.

والخطر من ذلك، بروز العنصرية الجديدة في أوروبا وخصوصاً في فرنسا وألمانيا وأستراليا ضد العمال العرب والأثرياء الأجانب عموماً، ولتفعيل الصمات اللائقية ضد الإسلام، والمحاولات المصمومة لربطه بالتطرف والإرهاب بالإرسمانية إلى ظهور مذبح التطهير العرقي أولاً في البوسنة والهرسك، والآن ضد البان كوسلو بواسطة الغرب.

ولذلك فإن ظاهرة التطهير العرقي على أوجه الخصوص، بما تنقسمت من جرائم إبادة ضد الإنسانية، تحتاج إلى تأمل فلسفي عميق قبل أن نفوض في غمار التحليلات السياسية، وذلك لسبب بسيط مؤداه أن الطبيعة الإنسانية ذاتها أصبحت محل تساؤل. فالنزعة العدوانية للصربية وإرتمارهم لطشرات الأوف من اللشور بداه باردة، ولقنهم في مقابر جماعية، والتهجير القسري لعشرات الأوف من الألبان

وإجبارهم للخليج عن مساهمتهم وإرتمارهم كل هذه الظواهر تلير القضية الحصرية التي ستكون لهم قضائياً القرن الحادي والعشرين، وفي الملائقة مع الأخذ بهذه الملائقة مع الآخر لابد أن تلير لشباباً متعددة أهمها قبول حقيقة اللشور الإنسانية الخلاق، والتسامح الثقافي، والإيمان بوحدة الجنس البشري، وحق الشعوب والجماعات الثقافية في حق تقرير المصير. إن التساؤل عن جوهر الطبيعة الإنسانية، واحتتمالات تحويلها في القرن الحادي والعشرين سيظل سؤالاً بعض منها طويل في المستقبل، ولتأكد أن من الأسئلة المبرهنة

والتي تحتاج إلى تصديق مدى تأثير الموعة على الخصوصيات الثقافية للشعوب، وهل هناك تضخيم للأثر الثقافي السطحية الموعة على حساب الأثر الإيجابية كتوع من أنواع مقاومتها، وضرب من ضروب التصدي لها حوقاً وأزعا من التجديد في نوعية الحياة الذي تعد به، من مجتمعات ثقافية عاشت طويلاً أسس خرافات للأشياء وتحصيا بكون أمل إحصيات الحاضر.

ما سبق من أسئلة سياسية والخصصانية والقيادية، وفي التي أوجزناها في عبارة تصفية الحمايات التاريخية للقرن العشرين تشير - مجرد إشارة - إلى عديد من الظواهر البارزة التي تصطبغ بها في كل لحظة نتيجة ارتفاع صوت البث التلفزيوني المباشر، والتشمل شبكة الإنترنت، ومعايشة البشر لأحداث عصرهم في زمن وقوعها الحقيقي.

مع واقع مستثنى الوحي الكوني إلى نرى جديدة غير مسبوقة. وهكذا يمكن القول إننا نعيش في الواقع عمليتين مترابطتين: تقويم القرن العشرين من ناحية، واستغلال القرن الحادي والعشرين من ناحية أخرى. عملية التقويم تأخرة بالصراع الفكري حول محصلة القرن العشرين أما عملية الاستغلال فهي محملة بالرؤى اليوتوبية من جانب، والتكتؤات التقنية تآنيية على الأوس العلمية من ناحية أخرى.

وأما ما كان الأسس لبناء صفت الظواهر البارزة لا يلي عن محاولة فهم أزمائها العميقة، ولعل هذه الأصول جميعاً تجمعها بنية واحدة، يمكن الكشف عنها لو حللنا مناع العصر برؤية نقدية.



الصدر: الحيلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٩/٠٦/٢٩

المحاسن والأفخاخ وتوسع الديمقراطية: ماذا تفعل بنا العولة وماذا نفعل بها؟

حازم صاغية *

كان له أن يربط هذا الأمر على الاقتصاد الكوني، إذ أن الاقتصاد روسيا أصبح من الاقتصاد هولندا. لكن بما أن الاقتصاد كوني أكثر من أي وقت سابق، انتقلت القوى إلى

البرازيل. هذا النظام الذي تنعكس نتائجه على مواطني الكوكب جميعهم تقريباً، ولد مع انهيار جدار برلين في ١٩٨٩ الذي تحدث الثارة حدوده الموضوعية، فزاح العواطف من أمام حركة الكون، وتراجع الانقسام القديم إلى عالم أول وعالمين ثان وثالث. لمصلحة انقسام جديد بين عالم سريع وآخر بطيء. فولاية وانتشار ما لا يحصر له من وسائل الاتصال بدءاً بالتليفزيون الخليوي وانتهاء بالإنترنت والكابيل، عملاً على «مقرطة التقنية»، التي غدت في المناول. ويكفي القول أن كمية المعلومات التي بات يمكن تخزينها في أسطوانة واحدة باتت تتزايد، سنوياً، منذ ١٩٩١ بنسبة ٦٠ في المئة، بينما انخفضت كلفة التخزين من ٥ دولارات للغيبا بايت إلى ٥ سنتات. وصار يمكنك لا أن تطلق إلى أي شخص فحسب، بل أن تطلق من أي مكان تشاء، حتى أن إحدى الدعايات لشركة تليفونات محمولة نصت على أن تليفونها، تكبير بما يكفي لتغيير صناعة بكاملها، وصغير بحيث تضعه في جيبك.

وهذه مجموعة أمكن تخفيفها بفعل الثورة الرقمية التي سهكت أيضاً، من داخل مقرطة التقنية، لمئات الملايين في العالم أن يتواصلوا فيتبادلوا المعلومات والأخبار والمعرفة وأمال والصور العالمية، وهذا ما يعول الإنتاج بجعلنا جميعاً منتجين، فعولة اليوم ليس مدارها أن البلدان النامية تنقل مواردها الخام إلى البلدان النامية حيث تنفع السلع، بل أن جميع البلدان قادرة على الإنتاج وأنجز

■ توماس فريدمان أحد ألمع كتاب نيويورك تايمز، وأحد أكثر انصار العولة في أن سافر في أرجاء المعمورة وقابل أناساً من لاهي غابات الامازون البرازيلية إلى أصحاب المشاريع الجديدة في اثيوبينيا، ومن الطلاب الاسلاميين في طهران إلى «سحرة» وول ستريت وسيلكون فلي. وخلاصة هذا الجوال المحموم كان عقابه «الليكسوس وشجرة الزيتون» - فهم العولة، (فرار ستراوس جيرو) حول تلك المنظومة الجديدة التي تلعب الدور الأكبر في تشكيل عالمة العولة. ففي الأيام الماضية كان في وسع الكاتب أو المعلق أو المراسل أن يعني يسوق من الأسواق، أو بسياسة بلدية من السياسات، إلا أن السوق والسياسة اليوم هما الأرض بما تشعبه من نمج كوني يطاول التقنية والمال والتجارة والمعلومات، تاركة تأثيراته على الأجزاء والفوائد ومستويات المعيشة والثقافة وفرص العمل والحروب، بل انماط الطقس والمناخ أيضاً. وهذا لا يعني، لفريدمان، أن نظام العولة يفسر كل ما يجري تحت أنفنا، إلا أنه، وبلا قياس، أكثر الأنظمة تأثيراً.

الكتاب يبدأ بالتفجار أزمة تايلاند المالية في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ هذه الأزمة التي ما لبحت أن أصبحت أسبوعية استعصت انخفاضاً في أسعار الذهب والنفط والفلومينو، كما انعكست انخفاضاً في سعر السلعة الأهم النفط روسيا التي لم تكن تنتج شيئاً ذا قيمة، كان لا بد أن تتخلى، وكان التأثير عميقاً. والحال أن انهيار الاقتصاد الروسي ما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٢/٥/١٩٩٩

المصدر: الصحافة

مهمات جميع التقنيات والمواد الأولية المطلوبة. وذلك ما يفسر انتقال بلد كاتاندا من إنتاج الأرز إلى إنتاج الشاحنات والزيارات النارية لكنه يفسر أيضا القدرة على نقل عدد من الوظائف الأساسية إلى بلدان كانت بعيدة ومعزولة. وعن مقرطة للتقنية نشأت مقرطة التحويل، أي الطريقة التي يتم بها الاستئجار. وهذه عملية كسرت احتكار المصارف التجارية الكبرى، بابتدأ في أواخر الستينيات مع ظهور سوق الأوراق التجارية، والأوراق المدكورة سندات غدت الشركات تصورها من أجل رفع رأس المال. ولئن تحالفت في السبعينات بيوت الأراض والرهن إلا أن الثورة انفجرت انفجارها الكامل في الثمانينات.

ومقرطة الاستثمار عززت دوليا مع ما حصل أوائل السبعينات إذ انهيار نظام النسب النابتة للفائدة والقيود الصارمة على تدفق الرساميل عملاً ببريخون وونز بعد الحرب الثانية. لقبل ١٩٧٠ كان مصعبا جدا على مستثمر ما أن يشتري سندات في غير بلده. لكن مع انهيار النظام المدكور، بدأت الدول المتقدمة تدريجيا تقرب أسواق رساميلها، فاتحة ابها لأي متاجر اجنبي يود أن يلعب. وما لبث أن حذا حذوها بعض الدول النامية. فتوافرت سندات لا حصر لها من جنسيات لا تحصى، وغدت أوعية لتجريب كم هائل من الرساميل.

وجاءت مقرطة المعلومات لتحديث تغييرا هائلا في النظر إلى العالم. فبفضل صحفون المساتلابت والانترنت والتلفزيون يمكننا الآن أن نرى إلى ما وراء أي حائط في الكون. وإذا كان الأمر كله بدأ بالتلفزيون، فالمشروع أن لا

ينتهي عند حد. وهكذا تهجر الحكومات من الصين إلى إيران عن ضبط سيولة المعلومات، أو عن الحؤول بين الناس وبين مذلات العالم الآخر، في الغرب، ولأن في وسعنا جميعا أن نرى إلى نواصد بعضها، غدا من الأصعب على اللصوص أن تتقبل انخفاض مستويات معيشتها أو انخفاض ما تتمتع به من حرية. وببورها عززت مقرطة المعلومات الحويل الذي تتعرض له الأسواق المالية. فالمستثمرون ما عادوا يستطيعون فقط بيع وشراء السندات في أي مكان يريدون، أو إنتاج هذين البيع والشراء من كومبيوتراتهم الشخصية فحسب، بل غدا الانترنت يقدم لهم مجانا المعلومات المفيدة لدخول أسواق الدخاويل.

لقد ضففت في موازاة عمليات المقرطة التشريعية - الرقابية في الاتجاه نفسه، فانتزعت قوى أساسية من الدولة واعطتها للسوق. لكن كل ذهاب في الاتجاه هذا عني توسعا في الاقتصاد وانكماشاً للسياسة بحيث

جعلت خيارات السياسي تقتضال لتصير أقرب إلى التسييس. ولهذا تنكمش الخوارق بين الأحزاب على طريقة بيبسي أو كوكا. أما خروج سياسيين وديكاليين على القواعد فلا يفضي إلا إلى طرد المستثمرين وارتفاع نسب الفائدة وهبوط في الدورة.

على أن سلوك هذا الطريق ليس مستقيما ولا دائما. البعض يسلكه لوهلة فقط (مصر، الهند). والبعض يسلكه ثم يراجع (ماليزيا، روسيا). والبعض يلك في مرزاجه مع خصوصية ثقافية أو قومية (ألمانيا واليابان وفرنسا). والبعض يرفضه جملة وتفصيلا مستندا إلى لروة طبيعية (إيران...) والبعض فقراء وعاجزون إلى الحد الذي يتكون فيه لحكومتهم ردعهم عن سلوكه (كوريا الشمالية،

”

نظام العولة نما وتطور بأسرع كثير
من أدراكنا له. ففي ١٩٩٠، مثلاً،

لم تكن أغلبية الناس الساحقة سمعت
بالانترنت. وبعد تسع سنوات فقط

غدا الانترنت

والتليفونات الخليوية والأى ميل

أدوات أساسية في التواصل

لا تستطيع أعدادا متعاظمة

في العالمين المتقدم والمتأخر

من العيش بدونها.

“

السودان، أفغانستان، لكنهم جميعا سيخضعون في ذلك. أما المتدربون بالخصوصية فيستطيعون فعل هذا إلا أنهم سيصعبون الفقر وأبأس شاولوا تلك أم أبوه.



للنشر والندوات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الرجاء

التاريخ:

١٩٩٩/٦/٢١

لعمق طريقة التصوير والتقنية والمعلومات لم تؤد فقط إلى املاح جميع الجدران العازلة لانتفاضة الخصوصية، بل ولدت مصدراً جديداً للسلطة هو القطيع الكهربائي، والقطيع هذا يضم بشراً بلا وجوه يعملون في عالم السندات والبورصات والعملات ويجلسون خلف كوميبيوتراتهم، محركين كميات لا تحصى من الرساميل نحو الأسواق والاتصالات الواعدة وذات القوانين الأكثر ليبرالية. والقطيع هذا الذي شرع يحل محل الحكومات كمصدر رئيس لرأس المال المتجه إلى الشركات كما إلى البلدان، يجعل ادانات سياسي كمهاجرين محمد للعولمة شيئاً أقرب إلى السذاجة.

لكن إذا كان الجدار الذي يفصل كل شيء عن كل شيء هو رمز الحرب الباردة، فإن الويب الذي يوجد كل شيء بكل شيء، هو رمز العولمة التي يترجمها بأنها اندماج عالمي بين الأسواق الكونية والأمم - الدول والتقنيات من داخل ورسمالية السوق الحرة، وعلى نطاق غير مسبوق من قبل. وليس هو الحظ فان نظام العولمة قد نما وتطور بأسرع كثيراً من ادراكنا له. ففي ١٩٩٠، مثلاً، لم تكن أغلبية الناس الساحقة سمعت بالإنترنت. وبعد تسع سنوات فقط غدا الإنترنت والتلفونات الخلوية وأي ميل أدوات أساسية في التواصل لا تستطيع اعداد متعامدة في العالمين المتقدم والمتأخر من العيش دونها. وكما في الانتقال إلى زمن الحرب الباردة حيث انقضى وقت طويل لكي يستوعب الناس نشوء الترسانات الذرية وأنظمة الردع، نحن الآن في ١٩٩٩ لا نعرف عن نظامنا الجديد أكثر مما كان معروفاً عن نظام تلك الحرب في ١٩٤٦. وإذا كانت المعاهدة

هي الوثيقة التي تعرّف نظام الحرب المذكورة، فإن الاتفاق التجاري (الدبل) هو الوثيقة التي تعرّف نظام العولمة. وإذا كان قياس الحرب الباردة هو الوزن، وزن البلد ووزن الصواريخ، فإن قياس زمن العولمة هو السرعة، سرعة التجارة والسفر والاتصال والابتكار. وإذا كان الاقتصاديان المرجعيان لزمن الحرب الباردة كارل ماركس وجون ماينر كينز اللذان أراد كل منهما بطريقة تدجين الرأسمالية، فإن الاقتصاديين المرجعيين لنظام العولمة هما جوزيف شومبيتر وأندري غروفي. ثم إذا كان اللقي اللازم للحرب الباردة هو الخوف من الضحية الكلية على يد غزو تعرفه جيداً، فإن اللقي اللازم للعولمة هو الخوف من التغيرات المتسارعة تأتي على يد غمور لا تستطيع رؤيتها ولا تحسها ولا تتحسسها. وهذا ما يخلق الانحسار غير اللطيف للارتياح بأن حياة المرء يمكن أن تتغير في أية لحظة بفعل قوى اقتصادية وتقنية غفل. ولئن توصل العالم، إبان الحرب الباردة، إلى بناء الخط التلغوني

الساخن بين البيت الأبيض والكرملين، وهو علامة على قسمة ثلاث مضبوطة بفوتون عظميين، ففي حلبة العولمة توصلنا إلى الإنترنت، وهو علامة على أننا كنا موصولون ببعضنا البعض من دون أن نكون بيننا من يمسك بخطوط اللعبة. وأخيراً، إذا كان السؤال المثير في عهد الحرب الباردة، كم حجم الصاروخ؟ فإن السؤال الأشد تكراراً، مع العولمة، كم سرعة المودم؟

ولا بول كينيدي فهم هذا النظام ولا صمويل هانتنغتون، الأول ظن أن اميركا التي رآها تتراجع نسبياً في الثمانينات، ستخط كما انضمت وسقطت امبراطوريات الامبراطور الفرنسيين والبريطانيين. لكنه لم ينجح إلى أن اميركا فهي نفسها للكل مع النظام الجديد، وهي العملية التي يهتف اليوم بالي التكون لتجاوزها. فهو لم يقدر أنها ستخلص انفالها العسكري وتخلص حكومتها وانفالقها الحكومي، وتوجه قوى متعامدة نحو السوق الحرة بطريقة تضمن بها موقعها كقوة عظمى، اما هانتنغتون فزاع أن الاميركان، بانتهاء الحرب الباردة، سيقاتلون الهموم والسلمين بعدما استسلم السوفييت. لكن صاحب «صراع الحضارات» استبعد احتمال نخوض نظام دولي جديد يمكن أن يؤثر في الحدث على نحو مغاير. ذلك أن القليلة، ولا شيء جديداً سواها، هي ما يمكن أن يلي الحرب الباردة في عروقه، وإذا كان فوكوياما غير من الرأي الأصوب في وصف ما هو جديد، أي انحصار الليبرالية ورسمالية السوق الحرة بوصفها الطريقة الأسهل في تنظيم المجتمع، إلا أن عنوانه انخاوي على تجسيت نهائي ومرسوخ وجامد للانحصار هذا.

لقد حلت العولمة محل القوى والتوازنات التي سادت العالم إبان الحرب الباردة، مع تعديل فعلي للقوى والتوازنات. فالصراع الأساسي لم يعد بين الأمم - الدول، كما كان في الماضي، ولا بين «الحضارات» على ما توقع هنتنغتون للمستقبل. بل بين المجتمعات القبلية على اختلاف أنواعها (وهي الرموز إليها بشجرة الزيتون) وبين الاختراعات والتجديدات التقنية التي قادت وتقاد العولمة (رموزها إليها بسيارة الليكسوس). ومصدر استحياء الرمزين زيارة قام بها الكاتب إلى معمل ينتج الليكسوس في طوكيو حيث اكتشف كيف أن الروبوت يتخذ العمل الأمي، في مقابل تأمل في نزاع الشرق الأوسط حيث يجري النزاع على آخر شجرة زيتون في الأراضي المقدسة، وهذان الرمزان يقسمان العالم، وأحياناً يقسمان البلد نفسه، بل أحياناً الشخص الواحد.



الصدر : الحيلة

التاريخ : ١٤٠٦ / ١٩ / ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فداخل العالم الإسلامي يتصارع المعلنون والإصلاحيون في الجزائر كما في إيران ومصر. وفي العالم اليهودي يتصارع الطرفان على ما تدل معركة من هو اليهودي؟ وما إذا كانت إسرائيل دولة علمانية حديثة وموعلة، أم دولة مسيحية نفسية يتواجه المعلنون والإصلاحيون. فنحننا أمام مسابقة تطول الحزب الجمهوري الأميركي وما إذا كان ينبغي، في انتخاباته المقبلة، أن يركز على القيم الأخلاقية التقليدية أم على الاقتصاديات الكونية؟ وفي آسيا نشق القارة ما بين نصير لما يسمى القيم الآسيوية ونصير القيم جديدة أن تستطیع الأولى أن تصمد في مواجهتها. ونحن نصل الدعابة الشهيرة لليبيسمي «تعال حيا مع جيل اليبيسمي» إلى الصين، فترجم على النحو التالي: «اليبيسي تبحث أجدانك من القبر». وإذا كان سائر العالم يتخوف من غزو كوني خطير تمارسه الثقافة الأميركية، فالخوف نفسه يتبادر للكثيرين في أميركا. فهذه الثقافة الجديدة وإن صُنعت في الولايات المتحدة، إلا أنها في انظار أميركان دماي ليست ثقافة أصيلة أو تقليدية. ولهذا ترى هؤلاء يخشون مسيركة «روح» الصرب الجمهوري، طالين حكومة ترفض ما يرونه قيما تقليدية على الأميركيين جميعا، تماما كما يريد بعض القادة الإسجديين في آسيا أن يرفضوا قيمهم التقليدية على جميع سكان بلدانهم.

وشجرة الزيتون، مهجة، فهي تزيطننا بجذورها وتمنحنا نكهة علاقتنا الشخصية

والصداقية والإسرية، إلا أن الليالقية في أميتها قد تلغى بنا إلى أجنحة آخرين وتطهرهم. أما الليكسوس فيشير إلى رغبتنا في التقدم والمستقبل وتحسين الأوضاع، وفي العلوم والتقنيات التي توصلنا إلى بلوغها. وهذا الصراع إذا كانت تعابير جديدة، إلا أنه نسخة أخرى عن صراع قديم ونائم.

لكن إذا كانت الليكسوس أقوى بما لا يقاس من شجرة الزيتون، وفي وسعها أن تجرف ما لا يحصر له من أشجار زيتون، إلا أن عائله يعطي كل مجموعة، مهما كانت صغيرة، القوة التي تحفظ بها أشجار زيتونها. وقد يقتصر نازع الزيتون على نازع الليكسوس، كما حصل في الهند حين استألفت تجاربها النووية، إلا أن نازع السيادة ما لبث أن انتكفأ بأمواله واستثماراته، عن الهند. على أن النازعين يمكن أن يصلا بطريقة متسجسة، ومن دون انسجامهما يمكن لجذور الشجرة والمصنعاها أن تدمر، وتخلق الليكسوس، والمجتمع المومل المصحى هو الذي يستطيع الموازنة بينهما موازنة دائمة. وليس من نموذج لهذه الموازنة

على أرضنا، وفي رأفنا، الفضل من أميركا، ولهذا فمصححة القدم والعولة تستدعي قوتها. فإذا قيل إن الصين أو روسيا مرشحتان لئلفستها، فهذا لا يلغي أن على البليدين قطع اشواط أساسية عدة قبل تمكنهما من ذلك. والحال أن أميركا، وعلى عكس ما يقال، تخاف عناصر ضعفهما وتخلقهما، أكثر بكثير مما تخاف عناصر قوتها وتقدمها.

وقد يقال أن التفهيرات التقنية والاستثمارية والمعلوماتية تعني العلام المتقدم، لكن ماذا عن باقي العالم الذي يعيش في القرى من دون أن يستخدم الكمبيوتر وأن يسمع بالانترنت؟

صحيح أن العولة عند فريدمان، لم تصبح عالمية. علما أن ٣٠٠ ألف مستخدم للانترنت يضمون أسبوعيا. إلا أنها صارت عالمية بمعنى أن كل فرد، مباشرة أو مباشرة، غدا يستلحق ضلوعها إذا ما أراد التمتع بكونه وعلة فيه. وإذا كان كل واحد من البلدان يضم سطرًا غير معلوم، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تعتبر مطلقًا للمدة من واشنطن إلى فرجينيا جنوبا منطقة مختلفة، فهذا لا يعني أن هذه البلدان غير موعلة. والسياسة ربما كانت أول ما يتعلم، لأنك حين تذهب إلى أقصى قرى الصين وتستمع إلى مثاقيل في الانتخابات القروية، التي أشرف عليها فريق أميركي، تنتهي إلى وحدة المعايير والقياسات والوعود التي وصلت إليهم من الجريدة والرائبو وكلام المسافرين.

وعدم استجابة رغبات الناس هو تنق بالضخامة والمركزية والقرار النهائي الصارم على ما كان حال الاقتصاد السوفياتي. وبانهيار هذا النمط البطيء وانحجار ثورات الديمقراطية، قد نزع الكثير من الحوائق التي لا تحول فقط بين الفرد وبين دخوله البيزنس، بل تلك التي تحول دون انتقاله من بيزنس إلى آخر من خلال الكمبيوتر والتوريد كارد وخط التليفون والودم والطابعة الملوثة والانترنت والويب سايت والفيلد اكسبرس الخ. وفي هذه الضوضاء صير إلى تسريع عملية تحويل نازع ما أو خدمة ما من كونها اختراعًا وأبداعًا إلى كونها سلعة للاداء. هكذا يموت الزمن والمسافة ويتخبر مفهوم الغاية قبل أن يعود أوامر تصدر من الأعلى إلى الأسفل، خصوصا وأن نكاد أي منا أن يكون مساويا لتكاليفها. ونحن نرى صنع القرار ناتج جهد الفريق المتفاعل، والذي يستند عمله إلى معلومات توافرت له، يتبدل نظام الاستعداد وتحديد الكفاءات المطلوبة لهذه بعينها.



المصدر: الحبيب

التاريخ: ١١٩٩/٥/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلدان غير قليلة قد تختار التمسك بدوايتها السياسية والقومية، كما يتوابعها القومية، حتى لو أفضى ذلك إلى تدهور اقتصادي، نين لكن انتشار الثقافات والمائل للمعولة ليس بالضرورة تقريباً أو ابتعاداً عن الوطن، كما رأى الروائي توم وولف والخالفون من الاستلاب والتغريب. فانت الآن لا تستطيع أن تشارك الوطن لأن الشاكوب بيل والبيجسي والمكونوك وبعض الاحبار الموسيقية تم اربع اجزاء الارض من خلال سوق واحدة ومنسجمة في استهلاكها. فهذه تربط الشعوب بصورتها عن الحدالة وقطعها على مصادر فانتازياتها. فالثقل، انن في الانسجام لا في الانسلاخ. ولأن الوثيرة التي تقدم بها المعولة على هذا الصعيد بالغة السرعة، فلهذا خطر

بيد أن الحكومات الوطنية تخسر قدرتها على التحكم بمصائر شعوبها وبلدانها. ولكي تبقي الشعوب على ثرائها أو تعززها وتزيد، فإن عليها أن تلعب بموجب قوانين الاقتصاد الكوني، لا الوطني. ذلك أن الانكماش الاسميوي في ١٩٩٧ لم يكن إلا الرسالة الاولى توجهها الرأسمالية الكونية للاقتصادات الوطنية ومغابها: أما اللعب بموجب هذه القوانين أو التعرض للاستحقاق، فالرأسمالية قد ترتب اكثالا بأهمية الا أن بدائلها فاشلة سلفاً. أنها اللعبة الوحيدة المتوافرة والطريق الوحيد الموجود. قد تختلف سرعة السائرين عليه، الا أن الوجهة واحدة وحيدة. فاليوم غذا في وسع السكر سكان الكوكب أن يخصصوا على مستويات الحياة المرفهة من خلال التلفزيون، وبات الهجرة غير الشرعية والتي يستحيل وقفها، تطيح فكرة الحدود الوطنية والقومية. فحين تكف الحياة الجيدة عن الاتيان اليهم، لما من شيء يمنهم من التوجه اليها، بحسب ما تشير هجرة الملايين الكثيرة كل عام.

وربما كان من علامات تصعد الحدود والمؤسسات السياسية التي تلازمها، ان حكومة حكومة اميركا صارت تطلق صواريخها على فرد هو أسامة بن لادن، فمعد متى كانت الدول تعلن حروباً على فرد؟ ولا يزال في وسع الحكومات أن تربي خارج المعولة وتؤيد فكرها، الا انها لن تستطيع تحويل وجهة المعولة، ناهيك عن الصاق الهزيمة بها، لسبب بسيط فهذه الاخيرة ليست مسؤولة بقوة التجارة، وهو ما جعل الحكومات قادرة على تقليده الى هذا

الحد أو ذلك، انها، في المقابل، مسؤولة بالظنية، وهو شيء لا تستطيع السيطرة عليه مهما أرادت. فحين تكف اللعبة بنجاح، فإن العناد الخليل للمعولة (أجهزة الاتصالات والمواصلات) يحتل المرتبة الثانية بعد عتادها الخفيف (قوة للعمل الجيدة التعلم، الصديق والتزاع في العمل، الشفافية والانظمة التشريعية التي يمكنها أن تساعد الرأسمالية الكونية). وهذا ينبغي خطا تلك المناطق من العالم التي ظن القيمون عليها أن في وسعهم أن تلعب اللعبة من دون أن تميد هيكله عتادها، لا سيما الخفيف منه.

مع هذا، فإن حكومات كثيرة ستجاهد للبقاء في الخارج في محاولة لعدم دفع الكلفة المتوجبة. فالصين الشعبية، مثلاً، قد تحاول غزو تايوان إذا ما استكملت الإمبرورية استقلالها واعطته طابع الديمومة، علماً بأن الكلدريين من قادة بكين يعرفون أن عملاً كهذا هو نهاية نموم الاقتصادي وأعدامه. وللهذا

”

إذا كان سائر العالم يتخوف

من غزو كوني خطير لمارسه الثقافة

الأميركية، فالخوف نفسه

ينتأب الكثيرين في أميركا،

فهذه الثقافة الجديدة،

وإن صنعت في الولايات المتحدة،

الأنها في انظار أميركان الدامى ليست

ثقافة أصيلة أو تقليدية،

ولهذا ترى هؤلاء يخوضون معركة 'روح'

الحزب الجمهوري.

“

جدي يهدد بأصماد قد يحصل في غضون عقود، ويعول النوع العيني والثقافي الذي استندى انتاجه ملايين السنوات من التطور الانساني والبيولوجي. اما العلاج الذي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بفكره فريدمان قيام الدول والمجتمعات بتطوير قنوات وسيطة ثقافية وببينية تكون قوية بما يكفي لاحداث التفاعل بين المحلي والوالمعالم. فاما لم يحصل هذا اصيب العالم كله بادفاح ورتابة مضجرين. ومدينة باتكون التي لم يعد فيها مكان لحبيبة عامة. وبالبذلة الاحتفاظ لكتها ذات حياة فقيرة. وهي لا تزال تدفع اكلاف عدم قيامها بأي تخطيط مركزي فيما يستشري فيها فساد براسمالي. وضيق ناجم عن عدم تطوير حياة ونصاب سياسي قانوني على الضبط والرقابة وقد برهن البعض على قدرة التقنية، كان نتيج في الحفاظ على مساحات خضراء اكبر من التي يخصصها التوسع والبناء. بيد ان الابتكارات التقنية لا تكفي وحدها لتحديد الآثار البيئية الناجمة عن التقدم لان الاخير اسرع نمواً من الاولى. واذا تطلب هذا مضاعفة في جهود الحفاظين على البيئة، الا ان ذلك بما يكفي ايضاً. فالعامل الذي يبقى هو محاولة ركوب القطيع والسيطرة على حركته، او توجيهها. هكذا يتم تخضير العولة عن طريق ديناميات جديدة يتناول بعضها جمع الثقافة البيئية في التخطيط الجامعي، ويقوم بعضها الآخر على ادراج الاتيين في حوار حميم مع البيزنس، حوار يتوخى القناع الثاني بان الحفاظ على البيئة هو ضمان ازياد الارباح على المدى البعيد. وهو ما شرعت تأخذ به، الآن شركات متنامية. والشبه نفسه ينبغي قوله عن معقولة مالية للعولة تصرف عن الحقائق دولا وفراداً، وتكثف معقولة سياسية لها تحصن وظائف الضبط والرقابة. فضلاً عن صدقية التمثل والتبرير.

وباختصار فحجة فريدمان يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الدولة ليست مجرد ظاهراً ولا مجرد تيار عابر. انما نظام كوني حل محل نظام الحرب الساردة. انما انتماع راس المال والتقنية والحدود بات يحدى الحدود الوطنية، وعلى نحو يخلق سوقاً كونية موحدة، والى حد ما، قرية كونية. فانت لا تستطيع الآن ان تفهم اخبار الصباح، ولا تعرف اين تستلمر اموالك، ولا تحيد بمعنى مجريات العالم إن لم تستوعب هذا النظام الجديد الذي يؤثر في السياسات الداخلية والعلاقات الدولية لكل بلد من بلدان المعمورة، وهذا الكون الجديد يقوم في رايه، على توترات ثلاثة تتقاطع في ما بينها ويؤثر واحداً في الآخر: اولها التوازن التقليدي بين الامم - الدول، فالولايات المتحدة، في نظام العولة، هي القوة الوحيدة المسيطرة فيما

المصدر:

التاريخ:

الدول الاخرى تابعة لها بشكل او باخر. وتوازن القوى بين الولايات المتحدة وغيرها لا يزال له تأثيره في استقرار النظام هذا، لا بل لا يزال يسعه ان يفسر الكثير من الاتباء التي نقرأها على صفحات الصحف الاولى، تتعلق الامر بالحنواء العراق في الشرق الاوسط او بتوسع ثلاثاء ضد روسيا في اوروبا الوسطى والتسلاويزن الشمالي بين الامم - الدول والاسواق الكونية في الاند. برة تضم ملاين المستثمرين الذين يقادرون الاصول حول العالم بتحريك طفيل لثلاثان اجهزة الكمبيوتر، هؤلاء الذين يستخدم فريدمان القليل الكهربائي، يتجمعون في مراكز مالية كونية، كقول سترت وديونغ كونغ ولندن وفرانكفورت، التي يسميها الكاتب اوبما «السوبر ماركات»، ومواقع هذه القليلان والسوبر ماركات واعمالها في غاية التقارب على الامم - الدول اليوم، وصولاً الى اسواق الحكومات. فانت لا تستطيع ان تفهم تماماً معنى احدث الصفحات الاولى، اتعاق الامر مسبقاً سوماترو في اندونيسيا او انهيار روسيا من الداخل او الدراسة للارباب لولايات المتحدة، ما لم تذا الى السوبر ماركات والقططنانهم تحليلك. فاما كان في وسع واثنتان احدثان التدمير عن طريق رمي الاذائل، فان في وسع السوبر ماركات احدثان التدمير ناسه عن طريق قيمة الاسهم.

واما الدوايز الثالث، وهو اكلار جده، فهو بين الاسرار والامم الدول، فلان العولة، اسفلت الكثير من الجدران التي حدت من حركة البشر، ولانها في الوقت نفسه شيكت العالم بعيد من الشبكات، فله اعادت مزيداً من القوة للأفراد كيما يؤثر في الاسواق وفي الامم - الدول سواء بسواء، وعلى نحو غير مسبق في التاريخ، وهكذا تم تعد امام قوة عظمى واحدة، ولا امام سوبر ماركات فحسب، بل ايضاً حيال افراد ذوي قوة فائقة. هؤلاء الافراد، بدهور، في وسعهم ان يؤثر من دون توسط الحكومات والشركات والمؤسسات عامة كانت ام خاصة.

ورغم شمولية الكتاب فان حصه ضئيلة جداً هي التي يتناولها فريدمان للشعوب والبلدان الذين يخرج الاقتصاد الكوني منهم، او يخرجون منه، لا سيما معظم افارقة الافريقية الغالبة تماماً عن الكتاب. فمعظم النائج الفردي هناك، مثلاً، تراجع عما كانت في الستينات لخلقة نهاية الاستعمار. وهذا كتابه، لم يسطع دس الضوء على عيوب الكتاب، المتسرع قليلاً، على رغم اننا لكثيره اريدنا منها الحد من الشرع.



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٩/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن يبقى ان فردا من هؤلاء يوجب جدلا في
بالغ التشويق، يقرب صورة العالم المحولي،
فيضفي جاذبا دراميا على استعارته صراع
التيكسوس وشجرة الزيتون، او صراع نظام
الدولة والقوى القوية في الاذنية والجغرافيا
والثقافة والادوات الاجتماعية. كذلك فان
يدخل في ثنايا الدالة اصيل في تداوله رويته
الفعل العنيفة التي تتجها الدولة من خلال
اولئك الذين يعتبرون انفسهم ضحاياها، ولم
يقتصد في تقديم الاثراحات التي تعمل في
رأيه، على تكييف الدولة وتأثيراتها. فالطور
على توازن مناسب بين التيكسوس وشجرة
الزيتون هو التراما الكبرى لدنية الدولة. وهو
اذا كان منحصرا بوضوح، الا انه يرى في
التراما هذه حلمية ممزوجة بالصحة في
ان.
لقد جمع فريدمان محاسن المصالحة
والفضاضة اذا صبح القول، في نص بالغ
الوضوح والباشرة، وبملاحة لا تحصى بحيث
ينسى المرء بسهولة انه يقرأ كتابا اقتصاديا
فالشواير الجديدة التي يهونها والقصص
الكثيرة التي يوردها، واستلذا من شواير
اسيا كما من مصارف أوروبا، تبسط الاناهيم
من دون ان تكون دائما تبسيطية. امنا
استلويته التي لا بد ان يتعرف عليها
بسرعة وسهولة قراؤه في نيويورك ناموس
او من قراوا كتابه من بيروت الى القدس
١٩٨٨ والذي نال جائزة بوليتزر، فتجد
كابوسية الموضوع مستساغة وفي محاولة
المستارة.

• كاتب ومحلل لسان



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢١

نحن .. وظاهرة العولمة (٥) الإسلام في عصر العولمة .. عود على بدء أ.د. محمود حمدي زقزوق

لقد أقرت مقال د. الرضاوى حول «العولمة وتوعية الحبياء» (أهرام الجمعة ١٩٩٩/٥/١٤)، والذي من خلاله أراد أن يخلو، كما يقول سيادته، خطوة أبعد مما ذهبت إليه في مقالتي في امتبوع سابق حول «الإسلام في عصر العولمة» ويرى سيادته أن الحديث الذي كثر حول العولمة يركز على الوسائل دون الغايات ويهتم بسرعة وكم الأرباح على حساب نوع وامتداد الوجود. ويؤكد سيادته ضرورة اكتشاف وثائق حقيقة جوهرية في الوجود البشري ناول إن وجود الله يعد ضرورة عضوية ليكون البشر بشرا وذلك تختلف الحبياء كل الاختلاف إذا كان الله موجودا علها إن لم يكن موجودا.... الخ.

والحال لا يشغل على شيء، تختلف فيه مع سيادته، بل إننا نتفق معه في كل ما قاله. فلو أن له جهده المذكور، ولكن نظرا لأن سيادته قد كتب هذا المقال فور فرائته الفاني وسخايل آخر نشر معه، كما جاء في كلمة الأستاذ أحمد يوسف القرني، فلان ذلك ربما يهدأ انطبعا دائما قد ركزنا على الوسائل وكما يوجد الله الذي به ترتقي حياتنا، وذلك كان لابد من التوضيح الذي نسله فيما يلي.

إننا إذا كنا نتحدث عن «الإسلام في عصر العولمة» فالسؤال هو من أي إسلام نتحدث؟ إن من الأساليب إلى الإسلام هو الدين الذي يتصور حول نفسه أساسية في وجود الله وعبادته وضرورة الوعي بهذه الحقيقة التي تصور حياة الإنسان كلها من ألها إلى بانيها. ومن هنا فإنه إذا لم يكن ذلك في الاعتبار عند الحديث عن الإسلام فإن الحديث يصبح عن الإسلام آخر لا يعد إلى الإسلام الذي نؤمن به بأرضه صلة. فهذه أين قضية أساسية تفرغ منها ولا خلاف عليها على الصعيد الإسلامي، لا يجوز أن يكون لها خلاف، على الأخلاق.

وهي لا يقوم إلا على نور وجهه المصيرج حرمته في بداية مقالتي السابق على ذكر بعض الملاحظات البهيمية وكان أروها التأكيد على أن الإسلام دين لا يفتي عليه من تورات فكرية بلانا فهو المأمون فوما صحيحا، وأتركوا إدراكا وأعيا أفراده التبلي وغايات السامية وجهره الحقيقي فمادا يكون جوهر الإسلام الحقيقي إذا لم يكن فائنا على حقيقة وجود الله وما يرتب على هذه الحقيقة من «سنوات»

كما كنت في المقال ضرورة تضمين أساء المسلمين ثقافة إسلامية وشبهة الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية فمادا

تكون هذه الهوية الثقافية الإسلامية بدون حقيقة وجود الله والوعي بهذه الحقيقة؟
وفي إشارتي إلى الفرق بين العولمة الإسلامية والعولمة الحديثة ذكرت في المقال أن هذه الأخيرة تطاول على استقلال وكهر لإنسان من حيث هو إنسانا على حساب كل القيم والأخلاق والعلاقات. وأشرت أيضا في مصادرة ووضوح إلى أنه «إذا كانت العولمة الجديدة تركز على حرية الفرد، فإنها تصل في ذات إلى الذي يتحذر فيه الفرد من كل

قصد الأخلاق والدين والأه واف الموعمة

والوصول به إلى مرحلة التعمية كما نصيبه -

بالضوء الداخلي ومن أجل ذلك أهدت على الواجب الفيني والإنساني محتم غالبا أن تشارك مشاركة «عالة ومزنة» في العولمة الجديدة لأحد من استغافها المنع لجوهر الإنسان، وأن تعمل على تعديل مسارها وتقدم ترجعها من أجل مصلحة الإنسان، مطلق إنساني.

ولذا لم تشارك كيف نصمم وكيف نبني الأخرى وسأفهم من أوداعهم، وإذا أجردنا وثقا فكيف ينس من حماية قوية، البتة لامية في «واعدة التمارت للأدولة العولمة على جميع المستعدة»

ولذا كنا قد اشترنا إلى خطر تفسير جوهر الإنسان، فما هو هذا الجوهر إذا لم يكن مشتقلا على الحائط الإيديا؟

إن جوهر الإنسان لا يتصل في حياته الحادية السبعة التي يشترك فيها مع بقية الحيوانات، وأما ما يخص في الجانب الروحي الذي به أصبح الإنسان إنسانا بعد أن فاه الله فيه.

عند خاتمة له... من روحه سبحانه، وأبج في فكرته الإنسان وردود ورحاوبته، كما يشير القرآن الكريم إلى ذلك في صراحة ووضوح.

كل هذه الحقائق الإسلامية الأساسية لم تذب من دعبنا، بل كانت في حقيقة الأمر هي متناقضا في الحديث عن الإسلام في عصر العولمة، وبالتالي فحين نتناقل من الغايات وليس من الوسائل

ولكن الإسلام في تركيزه على الغايات لا يهمل الوسائل، ولا يجعل منها أمرا هامشيا، فهو دين لا يفتي فدينا على الدين ولا يفتي الجاني الذي عن الجانب الروحي

ون أحل تلك كل اعتناسا في مقال، بالإنسان إلى المنس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/٩/٢١

المصدر: الأهرام

الحزب الأوروبي، لم تكن وحدها الطرف الداخلي في هذه الصناعات ولا أن هذه الصناعات تنتمي للرسملة أو تنشر السياسات في السياسة، من خلال الشركات متعددة الجنسيات على أرجاء، الكون، وذلك لتأسيس، أولها في القوة الاقتصادية العالمية، وبصناعة الأشيا، الأوروبية، كاتار، أمريكا في صناعة القوة المركزية الأوروبية، واديسون، أن المركزية الأوروبية على حد قول المذكر الدكتور / سمير أمين تؤكد أن تنافس مكانتها المميز في قمة العالم فعلى لتوسع هذا المكان لأوروبا والطراف عديدة، منظمة المشاركة في حركة العولمة والنظام الدولي، كقول ذلك:

إن الخطر ما في القوة بالظهور الأمريكي لهذا التهيؤة تريد أن تجعل أوسع القوى الحلفاء للتشديد العالم، سوبر، مساهمة في توسيع فرصها عليه، وهنا تكون حاضرة، الأمريكان أو الأمة الأمريكية، في مشاركتها استبداد الأمم والفرش الأمريكية، وفيها، تلك الأمم القائمة على مبدأ حرية الفرد المطلقة أو، فالأردنية، والتي كانت تهدد المجتمع

الأمريكي بتوسيع من الداخل، وتأتي إلى تفكيكه، وتحال إلى جميع المجتمعات متشعرا ومتشعرا كما يشير ذلك العالم والأجسام المتشعرا في هذا المجتمع، وعند التوحيد، من الروح والانسانيات، من ناحية، والجماعة الأوروبية الأجل، مساهمة الهامة عليه، أما الإلزام، الإلزام الأمريكي فقد جعل، منطقة مستهدفة من الأتراك والأمير الأمريكي، تهيمن على مقدرات البلاد، وتعرض الدولة للهتات بها وتحيل حياة المزارعين بين أيديهم وتربس الدولة ليس فقط في جميع لا يطاق، بل في دولة أفغانستان عبر مقبولة عالميا، بهذا فإن دولة الولايات المتحدة العالمية لتسليم في مجال الإعلام، تؤكد سادتها هذه القيم الأمريكية، وأدت إلى إجماع الدول والشعوب على عدم الاعتراف بالولايات المتحدة العالمية على الأقل من الناحية الأخلاقية، ثم جاءت الممارسات الأمريكية، الانسانية، وكما يمكن أن في قضايا الصومال وراقا ونظامي وغيرها، لتؤكد العالم أن الحال حرجي ولا مرجع في تصادم القيم القومية الأمريكية مع قيم التسامح الاجتماعي والروح الأبية، التي، أذنت في المادعات الدورية والأمانة، والانسانية، بل، والأمريكية، الانسانية والأوروبية، ومن هنا بدأ الهتات بهذه القيم، يجاهلون الأمة العالمية والتعطيلية الأمريكية، ويؤكدون أن الدولة المرشوعة ليست أهراس أمام

الأمريكية، ولا كان العالم يقبل مبادئ، العولمة الانسانية من الأتراك، مبادئ، التسامح والتفكير لدية الفلسفية والفكرية، ووجدت، الأمم، المتشعرا، بأن أهم امتداد أودع الهتات الانسانية الرقابة هو مسيطرة العالم دولي فيطرقا حقيقيا، يزعج الأمة، كما يزعج الأتراك، ويمارس الانشغال كما يمارس فرض فتح السوق ويشارك في البيع فيه على قدم وساق دون إرقاع من ناحية وقناع من، نادية، قبل دول الولايات المتحدة الأمريكية، المتشعرا على القيم التي تتشعرا مثلا، أعني، الديمقراطية وتسمح مشاركة كة دولية حقيقية في صياغة نظام عالمي جديد، حقاً.

وبد، قولنا صفحا، هذا هو الأسلوب التاريخي الذي على الولايات المتحدة أن تتبينه، وبلى العالم أن يسهها في قابل الأيام في سوق العالمية، ولعل أن مستقبل العالم المالي، سيوط إلى حد كبير، والأمة على هذا السؤال، أما إلى دولة الوضعية، التدم الضمنية على وحدة والتحام، والتزايد، فسيوط التدم خلافا إلى كل القوة الاقتصادية، والاعتمادية ولكنها في اعتقادنا سيوط مجالا لثلاثين قديما، القوة الاقتصادية، من انحصار التدمير، لا التدمير، من الأمم والتخريب، فسيوط المادعات والخسائر بربها، وصغارنا في ظل القوة، كما يتبين هذه الحضارات رغم وجود، الأدب، السياسية، أذا نال المصري والأفريقي، والمصري على تدهيم الحضاري رغم لشركتهم في الانسحاب للإسلام

أما التمددات المصرية، إلى على التمايز والتمثيل والفكر، كالمصرية الأوروبية والمصرية الأمريكية، أي أن التمدد في حالة، التمدد، فاما تتسارع مع أيديها ومبادئها القائمة على التزايد والتمايز من ثم فلا يرى لها مستقبل في ظل الدولة، ولعل هذا هو السبب في فشل مشروع السوق الشرق الأوسط، وفي فشل مشروع القرن الأفريقي العالمي، وكلاهما، وقت الولايات المتحدة الأمريكية معضلة له، وإنما كل القوى فيه في الشرق الأوسط والأفريقيا، ولعل مرجع اضطراب الأساس، لهما كتابا يفتقر إلى الواقع الاقتصادي والاجتماعي من ناحية، ويحسدان القيمة الأمريكية من ناحية أخرى، ويتحاذان في الأساس، إلى، مثل، مصر، وفي رأس النظامين، التدمير، العربي، الأفريقي

ويطلي بعد آخر الأيوبي فشل هذين المشروعين، رغم انكار الولايات المتحدة الأمريكية بقمة العالم أن القوى العالمية للتربط يمكن أن تقول للهيمنة الأمريكية، لا أن الأيوبي هذا أيضا في التفتت حوى من في الدولة الوضعية، الدولة الأمريكية، وليس من الأيوبي، أحسبوا، أن، على أنطانيا الانسحاب، القوى، الأفريقي، العالم، التقدم، ولم تسمع الأمم، القوة الوضعية، حتى، محيط بها، ولم يفتقراتها، المتشعرا، فيها، وحتى، كثر أنا أول، سموع من مشن لله، قام، يمنع أصحاب القيم، الدولة، التهيؤة، من فرص التمدد، وحالفهم، جيتا، ومن التفتت على الوضعية وقديما، وصالحنا، بينما، يستمر أدبا الحضاري، متيزا، ومؤثرا في المستقبل الذي أبلغ حظه



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢١

عولة القوانين

الإشارة إليها في دراسات كليات الحقوق حتى مرحلة الأساس وعلى حد علمي وحتى تاريخ تحرير هذا المقال. لذلك إن ذلك يتطلب قبل دراسة هذه القوانين ومعرفة المشاكل الجديدة التي تفرجها العمولة دراسة لتقنين من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي والانتقال التدريجي على تطبيق اقتصادات السوق وهو تغيير يحتاج إلى موشوية في النظر إلى الأمور من جوانب مختلفة إعادة برمجة العقول على النمط الجديد، حتى لا تلحقا الخسائر العظمى من الحمايين بوجود شركات لجنوية للمعاملة تقوم عنهم بحمل أعباء الدفاع عن مصالح الشركات التابعة لأولهم بما يهن صورة الحمايين ويقلل من فرص العمل أمامهم وفي مسالة تعدني إلا تمتد أبدا.

للابدليل أمام الحمايين غير الاعتماد بالدراسة اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية حتى لتصبح خارج التاريخ وعارج المستقبل ، فمصر بدأت تتعامل في

علاقات البعض منها لا يعكسها القوانين المصرية وهو ما اجازته قانون التحكيم التجاري من حيث جوانب الاتفاق على ذلك في العقود الدولية التي تشمل على شرط التحكيم الاجباري أو الاختياري مما يهون فيه خضوع العلاقات الاقتصادية إلى قوانين اجنبية من حيث الشكل أو للموضوع مما يتطلب خبرات قانونية في اللغات والاتفاق على القوانين الدولية، وإحدى الأثر بالآثار التي ترتبت على تفسير القرار ٢٢٧٠ الخاص بالاراض المحتلة على حرب أكتوبر والفرق بين التفسير للنص الفرنسي والنص الإنجليزي وما ترتب على ذلك من آثار مازل يعانيها العالم العربي.

خاصة أن اللغة العربية ليست إحدى اللغات التي اعتمدها منظمة التجارة العالمية مما يترتب عليه ضرورة الانضمام برفع مستوى اللغات إمكان احتفاظ الحمايين بوزن لهم في ظل عالم القارة فيه للاتوى يخفاس عصر العمولة الذي لا يمكن لولة أن تعذب آثاره أو تتعطب الحقوق فيه وهي آثار يصعب امتثالها على كثير من الدول التامية لفرجة قد تحتاج فيها إلى ولادة قصيرة خلال سنوات قليلة مثلة.

جئنا الله الانتظار على لاحظ في المصنوع والاشغال عن لب الرفض والبحث فيما يحق انطلاق المسيرة لمصلحة الحمايين والقوانين.

معال البعض عن علاقة العولة بالقوانين ولكن الحقيقة أو المولة فرضت وسوف تفرض قوانين جديدة عن طريق الاتفاقات الدولية التي يتم إبرامها على القوانين المحلية والاتفاق بين المنظمات الدولية وبين الدول وبعضها بعضا والاتحادات الإقليمية مما يجعلها جزءا من القانون الداخلي لتعامل معاملة الموضوعات القانونية المعمول بها بابة دولة تصديق عليها وتقرها طبقا لنظامها الدستوري والقانوني وتعتبر مثال على ذلك جولة أوروبا التي بدأت منذ عام ١٩٩٧ واتتهت بصعود اتفاقية الجات التي تركز على قبولها من معظم دول العالم والقرارها كأحد قوانينها التزام الدول بتطبيق توصياتها على مراحل المعاملة مدة عشر سنوات .

وترتب على ذلك قيام منظمة التجارة العالمية وسوف يترتب على ذلك اتجاه قوي في خلال خمس سنوات تالية لبدء الألفية الثالثة بتغييرات في العديد من القوانين التي تحكم القوانين الاقتصادية والتجارية وهو

سبب النظام السياسية ويؤديها إلى سرعة تغيير أو تعديل الدساتير والقوانين المنقطة للعمولة فيها لتوافق مع القوانين التي يفرزها عصر العمولة الذي أصبح خذرا لا يمكن الفرار منه رغم آثاره الباقية الموروثة على الدول النامية التي سوف تسعى إلى التلصق في أحداث تلك التغيرات أو التغييرات لإمكان استيعابها وإعمالها للإقلال من آثارها السلبية عليها، وقد أكد ماسمق السيد عمرو موسى وزير الخارجية حين قال أن العمولة واقع ولاست خيرا ولاستئيد أحد أن ينكر أن هناك قوانين جديدة لم تكن نمرها جميعا لثة عشر سنوات ولكننا في ظل النظام العالمي الجديد وجدنا لثة أشهر من إصدار هذه القوانين لعمالة أسوأنا وإقاصنا مقالين منع الاتفاق قانون منع الاحتكار، قانون سوق المال، قانون حوافز الاستثمار، قانون التجارة الجديد، قانون منافسته، قانون التحكيم الجديد المدني والتجاري، قانون العمل الجاري إعداده وغيرها وقد أصبح موضوع تعديلات وتغيير القوانين لتجارى العصر مسالة عامة في الامية حيث تعمل معظم القوانين بما في ذلك قوانين الأحوال الشخصية كثر من آثار مؤثره السكان والرفع من أن مصادر

عن مجرد توصيات . الحمايون جميعا مطالبين ومعيين بشكل مباشر بالاقتصاد بهذه القوانين التي لم يسبق أن درست حتى تاريخه ولم تتم



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٥/٢١

نعم للعولمة الموضوعية ..

ولا للهيمنة

د. السيد قلقل

رئيس قسم التاريخ ،
الدراسات الأفريقية
جامعة القاهرة

أعلن الرئيس جورج بوش في ١٧ يناير ١٩٩٩
نشر ما أسماه بالنظام العالمي الجديد
World Order مستخدماً لغة Order ولها من
القصر والوجوه والإمر ما ليس في كلمة Order
أو Inimicon أو غيرهما ، وكانت أراد الرئيس
الأمريكي أن يوحي بأن النظام المدعى وبإلزامه على
رأسه ، قد أسند كل قوة معارضة للتوجهات
الأممية لسلامة وهي الليبرالية ، والاشتراكية
والديمقراطية ، وبنوع هذا تعميق الكتاب استخدام
مصطلح النظام العالمي الجديد ومصطلح العولمة
لتجسيد معنى لتفوق الأمريكي أنه الذي ..

الحضارة والديمقراطية ، وسرت فرصة السفسر
والسياسة وجعلت المذهب السياسي وسيلة تنظيمية
وأصبحت غاية عسكرية ، وصيرت انتقال رؤس الأحرار ،
والأفكار ، ونقل التكنولوجيا والبيانات ، كما جاءت
ظاهرة تراث البنية لتوجهها مبالاة دولاً بصبغة وحدة
الأمر ، السياسي في عالم واحد ، موزعة
أن هذه الصبغة تسمى نفس
الشعرية في التعامل مع الأوامر
الطبيعية من ماء وهوا ، وتربا ومساكن
والشعائر ونشاطات في إطار من
النظام البشري ، باعتبار أن الأنسار
بذلات الأنسار أو الكون لا يعنى
فقط الأهرام بلها ، أمريكا أو

أفريقيا ، بل أيضاً بلها ، أوروبا وآسيا ، وهكذا يصير
الأمم المتحدة نظام مقسمة الأركان فهم بصبغة
واحدة ، وهو ما يمكن تسميته ، العولمة ، كظاهرة بشرية
ومعرفية وموضوعية تنبشها دول العالم كل بقدر
تصديدها من للزئزأ لغة الفكر ، وما فقد نظر اللزج
بول كينزي للزئزأ في مضمونها ، الموضوعية ، باعتبارها
علة تاريخية ناتجة عن تطور عالم البشرية ككل أصبحت
فيه جميع حضاراتها وشعوبها ومن ثم للعولمة
الترشيحية ليست قريباً للعولمة الأمريكية ، التي هي علة
من الوجهة سوف يتعاملهم بعض العالم ، بل إن بول
كينزي يعتبر الولايات المتحدة أعز من الانتماءية
العولمة الموضوعية تكامل مفرداتها في الوقت الراهن ،
فلا هي قسوة على إلهام مشروعاتها أكثرية للبشرية طفا
الحريات تمة يوناني جانيرو ١٩٩٩ ولا هي قائمة على
فتح أسواقها أمام سلع اليابان والصين ، وأوروبا ، بلبل
ما تتخذ إجراءات عسكرية حمائية على أنه إذا كانت
الركيزة الأوروبية قد انحلت مكاناً متميزاً في صناعة
التطور الذي تشير فيه البشريه صوب العولمة ، فإن هذه
الركيزة على حد قول بيتر حزان في كتابه ، ما بعد

ومن أبرز المؤرخين الذين غلبوا هذا الوضع المؤرخ
الأمريكي ، ألياناسي الأصل ، فوكاهاما وكاشيه ، مهابا
التاريخ ، والذي ظن التاريخ مستجيده عند منطلقات
تاريخية معين لا يبرحه ، هذا بينما جاءت الأيام بملغيات
في الأراء الرأسمالي الأوروبي نفسه تتكلم في فكرة
الرأسمالية لهذا الكتاب بلها الأحرار ، الاشتراكية تقدر
على كراسي الحكم في غرب أوروبا ولا سيما سيجو
الاشتراكية يطرحون لها ما سمي ، الطريق الثالث
وفي لحظة لتفوق الأمريكي هذه كتب المؤرخ مسود
محتجون كتاب مصادم الحضارات من مناطق تتكاثر
العالم في خطايا حضارة ، واستحسان ، وإخالة في
تأمة صراعية لا تنتهي ، ربما على أمل أن يكون
مصادم تلك الخطايا مصادم لها ، الأليات المتحدة مسوداً
تلكا ، العالم ، رجوما كوجهة الفرق الدول ، وهذا ظن
الخزان أن الركيزة الأمريكية هي نفسها النظام العالمي
الجديد ، وهي نفسها العولمة

وإذا بلغ هذا بعض الكتاب والمفكرين في احتكار
النظام العالمي الخصيص والعولمة الولايات المتحدة
الأمريكية ، أيضاً أتبع بعض لآخر يكون عليها
مبارستها ، في حد الفكر في العالم بعض ظاهري القوة
أعلى ، حتى ظهرت في كتابات بعض منهم ومثلاً كما
تكرر ماثل بيتر مارتن وأفراد شيمان أو كما ظهرت
مستأمة للمرج في رأي البعض القائل ، وهكذا فهي
أسست ولا فتحة في يد القوى العرب الأوروبية والأمريكي
أساس المؤرخ الأمريكي الرصم بول كينزي في عمله
الأداعي الأبعاد القرن العاشر والعشرين ، Preparing
for the 21st Century فيه راج درس ظاهرة العولمة
باعتبارها ظاهرة انسانية تطورية وتقدمية ، خرجت من
رحم حصن التمسك وحضوري ، وثابتت من رسم
الثورات المتصلة المتتالية ، وأسما القوة الالكترونية
، وثورة علوم البيوز ، وثورة المعلومات والاتصالات ،
وهندسة الوراثية ، وثورة النواصات ، وفي الثورات
التي أخذت المسافات ، وشغبت المسافات بين الخلافات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٥/٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغن لأحسنوا العمل.

هناك علاقة وثيقة بين الغايات والوسائل مالمغايات بمثابة الأساس، والوسائل . لتحقيق هذه الغايات . بمثابة البناء . وأن يغنى أساسا ما لم يكن فوق بناء، وإن بقيت بناء، ما لم يكن له أساس إنما إذ يريد أن نحافظ على هويتنا الحضارية المتناهم على الإيمان بالله . فإننا في الوقت نفسه مطالبين بالانتماء بتنفيذ الأمر . الإلهي بإعمار كلين بكل أبعاد هذا الإعمار ماديا، ومعنويا . وكيف لنا أن ننفذ هذا الأمر الإلهي إذا لم تكن لدينا الوسائل لتحقيقه وإن هي الوسائل التي يد المسلمين كي يحققوا هذا الأمر الإلهي؟

إن العصور التي نعيش فيه لم يعد فيه مكان للاستعلاء، والمسلمون يقومون ويشكلون خمس سكان العالم وعددهم يعادل ضعف سكان أوروبا وأمريكا الشمالية . ولكنهم أصبحوا في عالم اليوم . كما وصلهم د أحمد كمال أبو الجيد . عامة حائرة في عالم سحري . وأدى هذا الوضع إلى ارتباكهم وانقلاب فهم الأوليات لديهم . ولابد من وضع حد لهذا كله . ولن يحدث ذلك إلا بالاعتماد على الإيمان والتسليم بكل أسلحة العصر حتى يكسب المسلمون احترام الآخرين . ويعاملوا معهم على أساس من اللدية والاحترام المتبادل . ويمنحوا يستطيع المسلمون أن يشاركوا في عصر العولمة في توجيه سياسة العالم إلى شاطئ النجاة . وبدون ذلك لن يسع لهم صون إلى المسلمين في عصرنا الحاضر في حاجة ماسة إلى ممارسة الدين الداعي . وسريع الاستجابة للدين كما يؤمنون . وكذلك التحديد للوسائل التي تساهم إلى ما يريدون . والعمل على التواصل لتحقيق ذلك حتى يكونوا جديون بالانتماء إلى الإسلام الذي هو دين الوسطية والاعتدال والتوازن . وهكذا فإننا إذا كنا في أشد الحاجة إلى التناهي لنسبي على أساسها فنسب في الوقت نفسه في أشد الحاجة إلى الوسائل لنسبي بها . وأي خلل في ذلك لن يكون في مصلحة الأمة الإسلامية .

ومن هنا فإن مسؤولية كل القادرون على التوجيه في العالم الإسلامي ألا يملأوا من العمل على إيقاظ التناقضين وتسيير المفاصلين حتى تنهض الأمة وتوجه طريقها إلى الفلاح . وتشارك بها عليه في صنع مستقبل هذا العالم الذي نحن جزء منه . وأرجو أن أكون قد أفوضت وجهة نظري بما فيه الكفاية .

التي لا خلاف عليها . هو التوجيه إلى تحفظ المسلمين في الجوانب السياسية الأخرى . وعلى عكسها الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية . وهذا التحفظ لا يرقاه الإسلام . لابعامه . فقد أكد الإسلام على أن للإنسان مهمة أساسية في هذا الوجود . تتجلى في أعمال الأرض بالمعنى الشامل لهذا الإعمار . كما يقول القرآن الكريم (هو انشاكم من الأرض واستمركم فيها) أي طلب منكم صارتها

وعمارتها . فكل من وسع الحضارة فيه لا تكون إلا بالعلم الذي هو فريضة إسلامية لا تقل عن أية فريضة إسلامية أخرى . وقد سلم الله الإنسان . سؤال أن يستطيع إلى

الأرض . بهذا العلم الذي يحتاجه . والذي عجزت الملائكة عن معرفته لأنها ليست في حاجة إليه وليس من مسؤولياتها . وإنما يقع في إطار مسؤولية الإنسان

وقد عمل المسلمون هذه المسؤولية الحضارية في القرون الأخيرة . بعد أن كانوا حين تغلبهم بالتزاماتها سادة هذا العالم . فتشكروا في الجانب الداعي تغلبا واضعا لكل ذي عيني

ولم يلاي الأكون مثالا إذا قلت إلى الأمر قد وصل بالمسلمين في عصرنا الحاضر إلى حد أصبحوا فيه أضعف من الإتيان في مادية التنام . كما أصبحت الإرادة الإسلامية بالمثل بحيث أصبح حال العالم الإسلامي يكون مقل حال المريض الذي يعرف طئه . ويعرف الدواء الذي يقض على هذه الحالة . ولكن ليست فيه الإرادة لتناول هذا الدواء .

وإلغ نابل على عجز العالم الإسلامي ما تراه اليوم من عدم قدرة المسلمين على المشاركة بفاعلية في القضايا العالمية التي تشتملهم . وهذا الوضع وضوح الضعف في قضية كوسوف ومن قبلها البوسنة . بالإضافة إلى مناطق أخرى في العالم الإسلامي التي يتر الأخرين وعددهم مصيرها

إن الأمر بالقضية للمسلمين . كما قلت في مقالتي السابق . جد خطير . والتغيرات الجارية . إذا لم يتحفظوا ويحركوا أبعاد المخاطر التي تواجههم . قد تتكسبهم في طريقها وتقطعهم من جذورهم . تلك الجذور التي تعرض كل المرحوم على ترسيبها في التدهور وتضعفها في العقل وهي الجذور الإيمانية . ولكن الإيمان . كما قال صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام . ليس بالشيء ولكن ما قر في قلبي وصفته العمل وإن قرأ فزنته الأمانى وقالوا نعمن الظن بالله . وكذا بيو . لو أحسنوا

المؤلة . . والتعليم

د. السيد أحمد عبد الخالق

مدير مركز الدراسات السياسية الدولية
كلية الحقوق - جامعة المنصورة

١٠- لم يعد الإنتاج يتم وفقاً للمعايير التقليدية، بل يجب أن يتم
تلك المعايير الدولية على نهج الحكومة الفيدرالية فكر وتامل دولياً
وعالمياً وأصبح محلياً، حيث إن ما يصنع في مكان يجب أن يكون
حلول منافع العروة والدولية محل منافع الإقليمية والمحلية
تراجعت اعتبارات التكيف مع الكون نحو التركيز على الأثر في
في عمليات الإنتاج والتسويق وتوفر العروة تحديداً تلك التي
الأشخاص الاقتصادية العاملة في كل اقتصاد وطني إذ لم يعد
في رسم المشروعات في دولة ما إن تمتد إلى غير مصادرها الدولية
في مواجهة المنافسة الأجنبية، بل عليها أن تعتمد مصفوفة تنمسية

على مقوماتها الذاتية أي أنه على كل مشروع أن يطور قدراته من خلال الحرص على اكتساب أفضل العقول والمهارات وتمهينهم، فسيتمتع على الارتقاء بمستوياتهم.

لذا ليس من قبيل اللباغة القول إن الحصول على موضع قدم في السوق العالمية يثقف عند اعتبار مدارسنا وجامعاتنا وما يطور من تفاعل بين كل عناصرها من أسس وملاعب ومبان وتجهيزات، فالتعليم وما يرتبط به من تدريس يقع موقع القلب من أي إصلاح أو تطوير اقتصادي مطلوب، وبالتالي، فإن

التعليم في أي دولة أصبح ذا أهمية بالغة
متعددة الجوانب ومن أهم الأمثلة على ذلك
تلك الدول مجازة للتحضر العنصر البشرى
حيث أصبح من الواجب أن تتوافر مهارات
وتقنيات عالية ونوعية رفيعة المستوى ومساوية
عالمها لكي يستطيع العنصر البشرى أن
يعالج أي مشكلة أو دولة أخرى بقصد العمل

كما أن الصورة الأكثر شيوعاً على هذا التحويل أن السوق العالمية تتطلب نوعية معينة من السلع والخدمات ذات مواصفات لم تكن معروفة من قبل، كما يتطلب التفتق السريع للمعلومات في عصر

الاتجاه المعرفي والحاجة إلى راسمال بشري قادر على تحقيق ذلك، كما أثبتت التجربة والدراسات أن القدرة على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في القطاعات الأكثر تقدماً كذلك

القدرة على استيراد التكنولوجيا الأجنبية وتطويرها وتكوين قاعدة تكنولوجية وطنية يقلل ورامها عنصر بشري فاهم وقادر على انجاز المطلوب لما قد يكون من اللغيد الاشارة إلى ان التعليم في

بالتأكيد، يجب أن يركز التعليم والتدريب في مواجهة المشاكل الحادة، بالإضافة إلى متطلبات السوق العالمية باعتبارها جزءاً متكافئاً من التعليم مع الاقتصاد العالمي، ومن هنا يجب التركيز على ما يعرف

بتعليم المستقبل ، بل وما يعرف بصناعات المستقبل، هذه الصناعات التي تسعى أن من ينفذ برنامجها من أيدٍ عاملة يجب أن تكون ذات مواصفات عالمية أي بمعنى ضرورة توافر الجودة الشاملة في

المفهوم البشري ذاته، فالمنافسة الإسلامية القديمة تغطي وراثة منافسة عمالية، ولعل هذا يؤكد ما قاله «ارنولد توينبي» أن تاريخ المجتمعات البشرية هو تاريخ المنافسة بين التعليم والكرامة

والأساسية التي تدخل في إطار ما يعرف بنظرية «التجارة»
الاستراتيجية» التي تعنى بالتدابير المؤسسية والتنظيمية

يُجبر ونحن نملو للتعليم أن نترك الأهمية الثقافية والقيم التعليمية إذ يعد ضرورية للحفاظ على التراث الثقافي والأصالة بما

يتفق وحركة المجتمع نون انكار إمكانية الاستفادة مما لدى الخير والتفاعل معه.

لقد أسهمت التحويلات التكنولوجية والتحديات الجديدة
اللامتناهية في المعلومات في التوجه نحو العولمة ومن ثم
في أحداث تغيير في المفاهيم والأفكار والسياسات المتعلقة
بالتعامل بين الدول والاقتصادات المختلفة على نحو من
المشاركة العالمية.

إذ تعنى الدولة في مفهومها السليم إزالة الحدود الاقتصادية
العلمية والمعرفية بين الدول القومية ليكون العالم أشبه ما يكون
سوق موحدة كبيرة تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات
مختلفة، خصائصه الأساسية علم، جانب،

فمنعنا نعيش في ظلها
فمنعنا نعيش في ظلها
فمنعنا نعيش في ظلها

مؤلة لم يعد خيارا وإنما يعد ضرورة
فرشها الزائع والتطور العلمى
لتكنولوجى، بل ومصحة الدول ذاتها.

بالتصغير، ولكن الجديده هو السرعة الكبيرة، التي تمت بها،
للمناطق الواسع الذي تشمله تحت تأثير رغبة الاقتصادات متعدية
اقتصادياً، وكذلك كما وسياسياً لإعادة ترتيب قواعد اللعبة

دولية بحيث يكونى هم صناعى الألعاب ومزعى الالوار فيه. أيا كانت الدواعى، فإن العولة وما تعنيه من السوق الموحدة أو به الموحدة تعمل فى أحشائها الصراع الاقتصادى أو ما يمكن

يُسمى بالحرب في زمن السلام وهي المنافسة وفي هذا
يُحدد نزعم أن هذه المنافسة، ستكون من طبيعة معقدة ومركبة،
تتجه بالانحصار إلى المنافسة بين المشروعات في داخل السوق

هذه نجد أنها تلعب لتلعب لمشروعات تنتمي لعدة اقتصادات ذات قدرات اقتصادية متباينة إلى حد كبير ستكون منافسة محلية وقاسية تحتاج إلى معلومات وقدرات أكبر من ذي قبل،

بمودة السلعة، بل تشمل الجودة البينية وغيرها وأخيراً ستكون
الاعتمادية على أساس القدرة على الإبداع والابتكار أي دخول
سوق منتجات جديدة لم يكن يسبقها، بل وفي وقت قصير.

بالفائدة تتحكم بالدينامية المستمرة أي ذات مقومات وأركان متحركة الخ هذه الفائدة في السوق العالمية تعنى أنها بحاجة إلى مقومات وأدوات وقدرات تنافسية جديدة كذلك.

هذه القويّات والقدرات لابد أن تستند إلى ما يشهده العالم من
هولات تتمحور أساساً حول ازدياد الوزن النفسي لتطور القدرات
المعرفية والذهنية والمهارات الرفيعة التي يمتلكها المفكر

في ظل هذا المناخ الجديد نجد أن العولة تفرض تحديا مهما
 فليس في أن كل اقتصاد عليه أن يصنع فرص نجاحه اعتمادا
 ذاته في الأساس وتحت مظلة ومبادئ الحمير، يا وتحت

يتمتع على القدرة على التفاعل في السوق العالمية أخذين في

حسبان طبيعة العلاقات التي تشود فيها لذا مات من المعروف أن دول النامية ذات الاقتصادات التي تنعم بالدينامية مستحق كاسب من العولة وتداخل الاقتصادات مع بعضها البعض ، هذا

حين سئمنا الاقتصادات النموية الأخرى بالتحولات الخاصة
الدول الإفريقية جنوب الصحراء ومن هنا يمكن القول إن
تغييرات السابقة أدت إلى إحداث بعض التغييرات على أرض

یہاں ایک اور بات بھی قابل ذکر ہے کہ اگرچہ ان کے پاس ایک ہی کتاب ہے مگر وہ اس کی کئی کاپیاں رکھتے ہیں۔



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

- يجب أن يهتم ليس فقط بالتعليم قبل الجامعي، بل تؤكد أهمية التعليم الجامعي أكثر من أي وقت مضى، حيث تزداد أهمية هذا النوع الأخير في عصر للعلوم والتقنيات والكمالات والتخصصات السريعة والمعالجة إلى الابتداع والانتشار.

- يجب العمل على رفع كفاءة عناصر الإدارة التعليمية على كل مستوياتها لما له من دور حيوي وفاعل في تعليم المستفيدين من التزايد الهائل من ناحية وعدم التفرغ بملئ التزايد الهائل القليلة التعليمية من ناحية أخرى، لا يمكن زيادة مشاركة الطلاب أنفسهم في تحمل جزء من الأثقال العام على التعليم، خاصة وأنهم يجنون مكاسب خاصة من وراء ذلك، كما يمكن فتح المجال للتدويل الأعلى وتحويل القدرات والمصادر الجاهزة للقطاع الخاص ليسهم في إيجاد فرص للتعليم في كل مستوياته والحكومات والأفراد الفاعلين ومن أقرب من قبل الحكومة.

- فلا بد أن نعرف أننا أصبحنا نعيش في عالم مختلف عما عهدناه وهو عالم لا يرحم ولا يتعطف ومن هنا يجب أن نتأكد القادة التي يتكلمونها ويستعملها الأدوات التي يستعملها ويؤمن الله مستطيع بما لدينا من موارد بشرية لتحقيق ذلك وبمرة أخرى تؤكد مسؤولية دور التعليم في ذلك والله تعالى أكرم من أن نرى القصد.



المصدر :- الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :- ١٩٩٤ / ٥ / ٢٣

مواصفات الدولة العولمة

محمد نور الدين اقباية *

■ يتجدد السؤال عن الدولة باستمرار، ولا احد يمكنه الانعاش انه قادر على تقديم تعريف شامل، مانع، ونهائي لها. يتداخل فيها تلق الماضي، بالكرامات الحاضر، وبحسابات المستقبل، كل تفكير حول الدولة يدور على محاور ثلاثة الهدف، التطور، الوظيفية، كما يقول عبد الله المروى. كما انه ليس هناك نموذج واحد للدولة، حتى ولو عمل قادة الدولة، بكل ما يملكون من قوة، على فرض مناهج وقواعد وشروط يريون تجميعها على العالم، فالليبيرالية الجديدة التي تترجمها الولايات المتحدة الامريكية تسمى الى القطع مع المرجعيات السياسية التي جعلت من الدولة - الامة اطاراً تنظيمياً ومؤسسياً قائراً على خلق اللوازن بين حسابات السياسة، وتحولات الاقتصاد، ومطالب المجتمع. كما تتطلع الى تقليص مفعولات العمل السياسي والرفع من شأن الاعتبارات الاقتصادية التي يتحكم فيها الرأسمال وتطلبات الاسواق.

وإذا كانت الدولة عبارة عن مجموعة أجهزة، حسب ما قال به الفيلسوف لويس التوسير، فيها ما يتكف بالردع والعنف والمراقبة (مثل الجيش، والشرطة، والقضاء، والسجون... الخ)، وما يختص بالعبادة والتعبئة والتوجيه والترويض (مثل نظام التعليم، والإعلام والمؤسسات الدينية، والأحزاب... الخ)، فإن الدولة، إضافة الى هدفها وتطورها ووظيفتها، تتلقى بفضل اقامة مؤسسات عصرية تكلف بطرق مختلفة، العقلانية الاجتماعية، وأجهزة «بيروقراطية» تسعفها في التحكم في المكان والإنسان فسلطة الدولة تتمثل في قدرتها على الحكم والحكم. وذلك مهما كانت طبيعة الدولة، ديمقراطية، شمولية، قمعية... الخ. لأن المهم هو الاختيارات الكبرى التي تقوم بها الدولة في علاقاتها بالمجتمع، وبالاهداف التي تتحرك من أجل تحقيقها. والفارق بين الدول يظهر في قدرة كل دولة على الاستجابة لانتقادات مختلف اللغات المكونة للمجتمع. لذلك لكل دولة مسؤولتها ومحاسنها، والحكم عليها يتحدد حسب الواقع الذي يحلقه الشخص او اللغة في التراب الاجتماعي القائم.

يشهد العالم الآن ما يشهده البعض بانوار - الفاعل التاريخي - أي انه في الوقت الذي عملت فيه فلسفة الانوار والثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر، على فتح مرحلة جديدة في التاريخ السياسي امتدت قرنين من الزمان، يبدو، من خلال مؤشرات عدة، ان هذه الرحلة استنفدت إمكاناتها، في ما يتعلق بالدولة والديمقراطية. وإذا كان ميشال البير يعتبر بان الرأسمالية شهدت عهوداً ثلاثة تساوت مع انماط محدنة من الدولة، فإن النزوع القوي للعولمة نحو التقليص من ادوار الدولة، وتنامي «استبداد» الاعتبارات المالية، جعل مفاهيم عديدة محط تساؤل واعادة نظر، مثل السيادة، تجماعة العمل السياسي



المصدر: البيان

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٥/١٢

الديموقراطي، الحماية، الحدود... الخ. املاءات لاحصر لها تتعرض لها الدولة من طرف الراسمال المالي، خصوصاً في بلدان الجنوب التي وجدت نفسها عاجزة عن تحقيق تنمية متوازنة للخروج من التخلف، كما وصلت سياسات التعاون الى طريق مسدود لأسباب متعددة يعود بعضها الى طبيعة أنظمة الحكم، والفساد، والاستقرار السياسي... الخ. ولم يبق أمام هذه البلدان سوى العمل على جلب الاستثمارات الأجنبية او اللجوء الى الاقتراض الخارجي.

أمام انهيار العمل السياسي، وسقوطاً لعوامل الاقتصادية، ولا سيما الاعتبارات المالية، والاستقطاب الاستثماري يفرض الراسمال المالي شروطاً على الدولة تحت شعار ضرورة ادخال اصلاحات على مؤسساتها الاقتصادية واجهزتها المالية والادارية والتعليمية وعلى اختياراتها الاجتماعية والثقافية. من بين هذه الشروط توافر ما تسميه المؤسسات المالية الدولية، وعلى رأسها البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، القواعد الأساسية للتمثلة في الاستقرار الماكرو - الاقتصادي، والاستقرار السياسي، والتوازنات المالية الكبرى، ثم خلق مناخ جاذب للاستثمارات الخاصة، والخارجية منها على وجه الخصوص، ذلك بتصريح الاقتصاد، ورفع المراقبة على الاسعار، والجنابال، والراسمال، ومعدل الرواتب، وادخال المرونة في علاقات الشغل، وإقامة نظام جمركي غير جمالي، يشغل بشكل ناجح، ونظام جبالي محفز، وخصوصية المنشآت الاقتصادية التابعة للدولة، واصلاح الاطار القانوني والجهاز القضائي، والتخفيف من قبال الادارة، واحترام الالتزامات بالسرعة المطلوبة، وإلغاء كل الإجراءات الكابحة للمبادرات الاستثمارية، وتأهيل النسيج الاقتصادي لبناء مقاولات قادرة على المنافسة... الخ.

هذه هي الوظائف الجديدة التي يتعين على الدولة، الآن القيام بها كما تتصورها المنظمات المالية والتجارية والإعلامية المرافقة لحركة العولمة. وليس يهم، بالنسبة للأخزين بهذه التوجهات الجديدة، طوعاً أو بالبرغم منهم، ان تكون لهذه الإجراءات القاسية انعكاسات اجتماعية ومضاعفات سياسية، لأنه لا أحد يستجيب لشروط الاقتصاد السوق من أصحاب القرار يتوهم بأنه يمكن تحقيق أكثر ما يمكن من مكاسب لأجبر عدد ممكن من الناس، وفي كل الميادين. فكل فكر يقبل بأبسن الاقتصاد السوق ممنوع عليه ان تكون له تطلعات شاملة.

صحيح ان قادة العولمة اهتموا، متأخرين، الى أهمية الصحافة للدولة على بعض صلاحياتها التاليدية، وتعزيز ما يسمح لها بتوفير شروط الاستقرار السياسي، ولكن دون التنازل عن المبادئ الموجهة للبر:الية الجديدة، وهنا تثار اسئلة جدية حول صبقية العمل السياسي، وفقر النظام الديموقراطي التمثيلي. هل ما زال للإرادة الشعبية، من خلال الاقتراع والانتخاب، دور في تقرير مصير الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكبرى للدولة ؟

كثير من الباحثين والمختصين يلاحظون ان الديموقراطية التمثيلية تتعرض للطعن والانتقاد، سواء من طرف تيارات شعبية لها قدرة كبيرة على تعبئة الناقلين والساحطين من الفئات الشعبية التي تجد نفسها على هامش المجتمع، او لا يسمح لها المجال السياسي بالتميز عن اسئلتها ومشاكلها. كما يأتي هذا النقد من المنظمات الكبرى الداعمة لحركة العولمة حين يصبح الرأي الحر، والقرار المستقل، والإرادة الشعبية الحرة، عوامل تزعم شروطها ومقاييسها، حتى ولو لم تتوقف عن التبحر بشعارات حقوق الانسان، والاهتمام بالانفال والراء... الخ.



المصدر: ٦٤١

التاريخ: ١٩٩٦/٥/١٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزاء هذا الذي يحصل الآن على صعيد السياسة العالمية لم تعد هناك مثاليات كبرى ترتبط بمسألة الدولة، أو التمويل عليها لتحقيق الخير والسعادة لجميع لأوطانين. فكل مجتمع يبحث، اعتباراً لشروطه الاقتصادية والسياسية والثقافة المميزة، عن دولة معقولة، فالانتصار التاريخي للرأسمالية، والطور «الهائج» الذي تشهده، حالياً، مع ظاهرة العولمة، فرض على كل رجال الدولة نرجة كبيرة من التعامل النسبي مع المطالب المتصاعدة للمجتمعات ومع الضغوط القاهرة للسوق، وذلك لتجنب الأخطار المهددة للاستقرار، والأشغال المختلفة للعنف الناتجة عن الفوارق الصارخة التي يولدها الاقتصاد للمعولم.

ارتبكت أمور السياسة بشكل كبير، ووجدت الدولة نفسها في أوضاع تتغير فيها مكوناتها بالتدريج. ففي الوقت الذي كانت الدولة/ الأمة، سيما في أوروبا، تتميز فيه باعتماد الديمقراطية المصلحية، وبمبادئ الرعاية، متكلة في ذلك على الطبقة الوسطى، أصبحت هذه الدولة، الآن، مطالبة بإعادة النظر في هذه المراكزات بسبب تنامي الرأسمال المالي، وازدهار الثاوث جديد يتمثل في سلطة القاضي والقضاء، ووسائل الاتصال، والرأي العام.

اعتباراً انذاك تطرح رهانات كبرى على دول مثل الدولة المصرية أو غيرها من الدول العربية، فالمجتمع ما زال في حاجة إلى دولته. ولا شيء اكتمل بالشكل المطلوب مؤسسياً وسياسياً وثقافياً. فوفاً للرعاية والتطعيم والتنظيم... الخ، ما زالت لم تستنفذ بعد. والدعوة إلى تقليص دور الدولة، وأنسحابها من الجهود التنموية والتربوية والاجتماعية، دعوة تحتمل مخاطر لا أحد يمكنه التكهن ببعدها وبمضاعفاتها. وليس المرء في حاجة إلى نصائح قادة العولمة حتى يهتدي إلى الأدوار التاريخية للدولة، شريطة إصلاح مؤسساتها وبمقررة حياتها السياسية، وتنمية مجتمع مني مستقل، والاعتراف بحقوق المساواة والعدالة، والتوزيع المعقول للثروة الوطنية، والإعلاء من شأن المرأة والنسبيات، والانفتاح الدائم على الجديد، وعلى العالم

✦ كاتب مصري



الدور الاجتماعي للدولة .. في ظل العولمة

بقلم

د. أحمد يحيى عبد الحميد

جامعة قناة السويس

يخطي من يعتقد أن العولمة تعني القضاء على دور الدولة في التخطيط والتنمية ووضع التصور العام لعمل الاقتصاد على حرية التجارة ولحج الأسواق وزيادة الاستثمارات ومنع حرية تنقل رأس المال في الأسواق المالية والبرصات دين قيود على الرغم من ذلك يقول الدول غاية في الأهمية لحماية تنفيذ ذلك.

● الدور عسر التكتلات الاقتصادية والصالح المشتركة خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي مثال الفكر الاشتراكي القائم على التخطيط المركزي والتدخل المباشر للدولة في حركة الاقتصاد والسيطرة على مقاليد الأمور.

● ظهور برامج الإصلاح الاقتصادي الشامل خاصة الدول التي سادت من التفكير الاشتراكي للتخطيط وما صاحب ذلك من توترات فكرية وسياسية أدت إلى تجاوز مرحلة الفكرية وتغيير مفارقات المبادئ الاشتراكية والسيطرة المركزية من أن لا يمكن القول أن الدولة أدت إلى القضاء على دور الدولة الاجتماعية في الاقتصاد الحيوي الهائل من تيارات ريزوس اموال وإدارة المشروعات التي غيرت أن التنازل الكثير أهداهم بتخل بتقود الاجتماعي للدولة في ظل هذه التغيرات بمعنى أن تتأثر الدولة في مسئولياتها الاقتصادية فيما يتعلق بالعم والقائم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى.

● كثير من الناس يعتقدون ذلك ويؤمنون أن الدولة تفسد في جميع المدة وأن الخصخصة دأب ودأ على الجديء راس الاعيا. فأنهم أصحاب القتر وأن الدولة قد دأمت أهداهم بتنازلت عن مسؤولياتها تجاه مواطنيها وهذا غير الحق بمعناه

حيث أن عدم فهم معنى مفهوم الخصخصة أدى إلى التشكيك في أهمية دور الدولة وعدم لفتها على التخطيط والتدخل الاجتماعي عن مسئولياتها الاجتماعية للمواطنين. وهذا من الخطأ بحسبه فخصخصة تعني في أسد معانيها إدارة استخدام الموارد ومواجهة التحديات الاقتصادية عن طريق مشاركة الأفراد بما لديهم من كفاءات والمكانات في أدوة حركة الاقتصاد الوطني والصالح - بمعنى آخر تخفيف ويايس الغاء - سيولة الدولة على وسائل الإنتاج وإدارته وعلى مستوى التخطيط والتقدير وإتخاذ قراره على الإبقاء - القدرة - الماينة - الاستثمار - مع ما أن الخصخصة تهدف إلى رفع كفاءة استخدام الزاد وتوسع قاعدة الكفاءات. وهذا يتطلب بالخصوص إزالة العوائق بين الدول على مسيد التجارة وحركة رؤس الأموال. وكذلك تجاوز مرحلة التخطيط المركزي الدولة. وإتمامها بما يعرف بالتخطيط الاستراتيجي للأداف. بمعنى قيام الدولة بالتخطيط لحماية الاستثمارات الخاصة وتعبئة استراتيجية التخطيط دين مركزية مدفوعة وأتاحة الفرصة لأدرة الاستثمار بالكمالات الدرية

● وقد يسأل سائل ما هي الدوافع والأسباب والتغيرات التي أدت إلى ذلك؟ نقول أن من هذه الأسباب الرئيسية لتغير مفهوم الدولة وعدم تدخل الدولة المباشر بالمفهوم المركزي التخطيط يرجع إلى

● سرعة حركة التشخصر والتنازل الدن وقهجرة المشرقة من الربح إلى الدية وما صاحب ذلك من تغيير في قناعات والتأثيرات والقيام بالأنماط الاستثمارية ودوما يعرف بالحرارة الاجتماعي الأتلي.

● ازدياد معدل استهلاك الطاقة وتطور الإنتاج والاستهلاك على مستوى الأفراد والفرد ولدى تران من الاستثمار الوعيب في أعداد السكان خاصة في المصنف الثاني من قنن البشرين

● تساهم حركة الأندام التكنولوجية والابتكارات العلمية الحديثة وخاصة في مجال النقل والواصلات والمعلومات وما يد ف، د، ٢، الاتصالات، الدلمات

وهناك مليونان متحمزون لتدخل الدولة. أولهما ما يعرف بدولة التخطيط المركزي وهو ما كان ساداً في الدور الاشتراكي بحيث تسير الدولة مثلاً في إجهتها لتلبية على مهورات الاقتصاد وحركة المال والأموال في مقاليد القيام بمسؤولياتها والمساكن والمعم والتشييد تحت مائلة. أنه ظلاً أن الدولة تسيطر وتنفذ كل شيء فعلها أن تقدم للأناس كل شيء أيضاً! وهو مسأ الذي إلى الوسوء في برانس التيريرولطية الأتلية. خلافاً كائن أن التخطيط المركزي يستند إلى السلطة في كثير من الأحوال ما أدى إلى الأسوء والتجديد الإبداعية من الاستثمار على المعلومات الصحيحة والمشاركة الشعبية في أدرة الاقتصاد. وقد سمنا أن الخصات الصالحة للطاق العام في مؤسساته التكنولوجية والمخزين الكواكب. والسبب على التوسيع مع انتهاء العصر الاشتراكي الكثير من الآات والأعداء وعدم موكاية التغير السريع في التكنولوجيا المتنامية هذا مع فساد الإدارة ومحاولة استرقاض الخصصا لدعوة مسرف لرياح أيسف الحاصلات الخامسة وأتمعت بذلك القدرة على الإنتاج بالقدرة وعدم الفاكسة ومن حالة التصغير. ما أدى إلى مجز مسوزان التغير السريع وتزايد الدونية الخارجية والرقاع معدل الدين الداخلي وأكابر كثير من أهواكل الإنتاجية لعدم لفتها على مساهمة في سلامة التطوير المبررة والتغييرات التلاح في تشييد الدولة. ما أدى إلى ظهور نموذج جديد أو فلسفة جديدة تسعى إلى الأخذ بنظام الخصخصة وصحة النظام العام بالقيم أرب الاستثمار للأفراد وإتجاه سياسة الخصخصة المستقلة وصحة النظام العام بالقيم وأوجهة إلى شركات مساهمة وتخفيف الضغوط على حركة التجارة. وتنازل لال في الأسواق المالية وترك للأدور في أحكام قانون العرض والطلب في حركة الاقتصاد المالي. وتغير ذلك بظهور تدخل الدولة وتغير مفهوم الخصخصة.

وللاصف. سلعت بعض وسائل الإعلام في ترسيخ هذا الدوم الباطل إضافة إلى عدم توضيح حقيقة الواقع على أنه غير أن التنازلي والخصخصة قانبات التكيف العملي للوضع حالية الأرباع وإتمامها

● تشخص الوحيد الذي يحرس على تأكيد دور الدولة والاقتصاد البعيد الاجتماعي ومسؤوليات الدولة تجاه المواطنين عن الرئيس محمد حسني مبارك كل خطاب له غير ذلك. أما أن تكون سياسة الدولة غير أن على نظام الدولة بوضوح عن الدافعية وهذا مسئولية قانونية طبقية أمامية عاجزة الأولى وأكبر أحد أن سياسة الإصلاح كانت مدفوعة حتمية



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٩/٥/٢٥

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

لوائح التجهيزات الاقتصادية واتباع أساليب الواجبة الشاملة للمشكلات الاقتصادية وخاصة ما يتعلق منها بالنسبة الاقتصادية والتوظيف الإيجابي للموارد الاقتصادية والاجتماعية والمعمورة في مواجهة التناقص الاقتصادي وأعلى الجدوى ومساهمة بهدف زيادة إيرادات الدولة وإيجاد أرباحها الاقتصادية وزيادة كفاءة المشروعات عن طريق إدارتها بواسطة القطاع الخاص، وهكذا تطور دور الدولة من اعتمادها على نظام التخطيط المركزي الشامل ومركزة القرارات الاقتصادية في الأساس، التي تسمى دور جديد، يمتد على التخطيط الاستراتيجي للدولة لمدونة في حال العودة لا يمكن أن تستغنى عن التخطيط، فهي مطالبة دائماً بتوفير تارة عامة ومستقبلية في رؤية وطنية ومصادقة تضع في حسابها زيادة قدر المساهمة وتوزيع ومساهمة التنمية ومساهمة الصناعية ومساهمة البحث العلمي ومساهمة التصدير وحركة زيارات الأموال كل ذلك مع السماح للأفراد والمشروعات الخاصة والاستثمارية بتطويع طائفتها في الاستثمارات التي ترسمها السلطة الاستراتيجية اعتماداً على مؤشرات السوق مع توفير أكبر قدر من المعلومات الواقعية والمصادقة عند اتخاذ القرارات كما يقول بذلك حازم البازلي في مقاله للتعبير من أجل الاستقرار ص ٨٠ - ٨١. من هنا فإن الدعوة إلى الدولة إلى استخدام سياسة السوق والمحفزة ليست دعوة لتخلي الدولة عن دورها الاجتماعي والاقتصادي وليست دعوة لعدم التدخل فلا يمكن تعريض النجاح في النظام المالي الجديد في ظل دولة خضوة بل يحتاج للتغيير إلى دولة قوية تركز إيمانها وميثاقها بما يقدر نجاح سياسة التخطيط الاستراتيجي وذلك ما يحتاج إليه في هذه الظروف وهذه الظروف حتى لا يتخلى الإجماع النسيب الدولة عن التخطيط المباشر إلى كارتة على رادس الإطمين واستغلالهم واستغلال مواردهم وتوسيع الدوة بين الأغنياء والفقراء وعدم إبرة القرار على الحد الأدنى من احتياجاتهم ورعايتهم ويتعلق بتعريف ذلك من خلال

- ١- فرض القانون على القطاعين دول الدولة ودون مساهمة ودون استغلال للموارد الاقتصادية أو الاجتماعي الشاملة وخاصة إيماناً بتحمل مسؤولية القرارات والمشاريع الاقتصادية ومعاملة الاقتصاد في السوق والسياسات الصناعية والاجتماعية وذلك المؤسسات التي تصدق لخدمة القطاع المستدامة السلع والخدمات ومعاملة المعلومات وشروط حماية المستهلكين
- ٢- متابعة السلع والخدمات ومعاملة المعلومات وشروط حماية المستهلكين
- ٣- توفير المعلومات عن الأسعار على حساب المجهدين من المستهلكين والمأمين ضرورة استمرار تدخل الدولة المباشر لاتخاذ وتوفير عدد من السلع والخدمات الأساسية للتخفيف باستهلاك الرفاهات

الأخيرة مع حسن اختيار القرارات الإدارية وحسن توظيف الموارد المالية والقوة البشرية لتأري في حال وأصح في سوء تخطيط القرار والأنماط والتخطيط والمصادقة وغيرها من خلال هذه الرؤية يجب التعامل مع النظام المالي الجديد والتأكد من دور الدولة في الرعاية الاجتماعية وتوفير التمويل لبرامج التطوير الاقتصادية مع الانضمام بتداول للتأثير أكثر من الأوامر الفرمانية بل، دور الثقة والصدقية في الامتثال واكتساب صيغتها الإيجابية الاقتصادية في مدينتها السياسية والاجتماعية أين تدور الدولة من الأمية وحديث الإيمان الاقتصادي، مع في ظل الدولة، هذا ما ساق عليه الطريق لتأني الحديث عنه



من تحدي إسرائيل إلى تحدي العولة: نظرية الفرز في مواقف النخبة

صالح بشير* وحازم صاغية**

هكذا تتطور العولة وتحول، وتعيد صياغة نفسها وتشكيل العالم من حولنا، وننقل نحن مقيمين على سلوك حبالها بكر نلسم. لا ابتكار فيه ولا خيال. رفض لها عقيم، لأنه قاصر عن مجازاتها تاريخياً، أو قبول الانتقالي لا يقني، في واقع الأمر، بقدرة سيده على الاختيار. بالمر ما هو تسليم بعض ما فرضه العصر، واضطار إلى الإقرار بما لا بد من الإقرار به. وذلك السلوك الذي كان دينياً منذ أن ولدت إلينا الحداثة دون استئذان، هو ما يستعيد في شقيه المانع أو الانتقالي، خطاب العولة عندنا بحرفية غنيصة صماء.

كل ذلك معلوم لا يعمل جديداً، إلا أنه ربما كان في ما يشغل بالعولة، وهي الخيار الجارف الوالد على أنحاء الأرض، أكثر فداحة من كل ما خبرناه حتى الآن. فإذا أمكن تلمس الأعداء وظروف التخفيف للأجدا، بالقول إنهم باغتلتهم الحداثة على حين غرة، وانتهكت عاذاً كان لهم متغلفاً ما انك بعيد إنتاج نلسم منذ قرون فاربكتهم، فإن الأمر ليس كذلك في ما

يلحق بمعاصرتنا. صحيح أن الجميع لبسوا سواسية أمام العولة، وأن الفارق شاسع بين من يحلل منها موقع القوة الدافعة والحركة، من حيث إدراعه لتناقضاتها وإرسائه لنظري عملها ووسائل فعلها، وبين من يتغلى بتلقي كل تلك وهو ضحيح القدرة على المباشرة. لكن ما لا شك فيه أن هناك قدر من المساواة بين الجميع، وإن مع بعض تفاوت غير جوهري على صعيد وعي الظاهرة المذكورة. فالحجيرة، والنزوع إلى التخريبية، في صدد تفكيك العولة وإبرائها ووضع إطار نظري يستوعبها ويحتويها، هذا تافه عن حصر مقابعتها الكثيرة المحفلة، سمات بات يشترك فيها

هل يمكننا أن نتكلى بصمد العولة على ما يقول كلام كثير عندنا، متعجّل غير إبه يعوسيه، أم هل يمكننا أن نقبل على ذلك المستجد في التاريخ الحديث إقبال المتردد الذي يتلقى بين ما يمكنه أن يأخذ وما عليه أن يهمل؟ بل هل نلسم العولة، أصلاً، مجالاً للضرب من البرانية في التعامل معها، إن رفضاً طبعياً أو قبولاً أنتهازياً ببعض الأوجه دون سواها؟

لك أسئلة جوهريّة، قصير خطاب العولة عندنا في طوره الراهن عن الإحاطة بها. ينطبق ذلك على ما كان منه لفضياً وما كان انتقاليّاً، وحتى ما كان إنشادياً بسداحة (دري قلة قليلة منا). وهذا قصور ربما عاده بالدرجة الأولى، إلى العجز عن استكناه ذلك التحول الكبير، قصور عاذه، بدوره، إلى ذلك الإشغال المزمن في علاقتنا بالحداثة.

لنحس برحنا على النظر إلى الحداثة، منذ استغافلتنا عليها، من خارجها. فحجبت لنا مساراً ملتزماً، منهضاً أو مروعاً، أطوارها، كما رأينا إليها، هي ما يلغس منها من خلال أدوات مادية أو غير مادية، جرى ابتداعها. ومن المثلث هذا القينا على استخدامها أو أعرضنا. أما روح الحداثة، إنها وديناميكتها الدفينة والفاعلة، فكانت ترفي عصبية على كل فهم من جانبنا أو إدراكه، حتى إذا ما استجد طور في مسار الحداثة لك لحرزنا في قراءته وفي تدبر امره، أهو فعل مراكم، يضيق إلى انشياء الحداثة كمت، أم هو بشير تحول دراماتيكي الطبيعة والأبعاد (أو تدبر، وذلك حسب الموقع وجهة النظر) أطلق علينا فلم نحسن الحسب له، ولا استطعنا لاتعكساته ولألا علاجاً



المصدر: الصحافة

لناشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٤ / ٢٠

ولن محاربتها، أو إبعاء مواجهتها، محكوم عليهما بالفشل مسبقاً. والكلام هذا، وإن كان صحيحاً، إلا أن من شأنه أن ي طرح الأمر على أنه مجرد امر واقع لا دفع له، صديق متخبره، يفتدي بذلك مشاعر الخبز والضميمة التي كانت، بالتحديد، من أبرز ما وسم علاقتهما السبيلة بالحدادة. هكذا، فإن الأخذ بذلك الاعتبار بمفرده لا يفعل شيئاً سوى إعادتنا إلى نقطة الصفر

ربما توجب البحث عن وسيلة أطرح المسألة على نحو أقل سلبية، تخشى مجرد الدعوة إلى الخضوع مستجد محكوم فاهز، كما ترسي معايير أكثر موضوعية، وأكثر محيادية، قياساً بأكرامات موازين القوى. وهذا، على الأقل، صالِح لأن يشكل مدخلاً نظرياً أولياً في مقاربة موضوع الحدادة والتحديث. ولعل أول ما يجب القيام به، في هذا الصدد، إنما هو إعادة النظر في مفهوم أساسي اعتُبر حتى الآن مفصلياً، ومسلماً، راسخاً يتغلغل منها كل بحث أو نقاش، تعني ذلك للتمثل في تقسيم مجتمعات العالم وثقافاته إلى حداثية، ناجزة الحدادة من ناحية، وإلى أخرى ما قبل حداثية، تجهد في تحقيق تلك النقطة فلا تقوى، أو تعجز إلى مواجهتها بالمقاومة

ونزع هنا أن هذا المفهوم الذي كان صحيحاً في توصيف واقع الحال منذ القرن الماضي، لدى بدء الخروج الغربي إلى العالم استعماراً وتوسعاً ومثاقفة، وحتى أواسط هذا القرن أو ما بعدها بقليل، فقد في عصرنا هذا الكثير من قدرته التفسيرية. ذاك أن المجموعة البشرية أصبحت الآن تعيش كلها، وبشكل يكاد أن يكون كاملاً، في متاع الحداثة وفي كتفها، متداخلة ومتراصة بما لا يحصى من وشائج، وفي أغلب الأحيان جذ ما تم إنجازها بنوات محلية وأهلية. إذ لا شك في أن سلطات الاستقلال، من خلال استعارتها مفهوم الأمة - الدولة ومن خلال فرضه، وبواسطة إنشائها للمؤسسات الحديثة في ميادين التعليم ونظم احتكار العنف (العسكري والبوليسي) وما إلى ذلك من وسائل التأطير الجماهيري (أحزاباً ومنظمات مهنية وتقافية ووسائل اتصال...)، حققت من حيث الكفائات في أوصال المجتمع، ما لم يُقْبَض بلوغه للسيطرة الاستعمارية. أو لنقل إن سلطات الاستقلال - وإن بطرقها المتخفية حيناً والمتعذرة حيناً - استأنفت ذاك

مفكر الغرب، مهد العولة ومنبعها، مع سواهم من القرائن وزملاء لهم في بقية أنحاء العالم، وإن اختلفت درجة الكفاءة.

وإذا كان الغربي في أطوار الحداثة السابقة، منبع تلك الحدادة وصاحب القول الفلسفي الفصل فيها في أن، فالأمر ليس كذلك مع العولة الراهنة، بحيث تبدو المجافاة كبيرة بالغة بينها قواقع بعيد تشكيل حياة البشر، وبين وعيها. وهذا ما لا تنفيه كتابات فكرية، كذلك التي وضعتها، قبل سنوات، فرانسيس فوكوياما، حول «نهاية التاريخ»، أو كذلك التي جاء بها صموئيل هنتنغتون حول «صراع الحضارات»، بقدر ما تؤكده، فإذا ما كانت الحدادة التقليدية قد طورت خطاباً رفيع القيمة للفكرية حول لأوطان، فما الذي نقوله صوتهما الزاهية بشأن الكائن المعلوم الحالي - المقبل، سوى ما حيدته له مكاتب التسويق من توصيفات بوصفه مستهلكاً؟ وإذا كانت الحدادة التقليدية قد أنشأت الأمة - الدولة، بغير ما صاغت أسسها النظرية والفلسفية، أو النظام الديموقراطي وسبل تسويقه وشرعته، فما الذي يقوله خطاب العولة في كل ذلك؟ هل هو بقي يتجاوزها؟ ولكن نحو ماذا؟ واستناداً إلى أية منظومة فكرية...، ولعن على ذلك العديد من الأوجه والجوانب الأخرى.

ولأن الجميع في مرحلة التمسس على صعيد وعي العولة هذا، فإن في ذلك ما قد يسمح بتعدد الإجابات وتعدد مصادرها، بل في ذلك ما من شأنه أن يمنح صاحب الموقف الغالب في إنتاج العولة وأبنائها وثنائياتها، من أن يحكم، بالضرورة، اجترار أفكارها وقيمها. ذاك أن حالة التمسس تلك ربما أوجدت، في ذلك كله، مجالاً أوسع للمشاركة البشرية. ونحن منها، عموماً. وهذا، مع الوعي بكل الصعوبات وبإختلال ميزان القوى هو ما لا يمكن رد الحجز عن خوُش غماره إلا إلى نقص في الكفاءة قد لا يحاسب عليه سوانا، وإلى التثبيت بذك الموقف البرزني في التعاطي مع العصر، رفضاً أو قبولاً انتقائياً - اضطرابياً.

ولكن على أي أساس يمكن للاضطراب وإع وإرادي أن يحصل؟ بتطبيعة الصال هناك الاعتبار الذي كثيراً ما يرد على السطه كثيرة، ومفاده أن العولة تيار جارف مدعو إلى السيادة، منطقاً ومصلحاً، على الأرض بأسرها،



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الخدمات

التاريخ:

١٦٩٩ / ٥ / ٢٤

تتحول إلى موقع إنتاج الحداثة، أو المساهمة في إنتاجها، بعد أن أصبحت محط راسخاً فاعلاً يشمل حياتنا ويعلمنا عليها، انجرفنا فيه بما لا يدع مجالاً لتدخل أو لتدخل، وتبعاً لشرعية تاريخية لم تكن دوماً، وفي كل الحالات، مفروضة من الخارج.

فالتدخل عن الإقرار بذلك الواقع هو بمثابة طعن في شرعية وجودنا التاريخي كما هو عليه الآن، ومكابدة لكل ما يمارا علينا من تطورات بوصفه هزيمة حلت بنا، ومازالتنا اضطرتنا إليه اضطراً، وولوجاً في ما لم نخبره ولم نرده، مهما زعمنا لأنفسنا القدرة على الانتقام أو ادعينا القدرة على الرضخ.

إن مثال العولة يقعد العولة نفسها، وإن تبعته بعض أهميته من أن الصلة بها هي أعلى، وأخر، مراحل الصلة بما هو «غربي» أو «محدث»، على ما جرى الوصف المتعارف عليه.

ذاك أن منطق الصلة هو نفسه ما سبق أن رأيناه يحمل في ما ضمن الظاهرات السابقة: من «الحضارة» إلى «الامة» - الدولة، ومن الاقتصاد السوق، إلى مجالات «الديمقراطية» والقيم.

فالمفرد الذي اعلمناه في تلقي هذه العمليات التاريخية، وهو أبعد ما يكون عن التركيب الإبداعي بين الفكر وقوى الأداة وبين أجسام حالاتنا الخاصة، جعلنا في منأى عن التفاعل مع رياح العصر الأند زائراً، إلا أنها أيضاً، الحق بنا هشاشة داخلية أسم بها تصديت لنا مجتمعاتنا وسياساتها.

وعلى هذا النحو شغلنا أن نأخذ ما هو «مادي» و«لغتي» من الحضارة الغربية، أو مما وصف هكذا، تابدين «الروحي» أو «الشفافي» الذي فيها. وفي ما خص «الامة» - الدولة، التي سبقت الإشارة إليها، أضعف العنصر الدستوري في تشكيلنا لها بقدر ما أضعف الوعي الوطني الحديث الذي حاصره القبيحة والعصية من جهة، والقومية الأيديولوجية من جهة أخرى. وشأن بلدان مختلفة كثيرة في «المالم الثالث» اصطنع اخذنا به الاقتصاد السوق، والانفتاح، بجرعة مرتفعة جداً من الفساد ورأسمالية الشطنة، تماماً كما اصطنع إقبالنا على «الديمقراطية» بتخلف متشدد وأصولي عن نظام قيمها وحرانياتها المتوحدة.

والواقع أن الاضغاث الذي نجم عن هذا الغر، وفيه الكثير من الفخ الصهيوني حين يعطي الخيار للصبيحة، هو ما تسبب في اضطرابنا إلى تجر السلطة الغربية الوحيدة التي لم تستطع أعمال الغر فيها، أي إسرائيل.

التدخل للكونونالي، يزعم الكبر يتم عن نجاحنا في استئصال «السلطة» ولو لم نتجج بالقر نفس في استئصال «الدولة».

صحيح أن حركة التحديث تلك اتخذت في الغالب سمة اجرائية حبشية، واعتكفت باستنساخ الأدوات دون الروح، وأنها كثيراً ما وصفت بالتشويه لأنها ذات نفسها عن «قيم الحداثة» أو ما يوصف بهذه الصفة، أو أنها كانت أن تكون، استبدادية باطلاً، فلم تتردد، مثلاً، في إعادة إدراج أكثر المكونات التقليدية (من قبلية أو عائلية أو سواها) ضمن أنشأ

السلطوية. إلا أن ذلك كله لا ينفي أن مظاهر استبدادها تلك إنما تربطها بالخصاب الثوراتية الصليبية، من قاضية ومن سلبية، وشائج القوى بما لا يقاس من تلك التي قد نشأ بينها وبين أنظمة الاستبداد العتيقة والسابقة على الحداثة، من شرقية، أو سواها.

أما العولة فاستكملت عملية تحديث العالم كله، بأن حولته إلى مجال ثنائى واحد وحيداً ومدمجاً، تتناول فيه البشائع والثقنيات والآلات والاسمائل لا يكاد يعرقل سيولتها معرقل على ما هو معلوم. بيد أن ما يهمننا التوقف عنده، هنا، أن تلك المفهوم الذي ساد طويلاً، والذي يقسم أجزاء الكون بين مجالي حداثة وما قبل حداثة، ما عاد يلي بالفرص كمقياس أمثل (باراديم) يزعم الإحاطة بعلا شوب العالم بالحداثة ويموقعها منها. وذلك

تحديداً بفعل التمار الذي سبقت الإشارة إليه، والذي بدأ منذ عقود وتوَّج بالعولة، فالأخيرة، واستكمالها عملية تحديث الكون، ولأنها جلت من الحداثة، بقضاً وقضيضها، بطوها وعرها، بايجابياتها وسلبياتها، قاسماً مشترك فيه جميع شعوب الأرض على تفاوت، انتجت انقساماً آخر مستجداً هو الذي قد يكون الأبدى في التعبير عن الوضع الراهن: إنه ذات القائم بين شعوب منتججة للحداثة، وبين أخرى تكتفي باستهلاكها.

وقد تدفع، جراء انزوالها في موقعها ذاته، ثمةاً باهناً ربما فاق ما قد تجنيه من فائدة. وإذا ما سلطنا بهذا الأسر، فإن في ذلك ما يجب أن يدفعنا إلى إعادة طرح مسألة إقبالنا على الحداثة، والقولة آخر تجلياتها وأرقاها، من منظور غير الذي اعتدنا حتى الآن وأرد علينا بالوقاي، فالسؤال ما عدا: هل نقبل بالحداثة أم نعرض عنها، على اعتبار أنها متفوج غاز ومؤامرة للسيطرة الغربية، أو هل نقابلها بالانفتاح، فتأخذ بعض ما يستحق منها ونرفض ما لا نريد، وكما نضيق داخل سوبرماركت. السؤال الآن هو: كيف يمكننا أن



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٦٩ / ٥ / ٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصبح ان توارثت القوة كانت مائلة وراء النتائج التي افضت اليها مواجهة ١٩١٨، إلا ان القدرة على التحكم بهذه التوازنات ما كانت لتعتمد على النجوى الذي رابناه لولا اعتماد نظرية الفرز الصبغاني المشار اليه والتي لا تزال تعمل على ما ترى في خصوص العولمة.

والحال ان ما حصل في البلدان المجاورة للمسلمين بين اواسط العشرينات حين اخذ في مصر ولبنان يديسولوين منسوجين على منوال الستاتيس الاوربية، واساطع الاربينات عندما قوى التطرف وتضاعف العداء للغريب كما تضاعفت ونمت الاحزاب الراديكالية ليس قليل الدلالة، ففي هذه الفصول كان العراق قد عرف موجة الاثوريين وفرهود اليهود والقبائل بكر صدقي ورشيد عالي الكيلاني، وكانت فلسطين غارقة في احتراب أهلي يوازي تصدعها للتهميرة اليهودية والانتداب البريطاني، مؤثراً على الفصل في بناء إمة - دولة فلسطينية، أما سورية فشككت دائماً مهد الفرض العثماني الاوسع لخصومات الغرب الكولونيالي، هي التي بدأ اشتباكها المصلح معه منذ معركة ميلسولن وانتهيار السلطة الشريفة في دمشق، وما بين ثورة حوران في ١٩٢٥ والانزاج في حقبة الانقلابات العسكرية عام ١٩٦٩، ترسخت عناصر القطيعة مع

النظير السياسي الحالي، سمة غريباً او غير ذلك.

بهذا حيل دون بناء الوسائط والقوات التي كانت لتشكل الانزاج في العمليات التاريخية الهامة علينا، اندراجاً لا يقلل الاختلاف فحسب بل يشاعل فرص الاسهام وتوسيع الحيزات المشتركة، فبالنتيجة القطع الخط الذي كان يده ضمه ديبلاً مع التهامي والوتسي والاخاني وعيده، ليكسب شيئاً من القوة مع لدفي السيد وشديدي شهيد وغيرهما. وعلى العموم غدا دور النخب الثقافية، انطلاقاً من نخابة الفرز ايامها، دوراً محمراً، يستعدي الورد على ظروف ما بين الجريين والاضطراب الكولونيالي إلى استراتيجيات الفراغ والمجتمعات الشرقية من قواها ومعناها وفكرتها على التماثلي القوي مع ما يعرض لها. ولأن الحال غدت على ما هي عليه، كان الاضطراب الاليم إلى اقبال، إسرائيل كلاً كاملاً لا مجال للتأخير عليه، حتى في ما يخص الوصول إلى تسوية إنسانية لشبكة الالاجلين. ولأن تلك الانتقائية التمتت بالترافعية او بالاضطرار، فانها ادت الى نزع كل شرعية عن الواقع الذي نحرقه، وعن كل ما ندينه في اذاره ومسا قد نجس. فحين تنقضي الدول

والكبيات الوطنية، ولا مني، عملياً، نرسخ دعائمها، لكننا لا نترك نهجوها لانها ناجمة عن التجزئة الاستعمارية، ونحضرها باسم هلامي الكلام وقضاضة دول الامة العربية او الإسلامية، فنكاد بوطنياتنا على مضض وكامن واقع مقبوت وغائب، وهو ما نخفيه، على إية حال الطبيعة اللحمية لسانياتنا، كما اننا نخرط في قنوات وامر الانتقام الحديثة، من احزاب وقبائل ومنظمات مجتمع مدني، ونورد ما نستوجب من رطانة، الا ان حنيننا الحقيقي عالي في التهميرة والطاقة والحي وما عداه مما له لغة الاغلي وعميق الحميم السائد على صدمة الحداثة، ونحن نليل على اتفاقات السلام، نقاوض عليها ونوقعها وفق اسوأ الشروط والقضايا، بيد اننا لا نكف عن القصد حديث حرب نحن اول من يصر.

عجزنا عن خوضها. هكذا نصمور والقينا الراهن على انه كابوس، ونعيشه على انه كذلك، طاعين في شرعية كل مكوناته بما فيها تلك التي من صنع ايدينا غير ان المشكلة انه ايس لدينا ما وقع سواء، بالمعنى التاريخي وليس بمعاني الاغنان بالضرورة، ومثل هذا السواك هو ما يفتقدنا كل قدرة على المسارة، مرواجين بين شفاعر الهزيمة والاحباط وبين قورات رفضية وعزاء والخشعية، الآن، هي ان يكرر امرنا مع اسرائيل، مع الدولة، وهي ليست، بالضرورة، متعارضة مع العرب وصالحهم لتعارض إسرائيل.

الوصول إلى تسوية إنسانية لشبكة الالاجلين.

• كاتب، تونسي، وقع في تونس
• كاتب، لبناني، وقع في بيروت



المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رداً على بشير وصاغية

تحدي العولة يختلف عن تحدي إسرائيل

خالد عمر بن ققه *

■ قد تكون الأسئلة التي طرحها الكاتبان صالح بشير وحازم صاغية في مقالتهما العلون، من تحدي إسرائيل إلى تحدي العولة، نظرية الغرز في مواقف النخبة، (صلحة والفكر، - ١٩٩٩/٥/٢٧) ما تزال في بدايتها المبكرة نظراً إلى أن استيعاب مسألة العولة نفسها ما يزال في بدايته، غير أن ذلك لا يحول دون القول أن ما ترتب عليها من نتائج كاجابات لها، جاء مخالفاً للطرح العام، أو على الأقل غير متفق، خصوصاً في نهاية المقال، مع أن هذا الأخير بين وعياً عالياً بمخاطر التاريخ، وإحاطة شاملة بالأحداث التي من بها الوطن العربي وبالتراجع المستمر في التعامل مع العدالة، ناهيك عن الوعي أيضاً بعمليات الحاضر ومحاولة لإملاك اللحظة انطلاقاً من حال رد الفعل، التي هي سمة عامة تواجه الكتاب والمثقفين العرب، بلياً لا يعميهم من تربيته تشمل والمعا بكل ما فيه.

الواقع أن ما يطرحه الكاتبان يحمل - بفرض النظر عن القبول به أو رفضه - هماً حضارياً، سواء في تلك الكتابات المشتركة القليلة بينهما، أو تلك الكتابات الأخرى المنفردة، خصوصاً مقالات حازم صاغية، وهما بلا شك في تناولهما لذلك الهم المشترك يجمدان تطبيقات العولة في مجال الكتابة والفكر، لكنهما باعتبارهما - ونحن معهما في ذلك - بأن ما طرحاه أسئلة جوهرية إلا أنها لا تقبل باعتبارهما رفضاً لظروحات الآخرين، حيث نلاحظ منذ بداية المقال أن هناك تقسيمات يقدمها الكاتبان للتعامل مع خطاب العولة إما رفضاً أو انتقاء، أو كما يسميانه إشادة ساذجة، ويرجعان كل ذلك إلى التحول الكبير الذي يعده قصوره إلى الإشكال الأزمن في علاقتنا بالعدالة، ويسردان تفصيلاً لما يؤكد فكرتهما، منتهين إلى نتيجة مفادها - حسب فهمي - أنه تحذر علينا التكيف مع العدالة، مما حال دون بلوغنا درجة المشاركة في الحل العالمي للعدالة. بل لاحظ أن الكاتبين يحدان في السبل لا في كيفية تجاوز التعامل من ذلك الموقف البراني - كما يسميانه - في

التعامل مع العصر، وينتهيان إلى ضرورة البحث عن اجابات تكون بمثابة الفعل في كيفية الانخراط بوعي وإرادة. غير أنهما في مساهمتهما ذلك لا يختلفان مع الذين يعتبرون أن العولة تيار جارف لا يمكن مواجهته أو رده كما يرى البعض، وفي الوقت ذاته يحذرون من خطورة هذا الفهم، على اعتبار أن ذلك يصبح امراً واقعاً لا دفع له، صليفاً متجسراً فيذني بذلك مخاض الجين والضمينة التي كانت بالتحديد من أبرز ما وسم علاقتنا السبلة بالعدالة، على ما يذكر الكاتبان.

لتفادي ذلك يطالبان، أو بالأحرى يدعوان إلى البحث عن وسيلة لطرح مسألة العولة على نحو أقل سلبية تخطي مجرد الدعوة إلى الخضوع استجد محزون، ويربان أن أول ما يجب القيام به هو إعادة النظر في مفهوم أساسي اعترى حتى الآن مسلة راسخة ينطلق منها كل بحث ونقاش، وتخص تقسيم مجتمعات العالم وثقافتها، إلى حدالية وأخرى ما قبل حدالية، لكنهما لا يبدیان لنا كيف تتم إعادة النظر في هذا الموضوع، ثم كيف يمكن أن يعتبر الوقوف أو الاندماج في العولة من منطلق البحث عن وسيلة أخرى لم تفضح معالمها حتى بالنسبة إلى الكاتبين.

من ناحية أخرى يذهب الكاتبان إلى أن الدول المستقلة في منطلقات استعمارت بمفاهيم خاصة بالعدالة بالنسبة إلى المجتمعات الأخرى سواء تلك المتعلقة بمفهوم الأمة - الدولة، أو انشائها مؤسسات حديثة في ميدان التعليم ونظم احتكار العنف ووسائل التخزين

الاجتماعي بلغت شيئاً لم يبلغه الاستعمار وحقق من حيث التطفل في أوساط المجتمع ما لم يفيض بلوغه للسلطة الاستعمارية، وهذا التصور لا يختلف كثيراً عن دعوات برقيتها بعض اطراف داخل الدول العربية وأخرى خارجها من الدول الاستعمارية السابقة، مفادها: أن السبيل الذي اعتسرى الدول والسلطات الوضعية يعود أساساً إلى عدم وعيها بأهمية الاستقلال، وحقوق المواطنة والإنسان والحريات الخاصة والعامة، ولا شك أن هناك نقلاً ملحوظاً لكن علينا أن لا ننسى دور الفترة الاستعمارية بحجة التطفل في مشاريع الدولة الوطنية، ثم أن القول بداني تلك الدول عن قيم العدالة ليس صحيحاً بالمرء لأن هناك جهوداً بذلت من دول عدة وحال الرفض الاجتماعي دون بلوغها الهدف.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يذل الكاتبان جهداً مضنياً من خلال تذكرنا بطريقة غير مباشرة وأخرى مباشرة بأن التجارب التي مرونا بها يجب التفرار إليها في وقتنا الراهن بدعوى من الدرس الواقي، بحيث لا تتكرر الأخطاء تلك لأن العولة جارية لا محالة، وأن عدم الإقرار بها يعد بمثابة طعن في شرعية وجودنا التاريخي. ولا ندري عن أي وجود تاريخي يتحدث الكاتبان، أولم يعلم أن المنطق العربي عاش من سنوات بداية العولة في المجال الاقتصادي من دون أن يستطيع إبقائها لأنها تتجاوزته هذا أولاً. وثانياً، عدم الوعي للمكرب بها، وكانت السلطات الحاكمة هنا وهناك في تعاملها من خلال اللصوص والاستثمار والشراكة وتوظيف رؤوس الأموال تعاملت مع العولة في وقت سابق. لذلك تحذير الكتابة عنها أو لها الآن مرحلة تتجاوزها الزمن. ومن المنطقي وطبقاً لمعطيات التاريخ أن يصل الكاتبان إلى هذه النتيجة، أي ضرورة الإقرار بالعولة. لكن من الصعب القول بأن هذا تحذير العولة مثل تحذير إسرائيل لعوامل عدو منها:

١- أن إسرائيل تعد بفرض العرب، في حين العولة شاملة للتعامل في العلاقات الدولية، بما يعنى اعتبارها كونه شاملة.

٢- أن هذا التحدي خاص بأجيال معينة، ومن غير المحلول المطالبة بقبول الأجيال الأخرى له بحكم الإستيلاء أو امتلاك التاريخ، في حين تعدد العولة الجيل الحالي إلى أجيال أخرى.

٣- أنه لا وجه للمقارنة بين تحدي العولة وتحدي إسرائيل على اعتبار أن هذه الأخيرة تحتاج صراع القوى وليس كما يشير الكاتبان إلى عدم تعامل أو رفض مسبق للحدادة اضطررنا بعد ذلك إلى تجربتها.

٤- القول بوجود نظرية كرن في مواقف للنتيجة، يفترض سابقاً أن هذه النتيجة كان لها من القدرة ما يؤهلها للتأثير في صنع القرار السياسي وهذا غير موجود من الناحية الواقعية، وفي إمكاننا درس كل التجارب العربية، سواء تلك التي تعاملت عن طريق المصالحات مع الغرب أو تلك التي انتهت مع الغرب حين جامها مستعمر.

٥- منذ أن تم استبعاد المثقفين والمفكرين عن عملية التأخير في صنع القرار السياسي ومن دون الدخول في تجارب التاريخ، أصبح الفعل السياسي أسبق من الفعل الثقافي - الفكري، وهذا لا ينبغي وجود بعض الأصوات الرافضة وذلك لغياب المؤسسات والاعتماد على الأشخاص.

٦- هناك تدخل واضح ومقصود، بنهني إلى نتيجة ضرورة القبول بالعولة، وهو قبول لا ملز منه، باعتباره أن إسرائيل أصبحت واقعاً، ولا ندري هل هذا التأكيد، دفع للنه من أجل الاستنهاض، أو هو إقرار لحال الإحباط بغية القبول الكامل بحال الانجراف التي نحن على مقربة من ولوج أبوابها.

© كاتب جزائري مقيم في مصر.



المصدر: المبيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تآكل الخصوصية في عصر المعلومات (2.2)

بقلم: د. السيد بخيت*

يريدون وبما لا يريدون.
رابعا: قضية التمهيد من قبل مختبري شبكات المعلومات والذين قد يعمدون بقواعد المعلومات ويغترون الواسي بها، وهذا خطوة عمل مسطرة المعلومات، الذين يجمعون بيانات عن الآخرين بدون علمهم.

خامسا: قضية التتبعات الخاصة بحماية الخصوصية في عصر المعلومات، فالامر المؤذن ان التتبعات وحدها لا تكفي، وان عملية ضبط المخالفات عملية صعبة، مما يقلضي معه العمل على زيادة الوعي على مستوى الجمهور، وعلى مستوى الشركات العاملة في مجال تقنيات المعلومات بضرورة حماية حق الخصوصية للأفراد، وابداء نظم تصحيح ذاتي يسمح بمعالجة المخالفين وابداء حلول جامعة للمظلمين والمضطربين.

سادسا: قضية التشكيك، وهي قضية معقدة، وإبعادها سياسية وعسكرية ودولية أكثر منها اجتماعية وإبريقية ومحلية، حيث تمتد بعض الدول استخدام تقنيات التتبعات المتقدمة، ولا تسبح بتبناها للخارج، حرصا منها على حماية مصالحها من جهة، وعلى إعطاء نفسها حق التصمت على الآخرين ومعرفة أسرهم، كما تحد تشريعات بعض الدول من قدرات مواطنيها على ابتكار برمجيات جديدة تصادق في تشفير الرسائل والمعلومات سميا للتخفي أكثر من السرية لها، وذلك بحجة عدم اختراق المعلومات العسكرية والصناعية، ومع التسليم بحق الحكومات لعمل بهذا إلا أنه لا يجب تعويق التطور التقني في هذا المجال.

والجانب الآخر في قضية التشكيك أنه ينبغي تساعد بعض تقنيات في خلق شعوبية وإشغاف في عملية تآكل المعلومات لأن البعض الآخر منها يثير لوم في عالم المعلومات، وبصفة عامة، فإن تكنولوجيا التشكيك بدأت تزايد جاعاريا وتتصحب يوما ما متاحة على مستوى كثير للأفراد.

سابعا: قضية دعم التفاعلية على الويب، ففي الوقت الذي يحتاج فيه تطور الإنترنت، التي تعد المصداقية بها فإن تزايد ظهور حالات إساءة استخدام المعلومات والنسب والخداع، قد يعيق دعم صفة التفاعلية التي تتميز بها شبكة الإنترنت، بفعل فقدان الأفراد الثقة في الوسائل الحديثة، ومن ثم بدأت بعض الجهات المعنية تسمى إصصاغة ما يعرف بموثوق الأفراد للخصوصية ويعتقد أن صصاغة ما يعرف بموثوق الأفراد للخصوصية الحصول على موافقة الأفراد قبل استخدام أي معلومات عنهم.

وإن ماذا يحدث في المستقبل، الامر المؤذن ان

يشير موضوع اختراق الخصوصية في عصر المعلومات الكثير من الاستكشافات، خاصة وأنه يتناقل قضيتين أساسيتين: هما إمكانية الاستفادة من ثورة المعلومات نونما أحداث أي آثار ضاركة وفي ذات الوقت كيفية حماية إسرأربنا الخاصة ومعلوماتنا الشخصية عند الدخول والتعامل مع هذه الوسائل المعلوماتية الجديدة وهو أيضا يطرح قضايا أخرى ينبغي التفكير فيها:

أولا: قضية نعمة وتعمة التكنولوجيا، فالامر المطروح هنا، هل تتصالح التكنولوجيا مع الحريات الشخصية للأفراد؟ وهل أصبح لشاه الكمبيوتر وقواعد المعلومات وللشبكات، يمثل قوة قتل ثلاثية لهذه الحريات؟ وهل أن الأوان للعبوة للماضي؟ بالطبع لا، فعلى الرغم من مطالب التكنولوجيا، فإن القيود المسائرة لا تتوقف عن اكتشاف سل جديدة لحماية الحريات واكتشاف بروم تكنولوجيا جديدة لصيانتها فكما تهدد التكنولوجيا الخصوصية، يمكن أن نحميها وإن كان يجب أن تستخدم التكنولوجيا أسلحة لتزويد حقوق الفرد بالخصوصية.

ثانيا: قضية تزايد التهديدات الرسمية والخارجية من زيادة القدرة للجهات الرسمية على إيجاب شبكات رقمية ومعلوماتية شخمة متصلة بعضها لبعض لتسهيل أداء أعمالها، ومن بينها جمع بعض الدول وتخزين المعلومات عن مواطنيها، وهو امر محموم، ولكن يحتاج إلى مزيد من الرقابة على هذه البيانات، خوفا من أن تقع في أيدي غير أمانة أو يسره استخدامها، وهو امر يتخلف سن تشريعات حماية أتم إساءة استخدام هذه المعلومات وحماية خصوصيات الأفراد.

ومن جهة أخرى فإن بعض الحكومات احتكر لنفسها حق جميع المعلومات عن المواطنين، فعلا أصدرت الولايات المتحدة ما يعرف بـ "per prout" التي في عام 1994 ويعتقد أن مصادرة الحكومة الأمريكية لنفسها حق الوصول غير اللبدي أو المحدود لمعلومات الخاصة بالأفراد والتي ختم من خلال عمليات التتال الإلكتروني، وهو ما يثير قضية من له حق الوصول للمعلومات وأي نوع من المعلومات تحسبات وتطويرات في ممتلكاتهم الخاصة، وذلك باستعادتها في رصد القيمة الضريبية المستحقة على هؤلاء الأفراد وغيرها من الأمثلة الكثر كاستخدام الشعة جاما، واستخدام الأشعة اكس الفائقة.

ثالثا: قضية التهديد باستخدام البيانات الشخصية كسلعة في سوق المعلومات وهو امر تزايد خطورته إذا ما تركت الشركات التجارية تعمل بلا تشريع قانوني، أو تركت خسر صناديق بريد الأفراد بما



المصدر: البيان

النشر والتحديثات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٤

تكنولوجيا اختراق الخصوصية ستزايد في الوقت الذي يتزايد فيه قدرة الأفراد على تحصين أنفسهم من الغزو الإلكتروني في ظل تزايد الوعي الرسمي والجمهوري بأهمية القضية، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى تسليح تشريعات جديدة تحمي الخصوصية وإن كان سيتطلب الأمر وقتاً طويلاً.

والآن ما هي الحلول التي تساعد في دعم المجتمع بحق الخصوصية في ظل ثورة المعلومات؟ بداية على المستوى الشخصي، اليك بعض النصائح منها لا تضع اسمك وبيدك الإلكتروني بلا اهتمام ضمن القوائم البريدية على الإنترنت أو ضمن الجماعات الاختيارية أو في حجرات البريدية فيمكن أن يستخدمها البعض ويفرض نفسه عليك دون رغبتك، وإيضاً ضع حماية على كلمة المرور الخاصة بك وحاول أن تغيرها من وقت لآخر واستخدم بغير الأماكن من البرامج التي تساعد في حماية خصوصيتك.

وعلى المستوى العام، ثمة اتفاق عام حول العناصر الضرورية لضمان حق المجتمع بالخصوصية، ولكن الخلاف حول تفاصيلها عامة يتمحور الاتفاق حول ضرورة وضع سياسة جديدة تحمي خصوصية الأفراد لما كان جائزاً في العصر الورقي لا يُلَبَق استخدامه كما هو في العصر الإلكتروني.

ومن الجائز الأساسية لهذه السياسة ضرورة تأكيدها على حق وصول الأفراد للمعلومات التي تجمع عنهم والتصرف عليها مع توفير أقصى درجات الأمن والحماية للمعلومات، وتحقيق التماثل الأمن بين الشبكات المعلوماتية وإن تعتمد هذه الشبكات في تجميع معلوماتها على المصادر ذات السمعة الطيبة، والعيائنات المرجعية الأساسية، واستخدام المصادر الجيدة، وإيجاد آلية تضمن تعزيز فلسفة التنظيم الذاتي للشبكات المعلوماتية من حيث توافر وسائل فحص شبكات الأفراد وإيجاد علاج لها، وإن تطلب هذه السياسة في ظل تصور يؤمن بأن توعية المستخدمين بحق الخصوصية هو استثمار طويل الأجل، وبحق السلطات في إجراء التحقيقات القانونية الضرورية مع عدم منع استخدام الناس للوسائل الضرورية لحماية خصوصيتهم وكفالة تلك لهم، وأن يتم ذلك في ظل سياسة إعلامية تسعى لتثنية الجمهور وتوعيتهم بحقوقهم، ويخلق التعامل مع الشركات والجهات التي تجمع معلومات عنهم وكيفية التعرف على طبيعة استخدام هذه الجهات للمعلومات وكيفية استخدامها، مع تكثيف الرأي العام وراء هذه القضية، سعيًا لإيجاد التعامل في هذا المجال لاحترام حق الخصوصية وبالحفاظ على الخصوصية والحرية معاً، يمكن أن نغير بالجيل المقبل في العصر الرقمي إلى بر الأمان وراحة البال.

• استناد قسم الاتصال الجماهيري، جامعة الإمارات



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٩

هناك معنى للاستغلال الثاني

في زمن العولمة

بقلم: د. ماهر الشريفة

من أين ينبع التشوش الفكري الذي ولده مصطلح «العولمة» أو «الكوكبية»؟

إن هذا التشوش ينبع، كما يبدو لي، من التناقض الكامن في هذه الظاهرة بين الوعد الإنساني الذي تحمله وشكل مظهرها الحالي. فالعولمة تعكس التقدم الكبير الذي بلغته سيروية توحيد العالم، التي أطلقتها الرأسمالية قبل عدة قرون والذي بات معه الفصل بين داخل، وخارج، عند تحليل الديناميات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تشهدها المجتمعات، أمراً منسياً. فيفضل دورة الاتصالات والمعلومات، تغيرت صلة الإنسان بالمكان، بصورة جوهرية، وبات «العالم» أو «الكوكبة» يفرض نفسه كوحدة تحليل رئيسية للفهم وإثبات الأحداث المحلية كما طرأ تحول جنى على مفهوم الزمن الذي لم يصبح عالمياً فحسب، يحو المسافات والحدود الجغرافية، بل أصبح قصيراً وقصيراً جداً، ومن جهة أخرى تبين ظاهرة العولمة أن الخلق والإبداع الإنسانيين، القائمين على استغلال العلم وتوظيف المعرفة في الإنتاج، لم يعد لهما حدود، وإنما بقنا على عتبة دخول عصر الإنسان - السوبر مان الذي تخيله عدد من المفكرين والفلاسفة في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وعلى أساس سيروية توحيد العالم المتسارعة، والفترة العلمية والمعرفية الهائلة التي بات يملكها الإنسان، صار من المشروع الحلم بقيام عالم جديد محل فيه كل المشكلات الخطيرة التي يواجهها النوع الإنساني ويتحقق فيه تقدم عظيم للحضارة الإنسانية.

غير أن هذا الحلم ما أن برسم في الخيلة حتى يصطدم بواقع معيوس متعارض معه تماماً، إذ إن العولمة بشكل مظهرها الحالي، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ليست، في الحقيقة، سوى شكل جديد من أشكال السيطرة والهيمنة، إلى درجة أن كلمة «استعمار» صارت تلازمها كظلالها: «استعمار السوق»، «استعمار الصورة»، «استعمار سبورتس»، إلخ.

ويغض النظر عن الشبهة الإيديولوجية التي يمكن أن تلصقها كلمة «استعمار» إلا أنها تعبر تعبيراً صادقاً عن أشكال مظهر هذه



المصدر: الشرق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٤

العولة، لا سيما عندما يخلق الأمر بدستعمار السوق، التي لا يجرعها سوى البحث عن الربح ومعاملته، ولا تضيقها أية قيود ولا تخضع لأي تخطيط. وتتخذ هذه السيطرة أشكالاً مالية وتكنولوجية في الأساس، لتصل في ثاقم مشكلة المديونية الخارجية، التي يعاني منها ما يقرب من ٨٠ بلداً وبروز ظاهرة انتقال رؤوس الأموال من «الجنوب» إلى «الشمال»، تحت شكل خدمة الدين الخارجي، وفي التهميش لمتزايد لعدد كبير من بلدان العالم في نظام التجارة العالمية التي صارت تتركز أكثر فأكثر حول الإقطاب الرأسمالية الثلاثة، وفي خفض أسعار المواد الخام، أما أشكال السيطرة التكنولوجية فيجري التعبير عنها من خلال بروز تقسيم جديد للعمل على النطاق العالمي، نتج عن تحكم قليل من البلدان بالتكنولوجيات المتقدمة وحرمان القسم الأعظم من الشعوب والأمم من الاستفادة من نتائج البحث العلمي المتقدم وتوظيفه في تطوير الإنتاج ووسائله، وفي مجال تكنولوجيات الإعلام بالذات، أدى التطور الكبير الذي طرأ على هذه التكنولوجيات في السنوات الأخيرة إلى توسيع مجال هذه السيطرة، حيث ظهر أن ما سمي بدوستمترات الإعلام، التي صورت بوصفها تعبيراً عن تقدم حاسم في ميدان تقاسم المعرفة لم تكن، في الواقع سوى أداة إضافية للسيطرة: سيطرة «الشمال» على جزء كبير من «الجنوب» وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على شركائها ومنافسيها في «الشمال» نفسه.

أما حوامل هذه السيطرة «الاستعمارية» الجديدة فهي

أمبراطوريات الخصخصة من نطع خاص، برزت في عالم المال والتجارة والإعلام، وصارت تتحرك، على نطاق العالم بأسره، تحت شعار «كل السلطة للأسواق»، تنقل أموالها بسرعة الضوء، فافرة فوق الحدود والدول.. وغير عابئة بالنتائج الاجتماعية الخطيرة التي تترتب على سياساتها، ويتوقف إيفناسيو رامونيه - مدير شهرية «لوموند ديبولماتيك» - أمام كيفية نشوء سلطات نهاية القرن هذه أو «أسياد العالم الجدد» كما يسميهم، فيذكر أن ثورة الاتصالات وتعميم المعلوماتية على معظم قطاعات الإنتاج والخدمات قد أحدثا انقلاباً في نظام العالم، لا سيما في نظام عالم المال، وخلقاً عبادة جديدة هي عبادة السوق، فالتبادل الفوري للمعطيات بات يتم على مدار ٢٤ ساعة، وصارت البورصات المالية المرتبطة فيما بينها، تعمل دون توقف، يحركها عدد ضئيل من المختصين يمثلون «أسياد السوق»، ويستطيع الواحد منهم بحركة بسيطة أو كلمة أن يتسبب في خفض قيمة العملات وفي انهيار البورصات.

وأدى تشابك الأسواق المالية وعولة رؤوس الأموال إلى تنويع الاستثمارات واختفاء الطابع القومي لرأس المال، كما صارت المضاعف لتفقد صيغتها القومية ويات من الصعب نسبها إلى جنسية محددة، إضافة إلى أن الجهاز الإنتاجي الذي يوزع عنياته على أكثر من موقع أخذ يستقل، أكثر فأكثر، عن موطنه الأصلي، ويانفاد المؤسسات المالية الكبيرة والشركات متعددة الجنسية على طريق الاستقلال عن الدول، باتت للقرار الاقتصادي صيغة عالمية وصار يخرج، إلى حد كبير، عن نطاق تحكم الدولة القومية. واستناداً إلى أشكال السيطرة، التي يمارسها «أسياد العالم الجدد» لا تتخذ العولة - كما يزعم - شكل «بناء قضاء اقتصادي عالمي يقوم على الاعتماد المتبادل»، وإنما تبرز بوصفها حرباً تجارية ومالية



المصدر: الصحف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٦/٤

قاسية، تزيد من حدة الاستقطاب وتؤدي إلى تحميق الهوية في مستوى التطور، بين بلدان الجنوب، وبلدان الشمال، إلى مقايمة المشكلات الاجتماعية في بلدان الجنوب، والشمال، على السواء، حيث تنقسم في البلدان الأولى، الخاضعة لوصفات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، مساحات الفقر وتضاعف معدلات التضخم وتلجا السلطات الحاكمة إلى فرض التقليل على الموازنات وضغط الأجور وتصفية وبيع مؤسسات قطاع الدولة وخفض النفقات الاجتماعية، ولا سيما في مجالي الصحة والتعليم، في حين تتفاقم في البلدان الثانية ظاهرة البطالة، خصوصاً في صفوف الشباب، ويتوسع حجم فئات المهشمين وتنتمي للفوارق في المداخليل بشكل كبير وتصيب دولة الرفاة من ذكريات الأس.

والخطر في الأمر أن «استعمار السوق» أخذ يسعى الهيمنة على حقل الثقافة، موغلاً في تلك ابيولوجيا تزعم موت ابيولوجيات كي تؤيد وتسوغ هذا الشكل الجديد من السيطرة. وإذا انطلقت عملية تصنيع هذه ابيولوجيا من الولايات المتحدة الأمريكية، فقد باتت تعملها اليوم، نخبة، كونية متجانسة تسعى إلى

تنميط العادات والثقافات طرائق العيش على نمط واحد، فختزل الحريات إلى محبرة التعبير التجاري، وحقوق المواطن إلى محق المتع بسياادة استهلاكية، وتضيق خطايا يعتبر أن التاريخ قد انتهى، وأن حاجة الإنسان للتصال من أجل التغيير قد انتهت، وما على الإنسان إلا أن «يتكيف» باعتبار أن الوضع القائم هو سقف الطلح الإنساني وأنه لم يعد هناك من خيار، سياسي أو اجتماعي، سوى خيار الرأسمالية القائمة. وفي نظر مروجي هذه ابيولوجية، أصبح التنافس هو القوة الحقيقية المحركة للتاريخ، والانساق هي التي يجب أن تحكم وما على الحكومة سوى أن تدير، أما الدور الذي كانت تقوم به الدولة فيمكن أن تضطلع به -اعتباراً من الآن- شبكات عالمية تتشكل من منظمات خيرية وتطوعية.

ويشعر أنصار هذه ابيولوجيا بأننا قد بننا، في عالم المعلوماتية، على عتبة طور جديد ورائع من أطوار التطور الإنساني، وأن القضايا التي واجهها الإنسان في العالم الصناعي المتقدم، لم يعد لها من معنى. وفي الواقع، فقد استفاد مروج هذه ابيولوجيا من أزمة ابيولوجيات والمشروعات التحررية التي جعلت للإنسان وعداً بالتغيير لكنها أخفقت خلفت اليأس والإحباط، كما استغلوا من التطور الذي طرأ على تكنولوجيا الاتصال ومن بعض الفواهر الخطيرة التي برزت في العقود الأخيرة، ومنها ظاهرة الانتقال من حضارة الكتاب إلى حضارة التلفزيون، وهي الظاهرة التي جعلت من التلفزيون منبعاً أساسياً للمعرفة وهي معرفة مبسطة يتملكها المشاهد دون أن يبذل أي جهد نقدي ودون أن يعيا بخلفيات ولا يابعد الأحداث التي يشاهدها. فحتى زمن قصير مضى، لم يكن الإعلام يكتبلي بتصوير الحدث بحسبه بل كان يشرحه ويبين خلفياته وأبعاده كذلك، أما اليوم فقد فرضت الأخبار المصورة تصوراً مختلفاً كلياً للإعلام، الذي صار يجعل الإنسان شاهداً على الحدث ليس إلا، وهكذا بين الوهم الخادع بأن المشاهد تعني الفهم والبراءة. وفي كل بلدان العالم بات الوقت الذي يخصه الإنسان لمشاهدة التلفزيون أكبر بما لا يخفى من الوقت الذي يخصه لوسائل الإعلام الأخرى، ففي الولايات



المصدر: **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ / ٦ / ١٩٩٩

للمتحدة الأمريكية يفضي المواطن الأمريكي -وفقاً لبعض الإحصائيات- ٥٦ يوماً في مشاهدة التلفزيون ١١ عاماً من عمره عندما يبلغ الثانية والسبعين. وتعترف تقارير عديدة، ومنها تقرير نشرته اليونسكو مؤخراً، بأن التلفزيون ينمي ثقافة العدائية، خصوصاً بين الأطفال، ويشجع تحول العنف إلى ظاهرة عامة. لقد أدى طفحان الصورة وضعف قيمة الكلمة إلى دخول الصحافة المكتوبة نتيجة تأخرها عن مواكبة الحدث، في أزمة هوية خاتمة تجلت في تراجع توزيعها يوماً بعد يوم، كما أدى طفحان الصورة إلى تغيير العلاقة بينها وبين الصوت، فمزاوجة موسيقى البوب والفليبيو، وانتشار الفيديو كليب، غيرا التوازن بين الأغنية وصورة المغني، فبينما كانت الصورة في الماضي ملحقة بالموسيقى باتت للموسيقى اليوم هي في خدمة الصورة التي هي بدورها في خدمة حملة إعلانية للتسويق التجاري. وقد نسب هذا الطغیان في ارتفاع أصوات عديدة تدعو إلى مراجعة مبدأ التبادل الحر عندما يتعلق الأمر بالصورة على اعتبار أن الاختلاف بين المشاهدة والقراءة هو اختلاف جوهري لأن الصورة ليست بريشة ولا محايدة،

وبخاصة الصورة المخترعة التي تقلد الحياة. إن الثقافة مهددة اليوم بالخطر إلى القواعد نفسها المعمول بها في سوق البضائع. فالإعلانات التجارية باتت تطغى على كل وسائل الإعلام والاتصال بما فيها شبكة إنترنت. ونظراً إلى أن صناعة الثقافة الأمريكية هي المسيطرة عالمياً، لا سيما في مجال السعوى البصري، وهي القادرة أكثر من غيرها على استخدام التكنولوجيات الطليعية، أصبحت الشعوب والأمم تواجه اليوم خطر إقامة فضاء ثقافي عالمي على النمط الأمريكي يكون في خدمة المتطلبات السلبية.

وأمام حجية هذا الخطر، تصاعدت في البلدان المختلفة، بما فيها الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية، الأصوات الرسمية والشعبية الداعية إلى اعتماد مبدأ الاستثناء الثقافي، والاستبعاد الثقافي. ففي كندا، أعلنت السيدة شيللا كويس-ناتبة لرئيس الوزراء سابقاً ووزيرة حماية التراث- في تصريح ألقته في وقت لاحق، أنه إذا ما واصل الأمريكيون فرض سيطرتهم على الجماعة الثقافية العالمية، باستعمال الوسائل التي يمتلكونها، فعليهم أن يتوقفوا لجوء الآخرين إلى إجراءات انتقامية بحقهم. وكانت الحكومة الكندية قد فرضت على الإدارة الأمريكية استبعاد كل الصناعات الثقافية، لا سيما في مجال السعوى البصري من اتفاقية التبادل التجاري الحر التي أبرمت قبل سنوات بين البلدين. أما في فرنسا، فقد بات هناك إجماع قومي على ضرورة التمسك بمبدأ الاستثناء الثقافي، واتخاذ كل الإجراءات الفعالة لضمان حماية البنية الفرنسية والإبداع الثقافي الفرنسي، وللخبر في الأمر أن الإدارة الأمريكية التي تتمسك بحرية التجارة في مجال الصناعات الثقافية، وتشجع الدخول إلى خصخصة قطاعات الإعلام والاتصالات في البلدان الأخرى، لا تزال تتعامل مع هذه القطاعات على أساس كونها سائناً من شؤون الدولة الاستراتيجية وتستمر في تقديم الدعم غير المباشر لها.

ومن جهة أخرى، فإن خطر هذه السيطرة على الجماعة الثقافية العالمية، والذي نجم عن استعمار السوق الذي تتمظهر به العولمة، قد أثار ردود الفعل عديدة، على مستوى العالم بأسره، وشجع على تنامي الأصوليات الدينية والوطنية وعلى تصاعد دعووات الإنكفاء



المصدر: الصحافة:

التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتفوق على الذات والأحقاق بالهويات. ولم تقتصر ردود الأفعال هذه على البلدان التي تحتل موقعا غير متكافئ في إطار النظام الرأسمالي العالمي، بل شملت كذلك البلدان الرأسمالية المتقدمة نفسها. ففي هذه البلدان صارت قطاعات واسعة من الناس تشكل في جديوى التقدم التكنولوجي وتمثيرة -بعد أن أصبح محركه هو البحث عن الربحية التجارية فقط- مولوا لكل الأزمات، وتلقا أكثر فاكثرا، إلى أشكال لاعقلانية من التفكير وإلى ممارسات غريبة أو إلى «جثة المخدرات والكحول». ففي أوروبا، بات أكثر من أربعين مليوناً من المواطنين يترددون سنوياً على منجمين ومشفعين يدعون القدرة على الشفاء من الأمراض، كما تزايد بنسب كبيرة أعداد المتخسرين إلى الطوائف الغلامية وإلى الحركات الخلاصية التي تبشر بقرب ظهور المخلص، والتي وصل عدد مريديها في أوروبا إلى ٢٠٠ ألف. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فيتميز بشكل متسارع نفوذ الحركات التبصيرية المتطرفة الداعية إلى القضاء العنصري، والميليشيات المسلحة التي تعرب عن معارضتها للعولمة والشركات المتعددة الجنسية وللأمم المتحدة. ومن جهة أخرى، يشهد الغرب، -وخصوصاً، فعل على طغيان السلطة- تحولاً نحو ديانات ومعتقدات الشرق الروحية، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد معتقلي البوذية في أوروبا قد وصل إلى مليونين ونصف المليون، وبلغ عدد معتقليها في الولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب من خمسة ملايين.

٥ ملكر عربي من فلسطين

المقالة: في عيون عربية

لم يشر مفهوم المولة الجبل والقدش قط في ارساط التفكير من الاقتصاديين في دول العالم الثالث لظلم وإسبا بين الثلاثة من رجالات الاقتصاد في الفكر الغربي وأن لخلاف منظور الجبل والقدش ليسا بين الاثنين إذ في الأول يدور حول الشراف والهاجس مما يمكن أن تخلقه المولة من آثار اقتصادية على دول العالم الثالث وهو يعد أهم الهاجس والمخاوف على الإطلاق وإن كان هناك أيضا تسلاوات ومخاوف لاتزال عن تلك أهمية تدور حول اهتمام الاقتصاديين للمفهوم ومحاولة التوفيق على إيمانه ومن محدثاته بعد أن اتضح جهلنا والفترا التباسية في حديث الاقتصادي أن له دين الإشارة إليه يصبح الحديث محض هراء. وقد يكون ذلك صحيحا إلى حد ما نظرا لطبيعة الفروق والتباينات القوية المرافقة التي تحدث في النظام الاقتصادي العالمي. إلا أن حديث القلوب وجعله لا يدور حول أي من الأفكار والهاجس السائدة ولكنه حديث من نوع لغير بركس المتأثرة والانتكاف والفتور للاتجاه بمزاج المولة بالتمسك لدول العالم الثالث وحماية ولائها منها وإن على دول الائتلاف القواعد وأجرائها

لتسهيل للدول في ذلك العالم وتقدر أيضا حول أبرز الأزمات الاقتصادية التي يشهدها ذلك النظام الاقتصادي الجديد الذي تجسده مربة المولة والتي يبرهن أنها تسبب تحديا إيجابيا لدول العالميا سوب بيلسها بالتمسك في زيادة ودعم لغزتها الاقتصادية في خلال البحث من الرأيا السببية التي ينتج بها اقتصادها وأهمي إلى أبرزها وتلخيصها كما أنها سوب تسكنا من تجرد مذهبها وتلخيصها صرحه على النحو الذي نتج لها السقوط في الأزمات والحدود. يرى القوتون أن مفهوم المولة على الرغم من أنه مفهوم اقتصادي في المقام الأول إلا أنه له أبعاد اجتماعية وسياسية وذلك أمر مركب لفاعله والمجتمعات ليست مجرد سابع مايل بل هي تعمل في الزمان وتكون في المكان من صفتها وذلك غالبا تعمل في ألياتها بطور التغير في الامتداد الساركية الاجتماعية كما أنها لا بد وأن تؤدي في النهاية إلى المزيد من تكريس التهميش الاقتصادي من خلال دور الدول بالتمسك بالدول الكبرى المومية وما يحدث فيها من تغيرات ومزاد اقتصادية وهو ما يعني في نفس الوقت المزيد من التهميش السياسي والاقتصادي



يقام: ه. جميل كمال جوري

وتراقبها والمولة كمنهج نظري لا يمكن فروبات تصليها ومبررات الجات وجوها فهي تتلخص في خصائصها الفعول بالتمسك الفعلي وهي لا تصور أن تكون مجرد بدعة أو تقليد كبقية النظريات فقرة أو مرحلة واحدة من حياة النظام الاقتصادي العالمي مرحلة تعد نظريا إيجابيا وثقائيا وسعت ومعدية إلى الدول الرأسمالية الكبرى منذ انتهاء نظام برزنت ويزر عبر عدة سنوات طويلة كان مدنيا الأول هو ربط جميع الاقتصاديات الدول بمولة الاقتصاد الرأسمالي وذلك من خلال تصميم العلاقة بين الأطراف "الهادسة" والراكن في نظرية جالينج الاقتصادية التي تفسر تحالف الدول الثانية ومن ثم ثل سكتا بما يعني تدمير المولة والتي يلزم على فرنسا قراما في التحق الأكبر من الحياة الاقتصادية والاجتماعية لظلم الدول أصغر موطا على حد كبير ينتج حركة وما يقع من أحداث والتغيرات في الأنظمة الاقتصادية الدولية مثلا في النظام الدولي ببنية السببية السياسية والاقتصادية وأهمها الأخير وهو ما يعني أيضا فقدان الحدود القوية للوطنية بحيث أصبح هناك تحالف إقتصادي بين القارات والاقتصاديات على نحو كبير فكانت الاقتصادية العالمية التي تدمر عبر فقرة أو أحداث وتظهر بطبيعتها النظام الاقتصادي العالمي الرأسمالي سابقا إلا أنه في ظل هذه الحالة سوب زيادة درجة التهميش للعالمية وتتميز العلاقات غير الثلاثية بين الدول الكبرى المومية على النظام الاقتصادي العالمي الدول الأولى المدونة في العالم الثالث فهي على المولة سوب زيادة التهميش والتغير في القدرات التي تفسر أيضا المولة في العالم الثالث وهي في الأصل من الخصائص في القارة التي تعد عمدة التغيير في الهيكل الاقتصادي للدول لتصبح ثلاثة للدول في ذلك النظام العالمي الجديد والذي يعني في مضمونه التهميش والتهميش لأزمات النظام الرأسمالي لتضم والدول في دول العالم ومن إحدى الممارات التي تؤكد موه وبخالية مولة في الدراسة لتتميز بذلك من خلال حديثه من تهميش دول العالم الثالث في تغيير ملبس في مسدوني المباشرة في دول العالم الجديدة والتي على بعدة دول في تغيير ملبس في مسدوني القامات الاقتصادية لا بد أن تلتزم بالتمسك والاعتدال دون الحد الذي يمكن من القامة قاعة صناعية لتكسب في التناقل في مصدر صناعية وكذلك لشارة إلى تركيز النشاط الجاني حول الاقتصاد الثلاثة "الهادسة" والتي لها تأثيرا عليها بخاصة الدول الكبرى ولقد برأنا عمولا وإلى لم يكن له غير من يدع من الاقتصاديات التي يتفق بها إلى بينه من التهميش كما أن الدنيا خلف به عيارا لم يدم من طورها

فقد سببا والتجديد إلى لائق على انتشارها ونسبها في الاستقلال لذلك لاقى النشاط التجاري كان ومازال مقتضوا على عدد معين من مراكز الإنتاج والتصدير ويوقع بملقة الحرس من شرقا لاجر بضموم المولة في مدارج الجبل وهي أن انتقال رؤوس الأموال من الدول الثلاثة إلى الدول أمامية لم يذ. في حديث تلك الظهور الجوهري المولة في مجالات الاستفسار والتوظيف بل على العكس في كل فواتح الدول أزمات لتعصر الاستعدادات الخارجية على مجموعة من الدول الثلاثة صناعيا ومازال العالم الثالث موميا ذلك باستثناء عدد قليل من الدول القاطعة صناعيا. كما أن معظم الاقتصادات والصناعات التجارية والفاعل رؤوس الأموال في الدول القاطعة صناعيا. أما أن معظم الاقتصادات والصناعات التجارية والفاعل رؤوس الأموال يتركز حول ثلاث دول أوربا واليابان وأمريكا الشمالية وهو ما تكتفي معه فكرة المولة في معانها النظرية والعملية أيضا وعلى الرغم من أن هذه الأزمات قد دارت حول الخصائص البشرية والنظرية والاقتصادية على أنها لا تدمر من حقيقة وجود النظام الاقتصادي الحالي التي تدمر إلى وتعود لهو قد أشار وأن بطريق غير مباشر إلى الآثار الجارية التي تتغير عليها المولة بالتمسك لدول العالم الثالث أن تلتزمها تطور عليها بخاصة الدول الكبرى ولقد اتضح ذلك من خلال حديثه من تهميش دول العالم الثالث في تغيير ملبس في مسدوني المباشرة في دول العالم الجديدة والتي على بعدة دول في تغيير ملبس في مسدوني القامات الاقتصادية لا بد أن تلتزم بالتمسك والاعتدال دون الحد الذي يمكن من القامة قاعة صناعية لتكسب في التناقل في مصدر صناعية وكذلك لشارة إلى تركيز النشاط الجاني حول الاقتصاد الثلاثة "الهادسة" والتي لها تأثيرا عليها بخاصة الدول الكبرى ولقد برأنا عمولا وإلى لم يكن له غير من يدع من الاقتصاديات التي يتفق بها إلى بينه من التهميش كما أن الدنيا خلف به عيارا لم يدم من طورها



مشقة العولة .. العربية أم الحصان أولا؟!

د. مصطفى عبد الغنى

الافتاتة ليست من الحوار الذي يدعو إلى الحوار بين الشعوب، ولكن نجاة - تستمد في السياق - وكأنه شيء عادي - من يتحدث عن ثقافة السلام. يحاول أن تلذذ إلى صوت الخلف الذي يحدث أخلاقي في مؤتمر الحسين العلاقات بين الشعوب، فإذا بدأ تتكشف رويدا رويدا أننا أمام خلف العولة السعيد، الخلف الذي يمدن الموقف في المؤتمرات العامة، ويكتب في الصحف المهمة، ويصيح بين رجالات الخارج باصدا ابنا باننا يجب أن نتحقق نحن الشعوب المعتمد عليه ثقافة السلام، ولأنه لا يمكن بين الشعوب - كما يريد - غير ثقافة السلام، فقه يجب القيام عنها بآية صورة، ولأننا نركز في وثقة أبعد هنا في الحوار على البعد الثقافي - كما

نقرأ في وثقة العمل بأن ثقافتنا لا بد أن تنتمي إلى الموقف السلام مع إسرائيل لنسعى إلى غاياتنا، وبهذا تكون شعوبا متحضرة تصل إلى غاياتها بأسلوب العصر. هكذا حدثت نفسي وأنا أستمع في هذا اللقاء أو ذلك، وتكررت دعاء سلام كما يتطوون على أنفسهم، أما نحن، ولفرغ لنا شعنا كل شيء لنسود أننا شعوب سلام، فيجب أن نستمر هكذا في هذا الاتجاه لثقافة السلام التي هي بالضرورة، تفيض ثقافة العرب.

وبهذا نرى وضع العربية أمام الحصان! نقاد - متى أوستة، تطلب الكلمة، فتدعو لتأسيس السلام بين الشعوب، وفي إسرائيل الآن حركة للسلام، وفي حركة علمانية - - - وتضيف أسنادة الجامعة - - - رويد من الشعوب بناء ثقافة السلام، يجب أن نفتح قنوات للحوار لتبشر وثقافة السلام بين الشعوب العربية والتشعب الإسرائيلي والأمم مع حركات السلام هناك، وسوف يتكلم هذا - تشعب على الحروف - - - ضلطنا على الحكومة الإسرائيلية والأمم حركات السلام الإسرائيلية، تشعب تكرر من مشاركة، تطلب امرأة سورية الكلمة، تقول: قول يترجى بالحوار أن مني قدمت القرضا ووجدت أنه لا بد من مناقشته خفية من في السكوت على الاقتراحات التي لا يناقشها أحد في المؤتمرات، ربما يؤخذ بها، وللتوضيح أكثر: فإن اقتراحها كان يتناول موضوع حركة السلام فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، أن هذا الإرخس العرب إنما يخص إسرائيل، اعتقد أنه لو كان هذا الاقتراح قدما للشكل التالي: التي على الشعب الذي يعيش في إسرائيل أن يقر حركة السلام ويضبط على حكومتهم بضرورة تبني سلام شامل وشامل بالخطوة العربية. لنكتا قلنا الاقتراح نحن لنسأ ضد السلام، ولكن السلام ليس شروطه الأزمات وعدم ترك الأراضي المحتلة - نحن مع سلام عادل وشامل - تشعب - جسرنا أعادة الأرض العربية لأصحابها، بشرط تنفيذ المواثيق الدولية، بشرط ترك السياسة العدوانية التي يعمل بها الشعب العربي: عندئذ يمكن أن نتحدث عن حركة السلام بما يحقق هذا الاقتراح -

وما هي علاقة العربية بالحصان هنا، وماذا فعلت التي يتلقه البعض حين يحاولون التذليل على أمر مكشوف فيقولون: تم وضع العربية أمام الحصان أو جيب وضع ثقافة السلام - أخلاقيا - قبل إطلاقها حركيا، ثم ما هي دولة العربية والحصان ونحن نناقش مواقف مختلف العولة من قضايا عصره؟

هذا هو الانطباع الغربي الذي يلاحظ في أكثر من مؤتمريه التمهيدية، نتحدث فيه عن الخلف ومثاق العولة، ثم مدى إدراك القضية السلام حين يصل الأمر بصلاحتنا من أطراف الأخر في القضية الحرب والسلام، واعتقد أنه ما من مؤتمريه أوتود أو مناخ أو حوار داخل اللوق أو خارجه إلا وسمعا أو قرنا مصطلحات كثيرة من قبيل ثقافة السلام وثقافة الحرب، ثم راح البعض منا يتوقف عند المصطلح الأول ثقافة السلام، فيسأل وهو شخص بعينه عن موقف الطرف الأخر: لماذا لا نتمنى لثقافة السلام؟

وما بلغت التفكير في هذا كله ما من مؤتمريه بدأ فيبحث له موضوعا بعينه إلا وينتهي، وفي توصيات توصية مكررة ضد ثقافة السلام وعدم يفرق برفض (التعليق) مع الطرف الأخر - غير أن الأمر مع عدد كبير من مثاقبي لا يتوقف عند هذا الحد، وإنما يبرز (لما) عدد غير قليل من مثاقبي عصر العولة في التمهيديات ليتحدثوا في (براهم) عن ثقافة السلام، وما يجب أن نطهه لتكتسب هذه الثقافة التي هي - وبذلك أخلاق هذه الفئة - مثاقبنا الحرب! ولنستمر فيمناؤات، لم نزلهم على قوى السلام داخل إسرائيل، ولم لا - ويتوقف على أسام رويد الأفعال - وفي غالبا تكون مثاقبنا لأطراف -

لنسال إلى ثقافة، وهل يجب دائما - ونعود للسؤال التثليلي - أن تضع العربية أمام الحصان، وهو مايفعلنا في تعيد طرح السؤال: ما علاقة هذا كله بمايريد أن نقوله؟

الانتم، أكثر عند مثال بعينه، قبل أن نعاود الإجابة.

[١] المثال هنا يتوقف بنا عند هذا المؤتمر الهام الذي عقد منذ عدة أيام في أحد الفنادق الكبرى تحت عنوان (مؤتمر الحوار الأوروبي العربي) أضمعي الاجتماعي والثقافي، وهو يستمد أهمية - كما نرى - من يشاركون فيه، لتركز اللوق للمنتديات عبر الحكومة للسكان والتنمية NCPD والهيئة القضائية الحكومية للخدمات الاجتماعية BOSS وشهدته عدد كبير من العرب والأوروبيين من شتى أنحاء العالم.

ويستمر الحوار بالفعل لعدة أيام، ولقدور فيه الحوارات بين الشعوب ببلغات عدة، ويصيح في وفرة، تحسين العلاقات بين الشعوب العربية والأوروبية لتحقيق تنمية مستدامة لا تعطلها الصراعات العرقية أو التينية أو الأثنيةولوجية، وتشد هذه الروح الحضارية في اليوم الثالث في جلسة مفتوحة، حيث يلغى التناقض بين القضية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ / ٦ / ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعود د. ابوسنة إلى الاستقارة ، تضيف .. إننا لا نكلم في السياسة وإنما في الثقافة ، يدعو لتأسيس (ثقافة سلام) بين الشعوب ، توجد الآن هناك (جماعات سلام) لا تنتمي للسياسة وإنما للثقافة ، لجنة في إسرائيل تدعو بحركة السلام وهناك جماعات علمانية وإسرائيلية فلسطينية أكثر من بعض الدول العربية وبعض الدول الأوروبية ، إنني أريد - تضيف - وعلى مستوى الشعوب نحن في ثقافة السلام ، لا أنكر أن هناك مواقف لدى الاسرائيليين كما عند العرب ، لكن ثريد القضاء عليه خلال التعليم ، وقد حضرت ما لاس اجتماعا للتعليم يعمل على مستويات ثلاثة عظمى : المسيحية واليهودية والاسلام ، وهذا هو بالضبط ما أتحدث عنه ، ليس في علاقة لا بالحكومات ، ولا ادعو للتطبيع ، اتحدث عن موضوع آخر تماما ..

أرفع اللفظ في القاعة الواسعة ، طلت معلقة فلسطينية الكلمة ، صمتا قاعا يراح من فلسطين الميكروفون وفي تقول كلمات بسيطة .. ان الموضوع ليس ان يدعو الشعب الفلسطيني للسلام - مثلا - وإنما الموضوع يتعلق بالاسرائيليين اذ كانت هناك جماعات اسرائيلية تعمل للسلام فهم غير عاملين لانهم - كما يرددون - ليس لديهم ميديا ، ولعل ذلك لا

يتمكنون ما يستطيعون به ان يؤثروا به على حكومتهم ، لا أحب ان نقسول السلام مع اسرائيل ، السلام بإسنادة مع اسرائيل وليس متفاديا لعمدا كل شيء

يأتي صوت سوزان سلماني من فلسطين : تريد ان تكون دولة سلام ، لذلك الفرح علينا ان نرفع صوتنا أمام أقراننا الأمم المتحدة ضد شعوب العراق وفلسطين وإيران ، وعلينا ان ندعو لتقريب من أولئك حقوق الإنسان في أرضنا العربية بالفعل وليس القول لكن ، من يقع الأمم المتحدة ، ومن يسمح ان حقوق الإنسان في الأرض العربية مهتره ثم يأتي من

يحدثنا عن ثقافة السلام ..

يدعو الميكروفون إلى يد معلقة عربية أخرى تنهض لتضيف في الجمع : نرجو من أصحاب الاجندة الأوروبية ان يساعدوا الشعوب العربية ، وبشكل محدد نرجو ان يطلبوا من اسرائيل ان تحدد أرضها حدود أرضها التي تزع أنها تخطيها ، هل يمكن للشعوب العربية - تضيف اللقطة اللبنانية - ان نرفع اسرائيل على تحديد خريطة معينة عن الأرض العربية وعينها عن الاطماع الصهيونية في الاستيلاء ليس على أرض الغير فقط وإنما - أيضا - على سلام

القدس ؟

تقول الصوتات ، تخلطوا نترك التسجيل لدى حرمنا ان نقتل منه كلمات الوفود العربية والغربية ، وكلمات دعاة السلام أو - بشكل أدق - ثقافة السلام ..

(منذ شهر كانت د. ملى جنة وفي ندوة عن الانتخبات الاسرائيلية يعزف بحث الشرق الأوسط وصفت الحقائق المصرية بانهم يهاجمون صياحات من أعين البنايات والاضدادات (الارضية للتطبيق مع اسرائيل هذا الحق المزعوم في الأرض)

أية ثقافة سلام تدعو إليها هذه الجماعة ، انه مصطلح يرشئ لوبا اخلاقيا في مواجهة مصطلح آخر من الثقافة العربية فالأمر يتشأن في تقصير ، وماذا نرفض ثقافة السلام فبعضنا أننا نقبلها فبعضنا وهذا لا يفسر هذا المياني الذي تعيش فيه الشعوب العربية اليوم ، والذي يراي لها ان تعيش فيه نحن ثقافتنا وثقافتها حتى ولو كانت أرضها

تمت خير الاستعجال ، وإثرها يفتقر ويحول كل يوم إلى ثقافة مضادة يفسر د. عبد الوهاب المصري في موسوعته عن اليهود واليهودية في الجزء الأول منها هذا المصطلح فيقول : - تمت تحيلة مصطلح ثقافة السلام بكل الاتجاهات الفعلة (واصبح الحديث عن «الحرب» مهما كانت اسبابها ، مهما كانت أدواتها وواجهته شكل الحرب من أجل تحرير الأرض والذات على صعيد المثال أما سلبيا وبشكل من أشكال العنف)

وكان على الآخرين ، مقابل ما صبحت به المكتورة من دعوى (ثقافة السلام) ان يستحوذوا بثقافة العمل والقتل ، والا - لسان اسرائيل - في مؤتمرنا على الحديث للتسليم عن «ثقافة السلام» يضع على الاعتبار ان الشعوب القهورة أو المحتلة أرضها يجب ان تدفع لدعوى السلام ، فمتحول شعاره الأرض مقابل السلام ، في الماضي إلى شعار «السلام مقابل الأمن» في العصر ثم ما نحن نلتقي اليوم بمن يستقبل بالمصطلح الأخير «الأمن مقابل السلام» ولا شيء عن الأرض ثم ما نحن الآن أمام مصطلح جديد «ثقافة السلام» متحدثين عن الأرض والأمن إلى الأمن والسلام والأمان التقيض بظل الحرب ، والحرب - بالطبع - حتى غير أخلاقيا يجب ألا نتحدث عنه

OO ما معنى هذا كل ؟

ان نضع ثقافة سلام قبل ثقافة العمل والظلم ان نضع شيئا اسمه السلام قبل شيء آخر - أخلاقي - اسمه الحرب

ان نضع ثقافة أمام الحصان ، ليس كذلك ..



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات التاريخ: **الشرق الأوسط**

لغة

الصحف
من الآخر



هل نحن مصابون بمرض الخوف من الآخر؟ تتروّد عبارات لكل عليها الرن وشرب من عينة القوق. الاختراق التامر. وأنانا نعتقد إلى حسم التوليا في التعامل مع الآخر. منه الخواطر لمت بشدة مع الجدل الثاني الآن حول قانون الجمعيات الذي يسيبها فيه على وجه التحديد المادة ١٧٥، التي تلقت حذيفة التولات لتتدفق على من باعدوا اللون في شكل أبحاث وتقارير تناولت كل شيء، بدءا من المشاركة السياسية والأمن القومي وحتى المختار والمراقبين والملاقات التوجيهية.

ولما لا فهي ظل العولة والشكافية تصير متصورة الألمان حرة واسترزا في الغرب في الجدل الثاني الآن هو استباق حتى أساسي وهو الحفاظ على الهوية والآخر الذي يمول والذي أزعجه القنطين أعلن رفضه ونغضبه وكان الداخل بيت أهله يريد أن يفرض ثقافته بدا من التمييز والهامبورجو وحتى العلاقات الاجتماعية الآخر يريد أن تتحول إلى «مسيح» استعان في ذلك بوسائل كثيرة مراكز وجمعيات يضع إليها بالأموال ووسائل. إعلان تروح لنموذج الثقافي. ونحن في حالة استرخاء. تحولنا إلى متناجين سلبيين ونعند التيهب الدولة إحدى جافلات الاختراق وهو تحويل المراكز والمجموعات من العمل الأهلي إلى قدم خدمات ملموسة إلى مراكز للبحوث والتقارير لم نسمع صوت احتجاج جاء في الداخل الحصد للشارع المصري ولكن الاحتجاج والرؤس جاء من الخارج بشكل

الذي ● ورغم أن أبيض حقوق الدولة أن تتخذ من الإجراءات وتصدر من التشريعات ما يكفل حماة أمنها إلا أن بجاعة من الآخر المول وصلت للتدخل في التشريع ومحاولات من واية. والمحاجة لنا أسنا فقط التزعيم من محاولات الحو الثقافي دخول أوروبا انزعجت من الشرق الأمريكي وتخذت من الإجراءات ما يكفل حماة مويها المؤسسات في محاولة للتصدي للتدقيق الإعلامي الأمريكي اشقت إجراءات وثائقها لواجهة الآثار السالبة ومنها تحديد نسب لا يمكن تجاوزها كتسمية البرامج المستوردة من أجمالي سماعات البث وشجعت قيام اشاعات ثقافية وتكتلات اعلامية لمواجهة الانتاج الضخم للشركات الأمريكية وطلبات باستثناء ثقافي في اتفاقية الفحات وركزت على ضرورة المحافظة على نمط الحياة الفرنسية واللغة القديمة التي تالفت بالانماط الأمريكية. فرنسا ليست المزعجة الوحيدة من الشرق الأمريكي. إنجلترا أيضا مفرحة ورفضت استيراد نسخ من الترامج الأمريكي شارع السمس خولا على اللجة الإنجليزية من الككة الأمريكية وفي إيطاليا وهولندا تم إدخال تشريعات أواحدة ما أسوء بالاستعداد الثقافي. إذن الخوف على الهوية ليس مرفعا أصليا دون خلق الله ولكنه انشء وحرس على الفقا. وإذا كان الغرب متزججا إلى هذه الدرجة من طغيان النولوج الأمريكي رغم عدم ثباتها واضمة فالحال عذال أكثر تعقيدا.



المصدر: المصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٩ / ٦ / ٨

البحر

الصناعة والعولة 1-2

ما هي تأثيرات التغيرات الاقتصادية والتقنية المتسارعة التي يعيشها العالم وافتتاح الأسواق للسلع والخدمات، أو ما يعرف بظاهرة العولة على الصناعة الخليجية؟ يقول الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (سابقاً) أن الحديث عن تأثيرات ظاهرة العولة، على صناعتنا الوطنية يرتبط إلى حد كبير بالاعتراف على مواطن القوة ومواطن الضعف التي تميز هذه الصناعة، كما ويعتمد تأثير حجم هذا التأثير على ما يبذل من جهود لتطوير المنتجات الخليجية وأساليب تسويقها من القائمين على الصناعة الخليجية، سواء المصنعون أنفسهم أو المسؤولون في الأجهزة العامة.

ولا شك أن الفسفة تنمية وتنويع الصناعات الصناعية تعتبر من القضايا الرئيسية في الاقتصاديات الخليجية، وذلك انطلاقاً من دور نشاط التصدير في توسيع وتنويع القاعدة الانتاجية لدول المجلس وتدعيم موازين مدفوعاتها وتوفير فرص العمل لأبناء شعوبها. لقد أن الأوان لتقييم واقع وأفاق الصناعة الخليجية لمعرفة مستوى إنتاجيتها وقدرتها على الوفاء بمطالبات السوق وتلبية احتياجات المواطن الخليجية رئيسية في الاقتصاديات الخليجية.

يؤكد الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية أن الصناعة الوطنية، باستثناء تلك المعتمدة على المواد الهيدروكربونية، ما زالت في بداية الطريق، وإذا كانت الصناعة الخليجية لا تشكل من وفرة رأس المال التي تشكل أحد أبرز متطلبات الصناعة القوية، فإن هناك العديد من أسباب النجاح التي يتوجب الأخذ بها إذا ما أردنا إحداث أصاب الصناعة الوطنية القدرة على المنافسة في الأسواق المفتوحة، من خلال طرح منتجات تلبي متطلبات الأساسية للنجاح؛ إن الإجابة على هذا السؤال يتوقف على توفير عدة مستلزمات ضرورية للصناعة الخليجية.

فمن المهم أولاً الاهتمام بالمورد الطبيعي الرئيسي في المنطقة، وهو النفط، باعتباره السلة الخليجية الأهم التي تبيع للسوق العالمية، فالنقط بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي هو مصدر التمويل الأول الذي يسهم في توفير القدر الأكبر من الدخل القومي، ويعتبر الداعم الأساسي للتنمية للصناعة وتطوير القطاع الصناعي التحولي، وهناك يكمن التحدي بالنسبة لنا، كيف يمكننا البقاء على النفط مورداً هاماً من موارد الطاقة في العالم لفترة طويلة مقبلة؟ وهناك أيضاً التحدي المتمثل في كيفية جسر الهوة العلمية والتقنية الواسعة بيننا والآخرين، وهي الفجوة المرشحة لمزيد من الاتساع إذا لم نتحرك بسرعة وفعالية للحاق بالركب، من خلال العمل على نقل وتطوير القاعدة التكنولوجية، باعتبار أن القدرة على الإبداع والتجديد في المنتجات هي أحد مصابي القوة التنافسية، وهنا لابد من الاعتراف بأن ما يتفق حالياً على البحث والتطوير في الصناعة الخليجية لا يمكن أن يساعد على التصدي لهذا الأمر فهناك حاجة ماسة للتعاون البناء بين الشركات الصناعية والجامعات ومؤسسات البحث العلمي، وكذلك زيادة ما يخصص من أموال للبحث والتطوير. وتبرز ثانياً أهمية التوسع في الصناعات البتروكيمياوية والمعدنية الأساسية والواسع المجال للقطاع الخاص وحفزها على المساهمة فيها.



المصدر: البيان

التاريخ: ٢٦/٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والقيام بتحديد الصناعات الخالصة وذلك التي تساهم في استكمال
السلاسل الإنتاجية خاصة في مجال الصناعات الأساسية، والعمل على
ترويجها لما تملكه من فرص استثمارية جيدة للقطاع الخاص، وتشجيع
التحول نحو التقنيات عالية الكفاءة والمبتنة من أجل معالجة الندرة
النسبية في عنصر العمل وتشجيع العمالة الوطنية على العمل في
الصناعة وزيادة إنتاجيتها وتحسين كفاءتها، أن أحد المقترحات
الواردة هنا هي إقامة المشروعات المشتركة مع الشركات العالمية الكبرى
لاكتساب الشركات الخليجية مزيداً من الخبرات الفنية والإدارية. بالإضافة
إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي في دول المجلس، ويحتاج الأمر في هذا
المصدر مراجعة السياسات والتشريعات المتعلقة بالاستثمار لتعديلها
بشكل يساعد على تحقيق هذا الهدف وكذلك الاهتمام بالمواسمات
والقائمين الخليجية بحيث تصبح المنتجات الخليجية منافسة من حيث
الجودة للمنتجات العالمية.

حسين محمد



المصدر: البيلام

للتش والنش والخدماء الصغففة والمعلوءاءاء : ١٩٩٩ / ٦ / ١

العلماء

الصناعة والعولة 2/2

ومن المساءماء الاساسفة لاءااا التطور الصناعف بفول ماماس للءاااا الخلفف ف بواء مءففراء العولة هو ضرورة الاسءمار فف تطوفا وءرففب وناهمل الكواء الوطنية وءقءفم الءوافف لزافاء اءءاءها والارءفاء بمسءواها الففف والاءارف؁ وءلك بفءفء ءءقلف الاسءءام الاءمل للواء العاملة الوطنية وءوففر مءطلفاء ءطء الءءمة الاءصاءفة من اللواء العاملة بمءءلف ءءصفاءها والفعل على الاءال ءرفففف للعماله الوطنية مءل العماله الاءفففة فف القاءم الصناعف؁ وءاسفس مراكز مءءصصه على مسءوى الصناءاء والماف المءءلفه لءاهمفلفا لعملفه الاءال؁ وءوعفة العماله الوطنية باهمفة الصناءاء والءرف المءمة لزافاء الاءبال على الفعل بها؁ بالاضاءة الى مءفء ءوافف ءشمففة باؤساء القاءم الءاص الصناعف اللف ءعمل على ءوفلف نسبة مءففة من العماله الوطنية؁ وءقءفم الاءعاء المائفه للشرءة والمؤساء المأهله للاستءفاءة من هءه الءوافف وءطوفا السفاساء ءءلفمفة؁ وعلى وءه الءصوف؁ برامء ونظم ءءلفم العام والففف والمهفف بصورة ءءعلها اكءر ءنوعا وملاسة مع اءءفااءا اسواق العمل؁ واءاة الفرصة للزافءة امام الاءاا للعمل بفء ءرفففن مهففاف فف القاءماف المءءلفه.

ان صفر ءم اسواق الخلفففة بفرفض ضرورة الاسراع فف ءنففف الاءافلفة الاءصاءفة الموءءة وازالة العوائق اللف ءءول ءون ءففففها واعطاء الاءوففة لءوءفء ءءرفلفة الءمرفكة وصولا للءوق المءءركة؁ والى ضرورة انشاء ءهاز فف كل ءولة فءولى عملفة ءءمة الصاءراء وبعمل على ازالة العوائق وءهفلة الظروف الملائمة لءءول المءءاءا الخلفففة الى الاسواق الءارففة وءقءفم ءوافف مشءعة للصاءراء؁ والفعل على اءفاء مؤساء ءلفففة على مسءوى بفول الماماس لءموفل وضمن الصاءراء؁ ءلك العمل على زفاءة فاعلفة البءوك ءءارففة فف ءموفل المءارفف الصناءفة من ءال ءرففز رؤوس اموالها؁ وءطفا على الاسءءام المءارفف فف الصناءة وءمسء اءراءا الضمان المءوفلة لها؁ والفعل على زفاءة القءراء المائفه لباءوك الءءمة الصناءفة للءصصه من ءال زفاءة رؤوس اموالها؁ وزفاءة قءرائها الفففه والاءارفه وءطوفا اللوائء والانظمة المعمول بها وءعلها اكءر مرفوءه ءءفء ءمسءفع الاءراض من البءوك الاءرى؁ لءمءفئها من المساهمة فف رؤوس اموال المءارفف الكءرى وءوسعم مامال ءءافطها الءافف؁ وفف هءا الاطار ءءز افضا اهمفة رفب اسواق الاءوافف المائفه فف بفول الماماس وءطوفاها للءعب بورها ءءفءواف لءءمفع للءرفاء المءلفة؁ وءءب الاسءءام الاءفف؁ والاموال الوطنية لالمسءرفة فف الءارف؁ بالاضاءة الى الاءءام بفقاءفف الءامفن والنقل البءرف؁ بما لءفففب القاءمفن من ءور هام فف ءسففل ءركة ءءارة ءءولة.



المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية أخرى يثبته الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية فيها في هذا السياق وهي: الانتماءات بين الشركات العملاقة العالمية، فهذه الظاهرة الأخذة في الزيادة والتي تعكس اعتبارات عدة تشكل في ظل العولمة مصدر ضغط على الشركات الخليجية التي تعتبر صغيرة بالمقاييس العالمية، وأمام مثل هذا الوضع لا يجد المصنعون الخليجيون مفرًا سوى سلوك نفس الطريق لدعم قدراتهم التنافسية وجني المكاسب التي تتحقق من وراء الانتماء أو انشاء تحالفات استراتيجيّة والمتصلة في: الاستفادة من وفورات الحجم، وتعزيز القوة التفاوضية في سوق السلع، وتحسين الإنتاجية، واختصار التكاليف في مجال البحث والتطوير، وزيادة القدرة على المنافسة، لا بد أن نعد أنفسنا في الأسواق المفتوحة بطلبات تضغط الجهود، في القطاعين العام والخاص لتعميق قدرة الصناعة الخليجية على البقاء وجوها واجتذاب الاستثمارات الخاصة المحلية منها والأجنبية، في وقت أصبحت فيه الأسلحة مهددة لاضطلاح القطاع الخاص بالدور الأكبر في الاستثمار الصناعي في المنطقة.

ولخيرا فإن على دول المجلس اتخاذ الخطوات للتعبير بتكاملة مراحل التكامل الاقتصادي فيما بينها لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية، الأمر الذي يبرز موقفا الاقتصادي أمام هذه التكتلات والدول الكبرى، أن العولمة تتطلب من دول المجلس أن تعمل على إعادة هيكلة اقتصادياتها وتعديل بعض أنظمتها بما يتواءم مع المستجدات الإقليمية والدولية ويكمل تعظيم العوائد للاقتصاديات الخليجية.

حسين محمد



الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آثار تجريد صفة «الأحادية القطبية» على المصالح العربية

د. عصام الدين جلال

هل تنجح أمريكا في تجريد الصفة الحاكمة لنظام «القطبية الواحدة»؟

وما أثر ذلك على العرب وغيرهم؟

يشغل مقال اليوم بالإجابة على هذين السؤالين، من وجهة نظر

كاتبه، بدءاً بفحص مكونات النظام التي تتفاعل وتتغير، ويرصد

محاولات فرض شرعيات أخرى بديلة للشرعية الدولية، وما تؤدي إليه

من متاعب وتكلفة، مستخلصاً النتائج في ضوء عدة حالات، ومنها في

الشرق الأوسط، حالات الصراع العربي-الإسرائيلي.. والأزمة العراقية.

ومنها في آسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.



وانفلات السياق النووي وإنشاء
حلف وارسو وحلف الأطلسي
كمعضبات للمواجهة.
وجاءت مرحلة التشكل الثالثة

بعد حصار برلين واحتياج ثورة
الحجر وتشكولوفاكيا والقذافي
الحزب الشيوعي الإيطالي
والفرنسي من الوصول إلى
السلطة، وذلك لإعادة التشكل بما
حافظ على استقرار الجبهة
المركزية في أوروبا وبمسودة
الاعطاش الاستراتيجي إليها، مع
إطلاق المنافسة والمجاهبة في
المنافسة الطرفية لتزائمها مع
انفجار حركة التحرير في
المستعمرات السابقة والناشئة
بين الحلفاء الغربيين، واضعرات
القوات العظمى لتحصيل أعباء
الدعم الاقتصادي والسياسي
لحلفائهم. سواء عن طريق مشروع
مارشال في أوروبا أو اتفاقات

ينسب بعض المحللين أن التثلم
العالمية حتى وإن تميزت بصفة
حاكمة، تميز عن نقلة تاريخية
مميزة، وتتفصل من خلال تفاعلات
متعاقبة بين مكونات النظام، وهي
إن لم تكن الصفة الحاكمة له، إلا
أنها تحدث تغييرات جذرية في
تشكله، فالنظام العالمي ثنائي
القطبية للحرب الباردة، سر
يرتد في شكل عدة، خلال عمر
استمر أكثر من أربعة عقود، وجاء

التشكل الأول على الخلفية -بالتاء
في أثناء الحرب الأهلية الثانية
والتي هدأت إلى إنجاز صيغة
للاقتسام والتعايش، ولكن بعد
اجتياح الجيوش السوفيتية
لشرق أوروبا وألمانيا وأستلحق
الاتحاد السوفيتي للإسلاح
النووي والهيدروجيني، انتقل
النظام العالمي إلى مرحلة
المواجهة، وإشهار الحرب الباردة



وكمؤشر على التكلفة والمردود، علينا أن نستعرض التحديتات التي يتصارع معها النظام الأعلى مرحلياً، فالتضارعات الماثلة حول الدولة، في عالم تصعده فيه التهميش ليس فقط بين الدول، بل وبين الفئات الاجتماعية في الدول المتقدمة والفقيرة على السواء، وكذلك التضرعات عن القرية الصغيرة الواحدة في نظام تقسم فيه أهوية بين القبايل والشعبيين، وبين العاصمين والجهلاء، وبين الثقافات الموروثة والفارزة، وأيضاً الصديين

الشرعية الدولية في نظام يعمر عنها صفة التبرعية وصفة الدولة ويحجز عنها كل عوامل الفاعلية والمشاركة، والحديث عن الاقتصاد العالمي المفتوح والمشاركة الحرة وتفتقر القابلية إلى تقويمات التنمية أو التآني أو التعميم في اعاصير المؤثرات الخارجية التي يطرش عليها النظام برجة من الانطلاق يصعب معها التفرقة بين الحرية والفسوض وبرجة من الفوض والابتباس يصعب معها على أعين الخبراء التنبؤ بمثلها وتدابيرها.

وفي النهاية تتحمل اعباءها وتكلفتها العاجزون والمتخاطبون، وكذلك الحديث عن السلام الذي يتعاضد عن سلام غير المؤثرين في المصالح العليا للقوى الهيمنة في شرق وغرب ووسط أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا، ويحسرك ويهيمن على فرض اشغال السلام الماثلة للظلمة في المناطق الاستراتيجية الحسنة بحلف الاطلنطي وشرق آسيا، ومنابع البترول، والحدث عن استقرار المنطقة المركزية بتوسع حلف الاطلنطي، دون التعامل مع ضرورة منع انقسام أوروبا مرة أخرى أو التمهيد لإسراء توارثات جديدة تستعصب استئجاب تناقضات المصالح والتضليلات التي تزداد تدايناً وتنادياً الأول إن تداعيات هذه التحديتات على تشكل النظام العالمي، لا بدت تحتمل الدول الهيمنة، والدول المهمين عليها أعباء مضاعفة للتعامل مع الواقع المرحلي ومخالفاته الملح وعبء المحافظة على القدرة والاستعداد للتعامل، ومع انعكاسات مراحل استكمال الشكل القائم لتحقيق

الامان، وساعد على ذلك أزمة الاقتصاد الغربي الذي تقلصت معدلات نموه، بداية تحقيق اهداف الاطلنطي من ثل مؤشر التطور الاقتصادي والسياسي في دول حلف وأرسو ونفو قوى التغيير فيها. ومن هنا بدأت محاولة وضع حد للسباق المجنون نحو ضمان التعمير الشامل المتشابل. وأزيلت الصواريخ متوسطة المدى، وبدأت مفاوضات نزع السلاح لخفض الترسنة النووية من ٢٥ ٠٠٠ صاروخ لكل طرف إلى ٢٥٠٠ فقط.

ومن هنا كانت كل تدبورات شكل الحرب الباردة في الخصميتات بعيدة عن الصواب، لأن تعالقات العناصر المتفارقة التي تشكل النظام، سواء كانت التوازنات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الجمالين، والأخرى في دول المنطقة المركزية، والأخرى في دول المناطق الطرفية، إضافة لتعقيدات التقدم العلمي والتكنولوجي وتقلبات الاقتصاد العالمي، كانت تحتمل توالى متخيرات الشكل الذي يتكشف ديناميكية من هذه الصفة.

والصفة الجامعة التي تبدو للنظام العالمي الجديد، هي أحادية القطبية، وأن الولايات المتحدة تملك مقومات فرض سيطرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على المنطقة المركزية بنا فيها مداخلات الأجناس السوفيتي، والمنطقة الطرفية بما فيها الدول الأكثر تقدماً إضافة لسيطرتها على المؤسسات والاتبات الدولية الاقتصادية والسياسية، وكذلك الخدمة والاقتصادية ورؤاها للتوازنات والعدالات القومية والدولية الأكثر سلامة لها، ولكن هذه الصفة الجامعة تثير سؤالا حارياً ومصرياً هو: بل يمكن لأي قوة دولية أن تفرض التجميد على شكل نظام عالمي هذه هي طبيعة مكوناته وخصيصة ديموميكية، بدوام إزراج هذه المكونات وتفاعلاتها بالخضوع أو التنازل والجموثة ومن ثم تحول النظام العالمي من خصاماته الاصلية إلى خصاماته الجديدة والتوازن وهي التطور والتغيير والتوازن، ولو أحتين الحقيقة أن الإجابة الموضوعية على هذا التساؤل لا تدور بين اختيار الإمكانية أو الاستحالة، وانتهى تدور حول تحفة اعباء المحاولة ومردودها.

الدعم والاحتياوان في المناطق الطرفية، وتطورت المنافسة الطولية بظهور حركة عدم الانحياز، وطلعت الدول النامية للمشاركة في تشكيل النظام العالمي، وأدى تصاعد المنافسة إلى تعريض العوايش المركزي للخطر كما حدث في حروب كوريا وليتوان والقرن الأفريقي، حيث مثلت مرحلة الحروب بالنمائية تقارباً للمواجهة المباشرة، والذي طبع في الصراع العربي-الإسرائيلي، وحدث تطور جديد في التشكيل بعد أزمة البترول عام ١٩٧٣ بزيادة اتجاه الجمالين لتهدئة التنافس الاقتصادي واعتماد المساعدات والدعم.

إسالة لتطورات الشكل السياسي والاقتصادي المختلفة، لعب سباق التسليح والتطور التكنولوجي النووي دوراً لا يقل خطورة في تواصل مسرعات التشكيل، فالتسابق المجنون المشي على استقرار المركز، والمواجهة الطولية، والذي هدف إلى أن يصفق القوة لكل طرف على التعمير الشامل للطرف الآخر تضمن الحفاظ على هذا التوازن المرجح، أصيب بهزة عنيفة بسبب الخالف على للصواريخ متوسطة المدى مثل بترنش الأمريكي وإس. ٢ (أ) السوفيتي، لأن نشر هذه الصواريخ في أوروبا كان معناه إنهاء ضمان التعمير الشامل المتشابل، لأن هذه الصواريخ قادرة على تدمير مراكز التحكم والتوجيه خلال دقائق، وتضع الأخصم من الاستجابة أو الردع بتدمير الرأس المدمر لقواته مما يلزمه بالمبادرة لتدمير الشامل بمجرد قيام الشك في بداية الهجوم، وهذا يستحيل المحافظة على الاستقرار المركزي، بل يصبح المركز هو أول الرهائن قرصناً للدمار وساعد على ذلك محاولة إنشاء نظم فاعلة ضد صواريخ الطرف الآخر. وهو ما ساعد ديجان حرب النجوم، إضافة إلى تضمن صواريخ الفضاء السوفيتية الاستراتيجية السوفيتية التي يصعب التآكل من رقائنها لوجوب ضمان المراجعة والاستقصاء وإزالة الربح المتشابل، وجرى تطور جديد للنظام العالمي، وأصبح أحد أركانه الرئيسية هو الحد من التسليح وبداية نزع العتبات الزائدة من احتياجات



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٩

قدر أكبر من التوازن والواقعية والمساواة، ليس فقط لأغلب مكونات النظام، ولكن أيضاً لأربابها، وإذا كان هذا هو وزن الشخصيات اللازمة باستكمال التشكيل، فإن تكلفة عرقلة التشكيل لا تقل وزناً ولا خطورة. فهي متعدد الشعب العراقي. فضلاً عن تضارب التوجهات الأمريكية والبريطانية مطالب ترويض تشكيلة جهاز الرقابة على إزالة أسلحة الدمار الضال للشمس، ومع أن هذه المطالب لغالبية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، مازالت التوجهات الأمريكية والبريطانية خارج إطار الشرعية، تصر على غياب الشعب العراقي تحت ستار مناطق حظر الطيران غير الشرعية. وفي كوسوفو تكرر الانتكاسة نفسها برغم الإجماع العالمي على سحب الوضعية الصربية ورغم نجاح أعضاء حلف الأطلسي مع مطالب الولايات المتحدة لتوسيع دائرة مسئولية الحلف لتتضمن مع الالتزامات والتعهدات المصممة، لاسالولايات المتحدة تعارض استعمال التشكيل الواجب للتوافق مع الإبقاء على إطار تشريعية الدولية مثقلة في مسؤولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن، كترجمة أساسية للمشاركة العالمية وهو ما يطالب به الحلب الدول وعلى

راسها فرنسا. وما يترتب على هذا التجميد هي تبعات جسام، منها فرض حظر توريد البترول من أطراف ثالثة دون غطاء شرعي، ما يفترض معه استخدام القوة وإنهاء عود الحرب الباردة وتقليص أركان التوازنات الهشة القائمة، وبغرض شرعية إقليمية بديلة لتشريعية الدولية. وما قد تؤدي إليه من فتح باب لتعاطف لا قبل لأي نظام أن يخضعها. ومن الأسف، المؤلف في الشرق الأوسط، حيث لا يعمل القبط الأوقد على كسر تجميده رغم كل القرارات والاتفاقيات، بل يعمد بإصرار غير مسبق إلى توفير القسرة العسكرية المدمرة المتعصب مما يساعد على جمود التشكيل، رغم المخاطر المهددة لسلام المنطقة ومحيطها.

والواقع أن التكلفة الأمنية ليست هي فقط القابضة، بل إن التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لتجميد حلقات التشكيل لا تقل فداحة وتدميراً.

فلم يعد خافياً أن الأثر الاحتجاجية للنظام العالمي في حاجة ملحة للتشريد واستكمال حلقات التشكيل. وتكفي متابعة المناقشات الجارية للدول الكبرى والثامنة ومسؤولي البنك الدولي وهي تلميذ أن معالجة الآثار النقدية للأزمات في شرق آسيا وأمريكا اللاتينية محتملة. أما الآثار الاجتماعية التي يتحملها محدونو الحلف والقابضة، فسوف تستمر على مدى سنين. وذلك رغم تسليم الجميع بأن إطلاق الحرية غير المحدودة لنموذج دور أساسي في إحداث هذه الأزمات، وأن العلاجات المطلوبة مثل نظام قسروض الطوارئ الجديد بشروطه الجديدة، غير قادرة على تقاضي هذه الأزمات مستقبلاً، طالما أن حرية المضاربة لا تعادلها مسؤولية تحمل جزء من التكلفة التي يتغير الاقتصاد الوطني ومستويات الدخل الأدنى بتحملكها، ومن ثم فإن ما يبدو أنه خاصية لازمة وأصلية في النظام العالمي القديم، وهو تكرار الأزمات، تخرب بالقائمة الدول الصغرى إلى استحقاق التحايش مع الأوضاع المهيمنة الجيدة، مع ما تحمله من مخاطر أمنية واجتماعية واقتصادية خطيرة. ولعل حديث الرئيس كلينتون الأخير غير الرافض للطريق الثالث لا يعد عزمًا على كسر الجمود ولكنه على الأقل يعني تقدير التكلفة الزمنية له، إن المسئولية العالمية على استيعاب تحديات الواقع والوقاية من مخاطره وتكلفتها، هي مسؤولية مشتركة لا تستلزم الدول الصغرى الهروب منها، ولكن هناك مسؤولية إضافية على حكومات هذه الدول في التعامل مع الواقع كمرحلة لابد أن نعد أنفسنا لا يتلوها من مراحل التشكيل □

✍ كاتب هذا المقال، مثقف مصري بارز، مفكر جمعية باجواش الإفريقية □



المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١١

«اسلاميات» طرحات السؤال في عصر العولمة.. كيف نحفظ الهوية الثقافية الإسلامية؟

د. مصطفى حلمي

إقامة السوق المشتركة بين الدول
الإسلامية ضرورة للحماية من
غزو العولمة الاقتصادية

في عصر العولمة كيف نحفظ
الهوية الثقافية الإسلامية؟
شغلت العولمة وهي الظهور
الأخير للنظام العالمي الجديد
التيقن من حرب الخليج الثانية عام
١٩٩١ م جبهة الباحثين وعلماء
السياسة والاقتصاد والخطباء ورجال
الصحافة، وعقدت لها الندوات
والؤتمرات لمبحث طبيعتها
وأبعادها.



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ / ٦ /

الدكتور مصطفى حامى الأستاذ بكلية دار العلوم يقدم لنا في البداية التحريف والمحولة وموقفنا منها قائلا :
تفاوتت الآراء بين الثوريين من شذوئتها أو الدخول في وصف سطورتها، وكأنها وحش كاسبر يستحيل مواجهته، وربما كانت الدراسة الموضوعية التي تسعى للتصديق بها وإعدادها قد أصابت في وصفها بأنها فطرية في الملامات الدولية، وضد الهويات الثقافية أو الدينية لكل الحضارات الأخرى، ولتحقيق هذه الغاية، توظيف التقنية الإعلامية، خاصة للتليفزيون والإلكترونيات والإعلام

السريع لتؤدي الدور الحاسم في تكوين الرأي العام، وتصدير الثقافة الجاهزة التي تغزو العالم كله، مدعمة ثقافات الخاصة وتنفيذ (المحولة) من أبواب الاقتصاد والثقافة والقيم، مما يستدعي ضرورة القاهرة في شتى هذه الأبواب للمحافظة على الهوية الخاصة المجتمعات، لذلك أصبح التراجع اللغوي على كامل الأمة الإسلامية بكافة فئاتها أخذ الأمر مآخذ البعد.

ولعل أصعب المواقف إزاء هذه الهجمة القبيحة التي تتعرض لها أمة الإسلام، ألا ننقل المآخذ تماما لحماية

لذات الثقافية والحضارية، بل ينبغي أن نعمل على تحصين الذات لنفسه. ونرى أن أول مسانولمسي به هو العرض على ألا يطلعنا الواقع الأليم لامتتنا العربية الإسلامية إلى حافة التشاؤم أو اليأس، فهو واقع مؤقت فيسما على مآثر بها من تكيفات في حياتنا الممتدة طيلة أربعة عشر قرنا منذ العرب الحبيبية والغزى التتارى والاستعمار الغربى الحديث، وتلعب واثمات الأمل في مستقبل أفضل بالفت على استثمار عوامل المقاومة والتصدية، وفي ذاتها التمسك في المحافظة على هوية الأمة أيضا.

وعن مقومات المحافظة على الهوية والتصدية للمحولة يقول الدكتور مصطفى حامى : إنها في مجسوعها تكمن طرق التصدير للتغلب على أية تصديتات، تجمعها كرموس مسائل قابلة للتوظيف الفعال، وهي : عقيدة التوحيد - التطبيق العملى بواسطة الرموز صلى الله عليه وسلم وهو أسوة

الأمة بومتها - وحدة الأمة متماسكا في العقيدة والتشريع - الثقافة الإسلامية بصفتها طريقة حياة - أو كما يقول الصلاف أداب اللغة العربية التي وضعتها الأقدار كي تكون لغة الوحي الإلهي الأخير.

كذلك لانتسب أن هذه المقومات جريت من قبل وانفقتنا من الضياع، لقد تعرضت الأمة الإسلامية لغزوات مضايبة، ومنح متفاوتة الشدة - لاسيما في القرن الأخير - من استغلال عسكرى مدعم بسلته الأسلحة، إلى اجتياح نظام إعدائى ماركسى، سحق الشفرد والهويات الثقافية للضمير الخاصة له، وبإذات سكان الجمهوريات الإسلامية، إلى تضيير ضليلي، إلى فرض التسة والثقافات على المستعمرات كما فعلت أنجلترا وفرنسا.. وقد أرتدت هذه الموجات أمام المواقف الضياعة لحركات المقاومة باستنادها إلى نلس

المقومات، وقيل العمل بالحظ لتفضيلية للمحافظة على الهوية إزاء (المحولة)، نرى إحدات وهي إسلامى عام بواسطة تماون أجهزة الإعلام بكل الدول الإسلامية بأن مسئولية المحافظة على الهوية والدفاع عنها مشتركة بين الأفراد والمجتمعات والدول، بواسطة طريقتين :

الأول : التظهير الذاتى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا) ما

بالتقسيم (الرد/١١) :
الثاني : الإعداد الذاتى ونصب على المجتمع والدولة (واعبدوا لهم ما استعظتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الأنفال/ ٦٠.

ذلك بأن الإسلام - مباحاجاع اهل السنة والجماعة - قول وعمل وعلو بهذا الزواج على فكرة (الثقافة) النظرية المجردة، لقد ورد في صحيح البخارى ومسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الإيمان يضع ويمثون - أو يضع في شعبة أعلاها أو إرذلها أو أخضلها - على اختلاف الرايات - الإيماني) لا إله الا الله، وإتناما إسامة الإيماني عن الطريق، والحياء، شعبة من

يرعوى محدثا بعدة أمور لتحقيق ذلك منها :
● إحياء انشراح الدكتور

السنبورى - إزاء واقع التجربة الذي فرضته الدول الاستعمارية، بإبناء منظمة دولية ومنظمة دينية، تقوم بما كانت تولوا (الثقافة) في الماضي من مسئولية المحافظة على مقومات وحدة الأمة، ولي مقننتها وحدة العقيدة والشريعة، وتتولى حائات التظلمان تصديق التخصص بين المسلمون الإسلامية على المستوى السياسى والاتقالى والدينى.

● توحيد أجهزة الإعلام بالدول العربية والإسلامية لتكوين رأى عام موحد إزاء الأحداث والتوعية بمخاطر (الدولة).

● إتاحة السوق المشتركة بين الدول الإسلامية على غرار دول أوروبا الضمانية من غزو (المحولة) الاقتصادية الدمر للكتانات الضمانية

● - صيغ التعليم في جميع دوحاته وأنواعه التعليمية الإسلامية، أى أن يكون الجو العام للثقافة والتعليم هو جو العقيدة والمفاهيم الإسلامية، مع عقد المقارنات بالنظر للاسطة الثقافية الأخرى التي غزت العالم الإسلامى لتضيق أصالة الأمة الإسلامية وعملها بوقتها الخاصة. التنسيق بين الجامعات العربية والإسلامية بفرض أسامة منافع العلوم الإنسانية، وفق التصورات الإسلامية



الأهرام

1999/2/11

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن .. وظاهرة العولمة (٦)

العولمة ونوعية الحياة: ٢

من حقائق بل من واجباتنا أن نؤكد ضرورة البحث عن هوية وإنقاذ من ادعى الخلقى ومن التبعية الاقتصادية، أي آخر مثل ذلك. ووجدنا هذا الأمر في الحديث عن خلاف جوهري بيننا وبينه مرة أخرى، فنحن نرى أن الحديث عن هوية الإنسان، وأخرى متعمقين لدينا الفهم، وهذه المسألة هي قدرتنا الكاملة التي تنتظر إشارة الانطلاق لنسوي

د: يحيى الرخاوى

وكل هذا تصوير موهوم، وحكي مسجل، لكن في تقوُّلات عبد الله أو جورج ذكره
والصانع في النص، كما حكى علي غيرة، ملكيين من مسجِّلين لا يسامح - الآن -
في صمته، يريدون - نحن جدد غالبا - أن يأتوا بك ساعة على قرن قادم، في
نفس الوقت الذي نتقدم لها، بسرعة غير مسبوقة إلى قرى
سحيقة، مفتحة، أن يحدث كل ذلك ونحن في غفلة عند غلبنا
أو كثرت، فهذا هو الخطر المحي.

ان خطر البكاء على الاطلال ومحاولة استنساخ للناسي لا يقل عن خطر الحديث عن المستقبل دون الاسهام في صنعه

(الآن).

إن ثمة أساسية نحتاج منا إلى إجابات مناسبة قبل كل هذا، لوم كل هذا،
أسئلة مثل: هل جفا نحن غيرهم؟ (هنا والآخرة) من الضميرين أن تكون غيرهم؟
وكيف؟ وهل نستطيع أن نكون غيرهم؟ (أي: أيضاً لماذا وكيف؟) وهل
نحن قانونيون وهل المسألة تستلزمه؟ نحن

في آخره، أفسدته حتى كانت ردة فعله في الحياة، والتي كان هدفي مع الاستمرار مع تأكيد على اثنين الأولى: أننا لا نملك أن نقوم الوسائل، الأحداث في الحياة المعاصرة ليس هذا من الصالح، و لا هو في مقنونا حتى لو إزاء، والثانية: أن الاستمرار لنفس الوسيلة (أو أقل)، استعمالها لا يلزمنا بالضرورة بالنتيجة إلى نفس الغاية، على الرغم من صعوبة تصير الوسيلة عن هدفها الأصلي، ربما قياسا على استحالة فصل الشكوك عن الضمير، في العمل أو النقد الأدبي.

[illegible]



١٩٩٩/٦/١١

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هوامش الاختلاف من كاف قليل شرف الأسماء الضعاف للفتن والتشبهت به
إن ثمة أساسيات جوهرية غائبة عن أغلبهم، ومغيبة عن أغلبنا - من التي تحدد
المال، لنا ولهم، وقد تلقنا جميعا من احتمال الانقراض
أن المعاملات الاقتصادية والتجارية التي تتناول مسألة (اختلافنا عنهم - على
سندها واجتهادها - يمكن أن توجز في الفئات التالية: أولاً هذه الصحافة -
حضراتهم - نحن أصحاب الفضل فيها (مثلاً: فضل ابن رشد وإضافات
الانتماء).

ثانياً: هذه العلوم - علومهم - لها جذورها عندنا (حتى في القرآن الكريم)
وهاب ياتسلف في التفسير.

ثالثاً: هذه الاتجاهات (الذكائوية مثلاً) نحن نستطيع تقليدها (شيء وطأة
مدنية توفيقية، أو «كثافة» حضارة = حضارة كوسباتيل - COMPAT-
(رابعاً: هذه المطويات للسيرة يمكن أن تصبها بالعربية (تعبير الطب: IBL
مثلاً، وكان الطب أعجمي الجنسية ولا يعالج منا إلا إلى ترجمته!))

هذه، نابعه من محاورات عابثة تكاد تمشي كل من الإسلام والعلوم معا وفي
التي تسمى أحياناً أسئلة العلوم (فئة) زعم بوجود جغرافيا إسلامية - وليس
جغرافية العالم الإسلامي - وبطبيعة إسلامية وكيمياء إسلامية، وبط نفس
إسلامي. (الخ).

ولنا لا أكثر ما وراء كل هذا من حماس وحسن نية ولشلاص جهد إلا التي
تصور أنه لابد أن يعرفنا ذلك من فوائد الشهور والغفص والبري بمجم تصورنا
الحقيقي) فإذا كان كل هذا التوفيق (والفريق) لا يفيد، بل قد يفسدنا ونحن
تصور أننا نتميز في حين أننا لا نعمل شيئاً إلا أننا نستبدل بغياب معالم هويتنا
الحصول على «معرفة مزرقة» غير مثقبة للتزوير.

إذا كان ذلك كذلك فما هو البديل وما هي القضايا الأولى بالتقدم والمناخ
هذا ما حاولت أن أبينه في مقالتي السابقة وقد بلغني أنني لم أنجح تماماً، فإزم
الاستمرار.

إن الحديث عن نوعية الحياة لابد أن يجرنا إلى أصل العنابة، وفي البحث عن
مافية الانتماء، وكيفية إسهامه ونسهم. كل روافد المعرفة من علم ولبن وإيمان
واديان، في التكليف عليها، ومن لم تصفها وتمييزها، إن الإنسان حين ابتلى
بأروى والحرية أصبح مملوفاً بالانتماء في تحديد مساره ومصيره، وما يجري
الآن ممن استحووا قسراً على قيادة النظام العالمي الجديد لا يبشرون بخير كثير في
الاتجاه الصحيح. وقد تلمعت أنني بمجرد استعمال لغة ملك «مافية الإنسان» أو
«موضوعية الوجود الإلهي»، أو مسألة «الظفر» إن إلهامه للثقوب باعتراضات
الناشئة من الفلسفة (رماب الفلاسفة)، والمعرضين على تصنيف البشر والآنم.
تصنيفهم: إما يساراً أو يمينا، وإما متديناً تقليدياً أو ملحداً غريباً، إما أصلياً
رجحوا أو مستوراً مدمجاً، ولا يتفكك من كل هذا أن تؤكد أن هذه القضايا
الأساسية في جوهر الوجود البشري، وإنها تشغل الطفل والأمي مهما تشغل
الفلاسفة والمفكرين والعالم والفيلسوف جميعاً، وإن اخفقت لغة ومستويات
الانتماء. إن الإنسان بمجرد أن يمارس وعيه وانفصاله عن أمه يحاول أن يحقق
بشروطه جنبا إلى جنب مع محاولة تحقيق ذاته، فامتدادها، هذه هي فوائده، الذم
الآن، أي لكل فرد دون استثناء، وهي ليست خاصة بمناقشات نظرية أو إبحاث
مقصودة على المصاحبة.

إننا نتعرف على ما هو نحن ليس من مصطلحات المدرسة أو نتائج الإبحاث، أو

نشورات الأخبار وإنما من كل ما نكتي وما ندره ما نعلم وما نحب، مثلما نرس
وما نريد، ونحصل على هذه المعرفة حتى ونحن نيام إن مصاص التمرغ على
مافية الإنسان ليست هي العلم وحده، وأجست للمناقشات الفلسفية المعلقة
للرؤية فحسب، وأجست للتفكير: قص وأجست (شوية) تكتولوجيا على شوية دين
على شوية معلومات على شوية تيميرالدية - ملحوظة: شوية كلمة عربية = التلق
من الكثير، السوسم، إنما تتعرف على مافية الإنسان من واقع الد أرسية التي تتج
نوعية من الحياة يختص بها الإنسان حين يتصور إنه لائق للثقافات العصرية.
مؤنسة بالقرآن ذلك من رب العالمين مولفد كرمنا بني آدم، كرمنا بماذا؟ يزيد من
التكولوجيا؟ يزيد من الاستحوالة الاغترابيا؟ يبدعهم. (رابعاً: وفي جيل لكه
نبتل من الحياة الجميلة؟ جنة نعد، وصية نطرد منها الآخر
نكل اصرا؟

نعم كرمنا بماذا؟



إن الإجابة عن هذا السؤال فرضت على كل جسد، إذا قام به البعض لا يلقى له الكفاية، حتى لو كان هذا البعض هو الرئيس كينغتون شخصياً، هذه الله وغفر له، وبالتالي فإن على كل فرد أن يتجهد للإجابة إذا كان يريد أن يبروه نسخة من الورقة التي توصلت إليها لا جعل أسامة الوصي وشرف الاختيار.

من هنا تبدأ نقطة انطلاق الحديث عن طبيعة الحياة، واحتمال أن يكون منطقاً إليها بالممارسة الآتية والرابعة مختلفاً عما يلوحون لنا به، فلا تسارع بالتناقص على القسم بإلزام الإيمان، لنا ديمقراطيون جداً، يحافظون على البيئة ٨٠٪، وعلى حقوق الإنسان بالمواصفات التي يحددها ويتابعها الراعي الأمريكي جداً، الخ. إن علينا أن نبحث عن مواصفات بدلة... هي موجودة حتماً بديل لنا ما زلنا بشراً رغم كل شيء - مواصفات يمكن أن تتفق، الحرية وليس فقط الديمقراطية أو تحقق العدل وليس فقط المثلث المكتوبة، أو أن نصلها على الطبيعة لنقل في حوار دائم معها، وليس فقط خبراء الحفاظ على ما نجتزله منها ونسبها للبيئة. إن قضائياً للعدل والحرية والملائمة والطبيعة والاندماج في المكان بالإيمان لم تحسم بالنهاية الالتزام السوفيتي، ولا بالسماع بانتقال الأموال، ولا بأفراق العقول بخصائص المعلومات الصادرة عن تنازلات الوعي البشري المصنوع. قول شيء سهل نساهم به في إضافة مواضعة يمكن أن تثير بعض هذه الجوانب الأساسية.

إن تأكيد حقنا - بل واجبتنا - في اكتشاف نوعية الحياة يجعل في طياته التكاليف بالبحث عن ما هي الامتيازات في حضرة التطور أبداً الدعوة ليست مقصورة على التنبيه إلى حياة روحية (ضد المادية) أو حياة بشرية راقية (ضد الحيوانية) أو حياة ديمقراطية أو تآكيد (ضد الشمولية والشمالية). وأما هي دعوة للاسهام في اكتشاف كيف خلقنا الله، وكيف اخترقنا التاريخ البيولوجي العريق حتى صرنا بشراً هكذا ماذا.

يبدو أن سيدنا أحمد البديوي كان يحاور الإجابة على هذا السؤال وهو يدعو ربه دعوتهم للفطنة: اللهم أرني الأمور كما هي، وهذا أيضاً هو ما يلحقني من تكرار الإتهام من صوفي لا أعرف له اسماً محدداً وهو يذكر الله بإتهامه لم فهمه لأول وهلة وهو يريد: ربي كما خلقتني، ربي كما خلقتني، ربي كما خلقتني، لقد خلقنا الله في أحسن تقويم ثم سمع من أن يرفع هذا التقويم أن يرد أسفل سافلين حتى لو كان هو قائد النظام العالي الجديد، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فواجبتنا الآن، وليس يعم. إن تصرف كيف تستعمل أدوات العملية الجديدة لتكن من مؤلف المستثنين الذين يحاورون أن يمرلوا كيف يحافظون على أحسن للتقويم الذي خلقنا عليه.

إنها دعوة للجهد الأكبر لتتصرف على كيف خلقنا. الله وعندها فرصة أكبر باستعمال الوسائل الحديثة، وكوني لا تشمل تشويه الدين بالعلم، ولا لفتزال العلم إلى قسور التناقص للبيئة.

إننا حين نتمسك أننا نشكك منهم لإد أن تفهم أن ذلك الاختلاف - أن صح - يصعب عائد ممارسة الإجابية في كل من هو آسان إيماناً كاره - إن حجة القريب الحقيقية ليست فيما أنجز، بقدر ما هي في قدرته على نقد نفسه باستمرار وعلى المرجعة وعلى إعادة المرجعة الكرة تلو الكرة.

إن خطورة العملية ليست في أنوائها ولا في منهجها، وإنما تأتي الخطورة من احتمال أن تنمادى الفكر الأبي في استعمالها لتحقيق مكاسب جزئية لفئة، أو فئات خاصة، على حساب تشويه إنسانية الإنسان الذي تمثله الأغلبية الساحقة من التامرين أو التذاعين أو الجوعى فتكون لفئة لا تصيب الذين عولمتها خاصة فكيف ننقذ لذلك؟ وهل ثمة مجال يتلوهنا الصلبة وإمكاناتنا المتواضعة أن نساهم في أن نكون كما خلقنا الله لا كما يريهمنا الأمريكان، ولا كما يريهمون أنفسهم حتى؟

وهل يمكن أن نعيد النظر فيما فطناه بدنياً، وأدياناً، وعقارناً، ووجوبياً، من منطق آخر، منطق فينقد، يضيف إليها مبرحهم، وذلك نحن نطوئ لوسائل المعرفة الأخرى حقاً في صياغة جوانبنا، أو حين تتفق في التصالح مع الطبيعة، وليس فقط في الحفاظ على البيئة لتكامل أعمارنا بنفس المواصفات. إننا ننسبنا معي الأمور مع الطبيعة، حتى العبادات في الإسلام التي ارتبطت بالطبيعة وإيقاعها الحيوي طوال الوقت، وهذا تتنازل عنها خجلاً لخصاب علم الفلك وحسابات الحاسوب، وكان ترتيب العلاقة بالطبيعة طوال الوقت، ويشكل مباشر، لا قيمة له في مقابل تقديس علوم لم تجعل لتنظيم العبادات أصلاً إن واجبتنا ونحن معيشة أزمة للتحدى المعاصر أن نجد إيماننا بأساليبنا لإبداعات وليس أن نجد تيناً بتقديرات انتهى عمودها الآن.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٣/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن مقولة «إن الله موجود» هي محور التوحيد لصل الأديان وهي مقولة إذا حُفرت في الوعي تجلت في كل نيش الحياة اليومية، وحتى الأديان التي لا تعن مثل هذه المقولة مباشرة (مثل البوذية) إنما تحضرها ممارسة والتزاماً، ولأن الإسلام هو دين شديد البساطة (إقبال للتشويه والاعتراش) شديد الغور في نفس الوقت، فإن هذه المقولة تتبدى للمسلم الحقيقي بشكل حاضر طوال الوقت، ونحن نقول - في مقال السابق - مقولة «إن الدين لله واليه المرجع» وكذا ما لفحص لفحص وما لله لله (وكان هذا من بعض ما أثار المتفكرين على المثال) كنت أعني أن الدين لله، والوطن لله، والروح لله، والمادة لله، ليس بمعنى الدروشة ولا تحطيراً لتكسب عظمى أو اعتماد سلبي، بل تأكيداً على حضور هذه المقولة في الوعي اليومي المتنامي إليها طوال الوقت، إن تلوين حضور الله سبحانه من الوعي اليومي في الفعل اليومي يجعل للممارسة الدينية مكانها أمر ثانوي اختياري إن شاء (إحساناً) كيف شاء أهم أنني لا أؤذي أحداً!!!، بل أن الجماعات الدينية وهي شاذة في الإسلام دين ودعاة وفن: وأوعية حياة، وليس خلايا، وانقاس طبيعي، وكل ما هو «ديني» كما خلقتي.

فهل تمنعنا أدوات الملة من مواصلة هذا الجهد الأكبر أم تسهله طيناً؟ حازت أن الدول في المثال السابق أنها يمكن - إذا أردنا وأجهدنا - أن تسهله علينا فهل نحن أهل لذلك؟ اليسوا في حاجة إلى بعض ذلك؟ أنني تصور أن فرصتنا أكبر بفضل الفكر التنسيقي والإيمان الحقيقي دون وصاية الجمهور والغزير، فهل نحاوله أملاً نجد أجابات تلطفنا فنتنهم . وهل نملك غير ذلك؟



الأمير

المصدر

١٩٩٩/٦/١١

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البعد الإيجابي للمولة

د. جورج فهمي

أستاذ الاقتصاد بالأكاديمية
العربية للعلوم والتكنولوجيا

في منتدى نقاشي رفيع، أفاخر عدد من أساتذة الفكر بحديقة الأبرام بكم عزيز من العلم والتجديد في قضية المولة وأضئ أمام هذه الأبرام لا تدعني أسمى إلا بوقوف على استحسانه للمعارضة في هذا المعرض الفلسفي الكبير، مبدئياً بماهية للمولة وأثرها للأغنية في مناحج الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ليست المولة لشعارة جديدة و مسموحاً أيضاً في أرياف لثنية الاقتصادية لطعم الموارد والذبايات: إنما في استمداد طبيعي لتسليط الأمارف وبسر تداولها الحضري بين أرباب المصنوعة ما يعمل المصنوع أمام تصاعدها التنامي وتتلفها قبلها أمارا يجهلها للتلقي والسواب. إن حجم الطاقة الكهنية في هذه المعرفة والتأصيص عن تدميها في حياة البشر - إن لم يتم استغلالها وتلقاها عبر الأثير - سيذهب بها في الأفجار في التفتل والاختسلا: لذلك فإن تسييس هذه الأمارف ومباشرة الواقع قدو حتمي علينا أن نتقبله وتناظره معه لكه يعمل بين طيات عدداً من الإجهادات أهمها: أولاً: إجهادات اجتماعية ١- لأن المولة هي خضبة للتعايش اليقظ مع الواقع العالمي بكل مفرداته، لذلك فإنها تبقى لتسابق مع ما جاء به دون قبل سباق عام أو يزيد لتقدم شحنة شائعة على التسييس والصيرورة مقلداً في نظم الحياة التنافسية - شأنها شأن الكائنات - لما أن تتكيف مع البيئة وأما أن نموت وإن كنا لنأمل للأصمغ من حيث التكيف مع الغرور ٢- أنها دعوة لاستنهاض الهمم والكثيرة على قبول المسلمات بعد أن لنفسي قبلها لشر الحظا وليس بولده - أما أول المطالب فمضاهة مقترحة تصعد فيها برؤسنا ما استطعنا قرائاً أن نصعد.

٣- إنها لا تقيم وزناً للرائي المستطرفة لأنها تدعي إلى التمييز والتقدير والاختلاف والارتفاع بمستوى الرواية للفرد والجماعة. ٤- إنها تهدف إلى مناشدة الكمال وقبول للتغيير، لذلك فإنها تدعي إلى تعميم الفزعيات المنصورية والفهمية من أجل التحدّد مع الأمورة العالمية في مسعاهم لحقوق الإنسان وحرية.

٥- أنها تعمل في لحاظها عدم اللامبالاة في توفير الوسائل والاستخدام للقيادات وإعادة النظر في ترتيبهم على سلم الأولويات اللازمة لوقى المجتمع وبموجبه. ٦- أنها تنفي الصنوق والجرأة في الحق والوضوح في التعامل مع النفس والآخرين بعد أن أراح العلم للتراث عن سمعتها ليكتشف القيود منها، وبعد أن أهدت مياهم السلوك عند علماء الأنثروبولوجي لا تخضع لنطق العمل المصم في تصنيفه للحلال والحرام، بل باتت أحكاماً نسبية تطبقها ظروف المكان والزمان وتتميز فيها للشعوب وترونها في النافع والاعتداف.

٧- أنها تدعي إلى تنزيه الفكر المستعالي لثبات البرهان بماهية عقولهم بعيداً عن الفكر التقليدي لشعارة للنفس والقيود وتشتلات الخاطئين في كتاب للنفس، بل وفقتهم أيضاً على تطعيم الفكر ووسائل المعرفة الذاتية والذكورية بدلاً من التفرّيع داخل شرفة ألبان في الاكتشاف، بآليات والتكساء، عليها (سائقنا) بجزيرة الأبرام ١٩٩٩/٢/٢٣.

ثانياً: إجهادات اقتصادية ١- ليست المولة ظاهرة ثقافية شاملة بمر ما في فسيان يسير عليها فكر جديد يسمعه حاضرة التناقض التهاوية داخل تفكيرنا لا لغير ● أنها مضى جفوتي لاخترار ما درجت عليه من الفكر، وجهاز قياس ما نطقه من معاريف مادية في فني تقنيات الاقتصاد القومي.

● أنها التنازع قدسري لتحرير التجارة العالمية ومخسلة قوى العديد من المنظمات الدولية التي يتناسها جميعاً مكر الاعتناء للتبادل بين الدول. ٢- أن المولة في الجبل للقول للكون الكاسية في خلاصتها من ملق التخصم في تجارة منتجات أولية - مثالية قيمة للتصا - وبذلك عن طريق.

● تعليم المؤسسات القائمة بشركات مستخدمة التسييس مع ضرورة الاعتدال بالممارات التجارية وتفتين الأنار الحكامة لتتلقاها في الدولة للبيئة ● تتفرغ على الميزات التسمية والتنافسية للسلم الأولية في كل دولة ما يتبع لها فرص الإنسان والتكامل والتعلق ومن ثم الاحتفاظ بميراثها الكيفية في الأمارة وتحسين مستويات الدخل والمثالة.



الأهرام

المصدر :

١٩٩٩/٦/١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٢- تلبية التمانين الأقليميين بين مصر وجيرانها عن طريق:
 - إمكانية التعامل مع منتجات وسيطة أو نهائية قصص بلا من أروية مع توحيد المواصفات القياسية للمنتجات العربية.
 - ضمان التدفق لحر الحركة ورأس المال.
 - توحيد معدلات الصرف بين الدول العربية بالشكل الذي يخدم حرية انتقال عناصر الإنتاج وزيادة التجارة البينية عن ٢/٢ وذلكها الحالي من حجم التجارة الخارجية
 - دعم تطوير الطرق وإساليب النقل متعدد الوسائط في البلاد العربية - بصفة مع
 - خفض الرسوم الجمركية على الشاحنات والسيارات للبردة حتى لا تصل تكاليف التصدير إلى أكثر من ٢٠٪ من إجمالي التكاليف.
 - الاهتمام بتنظيم رحلات جماعية بين الدول العربية لتهيئة الأجيال القادمة على التقارب في التعامل التجاري
 - ١- الاستفادة من القوائم العالمية لاستغلال موانئ شرق وغرب إفريقيا - بالدرجة في الاستحواذ بحقوق امتياز لمدة من السنوات - كحلون تراكيز واستغلال المحاولات أن هذا الاتجاه من شأنه:
 - أن تعمل كمعارض دائمة وساحر ارتكان لتكثيف الوجود المصري في الدول الأفريقية والكمبيسا كإفعل الأسواق ملاحظة:
 - المستوعب للمصري.
 - جذب للخدمات الأفريقية بالعبادات والتشاليد والامتياز
 - الاستولكية المصرية ومن ثم سهولة الترويج للمنتج المصري والمنتجات عليه.
 - التعرف على متطلبات الأفارقة من سلع وبخضات وعلى القوانين والأعراف الحاكمة لهذه الأسواق.
 - زيادة الحصيلة النقدية من تجارة المحاولات والاستفادة من وفرة الائتمان والسهولة المالية في أسواق المال العالمية (مقارنة بالأهرام ١٩٩٩/١/٦) يسهم النظام العالمي الجديد في سرعة التوافق مع أنظمة التصدير الحديث وذلك عن طريق:
 - تبني نظام للترويج والترويج القادري للبيانات في الأسواق المحتلة والمملوكة.
 - سهولة اختراق الأسواق المحلية (ككافة والالكترونية) بالتمرف على الفوكلاء الشخصيين في التسويق الدولي.
 - سهولة جذب مستثمرين لامتلاك طائرات نقل البضائع وأخرى العمل بنظام B.O.T لتطوير وإنشاء مطارات متخصصة في أعمال الشحن الجوي بما يحقق اللامركزية والسرعة في نقل البضائيات (مقارنة بالأهرام الاقتصادي ١٩٩٨/١١/١٦)
 - لرابحة المستمرة تعرفه قسما بالشركات المصرية للتأكد من تمثيلها مع الاسماء للنافعة محليا وعالميا.
 - ترحيب شركات التأمين المالية بتوفير مطلة من الامان والتغطية لخطار الصناعات.
 - إمكانية المساعدة الفنية في إعادة هيكلة البنوك المتخصصة في تنمية الصناعات لتلائم طبيعة العملية الانتاجية من حيث تخفيض عمولة ائتمانات التصدير والقبول بالعمود كضمان للتسيولات الائتمانية وتحفيز البنوك على التوسع والقيام بدور الوسيط المعاصر لتلبية خدمات الخصم والتخصيل وغيرها.
 - ٦- أسوة باستغافورة وغيرها من دول ائس القارية شغى العولة أيضا في إعادة تقييم الفكر التطويري لتنمية القنام على حجم الاتفاق في المشروعات الكبرى وقبول الديبل الذي يرشى فلسفة الفخر بالجمع متهاجا للارقاء، بونمية الحياة ومستوى جودتها، وذلك عن طريق:
 - عدم تخصيص القنفوس ضد التفسير والترحيب بيلقاهه للسريع في نظم الإدارة الحديثة وتطبيق قطاعا الحكومي كلائما للتخلص من التحريف البيروقراطي، وخلق واستغلال الموارد المتاحة.
 - الاهتمام بالتدريب والتحويل للمواطنين لتنمية مهاراتهم وتوحيدهم مع النظام في احتياجه لسوقي.
 - شغى للانتشار عالميا برفقة حجم التعامل الدولي في أسواق النقد والمال وشركات التخصير الدولي وغيرها (مقارنة بالأهرام ١٩٩٧/٢/٨).
 - تلتا: إيجابيات سياسية: وأخيرا فلتا لا نرى العولة مؤامرة سياسية تحاك ضد الدول النامية أو القارية أما في عودة الحاجا لفلسفة تنشئة القانسة على فكر الفرع والقلية أن يستلخ أن يحصل في الشمس بالجان جامدة ويثب على النار بأصابع كيرة - أنها - سوق للاستثمار السياسي في تاروا للمصالح بلا من التوازن القوي.
 - ٢- أهمية العالم واستعداده لقبول متعدد الاقطاب يسهم باعتقاده القوم وسنذكر استكار



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٦/ ١١

٢- فرصة لتعميق الالتزام والانتشار الوطنى بشعوب الأفكار الأكثر مصداقية والأقرب
تطبيقاً والأكثر اتصالاً مع مسيطرة الفكر العالمى بدلاً من صلاتنا قديماً بأفكارى الأقواء لتنتقل
الصيغة الفكرية من دولنا.
٤- محاكاة النظام الديمقراطي وتعدد النظم الحزبية فى اهتمامها بحقوق الإنسان وبعونه
فى قيادة الوضع الوطنى وتوحيج قدراته.
٥- ولأن العمل الأخير فى الصيغة التى توشو بإسقاط كلفة الحواجز الاقتصادية
والاجتماعية، فإنها دعوة مستوحاة لتقوية الروابط والتكتلات الدوائية، واستغلال للكتلات
الوطنية فى إشغال الذكاء القومى للانتشار القومياً وعالمياً.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/١١

عولة .. ولكن بلا ترويع .. ولا تهيج

د. عبد المجيد فراج

كلية الاقتصاد والمعلومات
جامعة القاهرة

المعولة ظاهرة لا يمتنع تجاهلها.. لابد من استيعابها والتعامل معها بلا رعب ولا ذعر.. فهي في البداية والشهية تسخيف وتستهلك إلى نحو التجارة العالمية ونمو الأسواق العالمية وإسائل السلع والخدمات وتعمل فيما تعمل - على عولة أنظمة الإنتاج والتصدير والاتصالات السلكية واللاسلكية عالميا.. ولعلنا بالتدريج في قراءة هادئة ومعبرة وعادية ونليس أدل على ذلك من أن بعض عاد الاعمال كان يسمي في هذا الاتجاه نوعا أو عنادا.. فكذلك أو لخطوطها.. سواء تحت دعاء المعولة أو حتى بدون هذا الشعور وبكيفية للتأجيل على تلك أيضا أن تكون صورة الهدايا والهدايا المعدلة نوعا واحد في اللغة.. سونيا قبل أن ترفع إلى ٨ في المائة سنويا خلال الفترة ٩١ - ١٩٩٥ حتى قبل أن ترفع المعولة وأسسها.. وقبل أن تدم وتنتشر وصعها.. وقبل أن ترقى في السوق.. وقبل أن تفرش وجوها من خلال منقلة التجارة العالمية كما أن عدد الحالات الهائلة الدولية

الدولة أو خدماتها موقعا معتمدا.. في الكلفة المعولة.. بأن قليلة - وأن تتميز أيضا في الأداء الفاتح ليس - ولا يسمع أن يكون - حكرا على دولة أو دول بعينها فتصبح بذلك أملا لأن تسمى دولة أو دول متقدمة.. كما أن التخلف ليس - ولا يسمع أن يكون - حكرا على دولة أو دول بعينها فتصبح بذلك أملا لأن تسمى دولة أو دول متقدمة.. في العالم كله على اتساع دولة واحدة متقدمة في متميزة في كل شيء.. لذلك دولة قطعا تتميز بها عن سواها وتتعلق فيها على سواها.. ولكن دولة هوما كانت متميزة.. نقاط أخرى تختلف فيها عن سواها.. يعني أن نقاط الضعف تختلف بها عن الدول التي في كل دولة بلا استثناء مع الاختلاف طويلا بين الدول في درجات لخطا القوة بالضعف أو لضعف نقاط القوة بنقاط الضعف..

ومن هنا نشأ التحدي - في كل دولة وفي الدول النامية بالذات - التي تواجه الجسرة والجزء وعدم التهيؤ أراء موجبة المعولة التي حتى لذا أردنا أن نعرف لها موجة عارمة كاسحة في هذا السعي وأصبح أن يعمل كل فارس فينا على أن يستغل توازنه فوق حصانه لكيلا يقع تحت سبائك الضيل وفالقاس الحق في هذا الضمير هو الذي يبيع من استشرار نقاط القوة لديه وفي حصانه وبذلك لا يصدق من المعركة في جني من السباق بفرض النظر عن موقعه من طليق للتضيق.

الوضع لن يمتد على كل دولة - بلا أدنى مكالبة - أن تصغر نقاط القوة فيها لتتعايش مع راسخها فلا تزاحم الآخرين إلا فيما تتميز فيه.. فنتحاشي ويتعاين

خلال العقد الماضي قد ارتفع من أربعة مليارات دقيقة في ستمين مليار دقيقة كما بلغت قيمة خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية حوالي ستمائة مليار دولار بما في ذلك الخدمات الحدية وكانت صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية قد ظلت نمو منذ بداية التسعينات بمعدل ٥ في المائة سنويا بالإضافة إلى اتساع وتزايد قوة أجهزة الكمبيوتر واتساع نطاق انتشارها بالإضافة إلى تشعب وتوسع شبكة الانترنت بما لها وما عليها من آثار ومائل في علم الاتصالات وعالم الاتصالات.

كل ذلك زادت وترسنت وتعمقت شبكات الربط بين الشركاء والشركات في البلدان المتقدمة والبلدان النامية وذلك بفضل انخفاض تكاليف الاتصا في البلدان النامية عنها في البلدان المتقدمة.. وتطور نظم النقل وابتداء السبل لتطبيع وتطويع ولعمل التكنولوجيا مع مكنونها إلى من لا يمكنها فأصبحت السعة الواحدة (السيارات والأجهزة الإلكترونية مثلا) تصنع أو تجمع جميعا في الدولة الأم أو الشركة الأم التي تصنع السعة منها أو يجمعها.. فإذا بنا نراها تصنع وتتكرر بين هذه الدول النامية أو بعضها ثم تجمع أو تصنع حيث يراها أن تجمع أو تصنع دون أي حرج في أنشطة وقد حدثت بالفعل تطورات وظهرت اتجاهات في أنشطة كثيرة كالانظمة المالية والتسويقية والانتاجية والتقنية والمعلوماتية.. وكذلك في حركة الأموال وحركة البشر سواء كانوا سواحلا أو مقيمين أو منتظمين أو محصنين أو متقنين.. وكلها ظواهر يصعب على أي دولة أن تلقى بمشاكلها أو أن تلقى منها عويف الفخر بل أنها تعرض على كل دولة حتمية الانفتاح.. ولكن بلا خوف ولا رمية ولا تهيج ولا ترويع ذلك لأن المعركة في عصر المعولة لا يتطلب إلا أن تحتل مبلغ



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/١١

بينها وبين الاصرار على التسابق مع
المتجهين فيما ليس لها فيه تميز أو تفوق
بذكر.

فلا بد لكل دولة (تامية باللات) أن تركز
على إنتاج ماتخص صنعة فقط وعلى أداء ما تحسن أداءه
فقط وأن تترك من البداية بالادنى حياء أو شغل وأيضا ولا
تورط أو مكابرة أن هناك أسورا لا يصح أن تضيف عن بال
المفكرين والمخططين والمخططين والسياسيين والاقتصاديين
دولة الأمور فيها وذلك هي.

أ. انه لا جدوى من إنتاج ما لا يمكن تصويقه
ب. انه لا جدوى من تسويق ما لا يمكن بيعه للغير
ج. انه لا يمكن البيع بسعر لا يكون مجزيا للمنتج البائع
د. انه لا يمكن الشراء بسعر لا يكون عادلا للمشتري
أد فالنشاط النهائي في قضية التميز وتحقيق الجودة هو
في خفض تكاليف الإنتاج وهذا لا يتأتى إلا بحسن استثمار
الموارد (الإنسانية للموسسة والمالية والبشرية والتبئية) وكذلك
بمراعاة حسن الصنعة واتقان الأداء...

ألا أن مراعاة الجودة والحرص عليها لا يكفي فيه مجرد
الاهتمام بالمنتج النهائي وهذه بل لابد من مراعاة الجودة في
كل مرحلة من مراحل الإنتاج وذلك من منطلق خفض التكلفة
لأن الاتصال في أي مرحلة من مراحل التصنيع معناه ارتفاع
التكلفة وهذا بدوره يعني بوار النتائج وكسادها وخصوصا في
الاجتمعات التي يعيش فيها اصحاب الدرامم القليلة القادرة
أذن شهرة المنتج وتجيده والاعتماد في تجويده في كل
مرحلة من مراحل إنتاجه ضرورة حتمية لا مهرب منها
باعتبارها هي جوار المرور الرسمي والشرعي إلى عصر
العولمة وهذا رغم بقدرة المنتج والصراره على الصمود أمام
شراسة العولمة بمواصفاتها التي لا نريد أن ننظر إليها في
الدول التامية إلا باعتبارها مواصفات تصفية ومن يرى
ولها بالفعل كذلك.

وسواء كنا نعمل في إطار العولمة وفي غير إطارها أو
سواء بسبب العولمة أو بغض النظر عنها فإننا لابد أن نعرف
بأن توحى جودة الإنتاج أمر محدد في حد ذاته ومطلب
ومطلوب ومضروب ومن ثم فإننا لابد أن نتصفا في الدول
التامية بصورة تحقيق هذه الجودة على الأقل في تلك السلع
التي ليس من المعين عليها تحقيق الجودة فيها وذلك بمراعاة
مواصفات معينة قد تكون دولية

وقد تكون أقليمية أو قد تكون محلية فالخيار لا يزال في يد
الدول التامية -- أو على الأقل بعضها -- حتى في عصر العولمة.
وهذا يقتضي ما أن نذكر أن المواصفات القياسية ليست
في الواقع من صمغ الدول بل هي في الواقع من صمغ
الإنسان.. وذلك عن طريق البحث العلمي الذي يؤدي بتراكمته
في أي مرحلة من مراحل هذا التراكم إلى أحداث التقدم
التكنولوجي أما في تدرج سلس وإس في تغيراته والذي
يؤدي بتراكمته أيضا إلى الإبداع والتوصل إلى المخترعات
ولصوفى نعاود الحديث



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في وداع القرن العشرين: الآفكار المثالية لا تموت

حامد أحمد الحمود *

■ الأفكار وليدة وقتها، إن كانت علمية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. وعند التعبير عن ذلك بأصوب رياضي، يقال إن الأفكار هي دالة الزمان والمكان فالزمن له وقع أو أثر كبير على الأفكار. وعندما نرسم خطاً بيانياً محوراً السيني الزمن ومحوره المصادي درجة ارتفاع الأفكار، سنلاحظ أن الأفكار أو الفكر الإنساني بتلحياته المختلفة هو في حال ارتفاع دائم، والارتفاع الدائم يرجع إلى أن الخلف يستفيد ويتعلم من ويتفقد ويتفقد فكر السلف في العلوم والآداب والسياسة والاقتصاد. وقد يرى البعض أن منحنى الارتفاع ينحدر بعض الأحيان، أي أن ينحط الفكر في لحظة زمنية معينة عما كان عليه في لحظة سابقة، إن هذه الرؤية تنقل الخصلة لأنها تستنتج ذلك من خلال رؤيتها للانتاج الفكري لاجتماع الفكر الإنساني في حالة ارتفاع دائم، والفكر الإنساني لا ينحني على تحطية السلف وتمجيد الخلف، وإنما على الإنهيار والحب والنفقة، فقدره الخلف على اكتشاف نقاط الضعف في فكر السلف ليست مضمومة من إن الفترات العقلية للأخريين هي أعلى من الأوسى وإنما لتوفر أدوات للأخريين لم تكن متوفرة للأوليين. وهكذا التاريخ الإنساني سلسلة من الانهيارات والاعجابات والحب من قبل الأبناء لأبائهم ثم التجزؤ على خطي أو تجاوز فكر الآباء. وهكذا أراد الله أن يكون التاريخ الإنساني، فسبحانه ونهالي يقول في كتابه العزيز متذكراً المفلحين: «وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول، قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا، أو لو كان آباؤهم لا يظنون شيئاً ولا يهتدون» ١٠٤ سورة المائدة.

وفي الفكر السياسي ما كان للإنسان أن يصل إلى ما عليه من الوعي فون معاناته من ماضي الحروب والاستبداد. وعندما تكون أولويات القيادة هي تجنب الحروب الأهلية وتأمين الاستقرار للمواطنين فإن ذلك يحتاج إلى تأثير أو أدلة فكر القائد. لذلك أنتج التاريخ الإنساني أفكاراً سياسياً تكون مرجعية نظرية ليبرل سلوك وطموحات القيادة في تلك الفترة من التاريخ. وما كان «أمير، ميكافيل، وفكر الماوردي وهويز إلا استجابة لذلك، إلا أن الفكر السياسي لهؤلاء يتضمن الكثير من نقاط الضعف التي لا تناسب العصر الحالي، فالاستبداد من قبل الحاكم ربما كان ضرورة في العصور الوسطى ليعرض الحاكم سلطته لتأمين السلم الأهلي، فلم يكن الوعي الإنسان جاهزاً لتطوير أنظمة ديموقراطية يكون فيها الحاكم خاضعاً لمساءلة أو ربما الرضخ من قبل ممثلي الشعب. ولم تتوفر للحاكم وسائل الاتصالات لمواطنين غير المتفرزين أو غير الهاتف ليعرض سلطته دون الإضرار لإرادة الدماء. لا شك أنه كثيراً ما تمرد هؤلاء الذين يهدون مسافة (سابعين من المراكز لكي يوصلوا للحاكم أو الخليفة مطالبهم أو مطالب الرعية. لكن أما كان ممكناً أن يعبر الوالي للحاكم أو الخليفة عن عدم رضاه بوسائل أخرى لو توفّر لكل منهما هاتف نقال؟



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن مقولة ميكافيلي الشهيرة: «الغاية تبرر الوسيلة» هي ثلاث كلمات أخذت دون الإباحة الكافية عن الفهم تضمنته هذه العبارة، ثم أتها ربما كانت مرجعية مناسبة لحاكم في القرون الوسطى مضطراً للضجيجية بمئات لخصاية الآلاف من المواطنين. لكن هذه العبارة التي تجد لها موضعاً تاريخياً في عقلية الكثير من القاديين في دول العالم الثالث، ما هي إلا مخترع ضار يبيقي على الحاكم وفكره، بالرغم من الكفاءة العالية لأجهزة القمع لديه، وسيرينا المستقبل الذي سيكون تاريخاً في فترة لاحقة، إن حكماً مثل حاكم بغداد ما هم إلا حلة من الماضي تعاني منها الشعوب لكي تتعرف على أخطائها، لتتحسراً على تلك مستوى وعيها الاجتماعي في لحظة زمنية معينة، لتدرك أنها أجدد. في المستقبل عندما تقرأ هذه الشعوب عبارة غرامشي الشهيرة: «الماضي يحترق والجديد لا يستطيع أن يولد بعد، وفي ظل هذا الفاصل تظهر أمراض عديدة ومتنوعة».

ستدرك هذه الشعوب أن حاكم بغداد ومن حوله ومن خلفه ما هم إلا حالة مرضية سببت الآم ملايين من البشر. وستدرك أن هذا الإنسان الذي استبد بالحكم واستباح أرواح مئات الألوف لبني سجنه الشخصي ما كان حالة مرضية فردية وإنما حالة مرضية اجتماعية تاريخية ناتجة عن تلك في فهم الحاضر، لأن الشعب العربي لم يتمكن من استيعاب الماضي، لم يستطع أن يتجاوز أو يقدم شيئاً جديداً.

لكن العدايات والماضي الناتجة من التصرف والاضطرابات الاستبدادية للشعوب أن تذهب سدى، فلا بد للجديد أن يولد. فكم أن الفرد يتعصب أحياناً ليتجاوز ماضيه، فكذلك هي الشعوب، وكما يقول ريتشارد باسكال أستاذ علوم الإدارة في جامعة ستانفورد: «يجب علينا أن ننسى أن الآام تغير الأرقام، ولذلك فإن المنظمات الاجتماعية عليها أن ترجع فهمها للآام على أنها الوسائل التي تحدث تلك النوع من التعليم الذي يؤدي إلى التفرد في مستوى وعي هذه المؤسسات لنفسها». وعندما يتحدث علماء الإدارة عن المنظمات الاجتماعية، فإنهم يشعرون بذلك أي نظام أو نسق اجتماعي مثل عائلة أو شركة أو مجتمع أو دولة أو شعب بأكمله، فكذلك أنظمة اجتماعية لها أهدافه تبتل طاقة داخلية لتحتجب النقائص، كما أنها تتعلم من خبراتها الماضية ويبتلها الحاضرة.

إذا كانت العصور الوسطى أنتجت أفكاراً سياسياً معشلاً بما قدمه الماوردي وميكافيلي ثم هويو بعد نهايتها فإن القرن التاسع عشر قدم للانسانية أفكاراً عديدة ومتنوعة، فجنود الحرب العالمية الأولى والثانية استضمت تغذيتها من هذه الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة حيناً والمتصارعة أحياناً أخرى. لقد كانت لفترة غنية أعطت أفكاراً عميقاً لا يزال واقع عميقاً على الفكر العالمي. فقد ابتدأ القرن بعطامات هيجل وانتهى بتفسيحات نيتشه، هذا الذي نذبا إلى حد كبير بالماركس الذي حل بأوروبا وأمدت إلى العالم باجمعه خلال الحربين. وفي هذا القرن طور ريكاردو فكرة الانصاف التي بقيت ماركس، ودون مرجعية هؤلاء هيجل ونيتشه وريكاردو وماركس لما كان سمعنا في القرن العشرين عن علماء مثل فرويد وهايدغر وكينز. إلا أن هذه الأفكار المتلازمة حيناً والمتداخلة أحياناً أخرى كانت تضيح وتطور وتنهزم حيناً لتتصغر بعدها، والعالم العربي في نوم عميق. وعندما نقلت الية مع بدايات القرن الحالي، لم يكن لديه الاستعداد لتفهمها بآثار، وإن فعل ذلك غابت عن العقائين من القراء مغزى الآثار التاريخية التي تطورت فيه هذه الأفكار. أما اللة من المفكرين العرب الذين استوعبوا هذه الأفكار وحاولوا أن يقدموا شيئاً جديداً، فقد أخذت جثوة ففهم سلطة الحاكم وسلطة القيم والإعتقادات السائدة. لقد ظلت عبارة ميكافيلي: «الغاية تبرر الوسيلة» مؤثرة ليس على الحاكم فقط وإنما مفضلة إلى حد كبير لدى الرعية. ولا زالت صورة الحاكم المستبد الذي يخزى الشعوب المجاورة مفضلة عند الكثير.



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعجاب يهتز مع تجاهل الحرق (الهولوكوست) في الأربعينيات واستمراره إلى الوقت الحاضر، والأعجاب بصدام مع تجاهل ما حل بالأكراد في الشمانينيات، والثاني ما كان يمكن أن يتم من تسويق شعاراته دون دعم من العراقيين أنفسهم وحتى الكويتيين. أنها فترة تنهض فيها الوعي السياسي والاجتماعي في منطقة. ولكن ما جدوى العناية بالأمم دون أن نتعلم منها، وهل من الممكن أن لا نتعلم منها؟ عند هذا الحد أميل إلى احتمال أن لا نتعلم منها، ربما لكي نعمل لتخليق هذا الاحتمال لكي نتعلم منها، ربما هذا أراد علماء الاجتماع أن يتعلموه من مبدأ الاحتمالية الفيزيائي هايزنبرغ. استعملوه مجازاً لكي يتجنبوا الحتمية التاريخية التي شكلت رؤى ماركس. أن كانت هناك مثالية في الفكر فعلى الأفراد أو للشعوب أن يدركوا أن تخليق هذه المثالية أو جزءاً منها ليس بالأمر الحتمي، أو أنه احتمالي أكثر منه حتمياً. كما أن تخليق الهدف المثالي يعتمد إلى حد كبير على نوع الوسيلة أو المسار نحو هذا الهدف، فالغاية لا تبرر الوسيلة.

خلال المئة سنة الأخيرة تفتت في أوروبا والعالم حروب كثيرة، وخلالها كذلك وصلت الشيوعية والنازية إلى قمة السلطة، الأولى في روسيا والثانية في ألمانيا ثم سقطتا. الأولى وصلت عبر ثورة وعنف وحروب أهلية، وسقطت بطريقة سلمية لم تتولعها حتى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية. وفي الثانية وصلت النازية بطريقة سلمية عبر صناديق الانتخابات، لكنها سقطت بعد أن أدت إلى دمار ألمانيا. وبعد أن دك الحلفاء ميناء جميلة مثل دريسدن وشوتنغارث وبرلين، لكن فكر الألماني فرناند إسمال المثالي لم يمت. فقد ظل الحزب الذي اسمه يترجم برغم الضربات التي تعرض لها من النازية. أن الفكرة المثالية كالمعوم الطبيعية لا تموت وإنما تتعرض إلى تحولات.

وما الدليل على ذلك إلا أن الأفكار والحزب الذي ساهم في تأسيسه إسمال في القرن التاسع عشر هو الذي يحكم ألمانيا حالياً. وعندما يصل إلى الحكم، قد لا يكون مثالياً وإنما يبقى مرجعيته مثالية. فالمستشار الألماني شرويدر ينتمي إلى هذا الحزب، الاشتراكي الديموقراطي. الفكر المثالي لا يموت عندما يكون شعاره «الغاية لا تبرر الوسيلة». وقد ينحدر إلى وحش عندما يجبر حاملو هذا الفكر سلوكهم في الوصول إلى السلطة، عندما تصبح الغاية تبرر الوسيلة. هكذا كان الوصول إلى السلطة في معظم أقطار العالم العربي على مدى هذا القرن الذي سبقوهنا عما قريب. لكن، طالما بدأنا بالإشارة إلى أن الفكر دالة الزمن، فلا يمكن أن نخفي هؤلاء الحكام العرب جميعاً. لا شك أن بعضهم اجتهد بقدر ما توفّر له من فكر وأدوات.

ولكي نتخيل المصاعب والتحديات التي يواجهونها علينا أن نقدر كم يواجه الفرد من مصاعب وتحديات في إدارة منظمة اجتماعية صغيرة مثل عائلة أو شركة، فكيف بإدارة دولة وشعب مكون من ملايين البشر، وإن كان هناك من مثالب في إدارة الحكومة، يجب أن لا يوجه اللوم إلى الحاكم وحده، إنما إلى الشعب كذلك.

• كاتب كويتي



الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير أن الاتصال بقطبينا للقول إن أكثر الموائل
الاجتماعية كانت ظاهرة (الخطاب الديني) العام بوجهه
الإسلامي والمسيحي، لا بد وأنضجنا لدى النشطاء إن
هذا الخطاب كان موجهاً في عميد من البرامج إلى
المصريين جميعاً - كمواطنين - بلش النظر عن
المعينة

إن الخطاب الديني في وسائل الإعلام المصري -
وهو اتصال إبد من تكرار الإلهام به - كان يتم
بوعي ، ويركز على القيم المشتركة كالتمساح
والشعائر والمصالاة والأخلاق والوعي الوطني
والتاريخ الواحد والوعي المشترك وما إلى ذلك
ولمق هذا وذلك هذا الوعي المشترك لدينا - بجميع
تجارب الدين للخطر الخارجي الذي يستهدفنا جميعاً ؛
كمواطنين بغض النظر عن المعينة أو الانتماء العرقي
الذي يصور لنا.

إن التوجه الأولي فريداً إن مثقف العولة عندنا حائل
في وجود هذا السيل الخفيف لوسائل الإعلام التي
تتعلق علينا من الخارج إلى الداخل ، وإغاثها دفع
إلى المتأنفة أو تنفع في شخص أصحاب هذه المعينة
ضد هذه ، غير أن التماس في مواقف هذا المثقف كان
يعتدنا الاندفاع لا يراوده شك أنه - أي مثقف العولة
العربي - كان يسعى دائماً إلى التنبه إلى قيم ابراهيمية
كان يسمى ليتكون سداً مانعاً لهذه المؤثرات التي تلتقي
المتأخر المتأنفة أو التفرات القومية. ومن هذا موقف
العديد من المثقفين من قيم عامة كان يتم التركيز عليها
منها : الحرية الفردية وتعلق المعلومات وحقوق
الإنسان والمجتمع المدني مقابل سيادة الدولة وتماسك
التيار القومي والشخصية الثقافية السياسية

وه لقد أكد هذا المؤثر أنه رغم حيرة مثقف
العولة في مصر، فإنه كان يدرك أن عصر العولة هذا
يحمل معه فرصاً جديدة تسيّر جنباً إلى جنب مع
تحديات العولة. وغالبرها، لفتلها وتطلب عليها !!
، إن أهم مايجب التمسح الوطني هو الصور
والمشاركة والوعي بمايحدث لنا وحوطنا
هذا أنه أريد أن تكون قرب البهر في البحر نفسه.



المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٦

القطاعات

الدول الصناعية.. ضحايا العمولة أيضا 1-2

في ظل الاقتصاد الحر وسريان العجلة الضخمة للانتاج الرأسمالي، من الطبيعي ان تزيد العلاقات المربكة بين المؤسسات المالية في الدول المختلفة ما يزيد من التأثيرات المتبادلة للأوضاع الاقتصادية في بلد على الآخر بحيث تظل النتائج السلبية للآزمات المالية الراهنة أكثر الدول تطورا.

وفي التطبيق الاسوي نجد ان المؤسسات المالية في كوريا الجنوبية، استثمرت في اوراق مالية مثل السندات، مصدرة في البرازيل وروسيا، وفي الوقت ذاته استثمرت البنوك والمؤسسات البرازيلية في العديد من الاوراق المالية المصدرة في روسيا، ومع انخفاض قيمة هذه الاصول المالية في كل من روسيا والبرازيل كان لابد ان تتأثر المؤسسات الكورية الجنوبية، وقد أدى التفاعل في توفير التمويل للعماله أدى البنوك الى دفع هذه البنوك وغيرها من مؤسسات مالية الى توفير جزء كبير من اموالها الذاتية، واموال المودعين، في اوراق مالية تلزم بالدفع بقاوتها اكبر، وبلا شك فإن هذه الوضعية لابد ان تكون نتيجة لتفاعلات مجموعة وغير منضبطة، ونتيجة لغياب الرقابة المحكمة من قبل السلطات النقدية. ومن المألوف واحوال الاقتصادات الاسيوية على ما هي عليه ان تزيد حدة المنافسة في اسواق التجارة الدولية، اذ تعاني الدول المتخلفة بالآزمة من زيادة المنتجات على حاجة الاسواق الوطنية، ولذلك فإن اسعار السلع المصنعة والمواد الاولية قد تتعرض لانخفاضات بالانحاء الانخفاض، ولابد ان يؤدي هذا الواقع الى ضغوط على الصناعات من دول امريكا الشمالية، لكن هذا التفاعل المحتمل في اسواق التجارة الدولية، ربما يدفع الى خلق بنينات استثمارية جانبية للشركات العملاقة في الشرق الاوسط واوروبا والولايات المتحدة عندما تصبح تكاليف الانتاج في الدول الاسيوية ودول امريكا اللاتينية معنلة، ومن ثم تتدفق اموالها في قنوات هذه الاقتصادات. وفي الولايات المتحدة وفي ظل النمو المتسارع للاقتصاد، تبلغ نسبة النمو 4% سنوياً، وانخفاض معدلات البطالة التي لا تزيد عن 4.7% فإن التوقعات تشير الى احتمال قيام السلطات النقدية برفع اسعار الخصم ومن ثم ارتفاع اسعار الفوائد وتخوفا وحظرا من النتائج التضخمية، لكن الخوف يكمن في ان يؤدي ارتفاع اسعار الفوائد الى الركود. ويشير بعض من الخبراء الى انه وعلى الرغم من احتمال حدوث ركود خلال السنة المقبلة، فإن ذلك لا يبنى بالضرورة عن أزمة مزمعة، بل يقول هؤلاء ان ما تعرضت له شرق آسيا وعدد آخر من الدول اللاتينية قد يكون مفيدا باعتباره سبباً في اصلاحات اقتصادية ضرورية، والمزيد من الضاغطة وتفعيل انظمة الرقابة، فلا شك ان هناك خاسرين مما جرى لكن ذلك ضر لابد منه. عندما تتجاوز الانشطة الحدود المحلية للاقتصادات، والاهم من كل ذلك ان الانظمة السياسية ذات العلاقة في الدول المعنية لابد ان تراجع حساباتها وتناق في اساليب العمل الاقتصادي، وتتفاعل مع الاسواق بموضوعية وانتازان.

حسين محمد



المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٦

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

عظيم في عصر العولة



بقلم:
محمود السعدي

ويرتو جعيتين مريضتين عبر حدود بلاده إلى قراب الأسلاف، ومن حسن الحظ أن زميله في الانفصال وفي المنفى الوزير السابق يوسف الرويس لم يحدث له ما حدث للمناضل طوبال، الأسبق له الرئيس بورقيبة بالعودة إلى مسقط الرأس قبل موته بفترة قصيرة وأشهر هؤلاء المنفيين العرب هو الرئيس السوري الأسبق الفريق أمين الحافظ الذي دخل السجن عقب سقوطه من السلطة، حيث قضى أعواما في سجنه قبل أن يغادر بلاده في العام 1967، حيث ذهب إلى بغداد وأقام فيها لمدة ثلاثين عاما، يعاني من الأمراض ومن مخاض زملائه الذين هربوا من بلادهم ومارسوا المنفى برأبهم ليس من أجل مبدأ أو قضية ولكن بحثا عن عيش أفضل، وير الثما الذي يبدأ من الحدود المصرية ويمتد إلى حدود تركيا له سوابق عديدة في ممارسة المنفى ومنذ نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين، وكانت مصر هي اللجأ والملاذ وقد أسهم الثوار المنفيون في تطوير الفنون المصرية وفي تأسيس الصحافة المصرية الحديثة، يعكس المصريون الذين لم يعرفوا الطريق إلى المنفى إلا بالأسيرة للزعماء الكبار أمثال عرابي والتذيم ومحمد فريد زعيم الحزب الوطني وسعد باشا زغلول وصحبه من زعماء الوفد المصري، ولكن في السبعينات وفي عهد الرئيس أنور السادات، جاء وقت بلغ فيه عدد المنفيين المصريين عدة آلاف، كان أغلبهم من الكتاب والادباء والصحفيين وعدد من

كان في نية العديد أنه يطرح على أهل القارة الأفريقية اقتراحا بأن يكون يوم الخميس 17 يونيو عيداً قومياً في كل أنحاء القارة السوداء، بمناسبة اعتزال عبي وسيدى وثاج راسي الزعيم نلسون مانديلا للعمل الرسمي وتفرغه لمعاشلته الصغيرة وللعتاية بقطعة الأرض بناوادي يمتلكها وفي نيته زيارتها بالعسل والسبانخ، هذا الرجل مانديلا هو نسيج وحده، فهو مسيح أفريقيًا وجيفارا أفريقيًا، فهو كالثق كما لم يتفاجأ أحد

مظه، وهو انتصر في النهاية كما لم ينتصر أحد قبله، وتم دفعه حيا في أحقر والأمر سجون العالم لمدة 27 عاما، ومع ذلك لم يرك ولم ينحن، وخرج من الزنزانة إلى مقر رئاسة الجمهورية، وفي معجزة حقيقية خصوصا أنها حدثت في عصر العولة وأنبات السوق وحلف الانلاسي، وتفضاعف قيمتها لأنها حدثت على أرض أفريقيا، الأرض التي أنجبت رجلا من أمثال تشومبي وموبوتو سيسي سيكو وبوكاسا وساني اباشا، وكان مانديلا هو الفصل اعتذار عن انجاب مثل هؤلاء الرجال الفاسدين الذين اكوا الأخصر واليابس، والذين امضوا العمر كله في التكويش والتخويش، ثم ماتوا بعد ذلك ميتة الفلاب كما حدث مع موبوتو بعكس الحال مانديلا الذي انفق حياته كلها ولم يأخذ في المقابل شيئا، سوى حب الملايين من أفراد شعبه، واحترام كل أبناء آدم الذين يمشون على عكبات الكرة الأرضية. والحق قول أن مانديلا إذا كان هو المعلم الخفاق على التضال من أجل البائس والمث، فهناك آخرون بدؤوا بحياتهم على نفس الطريق ولكن ليس بنفس القدر. لكنني بهذه الحافلة خطاب تلقيت هذا الأسبوع من متاهل عربي لا يزال يمشي بعيدا عن مسقط رأسه منذ 37 عاما كاملة، المناضل إياه اسمه عبدالهادي البكار المذيع المعروف والواظن في دولة الجمهورية العربية المتحدة. وإذا كان مانديلا قد قضى أغلب عمره في السجن داخل بلاده، فالبعيدة يعرف عشرات ومئات من العرب قضاوا أغلب العمر في المنفى، وهو القسي الك مرة من السجن، عدة هؤلاء المنفيين هو المرحوم المناضل التونسي ابراهيم طوبال الذي أسلم الروح على سرير يأخذ المستشفيات الجنزلية، يعاني من الوحدة والسرطان

السياسيين، وفي الوقت نفسه اندهز الفرصة عدد من الأرفقة فهربوا من مصر ولجأوا إلى بعض البلاد العربية والأوروبية ليس من أجل هدف أو قضية، ولكن بحثا عن الرزق الذي يخب الخفية، وكان أشهر هؤلاء الكتاب والادباء الذين هربوا من مصر طلبا للخجاء بحريتهم وحياتهم لشاعر عبدالرحمن الخميسي والشاعر محمود أمين العالم والمؤلف المسرحي الفريد فرج والمصحفي المشايخ سعد زغلول وأود والسياسي المحترف ميشيل كامل ولكن الأمر المؤسف أن الشاعر الختان عبدالرحمن الخميسي مات في مثاه دون أن تهكحل عيناه برؤية الوطن مرة أخرى. بالرغم من التضرد والمحنة إلا أنني ضحكت ذات يوم عندما تلقيت رسالة غريبة من شاب في



المصدر: البيان

التاريخ: ١٦ / ٦ / ١٩٩٦

للنشر والخطباء الصحفية والمعلومات

السابعة والعشرين، ولم ينس أن يدس صورته في المزاروف. وقال الشاب في رسالته انه من سكان حي شبرا وخريج معهد التعاون منذ عامين، وانه سافر عن طريق البحر الى ايطاليا، وقضى فترة من الوقت يعمل في بعض المطاعم، ثم (اكرمى الله ونجحت في تسجيل نفسي كلاجئ سياسي تحت مظلة الامم المتحدة، واعيش الآن في سعادة شامسة) وطلب من العييلة نشر صورته على صفحات مجلة (2١ يوليوز) التي كان العييلة يصدرها في لندن مع المرحوم محمود نور الدين السيد. وبالطبع كان يريد الاخ اللاجئ السياسي نشر صورته لكي يرسل نسخة من المجلة الى السيدة الحاجة والدته لكي تفلح زغرودة ابتهاجا لحصول ولدها على وثيقة محترمة في أوروبا!

ويبقى بعد ذلك سؤال وجيه يجب طرحه في هذه المناسبة. متى تختفي هذه الظاهرة المؤسفة من العالم العربي؟ عراقيون في سوريا وسوريون في بغداد وسودانيون في القاهرة وجنابريون في المغرب ومغاربي في الجزائر. متى نشهد عصرا جديدا في العالم العربي يختلف فيه العربي مع حكومته دون أن يضطر الى مغادرة الوطن؟ واعتقد ان هذا الحلم سيحقق اذا توافرت بعض الشروط، ان يكون اصحاب السلطة في العالم العربي يحتلون مواقعهم برغبة الناس وباختيارهم الحر، وان تصبح الحركات السياسية العربية ناضجة الى درجة عدم استخدام السلاح في العمل السياسي وان تكون الممارسة السياسية من الجميع بشرط استخدام القلم واللسان في الحوار وعدم استخدام المسدس والمطوقة قرن الغزال. ويا اسفي على عميد المشردين العرب الذين الامع عبدالهادي البكار الذي يحمل يوم يعود فيه الى ارض الوطن. المواطن العربي الذي استول خطابا للعييلة بعبارة (الصديق العزيز المعتق الاخ محمود) وفي الحقيقة العييلة

يعرف الصديق البكار منذ زمن طويل. وخلال هذه الحدة جربت السجن مرتين والذي ادة مائة شهر. واشعر بلوعته ومرارته، فليس اشد مرارة على الناس من حرمان الانسان من وطنه. هذا الحرمان الذي يكابده الصديق عبدالهادي البكار ويصفه بقلمه (لق مضيت اتابع خطاك طيلة السنوات الاثنتين والخمسين منذ التقيتنا معا لأول مرة، رغم انني متصرف الى الاعتراف الفواح بنكهة الزمء وربما التصوص منذ عشر سنين. اعاقير الصمت والتأمل والسكينة، منكبنا على المطالعة الجرمية، خمس عشرة ساعة على الاقل نهارا وليلا دون انقطاع.

أسأل الله ان يتنازل عبدالهادي البكار من صمته ووجده وان القاء على ارض وطنه كما لقينه منذ 52 عاما في دمشق. والى تعظيم سلام للمعلم والفائد والزعيم الانسان العظيم لتسود ماتديلا، فاكهة عصرتنا والامل الاعلى في زماننا والعلم الذي سيظل يرافف الى زمن طويل على القارة السوداء.



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٧/٦/١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



العولمة.. والعربية

أكد اكون مؤلفنا ان رحلات الرئيس مبارك للدول العربية تضع قضية السوق العربية المشتركة والتعاون الاقتصادي العربي على رأس أولويات همومه العربية والعالمية. ولترئيس كل الحق في ذلك، فهو ينطلق من واقع حي يقول ان الصراع الاقتصادي المباشر قد أصبح هو البديل المستقبلي للصراع الفكري والأيديولوجي الذي كان قائماً من قبل، وان العالم يتجاوز صراعات مرحلة القوى الكبرى ليندخل مرحلة صراعات الأسواق الكبرى.

هكذا تقول الجغرافيا السياسية والاقتصادية المعاصرة لعالم اليوم، وهذا هو جوهر التحدي الحقيقي الذي تواجهه الأمة العربية.

وليت الذين يملأون الدنيا صرخاً بالصراعات السياسية الضخمة تراخى التفسير المذهب والعاجز بولون اهتماماً أكثر بتلك القضية الهامة والمحورية والتي تمثل المضمون المعاصر والمستقبلي لأي حديث عن العولمة في عصر العولمة.

لفحن نعيش في عالم يجري فيه تنافس محموم على كسب الأسواق سواء بين دول الشمال الغربي نفسها أو بينها وبين دول الجنوب، وهناك ثلاثة تجمعات اقتصادية كبيرة يمثل كل منها نقلاً اقتصادياً هاماً وتكاد تحتكر التجارة العالمية، وهي الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة الحرة الأمريكية، والافتاء ومنظمة التعاون الاقتصادي لدول شرق آسيا، والأمسيان.

ووسط كل هذا لابد من البحث عن موقف وموقف عربي آمن خاصة وأن المنطقة العربية تكاد تكون المنطقة الوحيدة في العالم الخالية من أي تجمع اقتصادي كبير، وهي بذلك الوضع الخطير تتحول إلى أرض مستباحة للصراعات التجارية بين عمالة التجارة العالمية وتكاد تلف غراباً وسط موجات العولمة الاقتصادية المعاصرة، عاجزين حتى للدفاع عن الذات وبأسلحة العصر.

وأسلمة العصر لم تعد تحتمل الكلمات الضخمة الفخمة الرنانة دون أن يكون لها رصيد حقيقي قادر على المنافسة في عالم يتخفى ويتحول وسيقه وهو زيادة الإنتاج وقلعته وهي السوق العربية المشتركة.

وبلغة الإرقام فإن الاتحاد الأوروبي يفتحه الحالية يضم 400 مليون نسمة ويبلغ إجمالي الناتج القومي لدوله الخمس عشرة نحو 8 ترليون دولار ومتوسط دخل الفرد فيه يتجاوز 20 ألف دولار سنوياً وحصته من التجارة العالمية نحو 24٪. أما دول اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية، «النافتا» فيتجاوز إجمالي ناتجها القومي 7 ترليون دولار بينما بلغ عدد السكان حوالي 300 مليون نسمة ومتوسط دخل الفرد حوالي 18 ألف دولار وحصتها من التجارة العالمية نحو 27٪.

بينما يبلغ عدد سكان منطقة التجارة والتعاون لدول شرق آسيا، والأمسيان، حوال 1.5 مليار مليار نسمة وتحتل 22٪ من التجارة العالمية.

وفي العالم العربي يوجد حوالي 250 مليون نسمة ويبلغ الناتج القومي حوالي 500 مليار دولار ومتوسط دخل الفرد حوالي ألفي دولار كما يبلغ نصيب كل الدول العربية من التجارة الدولية 2.3٪ غابيتها العظمى من البترول والمواد الخام.

ورغم أن المقارنة الأولية تشير بوضوح إلى قسوة الإنتاجية في العالم العربي مقارنة بالتجمعات الاقتصادية والتجارية الأخرى إلا أن الدول العربية تملك في الواقع قوة اقتصادية لا يستهان بها وفقاً للمعايير الدولية. فهي تضم ثروات طبيعية هائلة بما في ذلك الإحتياطيات الضخمة من البترول والغاز الطبيعي وعد آخر من المواد الأولية، أيضاً تملك طاقات بشرية وإمكانات زراعية وصناعية هائلة وأن لم تكن تستغل وتستثمر بالدرجة الكافية وبالشكل الأمثل، بل وأحياناً ما يجري إهدار هذه الإمكانيات ومحاصرتها لعوامل داخلية وخارجية.

وقد شهد العالم الدولي في السنوات الخمس الأخيرة وقلماً لقرارات البنك الدولي والمراكز الاقتصادية العالمية زيادة معدلات التنمية بنسب تتراوح بين 3 إلى 5٪، إلا أن الإحصائيات المتاحة وحتى 1998 تقول أن حجم التجارة البينية في العالم العربي يربض عند حدود 7٪.

وبينما حجم الجبادل التجاري البيني العربي في مختلف البلدان العربية فهو في دول المغرب يصل إلى 4٪ وفي دول التعاون الخليجي يصل إلى 10٪ مع بقية الدول العربية و 80٪ داخل هذه الدول نفسها، في حين تختلف الصورة إلى حد كبير بين الدول العربية الواقعة خارج التجمع الخليجي والمغربى «مصر وسوريا واليمن والسودان والعراق» إذ تمثل تجارة هذه الدول مع بقية العالم العربي حوالي 20٪ من إجمالي تجارتها الخارجية.

ومن الواضح أن التقدم النسبي في اتجاه الوحدة العربية الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية يقتصر في الوقت الحالي على دول مجلس الإتحاد الخليجي ودول الإتحاد المغربي، بينما تتطلب عملية التكامل الاقتصادي العربي موارد كبيرة، وهذه الموارد تأتي حتى الآن وفي معظمها من خارج العالم العربي وهي تعمل في نفس الوقت على زيادة المديونية الخارجية.

ونطبق هذه الحالة بشكل خاص على الدول العربية الكبيرة ذات الكثافة السكانية العالية حتى ولو كانت من الدول المنخفضة للدخل مثل مصر والجزائر، وإن كانت هذه الظاهرة قد بدأت أيضاً بالنسبة لدول الخليج التي كانت غنية بالتراكم المادي، خاصة في السنوات الأخيرة في ضوء الانخفاض الذي تعانيه أسعار البترول في الأسواق العالمية.

أيضاً في أعقاب الاستنزاف المادي الذي جرى للمنطقة في الحربين التي جرت في الخليج في العشرين عاماً الماضية وخاصة حرب الخليج الثانية.

وإذا كانت التجارة العربية البينية والعالمية ما زالت تعاني من تشوهات هيكلية تجعلها مهيمته في الحسابات العالمية، تحتل أوروبا مركزاً للشريك التجاري الرئيسى للعالم العربي، والذي صوابه 41٪ من وأزادت العالم العربي بينما تسلوب 28٪ من قيمة الصادرات العربية وأساساً البترول.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٧ / ٦ / ١٩٩٩ التاريخ

وتحمل الأسواق الاسميّة المربحة الثأنية بينما تجيء دول مجموعة النافذة في المربحة الثانية وتبقى الحقيقة الحزينة وهي أن الصادرات العربية تشكل ١٪ من الصادرات العالمية. بينما تشكل واردات العالم العربي ٨٪ من مجمل الاستيراد العالمي أي حوالي الضعف الأسر الذي يضعنا بالضرورة في خانة المحتاج والفاقر..

إن كل هذه الأرقام والمقارنات بين الأوضاع التجارية في العالم العربي والأوضاع في التكتلات الاقتصادية والتجارية المتواجدة على الساحة العالمية تكشف عن الواقع المؤلم بل والمهين وتؤكد أن العالم العربي يشكل حتى الآن السوق المفتوح والمستباح للأخريين.

وما دامت هذه الحقائق المعلنة معروفة، فإن السؤال الساذج أو الحائر والمطروح على كل العرب يدور حول الحلول التي يجب البحث عنها لتقديم مخرج من هذا المازق الذي يجعلهم يستهلكون أضعاف ما ينتجون، وهل العرب غافلون عن هذه الحقائق وعاجزون عن البحث عن الوسائل التي تحمي وتخضع مصالحهم، أم أنهم مازالوا في حاجة إلى أدلة دامغة أخرى لتدفعهم إلى التعاون والتكامل التجاري والاقتصادي.

وبما وبلنا مع السنوات القادمة حين يجري فرض كل قوانين العولمة والجات، فالأمر لم يعد في حاجة إلى المزيد من الشرح والتفسير لكن يتأكد لنا أن الانعزال الاقتصادي والتجاري القطري أو حتى الإقليمي المحدود أصبح عاجزاً عن مواجهة تحديات في عالم أصبحت فيه التكتلات الاقتصادية والتجارية العملاقة هي لمة العصر وسلاحه.

وبدلاً من الاختباء وراء صب الحنات على العولمة ومواقفاتها وهي تستحق اللعنة بالفعل، إلا أن علينا البحث عن مخرج جدي وفعال لمواجهة ولا سبيل لذلك إلا بالعمورية الاقتصادية والتجارية..

ورياح التغيير والتطور التي تهب على عالم بداية القرن الواحد والعشرين لن تتسامح أو تحذو على من يخذلون موقف المتفرج اللاهي والرضاء الخبي عن الذات لنهم قاشهه



المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٧

للنشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

أخبار

الدول الصناعية .. ضحايا العولة أيضا 2-2

لقد كانت اليابان الأكثر عرضة لتأثيرات الأزمة الآسيوية السلبية، نظراً لارتباط اقتصادها بشدة بالمنطقة (يذهب نحو 44٪ من صادراتها إلى باقي الدول الآسيوية)، وقد فجر انهيار مجموعة ديامانتي، المسيرة والأوراق المالية التي تعد واحدة من بين أربع مؤسسات مالية الأكبر من نوعها في اليابان والأقدم على الإطلاق، شكوكاً قوية وواسعة في مدى قدرة النظام المالي في اليابان على مواجهة العولة ونظام التجارة الحرة الذي يعني أن اليابان لن تبالي على أسوأها ملقة إلى الأبد، في الوقت الذي تنتمتع بغناض تجاري مع العالم تجاوز العام الماضي نحو 130 مليار دولار، ويتوقع المعلنون أن يكون القطاع المالي الذي سيشتعل بأزمة ديامانتي هو قطاع التصدير، بحيث يقل الطلب على المنتجات في الأسواق الآسيوية، وبالتالي سيبدأ كل قطاع يتأثر بالتدريج وسيصبح الجميع أكثر حرصاً على أموالهم، ومن ثم سيمعكس الاقتصاد جميع الأسواق اليابانية، ثم باقي الأسواق العالمية.

والغرض أن العديد من المؤسسات المالية الكبرى التي لم يكن أحد يتصور انهيارها في يوم ما، مثل مجموعة ديمورا للأوراق المالية اليابانية والسعيرة التي انهارت قبل ديامانتي، بأسابيع قليلة، قد أعلنت إفلاسها وأغلقت أبوابها في الوقت الذي هزت الأزمة المالية التي تواجه النظام النقدي في اليابان، وفي العديد من الدول الآسيوية الأخرى البنوك اليابانية الكبرى التي لحنّت هاماتها لرياح الأزمة، ودخلت في سلسلة انعماجات طويلة، وكان في مقدمة تلك البنوك الثمان من أكبرها وأضخمها وهما بنك أوف طوكيو وبنك ميسو بيشي، اللذان أمنا تنمجهما قبل نحو عامين.

وتبدو مظاهر الأزمة الاقتصادية التي تواجه اليابان حالياً في أشياء كثيرة، ولا حديث لليابانيين - الذي يعدون أكثر تلعب مدخر في العالم - الآن إلا عن كيفية التصرف في أموالهم المكسبة بالبنوك، واتجهت أعداد كبيرة منهم إلى تحويل أرصدهم إلى بنوك أمريكية أو أوروبية حيث يعتقدون أن ذلك أكثر أمناً.



المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٧٩/٦/١٩

ويقول المحللون أنه ومنذ دخول اليابان مع بداية عقد الثمانينيات ما يطلق عليه الاقتصاد الفقاعة أو الاقتصاد المفقق، وهو اقتصاد للمضاربات الذي لا علاقة له بالعملية الإنتاجية نفسها، أصبحت معدلات التنمية في النشء مستوى لها، حتى أنها بلغت الصفر. وبدأ الاقتصاد الياباني يواجه صعوبات قوية خصوصاً النظام المالي الذي يواجه تحديات حقيقية، وفي عام 1990 تبنى الاقتصاد صدمة شديدة عندما تراجعت الأسعار بحدة في أسواق العقارات والأسهم، ما جعل البنوك التي تخشى تعرضها لخسر تطلب باسترداد ديونها فضلاً عن إجرائها لعمليات بيع لامتلاكها من العقارات، وبلغ إجمالي الخسائر في الأصول في النصف الأول من العقد الجاري نحو 10 تريليونات دولار، أي ما يعادل خمساً اليابان في الحرب العالمية الثانية، وبالرغم من خطط الإنعاش التي حاول رؤساء الوزراء اليابانيون على مدى السنوات السبع الماضية من خلالها تنشيط الاقتصاد، عبر ضخ مبالغ مالية ضخمة في المشروعات العامة وغيرها، والتي بلغت في إحدى المرات أكثر من 175 مليار دولار، فإن محاولات الإنعاش لم تنتج وازدادت الفصائل المالية المتورط فيها كبار السياسيين وطبقة البيروقراط وبخاصة من وزارة المالية، ويحتاج إلى إصلاحات حقيقية كبرى وليس مجرد إجراءات تسكين مؤقتة ومن المعروف أن لدى الولايات المتحدة رغبة جامحة في فتح الأسواق اليابانية أمام الشركات الأمريكية في العديد من المجالات، في مقدمتها البنوك والمؤسسات المالية، وشركات السمسة والتأمين وغيرها، يدعو خفض الفائض التجاري مع الولايات المتحدة الذي بلغ في عام 1997 نحو 60 مليار دولار، وقد حاولت الشركات الأمريكية مرات عدة لاقحام السوق اليابانية غير أنها لم تنجح حتى الآن.

حسن محمد



رحلة: نطم: حلال دويدار

خبراء في تضييع الفرص

وسط موجة العولمة التي تصود العالم وجئت الدول حتى الكبيرة منها ان التوحد الاقتصادي مع دول اخرى القنينا هو طريقها لتحقيق المزيد من المكاسب. في اوروبا نجحت دولها في تحقيق وحدتها الاقتصادية على مدى سنوات طويلة وبعد خطوات متكررة انتهت في العام الماضي بعملية اوروبية واحدة هي «اليورو» في نفس الوقت هناك وعلى نفس المنوال اقامت الولايات المتحدة الأمريكية - اكبر قوة اقتصادية في العالم - كيانا اقتصاديا واحدا مع أمريكا اللاتينية ومع دول المحيط الهادئ.

حوالي ٤٠٠ مليون دولار في ميزانية عام ١٩٩٨. في نفس الوقت بدأت الخطوط الجوية البريطانية تدخل في تحالف مع شركة الطيران الاسياني «ايربر» ومع شركة امريكان ايرلاينز الاسريكية كما ان هناك شركات اوروبية وامريكية اخرى دخلت في تحالفات اخرى.

●●●

ان كل هذه التحالفات من اجل قيام كيانات كبيرة في مجال الطيران تصدت من حوالها بينما تدخل الشركات العربية متطوعة لا تتحرك وكنها تنظر خضعا لما الذي قد ينفي وجوبها. انها مطالبة بالتحرك مريعا لمواجهة الخطر قبل تطبيق اتفاقية التجارة العالمية التي ستفتح السماوات والاسواق امام شركات الطيران الاخرى بما تنطوي تماما على اي اجراءات حثائية.

ما يحدث في شركات الطيران. يحدث ايضا بالنسبة لشركات السياحة حيث تقدم الشركات السياحية في اوروبا التي تمثل اكبر سوق للسياحة المصرية والعربية بشراء بعضها البعض بما يسع لها بالمصيرة على الاسواق واحتكارها. وبينما تفقد اوروبا قيام كيانات سياحية كبرى تبذل في مصر على اكبر يد سياحية عربي تشجع على قيام الكيانات الهولندية معقدة في شركات صغيرة لا حول لها ولا قوة بلغ عددها اكثر من ٩٠٠ شركة. القريب ان الشركات التي تعمل في المجال السياحي بالفعل لتتجهز الخصمين لشركة فقط ويقيم هذا سائرات اجهزة السياحة تمنح تراخيص بانشاء شركات سياحة جديدة. وهكذا نؤكد اننا لسنا اصحابي الفرص الضائعة في السياسة لقطر واما خبراء. ايضا في تضييع كل الفرص في كل شيء.

وتقادها لللفة وتم الامر الذي دفع بها مؤخرا الى الدعوة الى التحالف الاقتصادي. وان مصر دولة كبيرة تتمتع بنظرة ثاقبة لاكتشاف افاق المستقبل فقد سعت للانضمام الى التجمعات الاقليمية بالاضافة الى التفاوض من اجل الشراكة مع اوروبا والتعاون مع دول البحر المتوسط. وفي خط متوازي والى ان يقضى الله امرا فيما يتعلق بالسوق العربية المشتركة تم التفاوض مع عدد من الدول العربية من اجل التوصل الى صمد امني من التعاون التجاري من خلال اشاء المناطق الحرة. انها في سبيلها للمضي قدما في هذا المشروع مع المغرب ومع السعودية وسوريا والارمن وايلتن والبلقان تاتي ويلا سبيل.

●●●

ان اقامة الكيانات الكبيرة لا تعد تقتصر على التعاون على مستوى

وانتقلت منوى الدفاع من المصالح والوجود الى كل قارات ومناطق العالم الاخرى حيث اقامت الدول النافضة اقتصاديا في اسيا تجمع الاسياني الذي ضم مجموعة للدول الاسيوية بالاضافة الى عدد اخر من دول القارة للظلة الى السير في نفس الطريق. وكان طبيعيا الا تتدخل القارة الاريقية في هذا التوجه السائد فكان تجمع الكهريسات اول شرخ للقارة وكذلك تجمع دول غرب افريقيا. وحتى لا يطولها القطار نجحت الدول الاسيوية والاريفية والارعة على المحيط الهندي في التوصل الى الاخرى في تجمع اقتصادي كبير بمشاركة الهند ثاني اكبر دول العالم في التعداد السكاني والقوة التنموية.

●●●

وسط عالم الكيانات الضخمة لمواجهة العولمة الاقتصادية ارفع صوت الرئيس عصمتي مبارك بخص الدول العربية الى مدارك الخطر الذي يهدد بها مطالبا بصنع عربية مشتركة ان ارفع من التعاون الاقتصادي يسهل لها حقوقها الاقتصادية ويحميها من معاصرة الكيانات الاقتصادية. قال في محاضرة لتحليل المحاسن القوي لانشاء هذا الكيان ان جهود ومعارلات قيام هذا الكيان بدأت من خلال الجامعة العربية منذ اكثر من ٥٠ عاما ولكن وللأسف لم تستطع ان تتقدم خطوة واحدة لتنفيذ هذا الامل. والآخرى من هذا الماخذ طرح الرئيس فكرة اشاء مناطق حرة للتبادل التجاري بين مصر والدول العربية وبين الدول العربية وبعضها البعض.

●●●

وفي الشهور الاخيرة بدأت الدول العربية تشر بالخاطر للمق بها الذي قادها اليه تشردمها الاقتصادي وسلوكها الاناني وميولها الامتزالية

التول بل انتقلت - وهذا شيء طبيعي - الى الشركات والمؤسسات باعتبارها العناصر الاقتصادية التي يقوم عليها اقتصاد اي دولة. وفي مجال الطيران والسياسة اخذت الشركات في هذا النشاط تنوهد في كيانات كبيرة. جاءت البداية مع شركات الطيران التي اقامت تجمعات للتعاون استطاعت من خلاله ان تسيطر على جانب كبير من حركة السفر على الاسواق العالمية. نجحت هذه التجمعات في تحقيق مزيد من المكاسب لكل شركة من شركات التحالف الكياني تصل الى مئات الملايين من الدولارات. اشار الى ذلك رئيس مجلس ادارة طيران لوفتهانزا عندما كان في زيارة الى القاهرة منذ حوالي شهرين حيث أعلن في مؤتمر صحفي ان شركته كسبت من وراء تعاملها مع عدد من شركات الطيران



المصدر: البيان

للتنشر في: الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٧

الحروب المقبلة... على أساس حقوق الانسان النظام العالمي الجديد مطالب بإعادة الاعتبار لمجلس الأمن

حق احتكار تطبيق القانون الدولي
ويسود الى مجلس الأمن الدولي
التي في الاجراءات الواجب اتخاذها
بهذا الهدف.
ورأى ان التحفلات العسكرية
لكون مبررة يجب ان تملك تلويزا
وصلة شرعية من قبل وكيلة من
الدول التي تتمتع بوزن، مشيراً الى
وجود ثغرات في القانون الدولي
عندما يتعلق الامر بعملية تدخل ذات
طابع انساني.

وقال التقرير «يجب اعتباراً من
اليوم القائمة نظام عالمي جديد لا
يحتكر اعلانات احترام حقوق
الانسان والاقليات، بل يحدد ايضاً
آليات لاعادة هذه الحقوق التي تكون
قد انتهكت».

واضاف ان الامن الدولي في
سياقه الحالي يتصف:

- بنوع جديد للولايات المتحدة
التي تملك قوة لا تعادلها اي قوة.

وشرى نفسها مدفوعة الى اتباع
سياسة هيمنة أمنية تشكل فيها
الشراكة مع دول اخرى بديلاً.

- بزعزعة للاستقرار ناجمة عن
والضعف والطابع غير الديمقراطي
ليخضع الدول التي تنصيب في معظم
الاحيان بتدويل الازمات المحلية.

- السعي الى الانعكاسية
والتكنولوجيا التي تتناقض مع
للتنهج الاقليمي وتفكك العالم
السياسي.

أكد المعهد الدولي لايبحاث السلام
في ستوكهولم ان تدخل حلف شمال
الاطلسي في يوغسلافيا يدل على ان
الحروب المقبلة، حتى اذا جرت على
نطاق واسع، لن تشبه تلك التي
وقعت في الماضي.

واوضح المعهد ان هذه النزاعات
والجديدة ستجسم عن انتهاك واسع
للنطاق لحقوق الانسان والاقليات
ومعمليات التطهير العرقي التي
ترتكبها سياسات وطنية عدائية.

واضاف ان الازمة الدولية لن
تكون قادرة على السكوت على هذه
الانتهاكات لكن مسألة معرفة الجهة
التي يجب السماح لها باجبار الدولة
على احترام الحقوق التي انتهكت
بما في ذلك حقوق مواطنيها، تبقى
مطلحة.

ويعد ان اكد ان وحدة اراضي
الدول يفترض ان تشكل اساس
القانون الدولي، قال المعهد في
تقريره ان سياسة هذه الدول ليست
معتدلة، واضاف ان البلدان
بممارستها سياستها ضد مواطنيها
ملتزمة في الوقت نفسه باحترام
تعدادها الدولية.

وبموازاة ذلك، قال المعهد ملحقاً
الى حلف شمال الاطلسي الذي تدخل
في يوغسلافيا من دون تكليف من
الامم المتحدة، ان اي دولة لا تملك

- اسلحة الدمار الشامل التي يمكن
كما هو الحال في الهند وباكستان
الحقن تتحاربان حول كشمير، ان
تخدم اجدالاً غير النيات السياسية
لفهم.

واوضح المعهد ان هذا النظام
الجديد فرضته ثلاثة متغيرات
اساسية في العلاقات الدولية وهي
الهولة التي تدل على ان القوة
والثراء لم تعد مرتبطة بالارض فقط
وان الحقوق الانسانية وقواعد
القانون لم تعد تلقى معارضة كقيم
مشتركة تشكل اساس النظام العالمي
وان المسؤولية الشخصية للقيادة
بانت مطروحة للمبحث بموجب
قانون الجزاء الدولي... الخ.



المصدر: البيان

التاريخ: ١٧/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النزاعات الأكثر دموية في العالم

فيما يلي لائحة بالنزاعات المسلحة الكبرى الأكثر دموية في العالم في 1998 مع العدد الإجمالي لعدد القتلى منذ بدء النزاع، وفقاً للتقديرات الواردة في التقرير السنوي للمعهد الدولي للأبحاث حول السلام في ستوكهولم:

البلد	القتلى في 1998	العدد الإجمالي للقتلى	منذ سنة
الجزائر	4000	40 ألف إلى 100 ألف	1992
السودان	2500	37 ألف إلى 40 ألف	1993
أفغانستان	أكثر من 2000	أكثر من 20 ألفاً	1997
الكونغو الديمقراطية	أكثر من 2000	أكثر من 2000	1997
يوغوسلافيا	1000 إلى 2000	1000 إلى 2000	1997
سيراليون	أكثر من 1500	أكثر من 5000	1991
رواندا	أكثر من 1500	غير معين	غير معين



العولة الثقافية بين الإمكان والاستحالة

مصطفى النشار

(١) الانتقاد السائد لدى أبناء معظم الثقافات المعاصرة وخاصة من أصحاب الحضارات الكبرى في التاريخ الإنساني، بأنهم أبناء حضارات عظمى متكاملة، وأنها وإن استغاثوا من الحضارات الغربية الحديثة بعض التقنيات والتجهيزات

والتأثيرات البصرية، فليس معنى ذلك أنها قد خضعت لها أو سلموا تقنياتها. كذلك انتقادات وثق الحضارات وهذه للتأثير البصري في البحث العلمي إنما هي ميراث البشرية ككل أسهمت فيه

كل الحضارات البشرية منذ فجر التاريخ الإنساني بتبنيهم وقد نهجت الحضارة الغربية الحديثة في استئصال هذا الإرث الحضاري للبشرية بأكمله. ومن حق جميع شعوب العالم أن تستفيد من هذا الإرث وما أدخل عليه من تطورات مستحدثة.

إن من شأن هذا الاعتقاد أن يقضي قسطن السائد بأن الثقافة الغربية الحديثة هي ثقافة العالم أو ينبغي أن تكون كذلك لأنها من وجهة نظر أبناء تلك الحضارات الغربية وعلى رأسها الحضارة العربية الإسلامية، وحضارات الشرق القديم والحديث إنما من وجهة نظرهم حضارة ناقصة غير متكاملة ولأنها بكل أغراض الحياة الإنسانية. ومن شأنها أن توجد انشطارا شديدا يسمى إلى

الكمال، ولكن ميوها أن يصل إليه أن لم يتعد إلى عالم الرعب، من الحضارات الأخرى في هذا الاعتقاد من شدة تقويض أي محاولة لعودة الثقافة، فالثقافة الأصلية والأصل والأرض متكون في النهاية الثقافة الوطنية لأبناء تلك الحضارات العربية وأبسط الثقافة الوافدة الخارجية للثقافة.

(٢) فكرة الاستثنائية المتصورة للثقافة الغربية فعلى الرغم من أن فلاسفة الغرب ومفكره الحديث والمعاصرين كجبرا ماينابدين والعماد الحضاري، وكثيرا مايشعرون في الفلسفات نشود الاستفادة من الحضارات الأخرى، إلا أن الواقع يقول، أن الإنسان الغربي قد تروست لديه عقلة التحيز الحضاري، وأنه وحده القادر على الإبداع. وأن الآخرين عليهم التخلي والاستفادة دون أن يعاروا التمييز والإبداع المستقل لديهم غير قادرين على ذلك بشكل مستقل. ومن هنا فإن أي دعوة للحوار الحضاري من جانب الغربيين إنما هي في الواقع دعوة إلى الإلغاء لإبداء، وقمع الحضارة الغربية الحديثة للثقافة المتطورة. البت.

وحيدا بينا الحوار من هذه العقدة، عقدة التمييز لدى الإنسان الغربي، ومن هذه الدعوة البطي إلى الإلتزام، فإنه لا شك سيكون حوار الطرشان، أي أن يكون حوارا حق، والحوار ينبغي أن يبدأ من التسليم من قبل الجميع بما أسماه «الثقافة الحضارية» على من يتأيدون أن يتأيدوا إلى أن بأن كل حضارة لها عناصر تقوئها الذاتية وأنه بالاعتماد أن تستفيد كل حضارة من الحضارات الأخرى المعاصرة لها دون أن تسعى إلى مسحتها أو تشويهها أو التخلي عن شأنها. التي تقضي عليهم نفسها مع دفع التشار.

وأول ما يدعو إلى مستحق العالم ويخترع خاصته من أبناء الحضارات الأخرى أن يعيدوا النظر في التفرقة بين تلك الثقافة الغربية وأن يتفكروا عن السعي إلى تقليدها والتبنيها. وإن يعيدوا تلك التقاليد القومية وتجديدها بما يتلاءم مع مقتضيات العصر المعاصر حتى يتكهن سراجة الثقافة الغربية التي تقضي عليهم نفسها مع دفع التشار.

إن المقصود بالعولة الثقافية بالطبع هو التآزر الذي يحدث بين ثقافات شعوب العالم المختلفة لدرجة توحيد الفوارق الحضارية بينها، وصهرها جميعا في بوتقة ثقافة واحدة ذات خصائص مشتركة واحدة.

والشأن أن اليات تحقيق هذا التآزر قد زادت في السنوات المظروين الماضية لدرجة أصبح الإنسان معها في أي مكان في العالم التراسي الأطراف خاضعا لتأثير كل أو على الأقل معظم ثقافات الشعوب المختلفة عبر وسائل الإعلام

المختلفة، وغير كل تلك التفرعات التي سبوت له الإعلام على فكر الشعوب للثقافة وإعدادها وتقليدها وبثالتها على كل ما تنتجه لرائحة هذه الشعوب في نفس اللحظة التي تنتج فيها أو بعد ذلك بالقل مع تسليما بوجود هذا التآزر الثقافي بين شعوب العالم المعاصر، فلما التمثل إلى التسليم براكبية أن تتوحد الثقافة عالميا، ولا تميز براكبية أن تتصور ثقافات العالم في ثقافة مشتركة واحدة على الأقل في المستقبل التطور من قس القام وذلك لأسباب عديدة ولعوامل تعود هذه العولة الثقافية، ويمكن أن تشير إلى بعض هذه العوامل فيما يلي:

(١) أن الثقافة للعولة أو التي يرك تجميعها هي في الواقع ثقافة الغرب الاستعماري، أي على الرغم من أنها كما قلنا فيما سبق تمثل الثقافة السائدة في كل الثقافة الذاتية في هذه الأيام، على الرغم من ذلك فإن ما تحمله من مبادئ، وقيم هي في الواقع مبادئ، وقيم مادية في جوهرها، واستقيم حياة الإنسان ككل إذا ما عاش وفقا لهذه الثقافة الذاتية. إن فإن مسخمين الثقافة للعولة نفسها، لا يستقيم مع الحياة السوية للإنسان وهي يخالف جوهره وحقيقة وجوده، ومن ثم فإن الإنسان وإن تطار بفيل هذه الثقافة الذاتية أو تلقى بها لفترة فإنه حتما سيكتشف أوجه قصورها. وليس بعيد من أن يراك أن بعض فلاسفة الغرب المعاصرين أنفسهم قد أدركوا جيدا هذه الحقيقة وصغروا من سيادة النموذج الثقافي الغربي التقليدي على الغربيين أنفسهم، بل بشيروا بانتهجار الحضارة الغربية ككل أن لم تتراجع من هذا النموذج المادي في النهوض الحضاري وعلى رأس هؤلاء فلاسفة من أمثال: شينجلر وفونو وشينجلر.

(٢) أن الثقافة للعولة لا تصليح للثقافة إلى الأفراد والشعوب كما أنها ليس سيق إلا عبر حوارهم وتساؤلاتهم الأخلاقية وغير لرائتهم الرابطة الحرة. وليس هذا بالتأثير السهل البسيط، لأن كل انسان عاقل إن في تطوره التشكيك بمبادئ ثقافة الغرب وبعض مبادئ الغربيين، فإنه حتما سيكتشف مدى التفكير فيها إلى أنه عالم من هذا التقليد ولك التهمة، ويحتج سويدي التفكير فيها إلى أنه عالم من هذا التقليد ولك ذلك تراه ثقافتها وتاريخها إلى الحضارة السليمة مستقوما في

(٣) أن عوامل التآزر الثقافية مستندة على عرابة الحضارات التي تتسنى إليها وتأريخية هذه الحضارات، ومن ثم فإن الشعوب التي تحت النموذج الثقافي السائد، وأنها فإن هذا لا يستقيم أنها في واقع السوية لهذا النموذج السائد، لأن الشعوب سرعان ما تمل من التقليد وتعود إلى الخصائص الخاصة بها كالتفكير الخلقاني المبادئ والقياد بعد نموذجها هذا يرك على عدم واحد، بينما الإنسان كائن مركب، والجهد الروحي فيه هو الأمل وليس أبعد المادي التخلي في الجسد.



الأهرام

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩ / ٦ / ١٨

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات



نحن .. وظاهرة العولة

العولة والثقافة البائسة!

يعد أن تقلبت كل حلقات الاتصال بينها، بحيث تتعدد الخريطة الاجتماعية ككافئ، هذا بعلنا الفراء، وتربط ارتباطا مباشرا بكل الضمانات الاقتصادية المعينة التي جعلتها العولة من شركات متعددة الجنسيات وتكريرات تجارية في مجال فلذ، رافعات، ومنه لفئة تربط ثقافتها لطبيب أناسي وتحويل أن تتسلح شاما من ثقافتها الجديدة في قلعة الجديدة التي تتحدث بها، وفي نمط الحياة من غدا وسنكون نرىهم الأبناء، والتشجيع إلى عواصم هذا الطبيب على الدوام والقيش هناك أشهر مبرومة من العام، وإعلاجه سامة، وتزويج على نفسها في أحوال مشرقة ونجوم وكثير، واضطراب إلى هذا الكثرة، بعد أن تطاعت كل الفصيلة بينها وبين قلعة القديرة التي لا تحايل أن تلبى (بسط مطالب لها، من صمة وسكن وعمل، حتى يبرح الإعلام لا تتبرج لها.

والتي لم يصب نصيبا تعيش خارج الإنسان والكنك ريشا في ممارسة حياتها وفق هذه الظروف المبرومة الجديدة، ومن خلال تعاملها مع بعضها فقط وبالطريقة التي لا توجد إلا صلات اتصال بينها وبين الضحية، هذا القديرة التي تلتصق القصة بين ثقات المجتمع، يذوي حتما إلى أن تقرر هذه الأنظمة عادات وتقاليد

وطرق تفكير وسلوكيات بائسة ومضطربة، يمكن أن يطلق عليها ثقافة مضطربة، يتصل هذا في مجالات كثيرة، مفردات اللغة التي تتعدىها والتي ترافعا معقدة في الأمانيات والفنن القليلة، والنظر إلى المرأة بما فيها خجل الإثبات وتزاعا أرواحهن، ومن هذه الأنظمة لا تقار، بالطبع، إلى جرات أن تعرف ماذا يجر حولها ولا تعرف أن كانت هناك مجالس تشيخية تلطف القلب على الخلف أم لا، وتزور للشكلة حارة شامسا في دول اسبركا القليلة خاصة البرازيل والإحتية، وإذا كان ذلك كذلك فهذا يترشح شاما على الثقافات القليلة التي تبنا في التاكل والأزواج، تماما مثل عقل البيسب راية أمة هذه الثقافة القليلة بكل فيها ونرجها، وإذا كان هذا يمثل خسارة بالغة في عقوبات الدولة ذاتها والتي أمينا القوي وعلى مبرية فضيحة، حيث لا يبقى في السجالة إلا ثقافة أخوية للخدمة، وثقافة أخرى خاصة بالأنظمة المبرومة، ولكنها ثقافة ذات خصائص متشعبة وبائسة ومضطربة، ويمكن القيل السريع والقصير، أنها مهما بلغت الدولة في كبريتها لايزن أن يكون لها دور فعال في الاستجابة لمتطلبات الضرورية للأفريقية من غذاء، جيد وسكن وعمل وتعليم وفي أعلى الجودة وبرامج إعلام تمدد القيم القليلة، وتستهدف واقع مستوى المواطنين القليل ولا تكون مقتصرة على القليلة القليلة والقياس من الضرورية أن تقيم الدولة هذه الصلات المتعددة للطلات بين كل ذات المجتمع مع تفهمهم جزء من ثروة الدولة وتوظيفه وتوظيف جدا لخدمة هذا الأفريقية، بحيث يمتد المجتمع مرة أخرى، وفي طريق التشايل الشراء، وفي نظر، تتسبح خلالها جديدة تفعل الثقافة الأفريقية وتحميها من التاكل الأثراء، إذا كان هذا حال الكثير من دول العالم الثالث والتي تزحف أساليب الدولة من الاقتصادية وسياسية وعسكرية وثقافية فيها، إلا أن مصر لم تلتفت بضمها في أن تكون (معاولة، بدون روية وعزل، عاجز، فالقائمة الأفريقية تترك أجهاد هذه العظام، وتزاحل في أضرارها الاقتصادية، فيمد الاجتماعي بالرغم من العتات المالي لبعض الصفات الاجتماعية التي أصابت ثراء، فجائنا التي تتعلم على من ميالة الدولة لها الآن الإفراق الاجتماعي بين العتات، وإذا تطلعت الدولة إلى ذلك فستأخذ لها قصود المالي في تسيير في طريق عدم اللزوم إلى ذلك مبرومة شكلا.

انظر القطر الرأسمالي بالعالم منذ عام ١٩٩٠ بعد ذلك الاتحاد السوفيتي وانتهى به الدولة البيروقراطية الحديثة بفعل عوامل متعددة داخلية وخارجية، وباشمخو شامخا لطريق كل أنواع الأسلحة الجارية من حرب جواسيس وفن ومؤامرات وحروب بالوكالة.

ويذهب لقطر إرسمالي اعتادنا جزائيا، ولذا لصالحه وتقديره الثمانية، صاحب رسالة في العالم، وقد كان الوقت لتشرعا بعد أن عمل طويلا منذ أن وضعت الحرب العالمية إزراها في مطلع عام ١٩٩٠ (الحرب الباردة) من أجل تهيئة هذا القطر للموضوعي الأكتية لأفريقية الجديدة في العالم، والتي لا تترما أية قوة أخرى، على كل الأصعدة: السياسية والاقتصادية والعسكرية، لأن كان الوقت لكي يترجم هذه القدرة إلى استراتيجيات وسياسات وبرامج تهيئ في النهاية إلى القوية على العالم وفرض العملة الاقتصادية والاقتصادية، ومن طريق الهات محددة على الصعيد الاقتصادي، انقلابات تعيد التجارة والأسواق للتعددية وتشتغل رؤس الأموال وتزاولها في البروصات للتعددية الدول العالم وشركات متعددة الجنسية وتقدم دولي جديد للعمل، يستمر في العمل في أنواع معينة من إنتاج سلع

محددة تتميز: بالتفاني العالمية وكثافة رؤس الأموال وإعداد الظروف لربحها العالمية مثل صناعة آلات الحاسب وصناعة البرامج وطول الفضاء والبست الطبع في هذه الحالات، مثل الصناعات الدوائية البيئية وكثافة العمالة في البلدان القليلة، وعلى الصعيد العسكري لضعاف أية قوة أفريقية بارزة في منطقة في العالم عن طريق عمير أكتية العربية وأهم عناصر الإنتاج لديها، وكلي هذا لا يهدف أبسط إلى إمداد، معطيات ترويه، متعددة لكنك بمثابة خطأ، شرعى أمام العالم بسن الإبرامات العسكرية المبرومة ضد هذه القوى الأفريقية، وعلى الصعيد الثقافي، فرض أساط تفكيره وسلكه في الحياة وفي لغاد، وقد يتم عن طريق تغيير برامج التعليم وإصعاج جراب الثقافة القليلة في هذه البرامج خاصة في اللغات القليلة: التاريخ والاجتماع صاحب غزو هذه الدول من طريق برامج إعلامية، كثيفة مصانعة بحجة شفوية وجاذبية عالية، وتهدف في النهاية إلى تهديم قيم معينة تتصلل إلى وجدان ملايين الشباب في هذه الدول، بحيث يصعب قطر إرسمالي في مثل الأعلى والتمرد على العتات وهو الهدف والغاية، وإذا كانت الثقافة الأفريقية في تناج تبايل حسب من الشعوب وثقافتها مع بعضها في وسط ظروف الاقتصادية وسياسية واجتماعية معينة، ومن خلال هذا التشايل والتفاعل مع الظروف الموضوعية التي يعيشها والتي تشمل التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع خبر الأمم والصناعات الحديثة لكل ثقافة وإفريقية، وإذا كانت طريقة التشايل وتناج الشعب وتغلغل مع بعضه البعض كقار، وجماعات وتسموها في وثيقة واحدة كصراع واحد، الذي يذوي في النهاية إلى إنتاج كثير من رغبات ولغة ومفردات لها تعلق بأحزان والأفراح ونوع وقواعد عربية، وإذا كانت طريقة التشايل إلى حسب من لشعوب تترش فيها العوامل الاقتصادية، لتتوارث جوية ولكن ليس بغيرها، بالتحقق وأما مع التفاعل مع العتات والظروف التاريخية، وإذا كانت العولة عن طريق الإبرامات التي تعمدنا ليعضها سلسا تترش في الخدمات تترشا حاسما ودعلا من جهة انقسام المجتمع إلى ذات وبقطاع، فإن هذا الانقسام شبيهة مجتمعات الإنسان الثانية من فترة طويلة، ولكن الجديد في مثل العولة هو تعاود هذه الفترات والفئات من بعضها البعض في المجتمعات، وتعليلها كمن مفصلة متباينة



ثقافة رجال الأعمال تجاه العولمة

لدى البنوك والمصارف كما أن اللذين يريدونها هي من لائق جهده المال للتكوين ومن أريحية المواطنين الذين يتمكنون بشراء الإنتاج المحلي رغم الشيع والخلاف على تعلق بهم ولا تسمى حقوقهم مستحقة.

أما من شهوة الدعاية والشهرة التي شكلت بعض رجال الأعمال لدرجة ماتت الصورة فاقعة حيث استأجروا بعضاً من الأعلام الصحفية لتسليطهم على حد قول صحفي كبير بمسندية وغير مناسبة أصلاً لمصاحبة القدرة من رجال الأعمال والمشتترين فمن أجلها وقترهمها، ولكن أن يتم احتراق نظام الإعلام القوي (مصحفة وكافزة) لصالح دعاية أفراد بعضهم هذا أمر يتناقض مع الفوائد الهائلة بل أن بعض الراسخين ليسوا مزايرهم الثقافية لتكون في خدمتهم على سبيل شعراء الأمير في عصر الجاهلية.

نجى أخيراً إلى العالمية السياسية التي يمثل البعض الخوف فيها جريا وراء استكمال مطاوع الآلة وبمصادر القوة ورموز المكانة. لقد حذروا قبل ذلك من الخطأ بين أدوات الثلاث: العمراء للسلطة والمفسدون للشيعة والكشغراء للعلماء. ولذا إن مكان رجال الأعمال هو الدائرة الوسطى للنفوذ والتأثير وليس ممارسة السلطة ولا بر خطر سطوة رأس المال على الحكم من هنا لماذا متحسين لاحتياج بعض رجال المال على أساس فردى وتخصيصي بحث للبعد بهم إلى

مقاعد المخرجين والتفتيش الحاكمة لهم إلا إذا كانوا فيها يتألقون بحق. وبالتالي انتحار منظماتهم للهوية وبمعايير المصالح المألوفة عندهم سواء كانت جمعيات مستثمرين أو غزوا تجارية وصناعية وغيرها.

لدى أبو متدعي الدخول، وهو قمة رجال الأعمال في العالم - في فبراير الماضي سلسلة التحولات الخفية السريعة الإشارة إليها اعتماداً خاصاً سواء فيما يتعلق بتدوير بداية الخفية الثالثة أو من حيث موقع المصروفين المحلي في ظاهرة العولمة فالصنوبر الناجح ليس هو ذلك الراسخ في سوق الأفق الذي يتم فقط بتدنية المروءة. وإن كان ذلك من جهة، ولكن كذلك بتدنية مجتمعة الكفوة والقوى بل والتأصيلي والخلافة في صناعة المصنع أقدام، فالمفكرة الفكرية والعمالة الذكية والتنافسية الضعيفة والإبداع والتفكير الابتكاري. هذه كلها معزول النشاط المتصاعد للتجارة والاقتصاد والتبادل الدولي، وإذا تخلل رجال الأعمال من فهم دورها الفكرية والمفصلة. إن يكون لهم نصيب يتكرر من كثرة الاستقبال.

من القائل أن يدرك المستثمرين من رجال الأعمال المصريين، وهم كثيرون - أهمية المساهمة في التنمية الثقافية بعيداً من الشكليات النظرية والمهرجانات الثقافية وأطلق أن جهودهم المسبقة الأولى قدمت نوعياً ليدرك أن هذا السند، حيث للكتاب العامة والمنشقة والادرس والتشويكات الصغيرة وشباب رجال الأعمال وتصميم شريط الحياة في المؤسسات.

كما أن أمام رجال الأعمال في بعض مجالات الإبداع الثقافي التلويح في حماية البيت والسفاح من التسلطيات القاتلة في معركة قائدة والقائمة لارتباطها بأزياسهم التي يفرض الأولى وأن القصور العملاقة كما أن الثانية - حماية المستهلك - هي عنصر التنمية للمساهمة لتجديد المبادر على التنمية البشرية والكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية والانساني خلاصة القول أن المصنع الثقافية رجال الأعمال هي دعة خاصة وعاجلة لهم كي يساهموا في مشروع النهضة المصرية بل والعربية الناجمة بشيئة الله.

من أكبر الخدمات المرتبطة بظاهرة العولمة - التي يتنافس فيها رجال الأعمال إلى الأمام - سواء كانت تلك الخدمات مع أو ضد العولمة وتعود حولها أثنان أساسيان: أولاً - طبيعة ثقافية وعماء، ثوباً يوم للجامعة وتوسع كل الدوائر العلمية وتكنولوجيا المعلومات جعلها ولكنها مشقة ثقافية حيث تتكامل فترة أو مسطورة منجزة يوم القيامة على رأس الألفية الثالثة فالتز هذه الفترة على تلمس العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والتجارية الدولية خلال عقد التسعينيات. راجع مثلاً الكتب التي راجت لتناولها موضوع نهاية العالم حتى أن البعض شبه حرب الخليج بصفوات القنصين من يوم الحساب مما ولد لدى البعض مخاوف دفعهم إلى التفكير في الهجرة خارج المدن إلى المناطق الريفية البعيدة كذلك مخاوف الأرباب التي شهدتها الولايات المتحدة واليابان وأوروبا الغربية.

أما التحدي أو التحول الثاني فهو تصادم الخصوصيات الثقافية الغربية والمالية كره فعل التزكيد العولمة بما يستلزم التفكير عالياً وقلم محلياً، على سبيل المثال تستعد قشورة العالمية لبعض المنتجات جاذباً من سمعة القومية ليدل للشخص مثل التكنولوجيا اليابانية أو الهندسة الألمانية أو السيليا الأمريكية. وفي إطار هذا فهم التحول الثاني للعلم الذي ينتشر ظاهرة العولمة يزدن أن يتسلم رجال الأعمال والمال في بلدانها نظيرة والفرقة الفكرية المخسرة حتى يستفيدوا منها، والأرقام، إذا لم تتدحج حين قام مستحدث أن بعض رجال الأعمال في بلدان محفولة، بمعنى أن البعض طالب على سلوكهم للثقافة ويعتمد التقاليد الراسخة، أنهم محفلون في التعامل مع ثلاثة: المال، والشهرة، والسلمة. يسر هذا المطلب في سلوكهم قدام في الانتشار إلى ثقافة بمعنى ترسية القيم المخصصة مع روح العصر، عصر العولمة والعرة والتنافسية والتديفراطية وحرية الاختيار.

تقول الثقافة الغربية أن التعامل مع المال ينبغي أن يلتزم بالصدق والتدبير والمساواة الاجتماعية والهدوء من التدبير والنجاح وأن المصنع على أجهته الشهرة يزدن أن يكون وقوراً عذولاً لا يسبق لوجهه كفن والرفاهية وأن الاندثار في السلف يتوجب أن يكون حذراً جريشاً مع أخباب.

لكن الجاري في سلوك البعض من رجال الأعمال أنهم معزولون في المال في غير موضعهم ويعبرون وراء الشهرة بأي شئ ويتضمنون بإسالة ثقافاً لا رضاء، وتفسير ذلك أن التكوين المبكر لهذه الجماعة الراسخية الجديدة لم يخلط مسار القيم الجاهلية القديمة والتدريسي بالإضافة إلى أنهم - لتسليح اليات على الأثر - لم يلقوا في نهج الثقافة الغربية والاقتصادية ليتولوا من رافده في الفن والأدب والسرور والفن والوسيطي والفنون الفكرية والفنون الفنية والدراسات الفلسفية لتكامل بما الأثر البشري لهذه الشريعة الاجتماعية الجديدة في الأفراح وللهجرات ومضحات التعاني وسرقات الفزاة التي يصورونها في طيات المصنف. فمن هنا ضد المشاركة الفردية في اللجسالات الاجتماعية والتي الامتداد للذين في التدبير من عراطفها والذي يأتينا شع بعض من روافد التفوق والتفكير وتوضيح المبادئ الجديدة من الشباب والفتيان في رد نهج الفيزيقي، بالسط، للتحديد والفرسي وإغاة المهور.

الكيفية الخاصة - ومن معها - ليست أملاً وراء الكتب والرياح الانساني مثقلة من كل قيد. أساساً فماركات الملكية الخاصة وظلة اجتماعية مستغرية مجتمعياً بل أن الأموال المائلة التي مستغرية ليست إلا وديعة مطاوع المخرجين



المصدر: الرسالة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦/١٨

اشتباك فكري حول الكتاب واللغة ومحاور أخرى

ندوة بدمشق تبحث الثقافة في زمن العولمة

بدمشق - محمد أحمد يوسف :

الندوة الأولى التي أقيمتها دار الذي بدمشق والتي جاءت محاسرتها الأولى تحت عنوان عريض هو «العولمة، آثار الفكر العربي»، صادق جلال العظم مجموعة من الأساتذة البديدة واللغة بطرحه الخاص لفكرة جديدة في هذا المجال من حيث تركيبها البياني الذي يتفرع عنه أفكار ورؤى ذات صلة وثيقة مع جوهر هذا الطرح ومع جوهر مفهوم العولمة بما أثار نقاشاً واسماً وسجالاً كبيرة وتيزاً هائلاً.

السخفة ذاتها رددت فعل على هذا الكتاب سلباً وإيجاباً من جانب الأوروبيين والروس والعرب والمسلمين والأمريكيين والهنود والأمريكيين الجنوبيين والأفارقة والصينيين والمكسيكيين والليبيريين والقوميين والإسلاميين والمسيحيين في مجتمعات الأرض كلها تقريباً وتابع حديثه: إن ذلك أيضاً استلخبت حتى الرجال ووصفهم بمن فيهم من علماء النفس إلى الفلاسفة إلى القادة السياسيين والفقيين. وقال العظم أقمعت نفسي يومها أن هذه الظاهرة الفجائية الفريدة هي مجرد حدث استثنائي.. وحاولت البحث عن تفسير أو تعليل لها وللتطورات التي انطوى عليها.. أقمعت نفسي أيضاً بأنه لابد من ظاهرة

شارك في هذه الندوة د. نجيب الرازي من العراق وحاور فيها د. ماهر الشريف من فلسطين ودمها د. رفعت السعيد من مصر حيث ابتدأ بالتمهيد لهذا الموضوع لتأتي محاضرة د. نجيب الرازي ثم محاضرة د. العظم والتي أتت تحت عنوان «العولمة والثقافة، قتالاً في ماقمعتها؟» انتهى عصر السبعينيات ثانياً وبدأ عصر الثمانينيات فكرياً بالكتاب الواسع والحاد جداً الذي أطلقه كاتبه إدوارد سعيد «الاستشراق» والذي حاز وبالثغين العربية والإنجليزية بالانقذات والسجالات والانهايات والمضادات التي استعرت في كل مكان تقريباً على سطح الكرة الأرضية بشأن القضايا الهامة التي أثارها الكتاب. ومع تطور الجيل وازدياد الهجوم واستمرار الدفاع دار الاهتمام بالكتاب لأنها تملك أمام ظاهرة جديدة تماماً لا عهد لنا بها في عالم الكتب الجديدة والثقافة العالمية والدراسات الأكاديمية المختصة.

وتابع يقول: وكان مناقشات الاستشراق ومناظرته وسجالته قد انفجرت فجأة وبلغت واحدة على أكثر المستويات العالمية والوطنية وبأسلوب عابر للثقافات واللغات والقوميات والثقات لم يسبق له مثل في ذاكرتنا الحية، وما كان يمكن أن يقلل هذا عن أي كتاب آخر قبل كتاب إدوارد سعيد. وأكد الدكتور العظم أنه لا يوجد أي كتاب مهما كان نوعه استطاع أن يستجيب في

وتابع د. صادق جلال العظم سرد الأعمال التي أثرت على العالم من خلال وجهة نظره وذكر رواية سلمان رشدي «أيات شيطانية»، وما ترتب عليها من نتائج ومرة أخرى تسامع العظم هل نحن أمام ظاهرة استثنائية ومرة أخرى في حالة الكتاب والثقافة والأب؟ أما أمام بداية نعت بذكر وليل يتخلى وخبط يتقدم مع اقتراب نهاية القرن العشرين.. واستأنف سألت نفسي مجدداً ماذا جرى في العالم مؤخراً حتى يثير ردود فعل هائلة لا سبالة لها بالتاريخ وغير القارات والمحيطات.

ثم تحدث عن مقال فرانسيس فوكوياما «نهاية التاريخ» الذي نشر في صيف 1989 وما أثاره من ردود فعل عالمية وبونية، ثم ذكر مقال صموئيل هنتجتون مصداقاً الحضارات الذي نشر عام 1993 والذي تحول إلى كتاب اكتسب شهرة جدلية ونقدية لا تقل بسموليتها وتكونيتها وعموميتها عن مقال نهاية التاريخ لفوكوياما.. واستأنف أن اللسان مس صعباً حساساً لدى أهل كل حضارة من حضارات الكرة الأرضية على حد تعبير هنتجتون نفسه.

ورأى العظم أن ما بدا له على أنه لا يعود أن يكون له أكثر من ظاهرة استثنائية فريدة مع كتاب إدوارد سعيد في نهاية السبعينيات أصبح حدثاً ووتينياً عالمياً كما يظهر في حدود أواسط تسعينات هذا القرن، لم يعود ليتساءل ماذا جرى في العالم مؤخراً كي

معينة أن تكون نتاج تضامير مجموعة من الظروف الاستثنائية، وحدث هذه الظروف بالسياسي والبيولوجي بالفكر، وفيها الدولي وفيها الفكري.. الشبيه بأية ظروف كالتى لختلقت الأزمة الثقافية الناجمة عن فوز الرواية الروسية والدكتور شيكاغو بجائزة نوبل للآداب سنة 1958، ووضع بأن شمول الأزمة كان تشملول الحرب الباردة وعابيتها تماماً.. حيث تورطت بها الدول العظمى والتي لا علاقة لها على الإطلاق بصراع ثقافي أدبي أيديولوجي سياسي ورفعت من أجله الطائقات واستنفذت له الأعلام وشجعت بسببيه الفرائح بكل مكان.



المصدر: **البيان**

التاريخ: **١٩٩٩ / ٦ / ١٨**

للتفصيل والخدشات الصحفية والمعلومات

غرام ما يقلل هذا اليوم عن عملية تشكل نخبة مالية عويصة ملا متواصلة فيما بينها في هذا الوقت بالذات .
وبما أن هذه التساؤلات برأي العظم مرهونة بظاهرة العوالة وبفهمنا لحركة نموها واتساعها وثناقضاتها وتأثيراتها وتأثيراتها مع التأكيد على أن تقدمها وتصارعها هو الذي فرض الشروط الضرورية لتحويل رواية سلمان رشدي على سبيل المثال من حدث داخلي إسلامي مزيج إلى انشجار عالمي وقضية عالمية وكذلك حدد الدكتور صادق جلال العظم الكتب الأخرى التي نكرها وطريقة تحولها إلى ظاهرة عالمية، ومع ذلك فهو يرى أولاً أن في تلك عزاء من حيث أن الكتاب ما زال ظاهرة خطيرة وفاعلة ومؤثرة وخاصة في لحظات حاسمة على الرغم من إعلان (ما بعد حداثة) إعلانها موت الكتاب ونهايته، وتابع العظم: وعزائي ثانياً أن الكاتب والمؤلف والأديب ما زال حياً يريز بصاروخ ويناظر ويؤثر وينثر يحرك ويتحرك ويثير العواطف العالية دولياً ويسجل أعلى الخلافات والمشادات عالمياً، والعزاء الثالث للدكتور العظم أن أشياء كالأدب والفكر والثقافة ما زالت كلها قوية يحسب لها ألف حساب وحساب وهي قادرة على استنقاذ الناس وطاقاتها وعلى الإحاطة بنظمهم ومشكلاتهم.
ولأن هذه الكتب المذكورة هي كتب شاملة فإن الدكتور صادق جلال العظم يرى أن هذه الكتب هي طليعة كتب العوالة.
وبعد انتهاء العظم من محاضره قدم الدكتور ماهر الشريف مداخلة حول محاضرة العظم لم تفتح المجال للنقاش، في هذا الطرح الذي تبنّاه الدكتور العظم ورفضته معظم المداخلات.

تثير هذه المؤتمرات الواحدة تلو الأخرى رنود فعل نقاشية وسجالية وتندية لا سابقة لها في التاريخ من حيث شموليتها وكونيتها ولحظيتها وعبر القارات واللغة والقومية .. ورأى أن الجواب يكمن في ظاهرة العوالة التي أخذت تجتاح منذ فترة قريبة نسبياً الكرة الأرضية كلها بشموليتها ومجتمعاتها وبلدانها وديونها وثقافتها وحضارتها كافة دون أي تمييز .. ومن شأن هذا الجواب أن يستدعي أسئلة هامة أخرى وي طرحها بالحاح على جدول أعمال الفكر النقدي الراهن من ناحية وعلى جدول أعمال التحليل الثقافي التاريخي المعاصر من ناحية ثانية .. أسئلة مثل هل تشهد تطور ثقافة عالمية جديدة تتجاوز الثقافات المحلية والوطنية والقومية التي لا تعد ولا تحصى .. وهل نحن أمام صيرورة ما للعالم المعاصر ليس الاقتصادي وتجاريًا واتصاليًا وتكنولوجياً وحسب .. بمعنى نشوء وتطور بنية ثقافية عالمية عالياً ما تضاف إلى بنية الثقافات العالية المحلية في كل مكان والتي تستند بدورها إلى قاعدة ثقافية وسطيى قوامها جمهور المتحدين في كل منطقة من مناطق العالم

وتابع السؤال، هل نشهد في الوقت الحاضر تشكل نخبة ثقافية عويصة عابرة للقارات والثقافات والقوميات واللغات والديانات وتواصل فيما بينها باستمرار بغض النظر عن قوتها المكني المادي أو انتمائها الثقافي أو القومي أو الوطني على الكرة الأرضية .. نخبة تتصف بخصوصيات مناسبة وتقوم بوفاائف محددة وتتمتع باستجابات معينة، نخبة تحمل حاجات معنوية وثقافية وروحية متميزة كونها تطلو على سطح مجتمعات الكوكب .. أي هل نحن أمام عملية تشكل ثقافي ما على



المصدر: أخبار اليوم

للمشروعات والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٩

عالم في حيز التشكيل (٢):

الطريق الثالث أو اليسار

الليبرالي الجديد!

الراسمالية ليست بالكلمة الأخيرة على ما يبدو، «فالبنود» متجه يسارا يسار جديد، ليبرالي. ما بين راسمالية الأسواق الحالية واشتراكية في الرخاء (ليست اشتراكية فقر) فالكلمة في حد ذاتها صارت سيئة السمعة! إنما يمكن استعارة تعبير ثوني بلير، المسألة ميلاد جديد للسياسة التقدمية! .. وانتهت في الأسبوع الماضي إلى أن العالم يعيش في اتجاه عصر سيشهد المزيد من اللا مساواة، والإدراك أكثر من أي وقت مضى أن الأوضاع الحالية

تزداد شراسة طالما لم توضع ضوابط على الحريات المطلقة لاقتصاد السوق الذي أصبح في موقف الدفاع بعد الهجوم الذي ينهال عليه. ولتستكمل الصورة لا بد أن نعرض المزيد من التيارات التي تصود العواصم الغربية في الأعوام الثلاثة الأخيرة، حيث يشتد الجدل ويقوى التيار باتجاه إعادة النظر في أحوال العالم، فلا يمكن ترك الشعوب بلا حماية أمام بولدوز (يهرس) باسم عولة السوق! حتى ولو يعود إلى لون جديد من الاشتراكية مزجوجة بالليبرالية!

الفنية للتشغلة. انتدابات الهيئة والامتدادات والتمايزات والجميحات بما في ذلك الدولة. ويحل مكانها ما يسميه بيجر بورديو بحكم مبرته المثلقة. بحيث يستطاع رأي المال الخاص والشركات متعددة الجنسيات أن تتعامل معه مع أملاء شروطها بدءا من التوظيف إلى العمالة والأجور اتهام صريحاً

●●●

هذه المسائل العمالية والتنموية غير المتوازنة وما تدق إليه من الفوارق

إذا ليس بالمصادفة أن يحقق ذلك الكتاب من عنوان: اقتصاد العولة أو الاقتصاد الرعبي للكاتب ديفيدان فورستبيير الذي نزل الأسواق في أواخر العام الماضي أرقاما قياسية في التوزيع ويترجم إلى عدة لغات... والمفكر الفرنسي بيير بورديو الذي يحظى بمكانة شعبية كبيرة بين دوائر المثقفين في فرنسا تشبه إلى حد ما المكانة التي كانت لجان بول سارتر في الخمسينيات والستينيات. فردنيا من أسباب شعبية بورديو هجرته الضاري على ما يسمي بالليبرالية المطلقة للأسواق... وأخيراً ما يبرانه اتهامه لنطق الانطلاق المطلق للأسواق أنه يستهدف اضغاف جميع التجمعات

جان بول فكتورسي اقتصادي فرنسي ومستشار لرئيس الحكومة ليونيل جوسبان يرى أنه لا بد من إيجاد مسجل لكبح جماح فركانشتاين، الجديد لك الذي تجسد في أسواق المال العولة بلا ضابط ولا رابط ولا حاجة طبعا لتسجيل ملاحظة تؤثر الاقتصاديين الأمريكيين من الربط بين الوحش فرانكشتاين وه الأسواق معا في ذات الجملة لمس واحد على العموم فالولايات المتحدة شهدت تحت حكم كينيدي اقتصادا مفعما بالصحة والمعاينة وما لا يبين الوظائف الجديدة... على عكس أوروبا التي لاتزال تعاني من معدل بطالة عال والصورة العامة أمامها ممتعة.



لغز

للإتحاد السوفيتي قبل انهياره..

انتصار الطريق الثالث يريدون له
قوى السوق الحر + التعاطف
والأخماس بالمشيورية تجاه
المساعدين على الطريق من أهم
المتحمسين في بريطانيا لهذا النهج
الجديد الاقتصادي البريطاني انتزعت
جينز الذي يقول عن الطريق الثالث
في الاقتصاد أنه محاولة لأحياء
سياسات الليبرالية التقليدية مع
سياسات الديمقراطية الاشتراكية..
أي المزج بين الخصائص السوق
الحر مع تجديد سياسات دعم الدولة
للفقراء وغير المحظوظين بل يصل
حساس جينز (عميد لندن سكول
للاقتصاد) إلى حد أنه يتنبأ بأن
السياسات الاقتصادية الطريق الثالث
في التي ستجني على المشربين أو
ربما الثلاثين عاما القادمة مؤكدا أن
العالم يلق أمام نقطة تحول جدي

في هذه الأونة

لننتقل بالمشورة إلى أوروبا
الشرقية والنظر ما حدث في أعقاب
انهيار حكوماتها الشيوعية وتحولها
إلى اقتصاد السوق. نجد أن كل
حكومة في وسط أوروبا ممن
انتهجت نظام الإصلاح الاقتصادي
قد سقطت وعلى رأس هذه النماذج
جمهورية التشيك والمجر. وقد
خلفهما في السلطة إما حكومات
نواب أسلوب أميل إلى الاشتراكية
وإما شيوعيين أصليين

في شهر سبتمبر الماضي شكلت
هزيمة المستشار هيلموت كول في
ألمانيا امتدادا لهذه المعالم وتكررا
لونه الصورة فقد جاء سقوطه
باجتماع خبراء الشؤون الأوروبية
نتيجة الضغوط والمتابع التي عاينها
الآن فيما بعد الوحدة مع النمسا
الشيوعي السابق (لأنا الشرقية)..
فكل هذه التطورات في أوروبا
الشرقية قد أدت إلى نزع الهالة وإن
إلى حد ما من حولة أفكار السوق
الحر التي كانت سبغت الغول
الأوروبية الكسري على مدى
الثمانين والتسعينيات.. ومع ذلك

اللااستوائية مسائل لشدة عودها في
أوروبا بوصف أحزاب إلى الحكم
مستوحى فكرها أساسا من اليسار
مثل توني بلير في بريطانيا وألغيزيل
جوسبينان في فرنسا وماسيمو دالما
في إيطاليا (قبل أن يستقيل)
وجيرهارد شرويدر في ألمانيا.. وقد
بلغت واشنطن ذروتها مثل هذه
التحولات الشبيهة إذ نال على إيمان
جيمس ويلفونسون رئيس البنك
الدولي قولا: علينا أن نتعلم كيف
تجامل بحيث لا نترك مسائل
المساواة الجردة تهيم وتسيطر
على الأحوال الإنسانية. وفي
ملاحظة الرئيس كليتون مؤقرا قال
بلمحة الأسف أن ربع تعداد العالم
يعيش حاليا في دول تعاني الكساد
ثم أخذ يتحدث عن الحاجة إلى رفع
مستوى المعيش للرجل العادي.. إنما
بأي وسيلة وإلى أي درجة؟ هذه
مسائل مازال مثار جدال وخلاف
مستمدا

رئيس وزراء بريطانيا بلير يعرض
ما أسماه ميلاداجديدا للسياسات
التقليدية.. والخسود أن لكولة دورا
مهما تلعبه. نور يروج لكل فرد فيها
تصيبا أو مصلحة في اقتصاد
بلاده.. أي يثاق لكل مواطن أن
يحصل على قطعة من (الكعكة) أو
حتى لشخص منها أي بدلا من
اشتراكية الفقر التي عرفها العالم
في الماضي يستندب نوعا من
اشتراكية رخاء طريقا وسطا أو حلا
ثالثا

الرئيس كليتون للحق هو أول من
طرح ما يسمى بالطريق الثالث
تصديا ظهر هذا التعبير للمرة
الأولى في خطاب الرئاسة السنوي
الاسمي بحالة الاتحاد في يناير عام
١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين والتعبير
ما يزال رائج لدى نواب اليسار
الليبرالي في أوروبا الغربية.. هذا
رغم أن التعبير نفسه ليس جديدا
و قد سبق أن استعمل في هذا القرن
عدة مرات.. من الاشتراكية
الديمقراطية في ألمانيا الغربية إلى
التجارب اليوسلافية المتعددة كما
استعاره جورباتشوف في عهد حكمه

فالتطورات الداخلية في أمريكا هي
التي أدت الدور الرئيسي في ظهور
اتجاه الطريق الثالث واستدامته في
الفترة الأوروبية. فإن انتصارات
كلينتون في الانتخابات لمدتي في
١٩٩٢ و ١٩٩٦ جعلت منه أول رئيس
ديمقراطي منذ ستين عاما يفوز بأدلة
ثانية في الحكم أي منذ فرانكلين
روزفلت الذي انتخب ثلاث مرات
متتالية لغرف استئنافية بسبب
الحرب العالمية الثانية التي تولى
خلالها وفوز كلينتون هذا جعل من
سياسات أفكاره بداية الوجه
الجديدة أو الوضعية الراجحة بين
الزعامات الطموحة للمعارضة في
أوروبا الغربية من ليبراليين
وإصلاحيين وديمقراطيين
اشتراكيين.. والملاحظ في الأعيان
السلالة الأخيرة أن من نالوا
بسياسات فيها عناصر تعاطف
ومنية جميعهم قد اكتسحوا في
الانتخابات وتقلدوا الحكم
على هؤلاء على الاطلاق توني بلير
وأكرهم تونيكا التي الآن
هذا غير روابط تفاهم ومصادقة



أخبار اليوم

المصدر

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/ ٦/ ١٩

الانتخبة اما تتصاف على الطريق
ولما تضطر للاتجاه مزيدا إلى
اليسار . وهو ما سبق وتبناه به
الحافظون الذين لم يروا في هذه
الحركة الجديدة أية استمرات
الأخيرة سوى «طوية» يصعد عليها
من كانوا ملكية الدولة لوسائل
ووليدين ملكية الدولة لوسائل
الإنتاج توصلهم إلى الحكم . فلم
لا يستعجبون سلطاتهم برفع
شعارات شتى وجديدة وأن تكلفهم
شيئا . هذا ما يقوله الحافظون
وقعت التطورات الآتية:

سقط حكم رئيس الوزراء . برودي
في أكتوبر الماضي وخلفه ماسيمو
داليا وهو شيروى سابق بحكومة
شكلا من اليسار الوسطاء ثم
سقط أيضا حكومتها
في المائيا لم تزل حكومتها
شرويدر تنظر من فوق كتفها

الأسر

في فرنسا يتحرك ليونيل
جوسبان في اتجاه السياسات
الاشتراكية الفرنسية التقليدية
ومنتقدوه مع موارضية يؤكدون أنه
لا يسلك الطريق الثالث الجديد
كما يريدون أن يصور الأمور
شكلا . وإنما في المضمون يتبع
كما يريدون طريق الاشتراكية
القديمة التي عفا عليها الزمن.
والتي لا يعنها شيء قدر معدلات
البطالة والحد منها وأر بالتدخل
الحكوى المباشر

واخيرا ففي مفهوم الراقبين
الكلاسيكيين أنه لا شيء اسمه
حركة طريق ثالث ولا رابع ولا
موجة اكتسحت بوجية انتصرت.
وإنما كله وحركة الديبول في
الاجتمعات الديمقراطية يحدث أن
يتغير للناخبين من الحكومة
فيادرون استيعابها أحيانا
لأسباب لا تتعدى المثل من الوجه
والاشخصيات ويتحرك البندول
إلى الاتجاه الآخر يتجه البندول
بيننا أعواما قد تطول أو تقصر ثم
يتجه بيننا ثم بيننا وهكذا عندهم
احزاب على جنتي البندول.
المعنى المفهوم للأحزاب

فوق العادة مع الرئيس كلينتون على
نحو ما كان بين المحافظين المعتدين
ريجاني وتاشر في الثمانينيات ففي
عام ١٩٩٧ فاز بيلر فوزا مدينا في
الانتخابات بل حقق أكبر فوز لحزب
العمال البريطاني على مدى تسعين
عاما . من بعد ١٨ عاما في
المعارضة وقد كان للفوز بيلر رجوع
صدى على متسع أوروبا الغربية .
فتجد ليونيل جوسبان زعيم الحزب
الاشتراكي الفرنسي يردد حملته
الانتخابية مستخدما شعارات
وأعلانات تنبئ كثيرا ما استخدمه
بيلر وحزب العمال البريطاني قبل
ذلك ببضعة شهور . وفوز جوسبان
برئاسة الحكومة

لدر ما حدث لإيطاليا . تراس
الحكومة رومانو برودي عام ١٩٩٦
على رأس ائتلاف وازري يمل يسار
الوسطا ما سمي بالائلاف الشعبية
الزيتونة . وظل في الحكم عامين
ولصفا وتعتبر مدة لياسية في عمر
الوزارات الإيطالي إذ هي لثاني
أطول الوزارات عمرا بين حكومات
إيطاليا (الخمس وخمسين) منذ
نهاية الحرب العالمية الثانية (بعده
توالى وزارتان حتى الآن)

واخيرا وليس أخرا ماحدث في
ألمانيا حيث سقط كول في الانتخابات
وفاز جيرهارد شرويدر زعيم الحزب
الاشتراكي الديمقراطي . وكان كول
هو صاحب أطول مدة على الإطلاق
قضاءا في الحكم أي زعيم غربي
مقتسفة وهكذا تراه لكل من
كلينتون وبيلر وانصارهما أن
«الطريق الثالث» الذي تساه قد
تحول إلى الموجة السياسية العالمية
والتيار السياسي الرابع في أوروبا
ووفرة تدفق كان يحظى بها اقتصاد
السوق الذي حصل لواء كل من
اليمينيين المحافظين ورجاني وتاشر
منذ عشرين عاما

إنما لم تتوقف فصول رواية
الطريق الثالث بعد هذا لحد من
التبات والتواتر . إذ «تني زعملاؤه
يعانون من المشاكل والغفلات» وهم
في أعلى الموجة فإذا بحكوماتهم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



العولمة لا تعني المساواة بين القوى

أحيانا ما يثار الحديث عن العولمة الاقتصادية بمعنى يكاد يعارض على نحو فج مع الواقع اليومية التي نشهدها في حلبة الاقتصاد العالمي. والمعنى الذي يقصده هو الحديث المبالي فيه أحيانا عن تحويل عمدة الإنتاج والاستهلاك بحيث تصبح جميع بلدان العالم وحدات ذرية في سجرة اقتصادية لا يمكن أحد التخلي عنها. والواقع أنه رغم صحة الحديث نسبيا عن هذه العولمة من زاوية ضخامة حجم التفاعلات، وإيجاد عدد اللاتينين النواحيين إلا أنه لا ينفي - أي رابطا حتى الوقت الراهن - من التوتنج مر إثن النتائج والقلق التسمي للوحدات المكونة لا يطلق عليه العولمة الاقتصادية أو بمعنى آخر فإن الحديث عن العولمة ينبغي أن يقرن دائما - إذا ما اردنا أن يكون له دلالة تحليلية - باوزان نسبية محددة -بهاضن الرياضي - للوحدات المتفاعلة في إطار هذا الاقتصاد الدولي. ولا يقتصر الحديث هنا عن أهمية بعض الأطراف بل حيث ضخامة الحجم فقد مثل حجم المصبرات أو الواردات أو الاستثمارات بل ينبغي في الواقع أن يقرن ذلك أيضا بالآثار التي يمكن أن تنجم عن السياسات الاقتصادية في أي بلد من البلدان ومن هنا فإننا سنجد فروقا هائلة فيما تمارسه هذه السياسات من آثار سواء على المستويات المحلية، أو الدولية باختلاف الخراف المتعل ومكانته في الاقتصاد الدولي.

من هنا لا يمكن مثلا الحديث عن أن الانفتاح في بعض الاقتصادات سيكون له آثار مفسدة بغض النظر عن مواءم هذا الاقتصاد من خريطة القوى الاقتصادية. ولذا نجد أن للعديد من الأقطاب يرتكزون حافيا على أهمية وألوية دعم فرض تشو الاقتصادي في لانيان، التي تلعب في الواقع دور القاطرة في منطقة جنوب شرق آسيا، وفي غيرها من مناطق العالم كما أن السياسة الاقتصادية الوطنية كالسياسة النقدية أو التجارية لابد مثل الواردات المتحدة من المؤكد أنها تمارس آثارا أكبر من أي اقتصاد آخر في عالمها.



وهم التقادم

فهمى هويدى

يحدثني عن القديم السلوكية والجمعهم والوطن والقدم القادد ود. وبطبيعة الحال لابد ان نعيد انصارنا بزيارتهم له ساهل بمسجل ذلك نوعا من التبرير والقدرة الانتعاشية.

ويحدثني عن الذين يلوكون تلك المهرودات فهم من بقايا عهد الاطلاق وانصار بالثلاث القرون وبها وبها الجميلة الذين يمشون خطا كما لاحت في الافق ايات المجدودة والحيث الرعيد، حتى وإن تحقق ذلك غير سبيل الا لاول.

ولنا اذا لا نتمتع القادر جيدا في القرون، سوف نترك ان ليس مذهب المستورين وحدهم، وإنما هو مذهب كثيرين من رجال الأعمال في مصر، الذين يريدون عدليا خمارا، كما نكتبه في لا تدرى في أن قديم يدم وعلني لا ابلغ إلا تلك نكده بعد امدع امد خيماركم الخليل والجمال في مصر، وإن القاصيل في مجال الاستيراد كبد أحد دولها، لها ناتجها في مجالات أخرى.

إن مقلدة استيرادها من العالمين في بلد بعضي نكته من كساته في سبيلها للآخر أو دولة، لا تخلف كثيرا من تقابل اعلانات المصنف من وصول الهاف العمل في حياضه دوماج بمصميد مصر، وتريد رتبته الجوانب في مناطق لم يصل إليها الصفر العمومي بعد. أو حين ملجأ بان فاكهة، الفرولة، متوفرة في الأسواق بينما قشع والفرد في تصديق الجبهة، على التجمعات السبعية في القاهرة في القاصيل القاصيل، بينما سبعية من الاكثرة في يسكنون القادد. وإن لا نجد القادد خديدا في انقلاصه القادد حول الانقلاص والبالية الخلاء، مقارعة شخلة الخلق التي خضعت مصر لدرس باعور، التي اكثرت التي اعتمدت ايات الفرش اسرائيل وتول اقترى بل انشطار وفرضا وفيه مدفعاني في القفل بل القاصيل مقارون بل لكل بل قرون واروارات، وتضامنا. لا انا لا دور مقارنا لغرض جادة تستخلصها بلها ساهلها المصاحف والمشتدلات، حتى مثلا بين متطابقة بل الدول على مسامحة القادد، وبين ما تظن بلانها في ذات

ادعو إلى إعلان الحرب على مصاصي الخلل والوجع في بلادنا، وإلى اختبار تحذير الرئيس حسني مبارك من ظاهرة، القيم المقلوبة، بيانا أول في تلك الحرب، التي ليست مشروعة فحسب ولكنها مصيرية لحد والعرب جميعا، لأننا اذا كسبناها أو خسرناها نكون أو لا نكون.

وهذا الكلام الأخير ليس فيه أي قدر من المجاملة أو الانفعال، فعلمنا، الجنوبي والنامي خارج عن حسيبان الذين يرسمون خرائط القرن القادم، الذين يعتبرون أن خطوط القدم ومن لم الجدارة بالاستمرار والحياة، سيكون محصورة في حدود دول الضمان وحدها، التي تضم ٢٠٪ فقط من سكان العالم. أما الآخرون ونحن منهم، فسيتكونون عبيدا وعالة على هؤلاء المظلمين، ولأجاجة العالم إليهم!

لولا في سنة ٩٨، زيادة مليار ٢٢٥ مليون دولار، حدث ذلك بينما تراجعت المصارف المصرية من خمسة مليارات ١٧٥ مليون دولار في عام ٩٧ إلى خمسة مليارات ١٧٥ مليون دولار في عام ٩٨، قلص قود ٢٢٧ مليون دولار، وهو ما أدى في إصابة الدولار التجاري بفرع والجمع، نتيجة للتراجع القوي في المصارف والتضخم القاسي في معدلات التضخم. يوم الاثنين ٢٨ شاركو الرئيس ميسراة إلى الفروع في سبيل الذي تقابل بعض المستورين الماكنة من قودا لتحويل السلف اثناء مودته من رحلة القادد والفرش والذي اراضى مفسدات من الذي الذي يله القدم المستورين على قفل كليات المكليات أصبحت تذاذي الاستهلاك غير الرشيد، الامر الذي من شأنه ان يحدث انقلابا، في قيم المنتج المصري، على حد كبير.

وهي رايه ايسع الر، إلا ان يتقلص معها في النقال وفي الر، أي من راية حق الدولة ومستورتيها في تصحيح امثال تلك الانحرافات الرقعية في المنتج، ثم في واجبه الذي تنشئ به لتزويد اداء، والميرة في هذا الجانب وهو ترشيد يعني ان يتم بشروطه قش ليس هنا مجال التفصيل لها. غير ان السلة في الاستيراد بعد خلق في مسلسل بمؤدو الحال في خلقه الاخرى بد من الخلل في توزيع الدخل، الى الخلل في قيم المنتج، ونظريا يمثل ذلك في نمط الاستهلاك، وابع في خلق تشكيل الرعي العام ذلك ان السقوط اذا كان بعد سدايه، من وجهة نظر المستورين الاجتماعيه، إلا انه رجل ذكي ولما في السبيل القادد، فهو اكتوبر بلستيراد سلة منها كانت غرامتها او تانها، إلا اذا كان مقلدا إلى انه يدك ليس حاية لتزود مصرية في المنتج، في انه قادر ياسار او اخر على تحريك الر في الاقل بل تلك السلة، فهو وسخا مقلد على شمل بل الوصاية والقاهرة والتفليس على إلتانه احسد موصاة، ومور جيدا ان تلك كاديرين يسكنون ادومهم يسكنون والذين من انقلاصه بناسي بوجه السقوط، ويرك تانها ان في القادد الاستهلاك بغير حدود، وإن وصل الامام، والقيروين في مطنها، لاك في تصحيح القاصي على الاستهلاك عبر الاطلاق (الرائد)، حتى اصعب محير من أفل دول الخلق في معاد الاخر.

المحولة: قبل الصرف الصحي

المتوردة يدرك ذلك بعد وملائحه في نظرية سدايه، هو من جائته استثمار امدل لكل تلك الغروف التي اشردا إليها، هو مشغول بالرقع ولابهاه كثيرا! الذين المورد التي يغفل بها القاصي من امثالنا، حين

مؤلفا كتاب علم القلوب، الاثناين عالم بين مارتين وماريو سريسان، سحبا هذه السبعية التي اعلمها صرحا على من كثر القفل في القرب، اثناء اضمحاض تاريخي عام ٩٥ في سبيل في فرنسا، سبوك، بالولايات المتحدة الانقلاص وان خرج به أحد القاصي، المصريين من اساطلة الهندسة، الدكتور حامد السوريلي، حين سبوك في شهر فبراير اثناء مؤتمره في القاهرة حول «اداء الفكر في مستقبل الحضارة» واكتشف اثناء المناقشة ان الامر الذي يشاركه فيه ٢٠ دولة غربية وشربية، في حياضه مصادرة لوضع اياته، القدم للذين القاصي والمصريين لرون الضمان وعدم اما دول الجاه، التي مثل ٧٨٪ من الدول، فقد كانت مضيعة في مفسرمانه القوي في اساليب وطرائق التفكير واستراتيجيات روع الاستغلال.

اكثر من ذلك، ان حسانا الذين يولونون على المشاير في القادد السبعية القادد يلاحظون ان بعضي العلماء الغربيين اصبحوا يحددون راية سكرتوا باليولي والتبريد من مستقبل قتال الناس. وقال في اجمعهم، الدكتور احمد حسن مبرور، له شهد مؤتمرين، اجمعوا في مستاندهم، بالولايات المتحدة والذين في مؤلدا، وسبع امثال لرون الضمان، وهم يشترطون فكرة ان تدوم الدول القاصي في القرن القادم في مطنها الزراعية والبيوتات لشغلها في الاستثمار على قيد الحياة والذكورة، ومنعها من تحمل كافة التكاليف ان ذلك من الخارج. لايزد ان استورد في عرض الاثلا والضراد التي تثبت ان الامر جد وليس مؤلا، وإن الحيار المارجر، اصحا حقا هو ان تكون الا وكون وان ينبغي في مبرر التاريخ او ان خرج منه. ومن ثم قفل الخلل من مطنها القفل في سبيلها بدوره مقلد في يتسهم بتقصي مبرجات الهدية والجمع، حيث الامر لايزد انتظارا من أي نوع، والعدت واللقو والاستيراد، ترف لامتلك، بل مدرة بسانة إلى الاستثمار!

حلفاء متايبة للخلل

في كلمته اثناء الانقلاص بعد العمل (لر) لندت الرئيس حسني مبارك ظاهرة الاستيراد العشوائي، الذي كان قد كشف حقيقته قبل ذلك بسبعين معادله اليك الموزكي، في حديثه إلى وكالة ادياب، الشرق الاوسط (٢٢٦) يوم فيه أي مدى وصل القاصي بل المستورين من الخارج، وكيف ان المستورين اصبحوا لا يتدبرون من جلب أي شيء من الخارج، من القفل الضخم ومسحوق السبعية (الذلال) في لدم القلوب.

وكيف ادى ذلك في النهاية إلى التزايد المستمر في قيمة الزوائد حتى أصبحت ١٥ مليارا و ٩١٤ مليون في عام ٩٧، وتضاعفت إلى ١٦ مليارا و ٨٩٩ مليون



في النشر العلمي، وإدارة ألف مرة في بركات الاختراع
لأننا نتجمل ذلك للارتباطات الصناعية واللاعابة
ونركز ونحاول أن نناس في مبرراتنا وللمتطلبات

استنساخ لتصنيع

غير أن أي حال أو نوع في الاستيراد أو غيره، بل
أمرين بكثير من ذلك الذي نضيقه في قطاع الصناعة
الذي نعمل عليه الكثير في تحقيق التفوق للشود،
وكسر حاجز التخلف. وقد أتج لي في الاستنساخ
المفاني أن استمع في أراء خمسة من الخبراء
المختصين في ذلك المجال، ووجدت أن أهم
ملاحظاتهم تنحصر في ثلاث مسائل جوهرية ما
● أنه فيما عدا استنساخ طباعة

التي لا يوجد في مصر الآن رجال صناعة بالذات
المعالي، أي رجال صناعيون اختاروا ذلك النهج
وتفكر في جعلها رسالتهم في الحياة في النشوء به
والثقل والمصدر من خلال الإجازة فيه. أما
الخصائص العاملة في هذا المجال فأنهم رجال
أعمال مؤه في مجال الصناعة، فلهذا ليس أب، آخر
من حققوا نجاحهم من خلاله، ومن عززوا مكانتهم
واسطر بهم المال فلهذا تحولوا في مجالات أخرى،
والتفكر في تجارة العقارات والتجارة السياحية
والفنادق في الفيوم، وإقامة دور السينما والملاهي
وبالعاب الجولف. تطبيقاً للشعار ملاكس به اليد
به. الأمر الذي أدى في النهاية إلى تراجع أولوية
الانتاج بقدرة مجالات التجارة والمصارف والتجارة.

● أنه أيضاً فيما عدا استنساخات طباعة لا يوجد في
مصر صناعة بالذات المعنوية، وأما الفروقات
خطوط إنتاجاً لصناعات أخرى، حصر دور المصانع
القائمة في سبب الاستنساخ والتفكير، ذلك أوضح
ممكن في مناهات السيارات والتفكير ما يسمى
بأسلحة العمرة (إيفزيو) ذات، لأجالات، مسجلات،
بإنتاجات أخرى، الأهمية للعمليات التي تنتج هذه
السبل لتصنيعها وأنها تستحق الانتاج الأجنبي بعد
المحصول على درجته بذلك، بما، على اتفاق خاص
مع مصانعها الأصلي، الذي يخطط لتسليم وكالة
أشغال الصناعة، ويخطط الآن والعلاقات وتخطط
على طريقة التشغيل، ودور بعد ذلك محصور في
القيام على الأمر الذي تنفذ السبل

الصناعة التطبيقية كمن، في رأي الخبراء...
حيثما تتوافر المعرفة التطبيقية، التي تختلف من
الذرة للذرة، والآن في التكنية أو التكنولوجيا
وفي التناظر إلى في حال الانتاج ومجتمعه، والواقع
في العلم الذي يمكن أن يصحله أراء في الجامعات
والعالم وبمراكز البحوث والتفكير، كالتفكير بفرق
تصنيع الطباعة ومنها الإبراهيمي، ولا أن السبل
والفنانين على الصناعات في بلادنا يشترين خط
الانتاج من المصنعي العربي لها، وقد اخترت في
العلم والتكنولوجيا الحديثة التي يصنع المنتج أن
يطور نموذجاً فرعياً يصور كتيك مع مستحبات
للناس في منظمات العمل التي لكل مصنع، وإذا
تمكنت أنتج (تسليم ذات)، أهم أحداث من إنتاج
بنائس بالذات الصناعات المستوردة وربما توفيق عليها،
ولذلك فإنها الصناعات الأصلي، الأجنبي، يصنع حتى
آخر رقم يصنع كل الدولة على أي منتج آخر
في هذا الصدد ذكر الخبراء أن مصر تراجعت
أكثر من ثلاثين سنة الصناعات لتسليم ١٩٨٠، وماكنت
الخطوة مستورة، أرى المصانع التي تتولى الانتاج
لتلوي أي منها والاستنساخ ذلك، أسبق بسيط من أنها

لذلك المعرفة التي شكلها من إبداعات ذلك التطوير.
وأعده المسبب فمن الممكن أن يخل الانتاج بنسب
الصناعات الخمسين سنة أخرى، وحده للنتج
الأجنبي الذي يكلف الدولة هو القادر على ذلك.
أن أدا لا يتصور أن عوائد التعلقات الغذائية التي
تنتجها المصانع المصرية، مبررات الأثمان وأكاسيا
الطعام التي (تسليم) مثلاً، هذه العوائد القوية
ثابتاً جامرة من إيطاليا، حيث تسع هناك وتسعر
فيها في لافائف كبيرة، ويكون دور الصنعة بعد ذلك
محصوراً في عملية، الفاس والفساد، الأمر الذي يضي
أن التنتج الأصلي للصناعة لا يفسد سعر صنعة
مفسدة وإنما أيضاً يستغل يستغرات تعديتها
وتفليتها، وفي أغلب الأحوال فإن التنتج الأصلي
يقف كثيراً في أسعار مستغرات التعديل، لكي
يلوي الصنعة للخطي يتفصيل استيرادها بدلاً من
إنتاجها محلياً، وهو إذ يقال ذلك، فإن نتيجته
الطبيعية تكون صنع الزيد من الفسيلات الصناعية في
الشارع، وجرمان السبل للحلية من إحدى حالات
التشغيل

خاتمة شيوخ هذه الحالة أنها تشجع الطابع والنا
والفعل في طر التصميم وتصبر في الأمر وهم
التفكير، بينما واقع الأمر مختلف تماماً إذ هي من
التفكير المسألة لعدم الفسلة وتعمل دون تفكيرها،
وتفكر في الإنتاج والاعتماد فيها، ولأغلبية في ذلك
طالما أن الصنعة السبل أفضل أكثر من تشغيل الأمر
والإنتاج بكل مايسر في في الخارج، أما الأمر غير
الاستثمار في الزيد، فهو أن الفروع بهذه الصنعة
يأتي على الشرائط الصناعية للبلاد في حالة تنمية
والتي لا يتصور بالأخر الأجنبي

الأمر الذي يعني أن كسرها الحائلة مهم للغاية
ليس لعدالة لإقامة صناعة حالية، ولكنه أيضاً لإرساء
تعليم الاستقلال الوطني.

شروط الإقلاع : قرار ووضوح

أدري، والخبراء الذين حققتم أري من الأمر
ليس سهلاً، ولكنها معركة طويلة وشاقة، ولأمانة
في ذلك، لنمن نتحدث من نهضة ومستقبل وتكريس
الاستقلال الوطني، وأمر بهذه الأمية من المأميين
أن تكون لها قلقها للرفعة، غير أن الأمر ليس
من تسبلاً في حالة واحدة، أن تتوارر الإزادة، بحيث
يصبح الفضل في طر التصميم المعنوية وإملاكات
التكنولوجيا قراراً استراتيجياً يتنبأ كافة أحولة
الدولة ومؤسساتها التعليمية والإعلامية والمالية و
الأدبية، جنبا إلى جنب مع المؤسسات الانتاجية
ولذلك شأني ليس بتقدير رجال الأعمال أن يولدوا
به، وإنما هو قرار سياسي بالدرجة الأولى، تنسج
الدولة وتوقفي به وتقرر به.

أنا أصدق ذلك، الخبراء كلام كلود في كيفية
إسحال أي نوع، وضرباً لكسب معركة النهوض
والثقل، وهو أروى وأجود عرض تصوراتهم
وأجوداتهم في هذا الصدد، لكن الاستنساخ أن
أمر هذه التلمذة دون أن أكرر الإشارة إلى الحاحهم
علي أن الدخل إلى كسب تلك المعركة لا يكون إلى
خلال اكتساب التكنولوجيا التي يترجم اليها
ثابتة للاستثمار بدورها من الخارج، وذلك في رأيهم
تصميم خط يصل إلى حد الأكلزة، وقد قال لي
أحدكم وهو يحاول تدوير ذلك الوضع أن الفرق بين
العلم والتكنولوجيا هو الفهم الفرق بين الفكر
والقدرة على التفكير، والفكرة يمكن أن تحصل
عليها من أي مصدر، أما القدرة على التفكير
فيمكن أن من ذلك ولا تتوافر إلا من خلال توطيق

الذكا، والمثارة والفكرية والتعامل الحي مع الواقع.
ولذلك فإن التكنولوجيا لابد أن تغلف من باد إلى
آخر في فلسفتها وأدائها واستجابتها، وأحياناً في
الأساليب التي تنفذ عليها.

قلت إن رحلة الإقلاع في مسار النهضة ينبغي أن
عند قرار يوضح الرؤية الاستراتيجية، غير أن ذلك
لا يعني في المستقبلية ورجال الأعمال المستقلين
بالاستعداد أو الصنعة أو غير ذلك.
أن رأس المال الوطني في كل أحواله في مسئولياته
الاجتماعية، ويملك بأشأ حرب لم يكن لتفكرها، ولم
يلخص عليه بقرار سياسي اتجاهه في إنشاء الدولة
الأولى واستدوين مصر وشركة عزل الحلة، ولكنه
كان رأسياً وطبقاً مخلصاً لهذه ومروكاً لتساريتها
ويكون ذلك الإقلاع في الألفية من مصير الحلة
كانت في بدايات القرن العشرين أجود، وقد عني بخل
دوره في ثورة ١٩١٩، حركة أضراب كثرين ضد
الاستقلال، وكان مذهب حرب على عام مات ١٩٠١،
وأحد من الذين استجابوا لذلك الموقف.

ولكن كانت مصر قد واجهت تعدي الأعداء عن
الصورة الكرامة في بداية القرن، فإن تعدي أبقا،
والاستمرار ضمن خرافات التاريخ هو
الذي يربطها في نهائيتها، وكسب معركة
منها وقواتين، من القدم بها معور وفاز،
وهو تخطى منها نال جزاءه العادل لحساب
الفرق والفرق، وليس من شأنه في أن تصمم
الفرق والفرق، وليس من شأنه في أن تصمم
مبارك بين استجابة وأمية لخرافات
الفرق والفرق، ذلك للناس يتراجع إذا
عمدة لتقديره ميثاقاً أول، في المعركة
الكبرى.



● كذا أريتم

الثابت والمتحول



بفلم:

محمد السماك

● بالشعارة الأسود، وعلمنا وفلم كارة الفاعل القوي لشهر لوبل في أيرلانيا ثلثت الحقول الزراعية في لانيا وفرنسا، لتدخل الفاعل بين مصالح دول العالم بات يستوجب إبداع نظام فسيط عليه التدخل هذه إلى وضع مثل هذه التشريعات التنظيمية، اكتشفت أن ذلك يتم على التمتع بها الدول أو التي تعرض على التمتع بها، ذلك أنه عندما يتناقص قانون وحسب مع القانون الدولي (مع المعلومات الدولية) فإن الرأي ما يشله القانون الدولي.

من هذا تارة الدولة التي الخفي، فمع تناس ورامة التدخل في المصالح السياسية (البيئة والاقتصاد) حركة وحسب الامور والاستثمارات، تتراجع الملائات السياسية، وشباب منهجية ملحق عليها للثامن على حل الانكسالات التشريعية على هذا اللون، فقد العلم نفسه مدحها إلى حصرات على هروب القومية ونوايا، كما حدث في العراق، بعد غزو الكويت، وكما حدث في يرميليا بعد التطوير المتعسر في كوسوفو، وكما كاد يحدث في تشيشان أو لم يتدارك الروس الأمر ويعرفون بالدولة القوقازية اعترافاً أن العالم في حالة تحول وتدخل وتغير مستمر، لا شيء ثابت ولا شيء مستقر إلا إلى حين. ● كاتب فيلاني

أساس انقلب ما لا تلكه لاستهلاك ما است في حاجة إليه، يتناقص هذا الخط التفاضلي مع الضخمية التي يجب تمييزها عند الناشئة العربية، ويخرج شعرة عما بعدم الانكفاء وبالتالي بعدم السعادة ذلك من خلال التسويق الاعلاني لاستهلاك مواد غير ضرورية دائماً (كالمطبخ مثلاً) أو حتى سارة (كالبسجرات) أو صغيرة (كالملابس الكودية)، وأول ذلك غير يشكل عسراً شاملاً على الاقتصاد الوطني وعلى ميزان التجارة الخارجية من دول العالم العربي النامية التي تعتبر أن من مستهلكين أن تملأ الأسواق للإناء وليس الاستهلاك فتقوم من وراء ذلك حالة من الصراع بين الأشخاص الدولية بالبيئة التحتية للاقتصاد الاجتماعي الوطني وإعمالها (من خلال تارة بالاعمال والتربية الاعلانية) بالكماليات الاستهلاكية، أن هذا الصراع في بعده الصلوبي هو صراع بين التخطيط ليداً الدولة وما يطمح به تلك من تشخيصات وملائات، ونشوة الاستهلاك السريع التي يعرضها لولان على إسمائنا، وهو في أوقات نفس صراع بين التمتع لتتروى الذي يقوم على أساس أن الحياة لله في سفاف السعادة وأن التقرب من الله يوفر الراحة والمساينة، والنهج الذي يقوم على القدرة التشريعية ونشوة الاستهلاك في سفاف السعادة وفلما.

لو كانت كل دول العالم ولا حليفة لتتمت بالتأكيد بحرية أكبر وسعادة أكثر كما يقول عالم الاجتماع تركيل، غير أن وجود دول كبرى أمر لا يمكن تجنبه، مع ذلك فإن عالم اجتماع آخر هو المجتمع كانت يرى أنه إذا كان اتجاه الطبيعة نحو التفتح فإن اتجاه الإنسانية نحو التزهد، ويعتقد كانت أن إيجلاً أو عاجلاً فإن شعوب العالم كلها ستصبح شعباً واحداً واليوم تربط شعوب العالم شبكة اتصالات واحدة، وشبكة مواصلات واحدة، وفي تقرب من الاقتصاد واحد، وتكاد انزاق شعوبها ومكائلا ونسائها في تماثلها وتساهاها تكون واحدة أيضاً، عندما احترقت أبار النفط الكويتية في عام ١٩٩٠ تكلت قسم جيلان عالمياً

تطور العمالة وكانها ظاهرة جديدة في تاريخ الإنسانية على العالم القديم كانت الإمبراطورية الأثرية أول مشروع للعمالة، وجاءت من بعدها الإمبراطورية الفارسية، ثم الإمبراطورية الاسكندر القديسة.

وحتى القرن العاشر مارس الاسلام عالميه من العميد الإسلامي إلى المحيط الهندي، وفي عام ١٩٠٠ كانت بريطانيا على رأس النظام العالمي واليوم تتربع الولايات المتحدة مهيمنة على عرش العمالة كانت العمالة تتحقق بتوافر عوامل ثلاث أولاً، دولة كبرى، ثانياً، مجموعة من القوى المستعرة، ثالثاً، قدرة الدولة الكبرى على استقطاب الدول الصغيرة سواء بالاتحاد أو بالانكفاء، أما اليوم فإن العمالة تتساقط بواسطة شبكة الدولة الكبرى من الجميع بين الاتحاد والانكفاء، وما يسمى بالدول الأعلام الحديث.

أن الاستهلاك الذي يشغل من الدولة الكبرى بإمكاناتها الكبرى، إلى الدول الصغيرة قادراً على الحصول دون استئذان إلى كل بيت، بل إلى غرف النوم في كل بيت وليس تالياً على طين الوبي الفكرية والمقابلة في مجتمعات الدول الصغيرة وعلى تامل المجتمعات واعتمادها للاعتناء والتجهيز، كما أنه قادر على طعن موزنها الثقافي والفني والصنوعي وعلى نزع دور ثقافة جديدة لا تلب عنه لتدوير العادات والتقاليد فقط ولكنها تغير القيم والمعتقد أيضاً.

وما يميز هذه الاعمال للوجه من الخارج ويقوم به الاعمال الاعلانية، فهي الأساس لتطور التربية الاجتماعية حول مصور العمل والتألق، ودول محير الراحة والاستهلاك، ومع تقدم وسائل الاتصال الجماعي عبر أجهزة الاعلام المختلفة، فإن حياة الراحة والكلو التي تروج لها الأجهزة الاعلامية تبدو أكثر تشويقاً، وتتصدر وبالثاني الآتي في توجه الانشغال على الجانب التشريعي الآخر التعلق بالعلم والاتحاد.

أن الاتصال بدأ يشكك من حاضره للاستهلاك، ويريد المساعدة بالاستهلاك، وفيز للجمع مباديه ثنائية تنفع الصلة بالجمع ويرمي قاعته للشرة تقوم على



المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٦ / ٢٤

عن العولة كنتاج اوروبى واميركي يرشح مصدره للتآكل...

نبيل ياسين *

الغرب اتجهت الى الاندماج بالمجتمع عبر تكريس اللامركزية الادارية وغير مسؤولياتها في توفير الضمانات الاجتماعية المختلفة عن طريق قبض فاقر قيمة غير التي تحدث عنه ماركس وان كان شبيهة به في جوهره. فحولة الشريعة تستولي على جزء كبير من رأس المال لتبقى ديموقراطية تؤمن ادارة الصراعات في المجتمع بروح القوانين والشرائع التي تحدث عنها مونتسكيو.

غير ان تقلص الديموقراطية قد يكون مظهراً يرافق العولة من طريق التجهيد المستمر من قبل الشركات الكبرى بانتقالها في ارض العولة تهرماً من الضرائب الكبيرة وبالتالي لتقليص خدمات الدولة وضماناتها الاجتماعية.

هذه النقطة تشكل تحدياً للعولة بموجبها تنقل الديموقراطية الى المجتمعات بالمساكن نفسها التي رافقت نقل التكنولوجيا الى المجتمعات غير الغربية. فما كان مطلوباً في نقل التكنولوجيا يقتصر على نقل آلات تلك في حدودها عند جعل البلدان الاخرى في حاجة الى الارتباط برأس المال العالمي من طريق امان تلقي منتوجاته التي لم تكتمل تقنياً. وخلال اكثر من اربعين عاماً من عملية نقل التكنولوجيا خارج أوروبا والولايات المتحدة لم تكتمل صناعة أي من البلدان التي احتاجت الى نقل التكنولوجيا اليها من الغرب.

من الممكن ان يتم في هذا التقليل نقل الديموقراطية الى البلدان المحتاجة للدخل في العولة السياسية خارج أوروبا والولايات المتحدة. ان الديموقراطية يمكن ان انتقل معها الاسس الثقافية والاجتماعية اللازمة ليقلتها وتطورها، ولعل تركيا تقدم مثالا جيداً على ذلك.

في جانب آخر تبدو العولة نظرية متطلقة من ازمة غير ان الصحافة تأخذ البعض لحيانا فيبدو تبنيهم للنظريات الاجتماعية الشبه بتبني نظريات علمية فيزيائية بليزية. كما تبدو العولة في كتابات مشاهيرها صدمية بدلالة عن الصدمية التاريخية، اللاركسية. أنها ايديولوجيا جديدة أكثر مما

يبدو من الكتاب العرب مغربيين يعلم التناقض القائم بين التقدم في البحث في فضائيات الفكر الاجتماعي في الغرب وبين محاولة واجبات المجتمعات العربية على تطبيق الفرضيات واطروحات. وهذه الطريقة امتداد لفكرة غياب الفكر العربي عن ميادينه والتمسك على كونه نوعاً ما على الفكر الغربي في مساره والجماعته المختلفة. ويبدو الاضطراب والاضمحلال في موضوع العولة بعد موضوع نهاية التاريخ وصراع الحضارات. كان النظريات في ارض الغرب يجب ان تطلق الراسيا في كل بقاع العالم. من هنا يسعى المسلمون الى اعطاء الأفكار والنظريات الغربية طابع العالمية في وقت يمكن ان تكون مثل هذه النظريات او غيرها نظريات مكانية او زمانية محددة.

ان الفكر الاجتماعي الغربي ينطلق من قاعدة الصراع بين تقدم التكنولوجيا والقيم السابقة لراحل هذا التقدم. بمعنى أن التكنولوجيا تؤسس لثقافة تستوعبها تجارياً وتطبيعاً. وان سرعة التطور في تقدم التكنولوجيا جعلت هذا الصراع متسع التناقض ويهدد بالانحلال التقدم التكنولوجي نفسه من مجتمعات الغرب التي يسعى الباحثون الى جعلها مهيمنة على بقية المجتمعات لتقليل هذا الاضطراب عبر توسيع مجاله الى بقية انحاء العالم وتقليل ثقافته.

هذا هو مظهر العولة بامتياز. صحيح ان جدول العولة يشمل تيارات والجماعات وميادين مختلفة. غير ان مضمون ازمته واحد. فمن الناحية السياسية تبدو العولة معنية بنقل الديموقراطية الى المجتمعات الاخرى. وإذا كان تصالح الديموقراطية هو في وضع الامة في مستوى الدولة المنقطة عن ادراتها. فان مثل هذه الديموقراطية ما تزال عصبية من الظهور في العالم العربي مثلاً. وما تزال الدولة فوق الامة التي لم تقم اراتها بعد حدود القبيحة او العسالة في حين ان الدولة في



الحياة : المصدر

التاريخ : ١٩٨٩ / ٦ / ٥٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الحال الزاماً قسرياً ينتج عنه استخدام القوة والعنف لقرضها بطريقة نهب واستلحاق في البلدان الأخرى خارج الولايات المتحدة وأوروبا.

على صعيد آخر يسود الغرب منذ حوالي عشرين سنة خوف من تصاعد حرب الخليجية والمعلومات، وكانت هذه الحرب طبعاً جاسوسية الحرب البارزة، وهي تطبع، اليوم، الصراع بين الشركات الاحتكارية الكبرى وبين بعض الدول الصناعية، وهي ليست سمة العولة أيداً من حيث المبدأ، فهذه العولة تظهر في السوق والاستهلاك وانتقال رأس المال والسلعة وامتداد الخطوط للشركات العالمية التي تحاول فرضها (أي العولة) كطريق وحيد للخلاص، بالطبع تعني خلاصها، لأن تراجع دور الدولة هو إحدى سمات العولة التي تلجج للرأسمال الوطني أن يتعدى حدوده مستغلاً الخلافات في المستويات الاجتماعية، ولذلك يعتقد كثير من الباحثين أن الطبقة الواسية في دول متقدمة عديدة ستسحق، وإن نسيت العاملين خلال عشرين سنة مقبلة لن تتعدى ٢٠ في المئة من القوى العاملة، وأن البطالة ستكون سمة القرن المقبل، في ظل تراجع خدمات الدولة للمجتمع وتجاوز كثير من الحقوق التي أرسيت خلال نصف القرن الأخير.

وتلخص العولة نفسها، اقتصادياً، في سيطرة ٢٠ في المئة من دول العالم على ٨٥ في المئة من الناتج العالمي الإجمالي واستخدام الإيدي العاملة الرخيصة في دول العالم الثالث في سبيل إرباح أكبر الشركات العالمية وإصلاحها في هيئة لضائبات متجددة بالشركات الكبرى وتسويق إضامتها عبر ٥٠٠٠ قعر اصطناعي تدور حول الأرض، وفقاً في سرعة انعكاس الأفكار في أوروبا والولايات المتحدة على الثقافات الأخرى، وسرعة تنبئها باعتبارها حلاً واكتشافاً شاملاً، بينما يعود بعضها إلى إعادة إنتاج نفسه كحل لازمة الغرب باعتبارها أزمة العالم كله.

هي ظاهرة مركبة، وإحال أنها ليست حتمية إلا بقدر وجودها في قلب الأزمة الغربية التي نتجت عن وجود فراغ في الصراع العالمي يتيح مفهوم العولة أن يكون بديلاً نظرياً من الخناظر، فالعولة تعني الانسجام والتوافق والوحدانية. بيد أن المجتمعات خارج أوروبا والولايات المتحدة واليابان تحتاج إلى إعادة تنظيم اجتماعي قائم على المؤسسات بتجديد الدولة أن تستقر بدعم قانوني واجتماعي كونها المؤسسة الأكبر، وهذا لا يتناسب مع العولة إلا إذا كانت الأخيرة تعني الهيمنة والدفق على الطريقة الكولونيالية القديمة.

هذا يعني أن توفر العولة، في مدى طويل وضمن التساوت مسبقاً، ليس الجداء الديموقراطي في هذه المجتمعات، وهذه الأسس لتتيح بروز التمايزات في الهوية وفي وعي الذات، فمن بين الهوية ووعي الذات لا يباح الديموقراطية أن تكون تعبيراً وتقوم بدورها في إبراز الخصائص الوطنية والقومية الثقافية، بما يعني أنها ستواجه العولة من خلال هذه الخصائص.

تقسيم الخصائص جرى في مراحل مختلفة وتم التعميل عليها كملوك نجاة مقابل الغرب، غير أن هذا لا ينفي بروز ظاهرة كبرى، في عصر العولة ذاته وفي قلبه، هي تصاعد النزاعات القومية والأثنية والدينية حتى لتبدو العولة وكأنها تعود القهقري إلى عصر الدولة - الأمة، في سعي إلى التمايز القومي والأثني والديني على أساس أن الدولة وعاء لازمة ذات السمات القومية أو الدينية أو المخفية.

وإذا سلمنا بإمكانية مساعدة العولة في إبراز هذه الخصائص، فإننا سنواجه تنافساً حاداً في خصائص الهوية التي تلقي حتمية العولة، أو تحولوا إلى عامل وطني وقومي يقاوم التجميع التي تفرضها العولة نفسها.

أما إذا سلمنا بأن العولة أن تساعد على إبراز الخصائص الوطنية والقومية على أسس ديموقراطية، وإنما ستلغي هذه الخصائص لمصلحة عالمية المفاهيم، فإننا سنواجه حينئذ انفلاقاً طبيعياً يشبه الغريزة البيولوجية لنهب البقاء، وستكون العولة في

• كاتب مرآتي مقبم في لندن.



المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٩

النشيط في الخدمات الصحفية والمعلومات

عولة واحدة لاتناسب الجميع



دكتور محمد مهاتير
رئيس وزراء ماليزيا

العلماني للتحلل في شؤون الشعوب
الأخيرة. ومع ذلك لم تخلف للمعارضة
العولة واتقاء الدول العلماني بالحق
في التدخل بشؤون الدول الأخرى
عندها أتى دور رجال الأعمال

وتحديدا المولدين. ففي هجمة واحدة
تمكن أولئك الممولون من تدمير
الخصائصات والنموذج الاسميوية،
العديدة والتي كانت تشرى يوما بأن
تكون الرائد لنصر أسوي مقول في
القرن الواحد والعشرين. وجاء ذلك
في رسالة واضحة لهذه الدول مفادها
أنها إن لم تقبل العولة بالتكامل وتفتح
أبوابها أمام استغلال الدول الأخرى
غير لصعود لها فستعرض للمزيد
من التدمير. والسلاح الذي استخدمه
الراسماليون الغربيون في هجمتهم
ذلك كان سلاحا بسيما وهو افكار
عملة ضحاياهم لكثير من أمتها
بحيث يخسرون كثيرا من ممتلكاتهم
الشرائية. وفي ذات الوقت سحب
أصحاب رؤوس الأموال الغربيون
أموالهم من أسواق الأسهم المحلية في
هذه البلدان وتسببوا في أن تواجه
الدول المحلية والشركات
والحكومات احتمالات الانهيار.
وإن أن يقوموا بإطلاق طلقة
واحدة، تمكن المولدين للمولدين ليس
فقط من تدمير الرقعة وإنما عتقا
بحدوث انقلاب سياسي واجتماعي
أما الحكومات في أن تستغلها وفي
تراجع نغمة واحدة ويحضر هذه
الحكومات أطيع به والأخرى وجدت
نفسها في موقف لا تصمد عليه.
وهذه الأخيرة التي بقيت في

العولة وبلا شك فكرة قد أتى
زمانها ولكن هذا لا يعني بأنها فكرة
جيدة ويجب قبولها فهي لم تتناول
علينا من السماء. ولا يمكن إغراض
كاملها وعدم تفحصها إذ عرف التاريخ
عددا من الأفكار الخاطئة مثل القومية
والامبريالية والدولية والكثير
غيرها. وأجبت كل واحدة منها في
النهاية عجزها وعدم اكتمالها.
وفكرة اليوم أي العولة صارت في
حين الامكان في أحد أوجهها بفضل
التقدم الذي شهده العالم في تقنية
الاتصالات وسرعة حركة السفر
والانطلاق ونرى القول الخفية في
الغرب في هذه التطورات إمكانية
لإزالة الحواجز التي ظهرت نتيجة
لتنشيط أميراطوريتهم وبروز عدد
شخص من الدول المستقلة التي تنصل
بمطاعن وعناصر شتى وقد زادت
إمكانية إزالة هذه الحواجز بانها
الشيوعية وإنهاء عالم القطبية،
الزومية والذي ردد الشعب
الضعيفة بالسياسة الدفاع عن نفسها
وتجديد من نهجها واستلب خيراتها
حيثما من الآخر. وفي عالم اليوم ذي
القطبية الواحدة، فإن مثل هذه
الراسمالية لا تبدو متاحة إذ أصبحت
الراسمالية الغربية القوة الوحيدة
ويجب على شعوب العالم أن يقلعوا
سواء أوت أم لا. واستأجر البلدان
الأضعف للمواقفة على هذه
الطروحات فإن المنظمات غير
الحكومية تقوم بلعب دور رئيسي
وتحت بشكل ظاهر من العوالم
أفريقية لأزومية التي ستحتد إذ
ممارسات الحكومات والمنظمات
الاستقلالية. وطبعاً فإن المنظمات غير
الحكومية لا تمتلك الصلاحيات
الضرورية والسلطة لإنجاز
أو استكمال مسيرة العولة وهذا يأتي
دور الحكومات الغربية التي تعمل
على دعم جهود تلك المنظمات
بالتجهيزات العسكرية والدبلوماسية
والإعلامية الرامية لتضعف المقاومة
التي تبديها الدول والمنظمات
والقوة يعتاد في وجه العولة.
إن منظمة التجارة العالمية
وجولات المفاوضات التي أحدثت
الاتفاقية العامة للتجارة، بالإضافة
إلى العولمة الاقتصادية والترويج
لفكرة العولة والحركة حق القوى

السلطة تمكنت الوكالات الدولية من
القائما، بأن تفتح اقتصادياتها أمام
الاستغلال الأجنبي إذا ما أرادت أن
تتصل على المساعدة، غير اتفاقيات
لثانية لانقائها من حالتها المتردية.
لقد وجدت القوى الكبرى في
مقدرة المولدين الراسماليين على
زعزعة هذه الدول فرصة سانحة
للتحكم بمصائر الدول المستقلة الأخرى
نجاحا. وتمكنت القوى الغربية بذلك
من أن تجد لنفسها وضعا يمكنها ليس
من جعل شعوب هذه الدول تخضع
بنظمها السياسية القائمة وحسب بل
بقسمها وتنظيمها الاجتماعي
والسياسي. وعندها هذه السلطة
سيصبح بمقدور القوى الغربية عن
طريق الدولة أن تضع العالم كله تحت
سيطرتها. وبمقدور المنظمات غير
الحكومية وخصوصا المصارف
الكبرى أن تدخل الدول المستقلة
وتلتهم اقتصادها بالكامل، وعندما
يتحكم الأجانب بالنظام الاقتصادي لأي
دولة فإنهم يستطيعون أن يؤتمتوا
على سياستها وتتحول هذه الدولة
إلى مستعمرة. وهذا هو ما يحدث في
شرق آسيا الآن، وعندما تتعاقب هذه
الدول سجد أن قرواتها وإمكاناتها
الاقتصادية تروح تحت هيمنة
المصارف والشركات الكبرى للمعولة
للأجانب. والواضح في الآن، أن
العولة كما يدعو لها الغرب يراد من
ورائها جعل الدول القائمة مركز تدوير
لزيد من الأرباح إن هم وكلاء الدول
الأخرى أي الغربية.
فالتعريف الحالي للعولة تمت
صياغته في الغرب بالكامل لتخدم
مصلحته هو. والخطوة الصحيحة
التي يجب علينا أن نقوم بها الآن، هي
أما تخفيض ضراع العولة، أو أن
تضوع الدول القائمة تعريفا للخاص
لهذه العولة.
أو ليست الديمقراطية، وكما تفتح
الغرب بمرأته علينا بأنها تمنح
الأجانب حصة الاعتراف أو
الاختلاف، كذلك فإن القيام بأجانب
الشعوب على قبول تغيير واحد
لنموذج العولة هو في حقيقة الأمر
حرمان لهذه الشعوب من حريتها.
إن الدول النامية ترغب في أن
تكون قادرة على القيام أو الرضا أو



المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٩ / ٦ / ٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكثيف السياسات وفقا لاحتياجاتها الخاصة. وتدمير التصاديات كثير من البلدان النامية كنتيجة لعوالة حركة رؤوس الأموال لابد وأنه سيبلغها نحو اداة هذه الفكرة. كما ان اجبار الدول النامية على قبول هذه العوالة قبولاً غير مشروط يعتبر امراً غير عادل ولا صحيح ولا ديمقراطي، وعلى الطرف ان يعطى لكل دولة مستقلة الوقت للتمكن تجهيز نفسها للتعامل مع العوالة وكأي شيء آخر، قيمتها بقدر فوائدها.

خدمة لوس انجلوس تايمز.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطالب العولمة من وعلى التعليم!

بقلم:

د. عزيز حنا داود

كلية التربية/ جامعة عين شمس

ولعمري! بعض اللامع القامة لهذين العارفين
«الإنسان كائن راد للقول وليس فعلا» التعامل
يكون مع الوقائع المحسوسة القابلة للاستحالة
والقياس، النظرة التراثية للقضايا والمشكلات/
البدء عن التنظير والتعريف على «هذا والآن»/
تفسير الواقع/ الاقتناع بفكرة التحتمية
Determinism المعرفة هي التي تصل إليها من
خلال الخبرات experiences، وتسمى معرفة
«تجريبية» (emprirical) أو قد تصل
إليها من خلال التجارب experiments وتسمى
معرفة «تجريبية» experimental/ رفض كل

ما يتجاوز الحس كالإدراك والتفصيل، وتنفيديل
الخطأ، بوصفه نشاطا للخطأ، أي رفض التفكير
المجدد، والتألف، أي الإبداع/ رفض كل المفاهيم
المرتبطة بكسبان الإنسان كالأدلة، والمخفي،
والقصيدة، والتصور، وتحقيق الذات/ يتبع
التجربان بمفهوم علمية causality (سبب
وتتبع) كما يتشبعان بمفهوم الفاعلية
differential، بمعنى التجزئة إلى عناصر
أصغر، والتدخل إلى مفردات أدق. وبذا تغيب
عن المناظرة النظرة الكلية للقواهر/ يبتلع
أيضا في هذين التجاربين «من خلال لغة الخطاب»
discourse المستخدم، الفاظا دائما بـ «re» مثل
الاستجابة response، رد الفعل reaction
استكاس reflex، استدعاء retention، تذكر
remember، تعزيز reinforcement، والمعروف
أن الكلمات التي تبدأ بـ «re» تدل على التكرار،
والسلبية والخضوع للذبح والضيق، وفي الوقت
نفسه قلل في لغة الخطاب إلى هذين التجاربين:
الفاظ التي تبدأ بـ «Pro»، مثل التقدم Proceed
تصميم النشاط Proactive، البرمجة
Programming، التشغيل Processing، إمداد
Provide... إلخ واستخدام الـ «Pro» فيه إشارة
واضحة إلى الفعل والإيجابية، والقصيدة،
والذبح.

وأعادة صياغة مناهجنا، وكثمتنا، وطرائق
التدريس، ووسائل التقويم، بحيث تتجاوز هذه
السلبيات، ولتبنى مضامين مثيرة، بعد ضرورة
على الطريق الصحيح في العالم المعاصر.
ثانيا: تتم النظرة إلى التعليم بوصفه خدمة
عامة تؤدي لأفراد المجتمع في مراحل التعليم
كافة، وتأسيسا على ذلك، يدخل ماصرف على
التعليم في بنود الاستهلاك، والنظر بالمعاصرة
يعد التعليم عملية إنتاجية يدخل ماصرف عليه
في بنود الاستهلاك، وقد أثبت الاقتصاديون الكثير
مكبسوه أن العائد أو الرائد من التعليم
الإنشائي، بمفرده، كان يمثل ١٧%، ضيق
ماصرف عليه، وهذا الرائد يوفق الكثير من
الصناعات الثقيلة.

لم يحظ مفهوم بهذه الترجمة من العلوم، مثل
مفهوم «العولمة» globalism في هذا العقد الأخير
من الألفية الثانية، مع التباين الواسع في الرؤى
والاجتهادات، بدايةً ليمكن المجتمع معاصر أن
يلفت من العولمة، ولأحق على نفسه بالعزلة في
الطريق إلى الانقراض.. كيف

ليست العولمة «أيدولوجيا» يمكن لمجتمع ما
أن يختارها أو يرفضها.. مثل الليبرالية أو
الماركسية أو الأنشائية.. ولكنها «أيدولوجيا»
جديدة، ترتكز على الانفجار المعرفي للتسارع
عالميا explosion، في كل من المعلومات،
والاتصالات، والظهور المذهل في التكنولوجيا
وطروعتها المختلفة، في جانب، وعلى الانفجار
الضمني implosion، في المفاهيم والأفكار،
والتناقض في الجانب الآخر: وكما يحدث في
مراحل نمو الأفراد، طفولة/ مراهقة/ تمام
النضج/ شيخوخة... فإنه لا يمكن لفرد ما، أن
يرفض المرور في أي من تلك المراحل، وبالمقارنة
لا يمكن لمجتمع ما، أن يرفض المرور أو التعامل، أو
الانخراط في مرحلة «العولمة».

وإذا أن الثقافة culture والشعالات الفرعية
sub-cultures، هي أسلوب حياة جماعة ما، أو
مجتمع ما في مرحلة زمنية، زمان ما ومكان
ما، بما يتخلل ذلك في نوع العادات، والمفاهيم
المتبادلة في العمل، وفي علاقات الأفراد، وفي
أنماط التفكير، وفي علاقات النوع gender (نكر/
أنثى)، وعلاقات الكبار بالصغار، وعلاقات الإنتاج
السائدة، والأنوار الاجتماعية للأفراد، والمخارج
... إلخ من أنماط حياتية وفكرية وسلوكية...
يكون من الطبيعي أن تصبح «الثقافة» وفروعها
منظومة مفتوحة open system، إذ إن التفاعل
يؤدي إلى العزلة فالانقراض.

بعد أن المنظومة المفتوحة، لا تضيء نحو الثقافة
القدسية، واستبدالها بثقافة واحدة غائبة، دمر
هوية هذا الفرد المجتمع أو ذلك، وإنما تعني
المنظومة المفتوحة «الثقافة» المستمرة للثقافة
باستخدام مايقوم استمرارها بل وتقديمها،
واستخدام مايسهم في المشاركة الإيجابية
والإنتاجية في مرحلة العولمة، ولدينا الكثير بل
والكثير جدا.

والآن لننتقل إلى مطالب العولمة لن يشارك
فيها أي أكثر من جانب: الاقتصاد، التقدم العلمي
للتجرف، التقدم التكنولوجي الفيزيقي والطبيقي
إلخ، وسنركز على التعليم في هذا المقال.

وإذا أن التعليم منظومة كبرى، يتنظم داخلها
مجموعة منظومات أصغر على وفق مراحل
التعليم المتخالفية، سيكون العرض شديد
الإيجاز، ويختص بالنسب العامة، أما التفاصيل،
فلا يستطيع مقال أو أكثر استيفائها.

أولا: مع بعض التخصيص غير المخال، سيستلزم
على التعليم في مراحله كافة، المنهج الكولوسي
Positivistic method، والتجريب السلوكي
Behavioristic trend، وهما من الميزات التقدير
الناتجة عن، والتعود الأولى من القرن العشرين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثالثاً: إذا كان المنحنى الخطي linear والذي يركز على العلم المنفرد، معزولاً عن فروع العلم الأخرى ذات الصلة العضوية الوثيقة، في ضوء وحدة المعرفة - وإذا كان المنحنى الشبكي webnet هو المطلوب في الاتجاه المعاصر للتعليم، وإذا كان ثمة استحالة للمعلم / الأستاذ في الأيام بكافة فروع المعرفة مع المزيد من التعمق في تخصصه.. إذن يقتضي الأمر أن يصاغ التعليم، في مراحله المتتالية، في صورة وحدات وظيفية، modules تتناول كل منها تجمعاً من تخصصات مترابطة، ويقوم بتدريسها تجمع من المعلمين / الأساتذة، وليس بالضرورة سماً في وقت واحد، ولكن بطريقة بها العنق والتكامل معاً، وعليه يمحى مايسبب بالتفريق (مرسل) مستقل، ويترسخ مفهوم الفريق team الذي يغطي إليه في كل إجراءاتنا التعليمية.

رابعاً: التقويم الشامل في مراحل التعليم كافة يتم عادة مرة أو مرتين في العام، وهو مايعرف بالتقويم النهائي Summative evaluation.

ويركز أساساً على مااستظهره التلميذ/ الطالب خلال العام... أي أن التقويم يصبح مجموعة من الاختيارات التعليمية، تقيس ماأجنته ذاكرة المستقبل، من حقائق / مفاهيم/ مبادئ.. والمطلوب أن يكون التقويم بنائياً Formative على مدار السنة، وبصفة مستمرة، في كل فصل دراسي، يومي، وأسبوعي، وشهري، وشفاهة وكتابة وعملاً بحيث تذاق للمتلقى فرص لتحصيل المسار، أثناء عملية التعليم، في ضوء مايعرف «بالغذية الراجعة، Feedback فيتموكل من المعلم/ للتعليم الأستاذ/ الطالب، وجمعية كل ذلك هو مايمكن تجميعه في صورة شرائح، به، ج، د، بمعنى حصول مجموعة من التلاميذ على تفسير أ أو د، ويطلق نظام الأول/ الثاني/ الثالث... الأخير ومايشترط عليه من أهداف وغايات بين الدارسين وأحياناً بين المعلمين/ الأساتذة، في ضوء التفاضل المجموع الفردي الطابع، في مناح التوضيح على التماسكون والمشاركة، بل يفضى الأتانية المفردة، ومايصاحب ذلك من سميات في مؤسسة التعليم، وقد يكون من بينها ظاهرة الدروس الخصوصية المرشدة.

خامساً: ثمة خلط شائع بين الكثير من المفاهيم إزاء التعليم.. وسأحاول توضيح البعض منها:

- 1- التبريد (cooling) المقصود بهذا المصطلح نهاب (الظل) الزاقي/ الباعث إلى مراحل التعليم المتصلة ابتدائي / إعدادي/ ثانوي / جامعي السليم التعليمي الشائع ١٩٧٣/٤ أو ١٩٧٤/٥ في التعليم Instruction ويهدف في الأساس تنمية أعاقات الطفل واتساع حاجاته المعرفية والفنية، وتنمية القدرات والمواهب، والبرول المتوقعة ويتم ذلك عادة من خلال: المدرسة أياً كانت بالصورة اللوحية.. وقد يتم التعليم من خلال مايعرف «بالتعليم اللوحي»، فن قاعاتهم «المعمرس» وكذلك للكتاب، لتجديد معارفهم ومهاراتهم، وتسمى أحياناً دراسات إضافية extra-mural studies، وقد يتم كل ذلك من خلال برامج إبداعية/ تكنولوجية/ الحاسوب وربما كان أكثرها أهمية هو مايعرف بالتعليم الآلي، automated، يتم بإساليب

وبالبرامج الإبداعية / التكنولوجية/ الحواسيب - شبكة الأنترنت. المكتبات العامة المتخاف. الصف. عروض الأزياء. المؤتمرات. الندوات .. الخ

٧- التعلم learning

التعليم هو علم التعليم The science of instruction فهو العلم الذي يدرس كيف يتغير سلوكه أو الأداء للفرد، وثمة نظريات متعددة لذلك وثمة قوانين تحكم هذا التغيير، بعضها أصبح مقابلاً، وفي العالم المعاصر يعد التعلم هو العلم المعرفي cognitive science والمعلم استقبالي واستشعار علوم المستقبل، وإدخالها في برامج بمستويات مختلفة، حتى يمكن لنا أن نشترك في صناعة التقدم من منطلق إنتاج وليس من منطلق استهلاك، وعلى سبيل المثال نحن نستعمل الكمبيوتر/ الحاسوب ولكننا لا نستخدم البرمجيات software ولكننا أنتجتها..

ودخل عصر العولمة بكافة استراتيجيات، وتطلب إعادة النظر في كل ماسبق، وطرح العوالمات، وتغيير الكثير مما هو قائم، لوضع بناء، بعد متابعة البنية التحتية intra-structure، للتصاميم الأجنبية في عصر العولمة بالمعرفة العلمية والإبداع.



د. جميل جورجي

الدكتور جميل جورجي والذي ترك تدريس العلوم السياسية بالجامعة وأثبته الى مجال آخر وجد فيه نفسه له القدرة على عمل معادلة غاية في الأهمية والخطورة فهو بجانب استخدامه للمنهج العلمي في التحليل يتمتع أيضا بثوابت فكرية لا يتغلب عليها بل ومتشدد فيها وهي معادلة صعبة لأصحاب النواهج العلمية هذه الأيام تراجعوا عن مبادئهم وأصحاب الليبرالية لا يرتكزون في الغالب على أي منهج علمي. وعن العولة من منظور وطني خالص استخدم د. جورجي ذات المعادلة.

العولة

وشهد شاهد من أهله

الذكر السياسي ولكن هنا يبرز فيها الممثل الاقتصادي بشكل محوري وأساسي بمعنى أننا نصير أمام نظام اقتصادي عالمي واحد ومستكمل هذا من أركان أو المصنوع أو الظاهر من الأمور أما بولطها فهي على خلاف ذلك وهي كما تدبر عنها الخبراء الحقيقية لكون اتفاقية الجات الجديدة ذلك البثاق الصريح الذي يغير من ذلك النظام العالي الاقتصادي الجديد وهي لسان حال ذلك النظام الذي مهدت له الخصخصة باعتبارها إحدى الأدوات

والنظام الاقتصادي المسيطر وقد حددوا مجموعة من السمات والخصائص للنظم القائمة من حيث أنها نظم إلتزام قاعدة صناعية واقتصادية وإلتزام فئا انتاجيا متطورا خاصا بها يرتبط ارتباطا بالنظم الاقتصادية المسيطرة وبكل ما يحدث فيها من تغيرات وفترات اقتصادية كما تتسم أيضا بتدني حجم الاستثمارات وهذه كلها سمات التغيرات دول العالم الثالث أما النظم الاقتصادية المسيطرة فهي تتطبق كلها على دول ذلك العالم المنمو بالتقدم أو الصناعي وهي تتسم بمرسوخ وصلاية القاعدة الصناعية فيها وزيادة حجم الاستثمارات التي تتدفق الى الدول النامية كما أنها دول تصديرية في الكم الأول وتتبع بدرجة عالية من التaylorism والصناعي وهذه العلاقة كانت وسائل ذات فائدة منذ فترة طويلة بل أنها في ظل التغيرات الدولية الحديثة قد زادت وأمن فيها فقد كانت هناك عبارة توصيفية تنطق على ذلك النظام الدولي السائد في الفترة التي أعقبت الحرب المالية الثانية بشطبها السياسي والاقتصادي وهي أنه نظام اقتصادي متحجر ومتقارص ومتغير بزيادة فيه الضخيم ضخما والوقت قوة أي بزيادة فيه الضخيم فترا والتمني شيء وهذا هو الحادث الآن بل أن الأمور في ظل العولة سوف تزداد سوءا والعولة يعني أننا سوف نصبح وشاية ذرية واحدة ونظام واحد وهي بذلك ليست بالمفهوم الجديد بل هي مفهوم قديم من مفهوم الدولة المالية الحكومية المالية التي عند إحدى مراحل التطور في

العولة ذلك المصير أو ذلك الملهوم الذي صلا الإسماع وكاد يصح الآن وإنه به يطرح بكل ماسبقه من مفاهيم هو ليس بفرع عنها بل ينتمي إليها فهو مثل حائلاتها بل وإن شئت فقل إنه أحد الأخطار الماثلة في زمرة تلك العائلة الرأسمالية التي أوفدت لتعيش بيننا أقصد دول العالم الثالث... فالعولة هي تلك المرحلة الأخيرة التي مهدت لها الطريق فهي إحدى تلك المستهدف بالقطع ودون أدنى قدر من الشك الى أحكام السيطرة والهيمنة الاقتصادية على العالم بل والهيمنة في عمومياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكانت الدلائل والمؤشرات لتوضع بل وتضمين هذه الحقائق وما عليك إلا أن تنظر لما يحدث أحداث وتغيرات. فالعولة تنسج بوساطة كيفية تحول وتزويق النظم والهيكل الاقتصادي في دول العالم الثالث لخدمة ذلك الاقتصاد العالي أو كما يطلق عليه ولائى من في صفاته الحديثي أو سوافاً على اقتصاد الدول الكبرى وصغير بل الهيمنة. وهناك تصميم قديم وصغير بل ولائى إلى حد كبير يرى بصدق حقيقة تلك العولة أو الحالة القائمة في النظم الاقتصادية العاليى منذ حدوث ذلك الانهيار في نظام مونترو دة. والاجترابات التي سعت إليها الدول بل زعد لخدمة نفسها وتعلم مكناسها يمتثلتها الاقتصادية التي وهي مأخووف بالنظم الاقتصادية الثابت

الفعالة والضرورية اللازمة لاجراء عملية التحول داخل التغيرات تلك الدول حتى تصبح لتأقيل فاعلين أساسيين أو مشاركين في قواعد اللعبة بل أحد النماذج اللازمة لتنام تلك اللعبة الدولية أو العولة. وهذه الأدلة أي الخصخصة أرى حيلة للبرج في تلك العولة وقد حدد لنا أحد علماء الاقتصاد الأمريكيين أريمة ويجه أو أبعاد الخصخصة أو التي على حد تعبيرهم من مجملتها يتم خلق تلك الحركة الدولية أو القابضة الدولية التي تزداد عليه التغير الاقتصادي والاجتماعي في دول العالم الثالث أو لها ما لائق عليه عدم التمسك بالقويمة أو التخلي عن التدخل التي تنمي التحول العالمي من التخلي من جانب الحكومة وتقليص ملكية الدولة لوسائل الإنتاج فمن وجهة نظره أيضا أن هذه العوامل الأربعة تزدى إلى دعم سيطرة هيمنة القطاع الخاص والبرج الثاني في التيريبالية بمعنى الحرية والمناصفة للقطعة



لصياها الا انه من خلال محاولا تأصيلها يمكن لأي باحث مدقق ان يلمس واضحة ذلك الذكاء التي تفرح بين كلماته وبسيرة عدم التصديق الخفية ورغم محاولات اخفائها، فهو يعمل مثلا ان تلك الدرجة العالية من العالمية او القبول للنظام الاقتصادي ليست غير مسبوقة كما يدعون فهي تعد واحدة ضمن سلسلة واحدة من التحولات او المراحل في النظام الاقتصادي العالمي التي وجدت منذ ان قام الاقتصاد على الصناعة والتي بدت في التصنيع منذ عام ١٨٦٠. كذلك يرى ان هناك نقطة اخرى على قدر كبير من الاممية تصنف وتقرض من ذلك الاتجاه نحو العالمية بشكل على يتمثل في ندرة الشركات المندمجة الجسديات بشكل نسبي لان معظم الشركات القائمة الآن تعد ذات صيغة قومية ويوشد التفاعل التجاري فيها ياتي على مجموع من الموانع القومية في مجال الإنتاج والتسويق وتزيد ان هناك اتجاها كبيرا وقويا نحو تدو

الشركات ذات الصيغة العالمية بالمعنى الدقيق والمحدد لتلك الصيغة العالمية.. وضيف أيضا ان انتقال رأس المال لم يزد الى حدود تلك النقطة والفترة الكبيرة والمأولة في مجال الاستثمارات والتوظيف من جانب الدول المتقدمة في الدول النامية بل على العكس كانت معظم الاستثمارات الخارجية لما يشهده تتركز فيها بين عدد من مجموعات من الدول ذات الاقتصاديات المتقدمة صناعيا وبازال العالم الثالث مغمضا في كل من مجال الاستحسان والتجارة فيما عدا تلك الدولة من الدول المتقدمة صناعيا.. ومازاد ان بعض الاقتصاديين والتخصصين للمولة يرون ان الاقتصاد العالمي في شكله الراهن أيمد ما يكون عن المولة بصورة جوهريه ان ان معظم الاستثمار والتجارة والتدفقات المالية تتركز او تتمحور حول ثلاثين دولة او اقلها بين أمريكا الشمالية ويبدو ان هذه السيطرة او الهيمنة سوف تستمر ولاجل غير معلوم.. وإذا كانت هذه هي الماتجيات والخصائص التي لم تلت على لسان أحد كتابي العالم الثالث بل واحد من افهمها يدع عدا شيء التحيز.. فأي خير يمكن ان تجلب دول العالم الثالث من وراء المولة الزائفة وإذا كان بول هيرس يقول ويؤكد على ذلك في مؤلفه وهي حقائق واضحة ولموسسة تين كن العالم الثالث على خلاف ما يدعون لكان له على خريطة هذه المولة بل من في الأزل والأخير لهند للمعدات والادوات اللازمة لممارسة قواعد اللعب والتنافسية الجاهل للامم الثاني او خليفة العرش لتجويد المولة ليس كما تزك سطروها رشا فهي لاتمنى سوى نتيجة واحدة هي زيادة الفقر والفسخ الى الامتصاص في موانع الفقر والتخلف والاشجاريا وكل ذلك لكي يصل العالم الأول ويصير في مصير

اما الوجه الثالث فهو ما اطلق عليه المتجره ويصمد بها بيع القطاع العام والرجح الرابع هو تدوير الموانع والأجرات اللازمة للتغيير فهي أربعة أبعاد أساسية لازمة لعملية الخصخصة وهذه هي بالفعل الخيارات الحقيقية اللازمة لأجراء التحول نحو الاقتصاديات السوق الحر وهو ما حدث لدينا بالفعل.. فالعولية تعني بدمجها إطلاق يد القطاع الخاص ورولع بد الحكومات كاية من إدارة العملية الاقتصادية في كافة القطاعات على نحو يسمح بسيادة جو المنافسة بدرجة كبيرة أما للشجرة فهي المقصد بها تلك المحاولة اللازمة لجعل القطاع العام يعمل بطريقة تنافسية أما الموانع فيقصد بها مجموعة القوانين واللوائح اللازمة لضمان الصراحة في ممارسة قواعد اللعبة والتي كتمت امتناع كل دولة من إنشاء أية تعابير او اجراءات من شأنها الحد من عملية المولة وذلك على حد تعبير جيمس مام دولي التي ورت في كتاب «التفكر والمثلية في مرحلة الخصخصة» الذي نشره في عام ١٩٩٠ كل ذلك يؤكد ان الخصخصة عام الا الطريق نذكر عملية تلك اللعبة او الحالة التي اصبحنا نعيش فيها ومن ثم كدهم تعد ذات دالبي الاقتصادي في العالم الأول ان كانت تنسحب على بقية العوامل والظروف الأخرى الاجتماعية والسياسية

أيضا.. ان انه من أحد البورات التي يدفع بها دول هيرس في كتابة اشكالية المولة التي نلخص في عام ١٩٩٦ يؤكد على تلك اللقطة نادا به بكتب وهي اولى ان اؤكد بقدر كبير أننا أصبحنا نعيش في تلك المرحلة التي يرتقي فيها الجزء الأكبر من حياتنا الاقتصادية والاجتماعية برمت الحركة العالمية التي ملها تدرب التغيرات الاقتصادية وأيضاً الحدود القومية.. ومن ثم فانه يرى ان المولة على ذلك النحو الذي يقدمها به الكثرين انتاجا قريب من الانسداد والخيال كما انها في ذات الوقت ليس خلفا او ابدعاً جديداً بقدر ما هي مجموعة من التراكبات التي مهدت لها العديد من التحولات على مدار النظم الاقتصادية السابقة.

وان الاتجاه نحو العالمية ليست باللكرة الجديدة للتخصص في نتاج القومية من الانسداد والخيال كما انها في ذات الوقت ليس خلفا او ابدعاً جديداً بقدر ما هي مجموعة من التراكبات التي مهدت لها العديد من التحولات على مدار النظم الاقتصادية السابقة.

واحرزنا العلم الحديث. ان ان تلك اليوم الذي يروح له مكتب في زيادة القومية التنافسية لدول العالم الثالث لارجو له في ظل المولة وان يتحقق ان كيد يمكن للاقتصاديات وابدة تسمى الى دعم وتوسع قاعدتها الصناعية ان تنافس اقتصاديات مسيطرة عملاقا تتحكم بكافة القرارات الاقتصادية والارباب التنسيب والتكوير كيد يمكن لها ذلك وهي ليس لديها اللوات ولا على الدراسة لكي تمل على عدم هذه الصناعات الواحدة التي لم في الدول بعد لالحدود قد انبثت وأصبحت السلع الاجنبية مسبوقة في كل مكان دين استئذان وهي بالواقع ذات درجة عالية من الجودة وروخية التي من نظريتها للعبة ان وجدت ذلك في الوقت الذي أصبح لها طابع محلي عليها وهي والتشديد وهو ما ساعدته في الفترة الأخيرة وبيلات الدولة تفره على في خوف سلع استيرادية ان سلع رياضية لازمة الى أحداث اية تراكم ان افضالة لموسسة للناقص القوي.. هذه هي المولة بصراحة لدين ان يرفي وهذه حقائق يؤكدنا للنظم الاقتصادية البديهي بعيدا من الخلفيات او التزيين والتزييف والتحالف بواقع الماملة او القوماس.. فالمولة ذات البعديت فعدا عدم الاسم فسط فسر ويصعب وميل ذلك الفكر الاقتصادي الأوروبي الاصل والتي نظرت وتشكلت وتصورت بالنظم الرأسمالية بآثاره واتقنت للتدنية الغيرالية والانتاج والتجارة والخصخصة والتجارة واخيرا المولة وكلها مفاهيم ابديت خصيصا لإيهام دول العالم الثالث ولتضييق بل لامتداد دول حقائق واضحة لايسب لتأنيين من بيات اذكارتها ولكنها أيضا من نتاج انكارهم ان على حد تلك التعبير الدارج قد شهد شاهد من أمه.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٢٦

النظام المالي وأحداث العملة

أحداث النظام المالي وأحداث العملة



الأدبي على
سبيل المثال
والجديدة
الثالثة تكون
من العالم
المستقل
لحركة
انتقال الأموال



شريف دلال

والاستثمارات، والوحدة الواحدة هي الشركة الكلية متعددة الجنسيات أو متعدية الحدود أو عابرة القارات أيا كانت التسمية. وربما نجد في النظام العالمي خطير خضوع الوحدات المالية، والثانية للساعة المالية، فإنا نرى أن الوحدات الثلاثة والرابعة تستفيد من الخصي استخدام من مستغيرات الصلة دين مسالة من المجتمع الدولي، وربما كان ذلك وراء الخط غير التمدد بين مفاهيم النظام المالي والعملة.

ويؤكد في نهاية تحليته على أن أهمية التفرقة بين المفهومين ترتبط بأن إشكالية هذا الخطط قد تترتب إلى رفض «العملة» وعدم تقبل المستقبل وبالتالي فقدان القدرة على الاستغلال الفرص التي تتيحها العملة للعمل على بؤرة نظام عالمي جديد عادل ومستوازن. وقد تدفع البعض إلى التمسك بمعايير الماضي ملها فحلت

بعض المجتمعات الزراعية التي رفعت معايير الثورة الصناعية. وجولة الرئيس مبارك الأسبوعية الأخيرة لمي دليل على التوجه الاستراتيجي المصري الذي يربط بين الآسرين ويؤكد على الاستفادة القصوى من الفرص التي تتيحها العملة في مجال الاقتصاد ولكن وفي نفس الوقت فإن هناك جهودا مصرية مكثفة على أعلى المستويات في جميع المجالات والمراحل الدولية والإقليمية المطالبة بنظم عالمي جديد أكثر عولة يأخذ في الاعتبار مصالح وتطلعات دول الجنوب وحقوق مواطنيهما في التنمية الاقتصادية والاستدامة بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والمضاربة خاصة أن العملة والنظام المالي الجديد ارتبطا بالحديث الكثيف عن مسرعة الحضارات والحديث عن مسرعة البحث عن موعود «مد سقوط العدو الأيديولوجي للرأسمالية الشيوعية»

والاقتصادية والسياسية. ويعني ذلك أن النظام المالي هدفه، بينما العملة أداة والخط بين الاثنين يفقدنا مشروعية استخدام الآلة نفسها للوصول إلى أهداف تنفق ومصلحتها الدولية ويضيع حتما في تشكيل النظام المالي بما يتماشى مع هذه الأهداف فالأهم للتمسك وبمجلس الأمن والبنك الدولي ومنذو القفد ومنظمة التجارة الدولية وحلف الناتو، الخ كلها اليات تشكل أركان النظام المالي وليست أركانها للعملة، فهي مفردات لنظام تتأصل الولايات المتحدة والغرب السيطرة عليه وليست أفرز العملة بل أنها وجدت قبل نشأة العملة والنشأ وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

وقد أعلن الرئيس جورج بوش في يناير ١٩٩١ قيام نظام عالمي جديد يعتمد على قوة واحدة مهيمنة لأول مرة في التاريخ منذ الإمبراطورية الرومانية، وبدأ منذ ذلك التاريخ المحاولات لتشكيل هذا النظام في صوره المختلفة، وأمدت إلى منظومة للقيم العالمية تدور حول مواصفات الليبرالية الغربية لمفاهيم الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الإنسان متجاهلة تحاريف الفاضات الأخرى لنفس هذا المفاهيم، وترأس ذلك مع سقوط الإمبراطورية السوفيتية وتلاشي الصراخ مع الأيديولوجية الرأسمالية والتدخل لمصر سيادة اقتصاديات السوق والمصرية الاقتصادية.

ويوضح الخبير الاقتصادي شريف دلال أن النظام الاقتصادي العالمي يتشكل الآن من أربع وحدات: الوحدة الأولى هي الدولة القومية والوحدة الثانية هي التكتل الإقليمي (الاتحاد

هناك محاولات للتفرقة بين العملة وبين النظام المالي الجديد وهي محاولات تستحق التأمل والدراسة وتحتاج حواراً موضوعياً تشارك فيه الأطراف المختصة والتخصصية لتحديد نقاط الدخول والتماسك والتشابك حتى لا يوصل للتفكير إلى نتائج تستند إلى الفصل التام الذي يتعارض ويتناقض مع أجيال الواقع الدولي وبمعاملاته وتعاملاته بكل ما تحتويه وتضمه من شغف وطموح وتعديدات يتطلب التعامل معها لدرجة عالية للغاية من الفهم واليقظة والتفكير.

وحول بعض الفوارق المحددة للوحدة المالية وخصوصية نظامه يوضح الخبير الاقتصادي شريف دلال مستشار جمعية رجال أعمال الاسكندرية أن العملة هي الوحدة الثالثة في مسار حركة التقدم البشري (الزراعة - الصناعة - ما بعد الصناعة)، وهي تلك الظاهرة أو العملية الاقتصادية التي يتزايد من خلالها الاعتماد المتبادل بين الدول في الاقتصاد العالمي نتيجة الانتشار السريع للتكنولوجيا الاتصال، ويصبح أصبحت الأنماط والهيكل والمناخ الجديدة غير متلائمة للهيكل في حال المتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة، وبصفة التقصيرية فإن ذلك يعني «مناخ جديدة أيجاد الثورة وأما بلغة الاجتماع فانه يعنى نظاما جديدة للتنمية الاجتماعية»

من هنا فإن العملة هي عصر دراس المال المعرفي، و «الاصول المعرفية» عصر تميز فيه كل للمفاهيم التي عرفناها منذ الثورة الصناعية، فالتجارة تحول إلى تجارة الكترونية والمناقص تتحول إلى منافسة في الوقت، والديمقراطية تغير من أبعادها نتيجة ثقافة الاختيار التي عمقتها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والمداولة ستدور حول سد الفجوة بين الذين لا يملكونها كما يشمل التوزيع كل مناحي الحياة بدءا من عالم العمل ويمتد للتعليم وللتنمية والآن القرى (القوة للبيئة والمعلم والمعلومات).

وعلى الجانب الآخر فإن النظام المالي قد وصل الوضع الذي تحاول فرضه بعض الدول على العالم بأسره مستغفلة من ذلك المتغيرات التي تحتها العملة مع استهلاكها لتتأصل القوة المادية والتكنولوجيا



المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢٩

فكر على عتبة التفكير

بقلم: محمد وقيدى*

الاستناد إلى تلك الأفكار والتي جعلها ذات أولوية بالنسبة للوقائع، هذا طريق أول للتعبير بالنسبة للفكر العربي المعاصر والخاص من هذا الذي يكون بقلب الأولوية وجعل العلاقة حيوية مع الوقائع على حساب الأفكار.

لا بد من الإشارة، مع ذلك إلى أن الحكم الذي أصدرناه عام وأنه لا يلي لدينا الإيمان بوجود توجهات فكرية قليلة تحاول أن تدرك الوقائع في حيوياتها ونتجبه إلى التفكير فيها في صيورتها الواقعية، ونجد أنفسنا ندعم هذا التوجه من التفكير، فالإتجاه المباشر للفكر نحو الوقائع هو الطريق إلى خلاصه من كثير من الاستكاليات المنحرفة التي عاشها منذ عقود من الزمن.

المظهر الثاني لأزمة العلاقة بين الفكر والواقع، هو أن للفكر العربي لا يأخذ في كثير من الأحيان للمشكلات التي يعالجها في ضوء بعضها الإنساني الشامل، يطغى مفهوم الخصوصية في هذا المستوى إلى الحد الذي يصبح معه عالقا مغريا يعوق الحلل عن بلوغ موضوعية الوقائع التي يفكر فيها، هكذا، فإنه بدلا من إدراك المشكلات التي عرقلتها الخطة العربية بوصفها دالة على مشكلات إنسانية عامة، فإننا ندرك بوصفها عاكسة لطابع خاص يتم الرجوع فيه إلى التاريخ.

ولا شك لدينا تأكيد لهذا في أن المشكلات الإنسانية العامة تتخذ أروا مختلفة من جهة إلى أخرى من العالم، ولكن ذلك لا يمنع من القول بأنها مشكلات تطرح على الإنسانية بصفة عامة، هذه هي الصفة التي ينبغي أن ندرك بها الظاهرة الاستعمارية التي خضعت لها المنطقة العربية من فترة من الزمن وما ترتب عن هذه الظاهرة من مظاهر صراع مادي وثقافي وحضاري، فلهذه الظاهرة بعدها الإنساني الشامل من حيث أنها

يصبح الفكر في أزمة عندما تكون علاقته بالوقائع غير متوازنة، أي عندما لا تستطيع خطاطات الفكر أن تشمل الوقائع في حيوياتها وأن تجد الطريق إلى تفسيرها.

يوجد الفكر العربي اليوم، في نظرتنا في مثل هذه الحالة، فخلال عقود لليلة من الزمن عاين الفكر العربي صدمات عتبية كان مصدرها قوة الوقائع وعمق تأثيرها في مكانة المجموعة العربية ضمن نظام العالم الذي تشكل، وما يفتأ يتشكل منذ منتصف القرن الماضي.

لكن، رغم سلبياتها فإن مثل هذه الصدمات القوية تكون فرصة سانحة لوضع السؤال وإعادة النظر، وليست كل لحظات التاريخ فرصا سانحة للانطلاق منها بسؤال يسمح بإعادة النظر وتوجيه الفكر توجيها جديدا.

سيكون علينا، مع ذلك، أن نعرف هل تمكن الفكر العربي من إصدار رد الفعل الضروري والملائم على مظاهر الصدمات العتبية التي عرفها واقع البلاد العربية في العقود الماضية، لا غنى لنا عن معرفة سبب ما دعوات بأزمة الفكر والبحث في مظاهره وفي السبل إلى تجاوزه.

أول مظاهر الأزمة في نظرتنا، المفارقة التي تتميز بها علاقة الفكر بواقعه المباشر، ويمكن التعبير عن هذا المظهر بتعابير مختلفة، وتستطيع القول بهذا الصدد كتعبير أول عن مظهر المفارقة أن الفكر العربي لا يتجه إلى التفكير في القضايا المطروحة عليه تفكيراً مباشراً، ففي العلاقة بالوقائع تعطل الأولوية للوسائل التي تكون في بعض الحالات أفكاراً وتصورات ترجع إلى التراث الخاص، وتكون في بعض الحالات الأخرى أفكاراً ترجع إلى تراث إنساني آخر، أو تعود في حالات ثالثة إلى أفكار معاصرة، وليس ما يهم في هذه الحالة هو مضمون الأفكار والتفاضل بينها على هذا الأساس، بل المهم هو الطريقة التي يتم بها



المصدر: الميزان

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٦/٢٩

تعكس مرحلة من توازن الإنسانية، إنها ظاهرة ذات دلالة بالنسبة لمن مارسها وبالنسبة لمن خضع لها على السواء، وينبغي إذن تحليلها من حيث المعنى العميق الذي تدل به على اختلاف في علاقة الإنسانية بذاتها، إذ هي دلالة على تراجع في القيم الإنسانية التي قامت عليها الثورات التي عرفتها أوروبا، والتي تقوم عليها النزعات الفكرية الإنسانية التي سادت هذه القارة، كما لها دلالة على انقصاص في العالم الجديد الذي أرادت نزعات الحدالة أن تجعل منه بحق عالمًا يكون فيه الإنسان قيمة أسس، ولستأ نضيف هنا سوى إلى الاتجاه العام الذي يمكن أن يسير فيه التحليل. هذا المخطو صالحي أيضًا للخطر في الأزمات والصدمات والحروب التي عرفتها المنطقة العربية، فهي جميعها دلالة على توازن كانت المنطقة العربية مجالًا حيويًا له، حتى وإن كان ذلك التوازن في مظهر آخر له لفتلا في عصفه. أن ما نريد الوصول إليه هو التأكيد بأن ادعى مفكري المنطقة العربية فرصة للمساهمة في تحليل مشكلات الإنسانية المعاصرة، وذلك عبر تحليل المشكلات الخاصة التي تعرفها المنطقة فباعتبار الفكر العربي في نظرتنا أن يبرز اشكالات العالم المعاصر عبر اشكالات خاصة ربما لا يتاح لغيره معابنتها في والقيتها وشموليتها، وهذا يعني رفع صلة الإطلاع عن خصوصية المشكلات وعن خصوصية الفكر الذي يقوم بتحليلها، وهذا أيضا.

هكذا نكون قد ارتقلينا إلى توجيه النظر إلى عالمين ينبغي تجاوزهما عند التفكير في القضايا التي تطرح اليوم في المنطقة العربية: عالم الوسائط، وعالم الخصوصية المطلقة، ولا شك أدبًا في أن تحرر الفكر العربي من هذين العالمين سيسجله مطابقًا لذاته وللموضوعية، لا بوصفه فكرة خاصة هو نسيج وحده، بل بوصفه تجسيدًا للفكر الإنساني متكيفًا مع تاريخ ذي سمات خاصة.



المصدر: البيان

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٦٩/٧/٤

الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر: العولمة صياغة جديدة لأحقاد الغرب القديمة ضد الإسلام "الإسلام هو الحل" شعار طرح لياس المسلمين من الأنظمة الوضعية المعاصرة مقاطعة الدول التي تعتدي على الأقليات واجب على الحكومات والشعوب الإسلامية

القاهرة - مكتب «البيان»:

بكتابه وستة رسوله.

وقال أن مستوى الطالب الأزهرى أصبح
مقتنيا بسبب كثرة المناهج التي يدرسها فهو
يدرس المناهج الأزهرية ومناهج وزارة التربية
والتعليم. وأكد أن العولمة مجرد صياغة جديدة
لحتمى قديم تهدف إلى محو شخصية الشعوب
والأمم وفصلها عن ماضيها وإخراجها عن
حاضرها. خاصة بعد فشل الغرب في القضاء
على الإسلام بالوسائل العسكرية مضفيا إلى أن
العولمة الحديثة استمرار لأحقاد الغرب القديمة
ضد الإسلام.

ودعا الحكومات والشعوب الإسلامية إلى
مناصرة الأقليات الإسلامية المضطهدة ومقاطعة
الدول التي تعتدي عليها.

الإسلام هو الحل من الشعارات المألوفة على
ساحة العمل الإسلامي. ما الأسباب التي أدت إلى
طرح هذا الشعار؟ وما تقييكم بأن يتفوتنه؟
الإسلام هو الحل تعبير حديث لحقيقة قديمة
عاصرت نزول القرآن الكريم. فإله عز وجل -

أكد الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ
بجامعة الأزهر أن شعار الإسلام هو الحل طرح
على الساحة الإسلامية مؤخرا لياس المسلمين
من الأنظمة الوضعية المعاصرة التي تدير تاهرها
لنهج الله.

وأشار إلى أن الإسلام يرفض الشورات
والانقلابات والعنف موضعا أن الإصلاح في
الإسلام يكون خلال التربية والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر.

وقال أن الحرية في الإسلام ليس معناها
التطاول على القيم وحقوق الإيمان لأن في ذلك
اعتداء على النظام العام وإيذاء للآخرين.
وأوضح أن الفقهاء الأقدمين لم يتركوا من
المسائل الفقهية شيئا ليضيفوا إليها أو يجدوها
مشيئة إلى أن دعاة تجديد الفقه إذا كانوا
يقصدون إعادة النظر في الفقه كله فطعية
واجتهادية فإن هذا بمثابة ردة عن دين الله وعمر



البيان

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٩ / ٧ / ٢٠

للنشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات

يقول "ومن لحسن من الله حكماً تقوم بوقنونه، وكثرة ترديد شعار الإسلام هو الحل، الآن يرجع إلى اليأس والقنوط من جدوى الإنفصام المعاصرة التي تدبر لظهورها لتنهج الله وتسير في موكب الخطة الوضعية المخططة، والإسلام هو الحل اتجاه صحيح لو هدى الله المجتمعات الإسلامية المعاصرة إليه، وتجارب الواقع تؤيد هذا الشعار، فالدول الإسلامية الأكثر صلة بالإسلام في نظام حكمها أكثر زمناً واستقراراً وإقل فساداً أو إفساداً من الدول ذات الصلة الهزيلة بمنهج الله، فالإسلام هو الحل نعم ولا حل سواء.

الطريق الأمثل

الإصلاح في الإسلام هل يكون بالثورات والانتفاضات أم بالتربية أم بوسائل أخرى؟

الإصلاح عن طريق التربية القومية هو الطريق الأمثل والأجدى من جميع الوسائل أما الثورات والانتفاضات فهذه وسائل عصرية لم يجرها الإسلام، لكن الدولة الإسلامية شهدت أعمال العنف الجماعي والفردى منذ عصرها الأول فمر من الخطاب وعلي بن أبي طالب كان ضحية العنف الفردي، وثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان كان ضحية العنف الجماعي وليس معنى هذا أن الإسلام يقر هذه التصرفات أو يهبطها طريقاً من طرق الإصلاح، ومن الحقائق التي ينبغي أن نعيها أن الأخطاء التي تقع في مجتمعات إسلامية يجب أن تنسب إلى مرتكبيها فقط ولا تنسب إلى الإسلام.

فطريق الإصلاح في الإسلام هو التربية المبكرة للشرع في مراحل الطفولة والشباب الباكر، ثم الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفروض التي يضمنها بها المجتمع الإسلامي وهو ما يطلق عليه الفقهاء مصطلح فروض الكفاية، وفرض الكفاية يقوم به المجتمع لا الأفراد، ووسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة جداً في العصر الحديث وتمثل في الأفراد وسيلة إعلامية تزيهها لها تأثيرها في الأفراد والجماعات وعموماً فإن الإسلام يحرم الفتن التي تزعج الأمن وتبعث بحرمان الجماعة والفرد.

موازنة دقيقة

ما حدود ضوابط الحرية في الإسلام؟ وهل يجوز التطاول على العلماء تحت شعار الحرية؟ الحرية في الإسلام لها ضوابط ولحد، لكن شرحه يطول هذا الضابط يمكن صياغته في العبارة الآتية: أن يمارس الإنسان حقوقه في الحياة مع عدم الاعتداء على حقوق الآخرين وهذا يعني أن مبدأ الحرية في الإسلام يقوم على الموازنة الدقيقة بين ما يفعلُه أو يقولُه للشخص

وبين حقوق غيره مع مراعاة آداب المروعة في السلوك، وليس من حق الإنسان أن يسير عارياً في الطريق العام لأن هذا سلوك خلقي ديني، وليس من حق الإنسان أن يلقط جازة بصرافات صابرة من بيته تحت شعار: أنا حر، فمراعاة حقوق الآخرين واحترامها شرط أساس في الحرية الممنوحة للناس، وهذه القيود لا تؤثر في الحرية فالسائق الذي يقود سيارته حين يتوقف عند رؤية الضوء الأحمر لا يشعر بأن حريته سلبت منه لأن هذا التوقف يحميه هو نفسه من الضرر ويمكن غيره من السير في أمن وسلام. والحرية في الإسلام ليس معناها التطاول على القيم وحقوق الإيمان لأن هذا التطاول فيه اعتداء على النظام العام ويكون سبباً في إيذاء الآخرين، ومن لم يحميه سلوك ديني معين أو قيم دينية معينة فهذا شأنه ونفسه، أما الجهر به ودعوة الناس إليه فليس هذا من حله ولا من مفهوم الحرية التي تقوم أساساً على هدي الحديث الشريف: لا ضرر ولا ضرار، أو الموازنة الدقيقة بين حق الحر، وحقوق غيره من الأحرار مثله.

الاجتهاد الجماعي

لكن بعض العلماء يقولون في أخطاء تجعل الآخرين يتطاولون عليهم، كيف يمكن تجنب هذه الأخطاء؟ وما هي الصورة المثلى التي ينبغي أن يكون عليها الاجتهاد؟ الخطأ الذي يقع من بعض العلماء في الأمور الدينية نوعان:

الأول: خطأ متعمد لأغراض ذاتية، ولا يجدي في دفع هذا الخطأ إلا عودة أصابعهم إلى حظيرة الحق، فهؤلاء مهما أوتوا من العلم أن يكونوا عن هذا الخطأ مادام الهوى هو الباعث لهم على ما يقولون.

الثاني : هو الخطأ الصادر عن سلامة النية، ويكون سببه إما العجلة في الإزالة بالقول أو الفتوى، وإما عدم إدراك للموضوع الذي يتحدث فيه أو عنه أو الانسياق للرأي غير المدروس المعتمد على الاستحسان العقلي. والعاصم من هذا الخطأ هو التثبت والدراسة والثبات قبل إصدار الأحكام، ولا ضير على العالم إذا طلب منه إبداء الرأي في موضوع صورته غير واضحة في ذهنه لا ضير عليه أن يرجئ الإجابة حتى يتمكن من الحكم الصحيح بعد رجوعه ما لديه من مصالحي.

أما الاجتهاد فالحديث عنه ليس مكانه المصنف لأنه حديث متشعب الجوانب سواء كان اجتهاداً مذهبياً أي على ما درسه العالم من



المصادر:

التاريخ: ١٤٢٩ / ٧ / ٢٥

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

اجتهد أئمة المذاهب وتلاميذهم في التوصل إلى الحكم الشرعي فيها واختلفت وجهات نظرهم على الوجوه الأتية:
فريق قال بقتل الأمر بالقتل والمأمور به على وجه الإغراء لأنها كالقتال الواحد المتعمد للقتل فيقتل فيه قصاصا الأمر بالقتل لأنه لو لا تهديده للقتال ما قتل هذا الإنسان البريء، ويقول المأمور بالقتل لأنه هو الذي قام بالتنفيذ والتملة التي استند إليها هذا الفريق هو للحفاظ على حرمة العلماء.

فريق قال بقتل الأمر بالقتل، أما المأمور بالقتل فلا يقتل قصاصا لأنه يكون نافذا الإرادة حين القتل.

وقال آخرون بقتل المأمور بالقتل دون الأمر به

لأن المأمور هو الذي ارتكب الجريمة في الواقع. فريق رابع قال: لا يقتل واحد منهما فالأمر بالقتل دون مباشرته لا يوجب القصاص ولا يقتل المأمور بالقتل لقلبه الإرادة حين قتل.

إذا نظرنا إلى هذه النظرات الفقهية الدقيقة نرى أن الفقهاء الأقدمين لم يتركوا شيئا جديدا من جناء بعدهم يمكنهم إضافته، وهكذا بقية الأحكام الاجتهادية إلا ما ندر، فإذا طالعنا الداعين إلى تجديد الفقه في هذه الوقائع وما ماثلها لم نجد للمجدون شيئا يقولونه فيها أكثر مما قاله الأولون اللهم إلا ترجيح بعض الآراء على بعض وهذا لا يسمى تجديد فقه، أما إذا أراد دعاة تجديد الفقه إعادة النظر في الفقه كله العلمية واجتهادية، فهذا إذا تم يكون ردة عن دين الله وكفرا بكتابه وسنة رسوله الكريم.

خصوصية العلماء

ما تعلقك على الخلافات بين شيخ الأئمة وأسائذة جبهة علماء الأئمة، وهل يصح أن ترفع خلافات العلماء إلى المحاكم؟

العلماء بشر يجري عليهم ما يجري على كل الفصائل البشرية فيهم يتأولون ويتخاضعون ويتخاصمون، ويتفكرون ويختلفون، وقد يصل الأمر إلى الخصام لدى القضاء، لكن كان للختصاص من زمره العلماء أن يكونوا أقل الناس خصومة لأن الخصومة تشتمل عادة بسبب ظلم أحد الطرفين للأخر أيا كانت صور هذا الظلم ولا كان العلماء قوة للناس ومضرب الأمثال في العدالة والإنصاف، فإن كثرة اختصاصهم للقضاء تحد تقصيا في حقهم، فهم أعلم من القضاء بالحقوق وحرمتها والواجب والوفاء بها. وقديما قال الشاعر: يا معشر العلماء يا ملج البلد... من يصلح للمح إذا ملج فسد.

أصول مذهبه الفقهني أو كان اجتهدا مطلقا بالرجوع إلى أصول التشريع العام وفي مقدمتها كتاب الله وسنة رسوله. وكل هذين النوعين من الاجتهاد يتطلب مجموعة من الأوصاف يصعب وجودها إلا في قلة من العلماء. والأمور

المستحددة يجب البحث لها عن حلول من خلال الاجتهاد الجماعي لا الفردي لأن الرأي الذي يصدر عن جماعة من أهل الذكر والبصر بمصلحة الموضوعات التي يدورسوها، هذا الرأي يكون أقرب للصواب من غيره من الآراء الفردية ولا بأس من الاجتهاد المطلق بجزيئات من الفتوى إذا حسنت النية ولم يقصر المجتهد في طلب الصواب.

ردة وكفر

هناك دعوة لتجديد الفقه حتى يواكب العصر، ما أهم الضوابط التي يجب الالتزام بها في هذا التجديد، وهل يمكننا الاستفتاء عن الفقه القديم كله واستبداله بفقه جديد؟

نعوى تجديد الفقه الذي كثر عنها الحديث الآن، ينبغي فهمها والنظر إليها بحذر لأن الذين يروجون له يخطئون الباطل بالحق وعند النظر الدقيق في هذه المسألة يتضح لنا الآتي:
أن في الفقه المعمول به الآن نوعا ما يصلح فيه الاجتهاد وهو كل الأحكام الفقهية التي كان نيلها نصا قطعي الثبوت والدلالة سواء كان دليل الحكم فيها قرآن أو سنة فهذا من الثوابت التي لا يجوز لمساس بها أبدا.

أما ما يجوز فيه الاجتهاد فهو برهان:

الأول: ما كان دليل الحكم فيه نظني الدلالة سواء كان دليل الحكم قرآنا أو سنة.

الثاني: ما كان دليل الحكم فيه نظني الثبوت

وهذا خاص بالسنة ولا شيء منه في القرآن لأن القرآن قطعي الثبوت وهذا ما يجوز فيه إعادة البحث والنظر - أي الاجتهاد - وهو ما يسمى بالفقه الاجتهادي وهو أوسع وأكثر من الفقه القطعي الذي أئمة أحكامه قطعية الثبوت والدلالة، لكن هناك حقيقة غابت عن المتأمنين بتجديد الفقه أن كان غرضهم إعادة النظر في الفقه الاجتهادي وحده هذه الحقيقة أن الفقهاء القدماء قبلوا وجهات النظر في أحكام الوقائع التي لم يرد بها حكم قطعي في الكتاب والسنة واستوعبوها ولم يتركوا ثغرة واحدة يمكن أن جاء بعدهم أن يعيد النظر في تلك الوقائع من جديد، وانضرب لذلك مثلا: إذا أكره رجل آخر على قتل إنسان معصوم الدم وقتل المكروه ذلك الإنسان، ولو لا تهديده بالقتل من المكروه ما قتله.

هذه الواقعة الجنائية لم يرد نص شرعي قطعي الثبوت والدلالة يبين الحكم فيها ولذلك



المصدر: البيان

التاريخ: ١٣٩٩/٧/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة

كيف نواجه الهجوم على القرآن والسنة والشواهد الإسلامية في المؤلفات والأعمال الفكرية؟

في ظل العولة التي يدعو إليها الغرب الآن لا يستبعد الهجوم الشرس على القرآن والسنة وكل ما يتصل بالإسلام لأن العولة من أبرز أهدافها محو شخصية الشعوب والأمم وصلها عن ماضيها وإخراجها من حاضرها فأداة الذاكرة ليستمكن الغرب الصليبي من السيطرة

والسيطرة على العالم الإسلامي. ومعروف أن تغيير «العولة» إنما هو هيأة جديدة لعنن قديم وأوروبا منذ زمن طويل تسعى لإسقاط الإسلام الذي هو قوة المسلمين، حاولت هذا في الحروب الصليبية التي لم يتحقق الهدف منها، وفعلت هذا في إغراء المغول والترك ونجحت الرشاوي ليجتاحوا صوب العالم الإسلامي، وقد فشلت غارات الترك كما فشلت الحروب الصليبية، واضطرب الإسلام انتر فدخلوا فيه ولم يتمكنوا هم من استبعاد الإسلام، وحاولوا مرات أخرى من خلال الحربين العالميتين لتحقيق لهم بعض المراء دون أن يستطيعوا محو العالم الإسلامي، وقد بنيت أوروبا من تحقيق أهدافها عن طريق الأعمال العسكرية فاهتلت إلى الحرب الباردة المتعقدة في الخزو الفكري والأخلاقي فنفض للبشرين وتلاميذهم المستشرقون للقيام بهذه المهمة. المبشرون يعملون لإضلال الجماهير أو عامة الناس، والمستشرقون يستهدفون إضلال الخاصة أو المثقفين. وأخذت الدول الغربية تخصص ميزانيات سرية ضخمة للإتفاق على النشاط التبشيري، والاستشراق وإنشاء الكليات والمعاهد لتخريج جيش يعمل في حال التبشير ورصد الأموال الضخمة للإتفاق على الشعوب الغريبة لإغرائهم على اعتناق النصرانية أو إخراجهم من الإسلام.

والدولة الحديثة استمررت لذلك الأخلاق القديمة وكما درس مفكرو الغرب عناصر القوة في الإسلام لجحاريه من خلالها، وعناصر القوة هذه تتمثل في القرآن والسنة وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، والحرب الباردة ضد القرآن والسنة وشخصية الرسول يقوم بها عملاء لأعداء الأمة متفكرين جو الحرية في الفكر والإبداع وسلووا الدنيا صياها ولجاجة.

ومن نلسم به أن أحد طرفي الخصومة، وهو المشكوك منه المرفوع شأنه للقضاء أكثر مظنة لاتلتهام بالظلم من الطرف الآخر «الداعي»، وقد يكون صاحب الدعوى متجنبا على الدعي عليه. وأيا كان الأمر فاللحاق بالعلماء ترك الخصومات والخأي عن أسبابها وإذا وقعت بينهم خلافات فإن حلولها عن طريق التصالح أولى من رفعها إلى القضاء وقد ورد هذا القول المأثور: «الذآن إذا صلحا صلح الناس وإذا لفسدا لفسد الناس: العلماء والأمراء، والعلماء أكثر إنابة ولو ما في هذا المجال من الأمراء».

مناهج متركمة

لذا ضعف مستوى الطالب الأزهرى وكيف يمكننا الارتقاء بمستواه مرة أخرى؟

غذاء العقول كغذاء البطون، وغذاء البطون ثلاث وجبات في اليوم والليلة، الثنتان خفيفتان وهما الإفطار والعشاء واحدة ثقيلة وهي الغداء، ويحفظ الجسم بقوته وصحته إذا تناول هذه الوجبات بانتظام وبلعدلات التي يحتاج الجسم إليها فإذا تجاوز هذا النظام وتناول في غذائه ضعف الكمية المطلوبة أي غداء في وجبة واحدة لم الإفطار والعشاء انفتاوا في اليوم والليلة ست وجبات فإنه لا شك سيعرض نفسه لأمراض خطيرة يكون سببها «لعداء» منها الجدانة والزهل والضعف العام وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي، ويصعب عالة على نفسه، وكذلك العقل له طاقات، والطالب الأزهرى الآن مظلوم.. مظلوم لأنه يدرس مواد وزارة التربية والتعليم في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالإضافة إلى المقررات الأزهرية بما يتراوح بين 18 مادة وخمس وعشرين مادة في العام الدراسي الواحد الذي لا يكفي إلا لمناهج الأزهر وحدها، كيف يستطيع عقل الطالب الأزهرى استيعاب هذه المناهج المتركمة؟ وهذا إلى ضعف مستواه لعجز عقله عن فهم كل هذه المناهج واستيعابها مقلما لعجز المعدة عن الهضم إذا تناولت في وجبة واحدة ما تتناوله في وجبتين، والعلاج هو أن يخفف العبء عن طلبة الأزهر وإغناءهم من مناهج وزارة التربية والتعليم أو التقليل منها.



المصدر: البسيط

التاريخ: ١٣٩٩ / ٧ / ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتكرون السنة، ويفهمون ويهملون في القرآن ويتكرون ثوابت الإسلام ويتطاولون على شخصية الرسول الكريم. إنها جهود شيطانية مدفوعة الأجر ليمض الجبهة والسملي من أبناء الأمة.

أما مواجهة هذه الكثرات، فيجب أن يتبري لها الدعاة في كل وسيلة إعلامية، والدور المهم في تقديرنا. يجب أن يخرج من المساجد لأن خطباء المساجد وهم يخاطبون ملايين المسلمين الذين على مقاومة هذا الوباء وتحصين شباب الأمة ضد خطره.

جاهل

البعض يتصور أن الشريعة الإسلامية مجرد حدود وعقوبات تكفي تقضي على هذا الفهم الخاطئ؟

الإسلام منهج حياة كامل وقصره على العقوبات لا يقول به إلا جاهل أو معاند، فالترقية القومية هي الأساس والإسلام لا يلجأ إلى العقوبات إلا إذا فشلت تربية بعض الأفراد فاصبحوا مجرمين. هذا لفظ يتصدى الإسلام للجرائم التي تهدد أمن الفرد والجماعة وتثبت بالحرمان للعقوبات في الإسلام لا تأتي إلا في نهاية المطاف.

ما واجب الدولة الإسلامية نحو الأقليات المضطهدة؟

العناية بالأقليات الإسلامية واجب الدول والمؤسسات أما الأفراد فإن تأثيرهم في هذا المجال هزيل لصعوبة إيصال نفهم خارج الدولة المحكومين بتخاضها، لكن إذا دعت الدولة إلى مشاركة الأفراد في عمل ما لرعاية الأقليات فإن الجهود الفردية ربما تكون أسرع من جهود الدول.

وإذا كانت الأقليات الإسلامية تتعرض للاضطهاد فإنه بجانب الدور السياسي والدبلوماسي للدول الإسلامية في مواجهة هذا الاضطهاد فإن جهود الأفراد تكون مهمة في مقاطعة مصنوعات وسلع الدولة التي تضطهد مسلمين، وتضامن الدول والشعوب الإسلامية واجب في رفع الظلم والاضطهاد عن الأقليات الإسلامية.



الأهرام

المصدر :

١٩٩٩/٧/٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة وحتمية التكامل العربي

دهدي جمال عبد الناصر

أساسياً :
خاصة : إن الدور
الذي يلعبه الإعلام
في حوار الثقافات
والإتصال والاندماج

فيما يخصنا لم يزل سلاحاً وعامداً : فالمحتوى الثقافي في التواتر
الضخامة العربية لا يتناسب مع القوة التكنولوجية التي تمتلكها ، وليس
تأثيراً على أن يناس الإعلام الخارجي الذي يتدفق حراً علينا عبر
الاتصال التكنولوجي . لذلك فإن التركيز على الإبداع والتجديد في
الرسالة الإعلامية يتطلب إتساع المشاركة السياسية ، والسماح بمزيد
من حرية التعبير ، وإنشاء وسائل إعلام عربية دولية للغة العربية
يعبروها من اللغات ، حتى تغير رسالتها حدود الوطن العربي وتربط
العرب في أيجور بياضهم الأفريقية العربية .

مسانداً : إن الهدف الأساسي للدراسة هو الهيئة الاقتصادية
السياسية التي تؤدي إلى المواجهة الثقافية . وإن تمكن من التصفى
لهذه الهيئة إلا بالعمل العربي المشترك والتكامل الثقافي ، فالعالم
العربي يحتاج إلى تخطيط إستراتيجي واسع الأهداف ، ومشد
اتصالات المجتمع العربي المتكامل والاقتصادي بتحقيق التكامل
الاقتصادي والتنمية الشاملة ، وتأكيد الهوية العربية
وإن هذا السند اعتقد أن تداعيات العولمة يجب أن تكون في المنتهى
العصرى الذي يجب أن يؤدي إلى اختيار المصير في العالم العربي ،
وفي هذه الأرة تأتي دعاوى التغيير من الخشية للثقافة ومن المعاملة
المتساوية ، وليس كما كان الوضع في الماضي عندما طرح التغيير من
خلال القيادات التاريخية التي جسدت أمال الأمة ، وإذا كانت أوروبا
تحمي نفسها من الهيمنة الأمريكية ، فإننا بنا إلى تنصيص لحاولات
الهيئة الأمريكية والأوروبية معا .

وفي إطار هذا التكامل العربي يمكن وضع مشروع ثقافي قومي
يهدف إلى حماية هويتنا القومية ، ويشمل تدعيم التعليم الجامعي ،
ودعم المؤسسات العلمية والإنتاج الأدبي والعلمي والفني ، وفتح
حركة الترجمة في الأدب والتعليم والفلسفة إلى اللغة العربية .
سائماً : يجب أن نمتددة الدولة بدورها القادري في عملية التنمية
الاقتصادية والاجتماعية ، وفي المحافظة على الثقافة والهوية القومية
بمقاومة الضغوط الغربية لإتباع سياسات غير نابعة من المصلحة
القومية . وأرد أن أثير هنا إلى أن دور الدولة غير قادرة على أن
تتحكم سيطرتها إلا من خلال مؤسسات الدولة القومية ، التي تسع
التدريعات والدوائر والقرارات التي تسبل هذه السيطرة . وفي نفس
الوقت ، فحاولت الدولة القومية طلب دوراً لا يتناسب في مجال الأمن
الداخلي ، وتحقيق الاستقرار المطلوب الذي يسمح للشركات للمستعدين
الجنبية أن تمارس نشاطها الاقتصادي بما يفوق والملائمة على
الطرفين . ولمدوم الأمن هنا يعتمد الإثبات العسكري أو البوليسي إلى
إطراف أوسع هو الأمن الاجتماعي والاقتصادي ، الذي لا يمكن أن
يتحقق إلا في جو من الاستقرار السياسي ، والتعاقل الديمقراطي
المتعلم بين المواطنين . وما لا شك فيه أن التكامل العربي من شأنه أن
يدعم قدرات الدول العربية في هذا الاتجاه

ثامناً : إن ما يلزم التلق في الحقيقة ليس مجرد اقتران ثقافي لغوي ،
فقط ثقافة بديلة متماثلة غير المصور . ولها شأن قوى يستطيع أن
تطور رؤيتها المستقبل ، ولكن التعامل الشفيق هنا هو القيمة السياسية
والاقتصادية التي تقود إلى الثقافة الثقافية ، وإلى الإحتراز في عفة
الحدابي في هويتهم العربية ، وإلى انتشار الحدود بإيجابياتهم ،
وخاصة مع مجالات التفكير في كل ما هو قومي ، التي قدوماً يخص

من الملاحظة الأهميات بظاهرة العولمة في الوطن العربي ،
ودراسة تحديداتها السياسية والاقتصادية والثقافية ،
والتخطيط لواجهتها بكونها له ما يبرره . فإن الموقع
الاستراتيجي للعالم العربي مجاوراً لأوروبا ، وفي منتصف
الطريق إلى آسيا والشرق الأقصى ، مكوناً كياناً ثقافياً عربياً
واحداً في عدة حضارية إسلامية ، كل ذلك جعله هدفاً مباشرًا
لأساسيات العولمة ، كما يتضح من التكتات الغربية مثل
«نهضة الشرق» ، و «صراع الحضارات» .
ولعل ما يفسر الأخير أن ذلك الاندماج بظاهرة العولمة يأتي من
مستويات مختلفة في العالم العربي ، من بعض الحكومات والجامعات
ومراكز الأبحاث والهيئات الأهلية ، ومن المثقفين والكتاب والفنانين
والعمال كل يعبر عن الجانب الذي يسه ميله .

من أين تبدأ ؟
وعنا يتجاذر إلى اللحن السؤال : من أين تبدأ ؟ إن الإجابة ليست
بأهمية الأسئلة ، ولكن يمكن وضع بعض النقاط على طريق الحل . أرى
أن التكوين من تآزراً موضوع العولمة والتكامل يتطلب حلاً
أولاً : أن تقبل بعض العولمة باعتبارها قدراً حتمياً ، ورفض الآخرين
لها باعتبارها امتداداً للهيمنة الرأسمالية الغربية من منطلق غير صحيح .
المصلحة هنا ليست التيقن أن الرفض العولمة . فمن أمام ظاهرة أخذت
في الاتساع وتزداد تأثيراتها في قطاعات عامة من حياتنا ، وما
يؤدي إن تتجه إليه الجهود هو كيفية التعامل معها .

ثانياً : إن العولمة التي تزداد وسائل الهيمنة الخارجية ، يمكن - إن
استخدمنا مسانداً وبكافة - أن نحمل هويتنا القومية ، بل وإن
نحمل ثقافتنا أكثر حرية وتطوراً . ومزيد من التفاهة على العالم ،
وحوارها مع الثقافات الأخرى . إن التمددات الكبرى يجب أن تستغفر
المقابلة لدى الدول ذات الثقافات البنية والإمكانات البشرية الفنية
ثالثاً : إن التراضي قيام ثقافة عالمية واحدة هو افتراض مستحيل ،
فالثقافة لا تذيب بالإنسان ، بل لها جهود الاختلافات في الجغرافيا
والتاريخ والتجارب والمخبرات القومية لأن ظاهرة التعدد الثقافي لن
تختفي ، وللب اللغة القومية هنا دوراً مهماً ، خاصة وأن الترجمة بين
اللغات لا تنقل إلا المعنى الفلسفي من دون روح الثقافة . كذلك فإن
الثقافة العولمة تعتمد أساساً على اللغة الإنجليزية التي لا يتقنها إلا
الخبية في العالم العربي ، وهذا يعطي ميزة تسمية للإعلام العربي ،
حيث تزداد أهمية اللغة . عندما تتلاقى مع أساليب الاتصال الحديثة من
أشكال صناعية وشبكة اتصال إلكترونية ، إلى مزيد من أواخر الإثراء
بين أرباب الوطن العربي ، ومن التلاحم الثقافي الهوسي .

رابعاً : إن التوافق الدولي والتقدم التكنولوجي هو شرط أساسي
للمشاركة بإيجابية في القرن الحادي والعشرين ، وأمل ذلك يكون حافزاً
لنا لوضع خطط لتدبير دور العلم والثقافة في حياتنا . تلعب فيها
الحكومات والجامعات والمؤسسات الثقافية وبنظرة المجتمع التي تدور
العربية التي تشكل وجدان الأمة وإدراك تفكيرها .

ثامناً : إن التطور العلمي والتقدم التكنولوجي هو شرط أساسي
للمشاركة بإيجابية في القرن الحادي والعشرين ، وأمل ذلك يكون حافزاً
لنا لوضع خطط لتدبير دور العلم والثقافة في حياتنا . تلعب فيها
الحكومات والجامعات والمؤسسات الثقافية وبنظرة المجتمع التي تدور



١٩٩٩/٧/٥

مشق العولة .. بين الجائزة والوردة !!

د . مصطفى عبد الغنى

الجوكر في صنوبركم وفي العلامه التي يقال لها الوردة لقائلوا :
مهملتها حتى تتروى في ذلك وتلقوا على
التي عثر يوما
(ولى ذلك)

والشيخ الشيخ السادات باستدعاء قصائدهم
مفسرين لما استغرق له الجلوس يش له
وضاحكه صارى عسكر ولطفه في القول
الذي يعبره الرجحان وهدى له خاتم المس
وكفه الخوص في الخد عنده واحضر له
جوكار اوقفه بفرانجه ليست وساره وقام
والصبر فلما خرج من عنده رفعه على ان
لكل لا يقل بالدين
(وولى ذلك اليوم) (الخ)
ويذكره كلام الجبرتي ولا ينتهي مايجريه من
دفعيات بغيره لا تحطج على لتفسير
[٢]

اول مايلفت النظر ان نفس الجبرتي، ان
الملك العاصم هو هو الملك القديم
على حين كان الملك السابق هو (عالم) بحكم
الفرق بين العلامه العاصميه، كان الملك الجديد
هو (الافندي) بحكم حركة محمد على في

الحديث ومن المعروف تاريخيا انه تجاهل علماء
الدين في بعثاته، فماتت البعثات على شكل
الخرق في الماضي يتجارت في مواقفه، وان قل
لوقوف الهانن هو لوقوف نفسه الذي عرفاه في
عصر الجبرتي

هذا لا يمنع اننا عثرنا على مثقف معارض
للمستعمر فاضحيا مايريد ذلك المستعمر
مقتحلا في الشيخ الشراوى - كما ترى -
لكننا في الوقت نفسه لا نعدم هذا المثقف
الهانن

هذا المثقف الاخير - الهانن - عرفناه في
عصر الجبرتي في هيئة الشيخ السادات
الذي يتعبد الجبرتي (سكت وسائر)، ذلك
عرفناه في عصر العولة في هيئة مثقف
السلام الذي يتعبد الجبرتي وكالات الانباء ينتظر
الحصول على الجائزة.

الاول قبل خاتم المس
والاخر قبل بهاء الجان والاضل.
الاول قبل الوردة وفرع بها.
والاخر قبل المس وسر به.

هل نلاحظ شاعر آخر
في حجمات منح الجائزة عند (بونابرت)
ان يستعظم القائد العام الفرنسي الثاني بها

وانها - ايضا وانما - تأتي في هذه الفترة
الحساسه من تاريخ المظلمة، حيث يتم استبدال
حكومة ملك سابق بحاكم جديد في اسرائيل
الآن، فكلمنا ما زلنا نذكر كيف كان يطلق على
الحاكم السابق لاسرائيل (ملك اليهود) وما في
ذلك من رموز لا تحصى عن الانهان
هذه هي الحادثة، وهي وان بدت بسيطة في
الظاهر، فان دلالتها تفوق اي اثر لاية حادثة
محاصرة، وهو مايدفع بنا على استبعاد
التاريخ، او - بشكل ادق - يستبعدنا

التاريخ، فيعود بنا الى اعصافه، بدلا من ان
نعود نحن اليه.

والتاريخ هنا هو التاريخ القريب تاريخ
الفترة التي جاء فيها نابليون الى مصر في
نهاية القرن الثامن عشر، ثم سعى
المستعمر/المستعمر - لا المستعمر/المستعمر كما
يرجعون - ليجاول ان يذبح العالم، عالم الدين
ويمحق بعض العلماء، بعض الأوسمة او
الأوسمة محاولا خداعهم بها.

والعودة للتاريخ هنا لا تخفى عن القلم
الواعي

ونؤثر ان نسجل هنا ما لاله عبد الرحمن
الجبرتي - مؤرخ ملحق طارق، كما يطلق عليه -
وسوف يكون استدعاءنا له عموما على الناصر
فحين يستعمل شهر ربيع الأول بيوم الاثنين
سنة ١٢١٢ في تعبير صاحب
نظر الجبرتي هذا النص :

[(وفيها) طلب صارى عسكر بونابرت
المشايع فلما استقروا عنده نهض بونابرت
من المجلس ورجع ويده طليسان مملوءة
بذلاته لوان كل طليسان ثلاثة عروش
ابيض واحمر وكحلي فوضع منها واحدا
على كتف الشيخ الشراوى لرمي به على
الارض واستغنى وتغير مزاجه وانتفع لونه
واحد طبعه فقال الرجحان: ياشيخ انتم
صدمتم احبنا لصارى عسكرهوه بقصد
تطعيمكم وتشرىكم بزيه وعلامته فان
تصبرتم بذلك غنصتمكم العسكر والناس
وصار لكم منزلة في قلوبهم -
فقالوا له لكن قمرنا يضع عند الله وعثر
الروايات من المسلمين
فاغتاظ لذلك وقام بلسانه وبلغ عنه بعض
الرجحان ان ذلك عن الشيخ الشراوى انه:
- لا يصلح الرياسة ونحو ذلك
- فلاحظه بقية الجماعة واستمعوا من ان
قال له: ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم

كنت على ذلك الكتابه عن المائدة المستديرة
التي عقدها مجلة (سطور) عن كتاب
الفكر التونسي الدكتور عبد السلام المسدي
والعولة والعولة للضادة، والذي كان قد اثار
لدى الكثير من الهوانس حول موقف المثقف
العربي وما يتحيز عليه عمله في عصر العولة
خاصة انه تطرق الى انماذ كثيرة للمثقف
بعضها تدور في فلك العولة (اضطرا) او
اختيارا وبعضها يسمى الى احتلال الفرص
التي تخدمها اياها (العولة السعيدة) في تعبير
الان ميكة ..

القول كنت على وشك الكتابه عن المائدة
والكتاب لولا ان احداث الاسبوع لدعت بي الى
ذروة الحملة الانتخابية التي اسفرت عن فوز
الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين، وهو
فوز كان متفائلا لاسباب كثيرة منها : واهمها
في رأيي، موقفه الجيد والحاد من القضايا
الوطنية والقومية.

وسجد هذا وغيره حادثة بسيطة ختمت
الينا من أكثر من عشر جعلتنا نتفعل كثيرا
عند إعلان دعاه عليه
ورغم ان قضية التطبيع مع اسرائيل يجب الا
تترك امرا اخرى قبل تحرير الارض العربية
بكامل ترابها، فان هذه الحادثة البسيطة
انزعجتني من الحاضر الى الماضي، ثم عادت
بي من الماضي الى الحاضر مرة اخرى لانها
اكثر عند هذه الحادثة.

أثرت ان اخذت مباحثرة الى هذه الحادثة
البسيطة التي تضي بذلات مركبة لا يمكن
المرور عليها. وهي رغم بساطتها لا يمكن
امهالها، فالتاريخ هو الحاضر بامر رجعي، ومن
ثم، فمن البديهي الا يعمل اي انسان ما يحدث
في التاريخ.

وهذا يعني ان اية اشارة تاريخية - مهما يكن
حجمها البسيط - يطلق لها دالة ابعد، وهو
مايدفع بنا الى نمود الى تلك الحادثة والوقوف
عنها قبل ان نماد التوغل اكثري الماضي
لما هي الحادثة القريبه ؟
وما هو لك الماضي البعيد ؟
لنتمسك اكثر ..

[٢]
الصاندة تتخص في ترشيح احد القاطب
جساعة للتعبيل لنيل جائزة بيلغيد بن
جورجويه للسلام وهو احدى الشخصيات
العربية المعروفة، التي تعبد عصرنا او
عصرنا (لا اعلم) .

ورغم ان تعصبات كثيرة عن الجائزة لا
تعرف عنها شيئا، ولم تصل اليها بعد وكالات
الانباء فمن المؤكد ان هناك جائزة،
ومن المؤكد، كذلك، انها لمنح لاحد العرب او
احدى الشخصيات المصرية
وانها تشير - ايضا - الى مضمون خلف غاية
في الخفوة.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ / ٧ / ٥

على العالم (الحلف) على اعتبار أنه الدخيل المؤثر على الجماهير ، والواعي بحكم كونه (قائد رأي) OPINION LEADER .

وهذا يعني أنه سيقود ويؤثر في آراء الجماهير بحكم هذه الميزة التي يتمتع بها بينهم كما يشار إلى ذلك في البيانات العلوية الاجتماعية ، ومن ثم ، فقد بات مضمونا لدى الفرنسيين أو لنقلوا أنهم قادرون على التأثير في الجموع مادامت الشخصية المثقفة (وكانت دينية في تلك الوقت) قد انتقلت أمامهم وتمكنت بأفكارهم بل و، لطفتهم في عبارة الجبرتي حول موقف الشيخ السادات .

هذه الشخصية ، هي التي ستقود (بعض مدعى الدعوة للسلام) في المعسكر الأسرائيلي إلى محاولة شق الحلفين العرب ، وذلك بالكويج اليهم بالجائزة " كأحد الشروط لاستمرارهم في الدور الذي رسم لهم كصغير يتلقون من خلاله إلى مغول الجموع الشعبية لنشر مايزعمون أنه ثقافة السلام ، المزعومة! فالיום يذهب هذا الحلف إلى إسرائيل لنيل الجائزة ، والأمس يذهب إليه المستعمر الفرنسي في بلاده / بلاديا لتعرض عليه الجائزة التي سعى إليها فقلها ، والآن سعت هي إليه فانصرف إليها .

بقي أن نقول أن (مدعى السلام) - على الجانبين - لم يحاولوا خلط الأوراق وحسب ، بل أنهم يسمعون إلى الظهور بذلك بهدف آخر هو إعادة ترتيب الأوراق بما يتوافق مع أهدافهم المخططة ، خاصة ، أنما في عصر الملك الجديد (باراك) الذي لم يقدم حتى الآن مايدل على حسن النية ، ونظرة سريعة إلى ما أعلنه في برنامجه الانتخابي توضح أنه صاحب (الذلات) الشهيرة كما أشار أكثر من مثقف واع لا يريد للجائزة .. أو حتى الورد!



المصدر: البنية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٧/٦

شباب وتنمية وعولة

عبد اللطيف الهرماسي *

- إدراك التنمية على معنى النمو الاقتصادي للمبرر عنه بتزايد الناتج الداخلي الخام أو معدل الدخل الفردي.

- اعتبار التصنيع محركاً للتنمية.

- القول بالتلازم بين التنمية والتحديث، ويغطي هذا المصطلح الأخير سيورة التنمية والعقلنة والعلمنة والفرديانية. كما يمثل سيورة لبث الحراك الاجتماعي والجغرافي والتطلب على مقاربة التعقيدات والبنى الاجتماعية التقليدية.

- اعتبار هذا النموذج المستخلص من تجربة الغرب، مطروفاً لله "أفكار" من جانب المجتمعات النامية إلى التنمية.

كان النقد الأساسي الذي وجه إلى هذا النموذج منسجماً على طبيعة رؤيته للتاريخ، فهو ينطلق من فلسفة التطور والتقدم التي تتخفى من منظور مركزي غربي للتاريخ والعالم. طبقاً لهذه الرؤية فإن مجتمعات الغرب تخط الطريق التي ستسلكها سائر المجتمعات الأخرى وتبين لها بالتالي صورة مستقبلها. كذلك يكسب كل ما هو حديث الفضيلة المطلقة على حساب التقليدي المرسوم بالجمود والتخلف.

على رغم هذه الطائفة حقق نموذج التحديث نجاحاً كبيراً في صفوف الطبقة السياسية والاقتصادية بالعالم الثالث. ذلك أن اللغات الاجتماعية المساعدة كانت تريد تحسين موقعها وبسط مراقيتها على الموارد بتطوير القطاع العام وبناء صناعة وطنية.

وفي هذا السياق التاريخي وفرت نظرية التحديث عناصر عملية إيجابية تستثمر نمو التصنيع محركاً للتنمية الغربية. وهنا ينبغي التمييز بين القطاع التقليدي، أي من الزراعة والرعي، وتحويلها نحو الصناعة والبنى الأساسية.

ومع استيراد هذا النموذج الانمائي ثم أيضاً استيراد نموذج الدولة القومية إلى مجتمعات يتسم أغلبها بشيعة بنبة الدولة إن لم يكن بقيتها. كما تشكلت نخبة مسيطرة تعاملت مع مجتمعاتها كقوة خارجية، على أصدمة ثلاثة.

أولها استنزاف الأرباح وما تصيب في تصارع الهجرة إلى المراكز الحضارية على رغم محدودية

■ شكلت التنمية في العصر الحديث، وعلى الأخص غداة الحرب العالمية الثانية مطلباً مشتركاً للحكومات والقوى الاجتماعية. كما عرف عالمنا الحديث سياسات وتجارب إيمانية متنوعة تصدت للتفسير بها أو تبريرها نماذج نظرية عدت السيطرة لبعضها في مراحل محددة.

من أبرز سمات هذا المطلب الانمائي وهذه السياسات والنماذج النظرية البنية التفاضلية التي طغت عليها: أي تفاؤها بقدر مختلف المجتمعات البشرية على تجاوز أوضاع التخلف وما يرتبط بها من فقر ولوايل اجتماعية وأمية، وإي ارتقاء بها من حالة الخصاصة إلى مجتمع الوفرة والرفاء، وهو تفاؤل وجد سسته الأساسي في الاعتقاد المشترك بحتمية التقدم والقدرة على تحقيقه.

واليوم طرح بإلحاح إعادة النظر في ما كان يعد لفترة قريبة من باب المكتسبات ويطلب عديد المكربين والباحثين في العلوم الاجتماعية بمراجعة الاشتكالية والمعارف المختلفة بالتنمية، مراجعة تدعو إليها أزمة مزدوجة تطاول سيورات التنمية في العالم الثالث.

وبصورة أعم على مصيد عالم تنامت فيه مظاهر التنمية المتباينة، كما تشمل الإيديولوجيات والنظريات التي مثلت خلفية للسياسات الانمائية. وإلى هذه الأزمة موطن يتماثل في ظاهرة العرولة للتنمية بما طرحه من أسئلة وما تدفع إليه من مراجعات.

تكن هذه التفهيرات وراء محاولة تعميق النظر في الدوافع التاريخي لسيورات التنمية وفي حصيلاتها والبدائل الممكنة لها انطلاقاً من جهد فكري يدع إلى تفكيك المفاهيم التي شاع استخدامها ولأجل إبراز أفضل لمعطيات واتجاهات الجدل الذي يدور حول التنمية، من اللبث التذكير بأهم معالم التصور الذي كان سائداً والذي يتلخص في نموذج التحديث الاقتصادي.

ويطرح النظر عن الصيغ المختلفة التي اتخذها هذا النموذج المتغير، من نظرية المراحل لرومستوف إلى المدرسة الانتشارية، فهي تشتت في مجموعة من الفرضيات نوحها بما يلي:



المصدر: الحياة

١٩٩٩/٧/١٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقرائهم الفساد والاستبداد الحديث، وبمسار القيم ومظاهر الرخس لتتوحد المجتمع العربي، كما أنت سياسات الاقتصاد، وعدم الرضاء بوعود التنمية إلى أضعاف الشعور بالوطنية وتفكك عديد الدول القومية، وفقاً لخطوط التضامات الاثنية أو الدينية.

من جهة المركز الرأسمالي العالمي، جاء الدور على الأزمة بتعميق ظاهرة التحويل والدمج باتجاه العولمة. فالقوى الاقتصادية والمالية تلهمينة استغلت مصاحب انظار العالم الثالث الغارقة في الدين سلبيات النموذج القائم على احتكار الدولة للنشاط الاقتصادي كي تلتزم علاقة قوة جديدة، اتاحت لها، عبر اليات عمل المؤسسات المالية الدولية، إيلاء عقوبة انسانية جديدة، شعارها تفوق اليات السوق ووسائلها نزع التقنيات والإقلاق عن حماية السوق القومية والمستهلك وعظيمة التمييز وطالب النجاة والمرونة.

هكذا انخرط معظم انظار العالم الثالث في برامج التحصيل الهيكلي أخضع الاقتصاد والسياسات الاجتماعية للمعايير الدولية لتتغير راس لكل دولاً كسبيل إلتصاف بالانفتاح والعاجيات الخصوصية للبلدان المساندة في طريق النمو.

ولم يقتصر الأمر على تفكيك الشعار الماركسي، بل اكتسح الهجوم الليبرالي ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي وغمرت موجته سائر البلدان الصناعية، وأبطلت العولمة براسها مؤلدة بكونية اقتصاد السوق والتبادل الحر في كائلة اللجالات، ونهاية احتكار الدولة لإدارة التنمية في النطاق القومي.

كان لهذه التطورات انعكاساتها على الصعيد

قدرتها على استيعاب السيول البشرية الزاحفة، وثانياً ان هذا النمو كان تابعاً على مستوى الاستراتيجية والمصارف المالية لركن القرار الدولية، وثالثاً ان التفضل للكثف للدولة كان محصوراً بأخضاع مؤسسات المجتمع المدني وقيام أنظمة سلطوية فرضت توجهاتها وخياراتها على المجتمع العالمي بشكل فوقي.

بدأت التؤشرات على وجود أزمة في سياسات التحديث تظهر منذ السبعينيات، وفي تمارش مع النزعة التفاضلية اتضح أن الفوارق الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي لم تتراجع سواء داخل الاقطار القليلة أو الغنية أو داخل كل قطر، كما فقد هدف العولمة بربك البلدان الصناعية بمعدلاته، وتناهت تقارير المؤسسات الدولية حول وجود مئات الملايين من الأشخاص ممن يعيشون في حال فقر مطلق، مصروفين من السكن والتعليم والرعاية الصحية.

في تقرير سنة ١٩٧٨ لروبير ماكنارا، رئيس البنك العالمي آنذاك، جاء أن الهدف للعمال في وجه الهوة في الدخل الفروي بين البلدان المتطورة والأخرى المساندة في طريق النمو لم يكن قط واقعيّاً، وأن من بين البلدان المساندة في طريق النمو الأكثر ديناميكية، فإن سبع دول فقط يمكنها اربعة سد الفجوة خلال قرن، وتسعة بلدان أخرى يمكنها ذلك من هنا إلى ألف سنة!!

صدر هذا التصريح للفرق في التضامات والأزمة المالية في بداياتها، ولكن منذ إواخر السبعينات استعطلت الأزمة فالتفتت طائفاً كونياً كما تقلقت أوضاع الاقطار الأكثر فقراً، ولم يفلح الأمر عند حدود ألبرس العالمي، بل تجاوزته إلى انشاع نطاق الصيرة وعدم الأطمئنان بملاقاتها



المصدر: الحياة

1999/7/16

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأكبر، إلا تعددت المسامعات التي تناولت نقد مفهوم التنمية والمصادر التي يستند إليها، كما تناولت المسئلة وأثارها، وبوجهنا في هذه المسجحات في الفكر الانمائي أن نضجر بالخصوص إلى ثلاثة اتجاهات أو منظورات تقترح تسميتها كما يلي: منظور العولة، المنظور الديموقراطي، والمنظور الثقافي.

يعتبر الاتجاه الأول أن مفهوم التنمية ليس سوى اسم جديد للتورة الصناعية وإن هذه الأخيرة ليست سوى الأسطورة المؤسسة للنظام الرأسمالي والعدالة، وهي أسطورة تقوم على خطأ أساسي: فالقول بالحداثة ليست الإطار الرئيسي للتطور التاريخي، وإنما هي مؤسسات داخلية تقدم عليها منظومة الاقتصاد - العالم الرأسمالي. وعلى كل فإن الاقتصاد الرأسمالي العالمي بلغ غاية توسع الفسائي، وإذا حصل أن التصلت منطقة إلى قطار بالركز فهذا يعني أن منطقة أخرى ستخار. والتنمية هي أن للتنمية القومية مستحيلة التحقق بالنسبة لأغلب الأنظار. كما بين هذا الاتجاه التناقض الذي يقوم عليه مفهوم التنمية، إذ يعطي الزيادة في الإنتاج والاحتاج بالبلدان الأكثر تطورا، وفي نفس الوقت يتطلب منه تحقيق المساواة الاجتماعية أو الحد من الفوارق، وهذا هدفان لا يتلاسان بالضرورة، بل يمكن أن يتعارضا.

المنظور الثاني يتناول من ظاهرة مرافقة لعولة الاقتصاد، وهي بروز قطاب اقتصادية سببقة ليس لها بالضرورة قاعدة رأية محددة، كما أنها مفتوحة على بقية العالم على صعيد تحقق المنتجات والتقنيات والطويات والرسماء. الأمر الذي يجعل الاستثمار والتراكم مسؤولاً أكثر وأكثر إزاء، للمعطى الاقتصادي، وهولم في تلتبث مكونات الحياة الاقتصادية القومية ويضعف دور الدولة القومية، كما يهدد فرص التطور الديموقراطي.

أما بديل هذا التيار النقدي فيتمثل في اللصل بين التنمية والتراكم من جهة، والربط بين إعادة بناء دائرة التنمية وتوسيع دائرة الديموقراطية، من جهة ثانية يقتضي الطلب الأول دعم التنمية المحلية ومراعاة التوازن بين المناطق وإعادة بناء

٥ إيفان علم الاجتماع - الجامعة التونسية.



سؤال الهوائية بين « خاتمي » وأمين معلوف

أصعب أسئلة العولة، ليست تلك المتعلقة بالقدرة التقنية والمبارزات التنموية، وإن كانت من تحدياتها العميقة، أصعب أسئلة العولة وأكثرها تجذراً، هو سؤال الهوية، فتمتد شعور بأن نعتاً وحيداً يرايدله أن يسود، طريقة وحيدة للحياة ينبئ أن تطغى، أمريكية في تجلياتها الأساسية، غربية ومتفرجة في أحسن الفروض. وإزاء هذه السيل الأمريكي الجارف، ثمة حيرة وقلق مشروعان يعبر عنهما الفرنسي بنفس الحدة والمرارة التي تجدها لدى المصري والبراني والهندي والزمبابوي.

كما ستلاحظ للمعاصرة العربية والإسلامية التي يرى أنها كانت دائماً في عصور قفولها وأزدهارها أكثر سماعاً ورحابة من حضارة أوروبا.

ثقافة أم حضارة

ينفذ الدكتور محمد خاتمي في كتابه «الإسلام والمسلم» الصفر من مكتبة الشريعة منذ التسعينات الأولى إلى جوهرة الشككة، فهو يعترف بما قدمه العرب للإنسان من منجزات ولما عظمته، ومن معاصرها ومشكلات جمة بعد ذلك، ويمتدح أن عالم اليوم هو عالم الغرب الفكري والاخلاقي والفني، ويتساءل لماذا تبدو مشكلاتنا رغم استنادنا من الناحية الدروية أكثر زاهة من مشكلات الأوروبيين؟ ويجب أن نلاحظ الدروية تتسم مع حضارتها، ومن ثم لا مشكلة لديه، وفيه هذا الاستسلام هو سبب مشاكلنا وتناقضنا والفرار من شخصيتنا.

وستلاحظ هنا أن الدكتور غلبي يمدح بوضوح بين الثقافتين والحضارة فيعرف أن الأولى ركيزة الثانية، إلا أن دور الثانية وانتشارها لا يعني أنها كل أثر الأولى، وهو ما يطرح سؤالاً هويدياً بشكل أكثر وضوحاً، نحن المسلمون نريد أن نعيش مصرتنا ونستفيد من إنجاز الحضارة بما كان مصفوهاً، دون أن نلحق هويتنا التاريخية التي هي الإسلام لماذا نفلح؟ بكل تواضع، ويعترف خاتمي أن لن يقدم وسلة جاهزة ولا لا يقدم على ذلك لكن يقدم لجهتها قد يتلاقى مع أوجهات أخرى في موقف وفلسف عنها في مراحله، والهدفه التي قددها في البداية عن حاجة الإنسان للأمة إلى الدين، يتفق مع فيها الدين معلوف كما سترى مع اختلاف المراتب، والدين الذي يرمى فيه خاتمي إجابي ومشترك مع الدين والمفسر، وهو يميز بذلك بين جوهرة الدين وسمى الكهنة، لأنهم مطلق ومقدس، أما الثاني فتسمى ومتغير لا لا يصح أن يكون كذلك، ولا يصح من ناحية ثانية أن يظل إحدى صفات القداسة والأخلاق والسمو التي تميز بها جوهرة الدين، إلى تصورات التنسيب والعمود والقرآن، ولكن لا كدرب يمكن تعويل هذه الرؤية في الأجابة عن سؤال الهوية؟ يقول خاتمي، لا بد لنا من مرحلة المعرفة من التنازل إلى الغرب نظرة محايدة لا تشوبها العواطف، لتعرف عليه ودقة على إيمانه، ينبغي علينا التنحية والحيطة لدره انحلاله من جهة، وللإستفادة من انجازات ومعطياته الأساسية من جهة أخرى، وهذا يمكن أن نسا نصنعها ككبريا وتاريخها، وتوالت لديها القدرة على التفتيش والانتقاء.

وسؤال الهوية في كل الأحوال ليس ترفها أو رهافة فكرية حادة، بل مرادفها سائل تطوّر على خلاف مجرى لا تعرف صفها، بعدما ضلّت العواجا لتتألف من غير سوات طويلة، عن الانتماء سابق للتخوّل الفرنسي الأمريكي، أمجدته فلوكوناً إلى أوروبا تحت الظهيرة نهاية للتراث، فيما رأى مراقبه «متشككون» أن ثمة انقلاباً بطيئاً «نفسه» ليس، هذا التمدد، فيما وصله إلى أطروحة الأكثر خطورة ب «صراع الحضارات».

سؤال الهوية يعمد في جوهرة من تلك حضارات لديها، سيات لم يات،

لكن أيتها الثقافة الأساسية ماثلة في معلوف والاندماج، ما يخلق تفتيحاً وانتكاساً معاً العربية - دوماً مشية - الانتماء في حضارة إن شئت هي الأكثر اتجاهاً وإسالة وحداً وخراساً إن شئت في حالنا المأسوس، في وقت تلتف فيه هذه الحضارة اللقية فيما أساسية قامت عليها حضارات قديمة، تراجع مطالها في عالم اليوم وبال شأنها، وبين سيل من الكتابات العمرية وغير العربية في العولة وأثارها وتاريخها، بين يدي أجهتنا أراماً على جانب كبير من الأهلية، بلخات أجهنا، وفقران إلى سواج أخرى بحسب مراح كل مجوسا وفلسفية الفكرية وتشيوشة الشخشيخة، فإن سادات كليهما روح إنسانية بلغة لغاتية والصلاة.

الاستيعاب الأول صانعوه الفرنسي الإيراني العكفوش محمد خاتمي، وهو مفكر مسبق ونحس في اكتشاف الإسلام المستتر بين مفكر الإسلام على سر المسور، واجتفاله كما ستلاحظ، تتميز بوزية إنسانية عميقة وإسالة - تدوم اللجوء الحضاري بما كان مصفوهاً، وتتمسك بقوة في الوقت نفسه، وبأكثر لا مجال للتدريج فيها، وفي الغالب منها الإسلام وتعاليمه. والأجدد الثاني وقدم باحث ومفكر وأديب لبناني ويحيى في فرنسا منذ أربعين عاماً، يحمل جنسيتها وكتب بلغتها وهو حائز على جائزة «جونكور» الأدبية الفرنسية قبل سنوات لاقل، وتأتي خصوصية تجربته من كونه يحمل جنسيتين ولدين، وهو مسجي مازوس يكن تلقياً كبيراً



المصدر: الأناضول

التاريخ: ١٩٩٩/٧/١٠

النش والخدمات الصحفية والمعلومات

FORN NEWS

أوطان للبيع

مع انتهاء سنوات القرن العشرين وبخروج العالم للألفية الميلادية الجديدة نجد خريطة العالم حاليا في حالة مخاض شاملة لتحرك في كل الاتجاهات لتخرج لنا خريطة جديدة يتم رسم حدودها في مراكز صنع القرار العالمية.

وعسا سوف يحدث للمنطقة العربية في أوائل القرن الحادي والعشرين سيكون هو نفسه ما حدث لها تقريبا في أوائل القرن الحالي عندما أُميد رسم خريطةها وتصميم أراضيها في الاتفاق الشهير المعروف باسم سايكس - بيكو عام ١٩١٦ من جانب قبطي العالم آنذاك فرنسا وبريطانيا.

والفرق بين الحالين هو أن الوضع كحان يدور في الماضي بأسلوب الاستيركائية والاحتلال العسكري أما الآن فالوضع يشجع لسيادته الحولة والنظام التقدي العالي والفاشية منظمة للتجارة العالمية.

والحولة تحبذ فتح الحدود وتوسيعها وحرية انتقال رأس المال والسلم والأفراد كما عززت أيضا ظاهرة الشركات العملاقة متعددة الجنسيات أو غابرة القارات.

ومن أخطر التصريحات التي خرجت في إطار ترتيبات إعادة رسم المنطقة من جديد، ما أدلى به زعيم إحدى الجماعات العراقية المعارضة التي تدعمها واشنطن وقال فيها إن هناك ترتيبات امريكية إيرانية للشعاون بين الجانبين للإطاحة بنظام الحكم العراقي.

وقال أيضا إن الترتيبات تقضي بموافقة واشنطن على تقديم أجزاء من شريط العرب العراقي لإيران بعد أن ينجح تعاون الجانبين في إسقاط نظام بغداد وتضييق حكومة جديدة.

كقول يعني هذا أن موسم بيع أراضي المنطقة للأطراف الخارجية له بدأ.

إن هذا التصريح يندرج بخريطة بالغة السوء للعالم العربي ستكرر فيها عاسة للصفين وسيكون لدينا في القرن الجديد لاجئون عراقيون ولاجئون سودانيون بالإضافة للاجئين الفلسطينيين.

ولا يتبقى سوى أن نكرر ما قاله للألف العبقري شكسبير، أن الأدب ما كان ليصبح لكيا لو لم تكن الخراف خرافاء.

أشرف زيدان



المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٧/١



كل يوم

بقلم:

مرسى عطا الله

والوعى وحده ليس كافيا

من الذى يفرض النظام والانتظام فى أى مجتمع ... هل هو احترام القانون ... أم هو هيبة السلطة ... أم أنه انعكاس لدرجة الوعى وإدراك الجميع بأن البديل لذلك هو «الفوضى» التى يمكن تحت ظلالها استباحة كل شئ واستخفاف أى شئ والإحتكام لقانون الغابة القديم الذى يسمح للقوى أن يلجأ ما يشاء حيث تكون القوة وحدها هى سيادة المواقف سواء كانت فى شكل مال أو نفوذ أو قوة بشرية واجتماعية؟

وبإذن نرى أنه لا بد من احترام النظام العام وجدية الانتظام فى دوائر العمل العام هما العنوان الرئيسى لأى مجتمع متقدم فليس هناك دولة بلغت درجة من التقدم والرقى والنهوض بعيدا عن التطبيق الصارم والدقيق للأنظمة احترام النظام العام وجدية الانتظام فى دوائر العمل العام.

واحترام النظام العام يبدأ باحترام الدولة - قبل الأفراد - لكل حرف من حروف القوانين المعمول بها والاستمعة من الدستور الذى لا يحكم تغير مواده وبثوبه فى الفصل بين السلطات وعدم السماح لأية سلطة - تحت أى مسمى - أن تتجاوز حدودها أو أن تجور على حقوق السلطات الأخرى.

والدولة - فى اعرف الشعوب المتقدمة - ليست هى الحكومة فقط ولا هى السلطات التشريعية والقضائية فحسب وإنما هى كل مؤسسات المجتمع المدنى سواء كانت حكومية أو أهلية، وسواء كانت ظاهرة على السطح ولها صوت مؤثر ومسموع مثل وسائل الإعلام أو بعيدة عن الأضواء فى مراكز البحوث والدراسات.



المصدر: الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩ / ٧ / ٨

إن الدولة لم تعد - في عصر العولمة والسموات المفتوحة - مجرد أجهزة وهيئات لتواثر لديها الموارد والإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف الحكم فيها، وإنما أصبحت الدولة تركيبة جديدة أشبه بالنسيج المتكامل الذي قد يضم خيوطا متباينة ومتنافرة ولعنها تشكل معا ثوبا يصلح ارتداؤه صيفا أو شتاء ويمكن توظيف استخدام قماشته المتميزة في كل الأغراض والمقاصد.

وفي ظل الإحساس الصادق بأن الكل شركاء في غزل خيوط هذا النسيج الواحد تتسع مساحة الحقوق المكفولة للأفراد إلى الحد الذي لا يكون فيه هناك أي وجود لسقف الطموح المشروع تحت مظلة القوانين والتشريعات المتعارف عليها والواجب احترامها وتقديسها من الكبير والصغير على حد سواء، وفي مقابل ذلك يترأى الجميع مسئولية التقسام الواجبات وتحمل تكاليف فائترة العطاء الواجبة السداد كل حسب طاقته وقدرته وإمكاناته.

وفي ظل مثل هذا الإحساس بأن الأمل موجود وقائم وإن الحصاد رهن بحجم العطاء والاجتهاد وأن ما يتوجب عليك سداده من التزامات واجبات ينسليخ على الآخرين بنفس المعايير، تقل درجة الشعور بالمصلحة والفردية وتختفي ثغمة ولهجة «النا مالبة» ويرى الجميع أن أمنهم واستقرارهم وضمن مصالحهم وراحة معيشتهم رهن باحترام العام، بنفس درجة احترام الخاص، يصبح الحفاظ على نظافة الشوارع واحترام نظم وقواعد المرور بها موازيا تماما لمسئولية الحفاظ على نظافة المنازل من داخلها وخارجها على السواء... فبالكل يشعر أنه شريك في ملكية الشارع والحديقة ووسيلة النقل العام... والكل يشعر أن احترام النظام والحفاظ على النطق والجمال يعود عليه في النهاية بالفائدة عندما تزهر السياحة وتنشط الأسواق وتزور التجارة.

وما أكثر الخواطر التي يعود بها المرء من الخارج خصوصا عندما يتاح له بعض الوقت لكي يفوض في قلب الشوارع ويلتقي بمناذج متنوعة تملك القدرة على تفسير سبب هذا الاحترام الصارم للنظام وهذه الجدية الفائقة في الانتظام داخل بواب العمل العام.



المصدر: الأهرام المسائي

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٧/ ٨

وليس مدققا ان اقول لك ان الذين يمارسون ذلك على
ارض الواقع مصريون يعيشون في الخارج حياة الجدية
والالتزام وعندما يعودون الى ارض الوطن يشاركون - بوعي
او بغير وعي - في كسر كل اشارات المرور ليس في الشوارع
فقط وإنما في كل المجالات!

وقيل ان يصاب احد بالهشبة والاستغراب من هذا
التناقض الصارخ بين السلوك الملزم خارج الحدود
والسلوك الفوضوي داخل الحدود ... يجئ الجواب
على السؤال بوضوح: «نحن هنا لانعرف كلمة
الاستثناء ولانتعامل بكلمة «معلش» على عكس
الحال في مصر ، حيث يغلب الاستثناء ويستسهل
الناس تغطية اخطائهم بكلمة «معلش».

واذن فان الوعي وحده لا يكفي لفرض النظام وتحقيق
الانتظام وإنما لابد من هبة وجدية السلطة في تأكيد
احترام القوانين!



١٩٩٩ / ٧ / ٤

الطريق الثالث بين الرأسمالية والاشتراكية



الشيخ
السيد ياسين

السيد ياسين

درجت مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية بعمان على أن تدعو مفكرا عربيا كل شهر لمناقشته في بعض أطروحاته. وقد أصبح محاور الشهرة تقليدا من تقاليد المؤسسة في إطار نشاطها الثقافي المتعدد.

وقد دعى فعلا للمحاضرة في هذا الإطار عدد من الملم المثقفين العرب، وقد اتبع في هذا الأسبوع أن اشترك في هذا النشاط بمحاضرة هي «الطريق الثالث بين الرأسمالية والاشتراكية» في جلسة رأسها الدكتور فوزي غرابية وزير التعليم العالي الأسبق في الأردن، وشارك فيها بالتعقيب الدكتور ليبي قمحاوي الخبير السياسي، والدكتور وليد عبد الحى استاذ العلوم السياسية بجامعة اليرموك.

الجذور المعرفية

وقد غنيت الأوابيسان الجذور المعرفية للطريق الثالث قبل أن يقدم قراءة جديدة لهذه الحركة السياسية الشيوعية وتجاذباتها، من أجل أن يسلمة من المخاللات التي تضمنتها كتابي الحركة والطريق الثالث، الذي صدر من دار نشر مريت هذا العام.

وبعني القول أن حركة الطريق الثالث تجد أصولها المعرفية في بروع نمط جديد للتفكير السياسي على أنقاض التفكير القديم الذي ساد طوال القرن العشرين، والذي قام أساسا بالاضافة إلى سمات أخرى، على مطلق التناقضات المتضادة، معياره أخرى كان عليها أن تختار بين الرأسمالية أو الاشتراكية أو بين الحرية والجماعة أو بين التركيز على الجانبين أو الجانب المعنوي.

مناقشة واستعارة فالتن سكوت هناك محاولات للتوفيق بين الفردية والجماعية على الصعيد الأيديولوجي والإقتصادي والسياسي، وبين الوطنية والدين، وبين غموية مولود الديمقراطية وخصوصية التطبيق، وبين الإحتلال الوطني والإعتماد والسيادة، وبين السلطة القارية والسياسية، وبين السلطة القارية والآثار والأخر على الصعيد الحضاري، وبين الواقع أن هذا التمهيد التوفيق من التفكير يعد نتاج الخبرة التاريخية التي تجسدت في حصاد القرن العشرين وما تلاه من الإنسانية من جراء التعرف الأيديولوجي لكل من اليمين واليسار معا، غير أن هناك جدارا معرفيا آخر يكمن على التفكير، ويتمثل في رفض ماوى حركة مائة الحداثة، والتي تلعب إلى أن عهد الاستقلال الفكرية المتفردة على نمط الماركسية الجامدة أو الرأسمالية المتطرفة قد انتهى إلى غير عودة، وأنه بدأ عهد الإنسان القفزة القفزة التي تعدد فيها الاختيارات أمام الناس، ولعل ألال اليسار ليس حركة الطريق الثالث، والتي هي ليست نظرية متكاملة على سواها التفكير السياسية التي سادت القرن العشرين، بقدر ما هي تاليق بين إيديولوجيات الاشتراكية مختلفة في تركيزها على العدالة الاجتماعية، وبين حركية الرأسمالية متحلة في تشجيع الحوافز الفردية.

قراءة جديدة

الطريق الثالث حركة سياسية جديدة أهم ما فيها أنها ليست مجرد أيديولوجية صاغها عدد من المفكرين بقدر ما هي برنامج سياسي صممت على أسسها في الاختيارات أكثر من خصصة عشر حكومة أوروبية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الحركة التي يقوها حزب العمال البريطاني بقيادة توني بلير، والحزب الديمقراطي الجديد

بقيادة الرئيس كلينتون تعددت طرق قرأتها، فخصم الزوايا التي يركز عليها كل باحث، وقد استلها في دراساته المتسلسلة نماذج من هذه الزوايا التي محاصرة عمان أن تعتمد على قراءة جديدة قام بها باحث سيني، أو أوبنهامي، ونشرها في مجلة العلاقات الدولية المعاصرة التي يصورها معهد الضيق العلاقات الدولية المعاصرة، وتكون هذه الدراسة هي حرس الأمين على التفكير التقليدي للفكر السياسي الحالي من تحديد وعلى دعوة الباحث المصممين المؤامرات الثقافية والسياسية في الصين إلى الشامل المعاصر في تجربة الطريق الثالث، باعتبارها مسودا للتغيير بنيتي للصين أن تصلح له، وقد تشتمله.

ولعل الفكر على قراءة الباحث الصيني أنه مذبذب بين مشيدين سياسيات الطريق الثالث، وسمائين وعش الجوعين من خلفياتها، قبل أن يتخذ قرأته بالتفكير على الأفكار لأوجعية التي يمكن أسداها، وفي حركة الطريق الثالث، وقما يتفق بمعضنين سياسيات الطريق الثالث، تحاول هذه الحركة إقامة التوازن بين جوانب أربعة: السيطرة الحكومية مقابل تنظيم السوق، والحد من دورها في التخفيف من وظائف الحكومة سياسيا بتقليص حجم الحكومة المركزية وإعطاء سلطان أكبر للمحليات، وأتمتعها بتقليل لدخول الدولة في مجال اقتصادها، وتركيزها على رفع مستوى القدرة الاقتصادية الكلية للمجتمع وترسيخ فكرة حرية السوق من خلال قسائل من السيطرة على رؤوس الأموال، وتشجيع الإقتصاد على الذات وتعميق الخصخصة، كل ذلك في إطار من دعم الليبرالات الغربية والكتلة الأنشاسية من المقروحات ومراعاة أن يشترك كل شخص في أدل اقتصاد السوق



٢. التنمية والعدالة الاجتماعية
ويجوز الحديث عن تأكيد العدالة الاجتماعية في مواجهة التمييز الاجتماعي، مع التركيز على أن العدالة الاجتماعية لابد أن تؤسس على مبدأ المساواة بين كل الأفراد وهذا المبدأ من مبادئ الطريق الثالث يترجم عمليا بمصاغة سياسة صربية هدفها إعادة التوزيع، برفع الضرائب على مجمل أصول الملكية، وتخفيض الضرائب على الأجور، وتخفيف العمل عن دافعي الضرائب، وتشجيع الاستثمار على مساهمة الفقراء من خلال دفع ضرائب أكثر لخصمان النظام الاجتماعي ومن ناحية أخرى زيادة الاستثمار في مجال التعليم والصحة، باعتبار أن الارتقاء بمستوى التعليم، والصحة، وسدى الجوع، من بين أسس الأساليب في معالجة البطالة.

وتدعو حركة الطريق الثالث إلى بناء مجتمع مؤسس على نظام تشاركي في إطار مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع، والحرص على إقامة الاقتصاد تشاركي يسمح لكل مواطن بالانفراد في عملية صنع القرار. ومن شأن هذا الإجراء التخلي عن سيطرة الدولة على مبادئ الأمور، وحسب مشكلة البطالة أهمية خاصة، ومن هنا حرص على خلق فرص عمل جديدة، وتوسيع العمالة من خلال الإقلال من ساعات العمل لضمان حق الناس في العمل.

٣. الحقوق في مواجهة الواجبات
تؤكد سياسات الطريق الثالث مبدأ «بحر التزامات ليست هناك حقوق» بمعنى أن الحقوق التي يتمتع بها الناس، ينبغي أن تكون الالتزامات التي تقع على عاتقهم ويجوز الحديث هنا عن تمتع الاعتماد على الذات، وإصلاح الرعاية الاجتماعية وترشيده وعدم إساءة استخدام، وتدعيم آلية فعالة للسوق لتوسيع النطاق الاقتصادي.

١. المصالح الوطنية في مواجهة الشواغل الدولية
تؤكد سياسات الطريق الثالث أنه في سياق المعركة الاقتصادية لن يكون هناك مجال لسياسات حماية الصناعات أو الترخيم بالعمرة الوطنية المتخلفة. وفي تقدير حركة الطريق الثالث أن التقدم في مجال الشواغل الدولي والتكيف بين الدول متيسرون في ترقية الاستثمار التكني ورغم محدود التنمية، وتستطيع في هذا الإطار أن تلهم دعوة جوسيان رئيس وزراء فرنسا إلى ضرورة وضع معايير

الاقتصادية واجتماعية واكولوجية عالية لضمان الشواغل الدولي والمصالح الوطنية في نفس الوقت.

بمبادئ الطريق الثالث
ماهي السمات الأساسية لحركة الطريق الثالث يمكن القول إنها سمات ثلاث: أولها النزعة العمالية

الإقبال من شأن البيولوجية والتركيز على البرامجة، وهي تدعو لصورة تكاملية للتكبير الذي يجمع عناصر من اليسار واليمين، وادم مالبها أنها ليست هناك شروط ابيولوجية سابقة، فأنهم صلاحيات الفكرة أو السياسة للعديد، وترغم حركة الطريق الثالث أن إدارة الاقتصاد ليست بذاتها مشكلة بعيدة أو يسارية، كما كانت توصف في الماضي، بل هي مشكلة تجميعية

الاقتصاد ككل
ومن أهم المعايير أنه ليس هناك نموذج موحد، الطريق الثالث، لهم في الموضوع، فبني مجموعة من القيم الفكرية التي تحقق في مختلف البلاد وفق ظروف كل بلد، وبما يتفق مع خصائصها الوطنية، مع الحرص على التطوير الدائم للسياسات وفقا لتغير الظروف

ثاني سمات حركة الطريق الثالث هي الخصوصية، بمعنى أن كل بلد يعالجها بطريقة، فهي في الولايات المتحدة الأمريكية تختلف عنها في بريطانيا.

الثالثة والأخيرة لحركة الطريق الثالث هي عدم التمسك بمبادئها السياسية في سبيلها للتشكك، ولم تتحدد صيغاتها النهائية بعد.



الأهرام

المصدر :

١٩٩٩/٧/٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القضية وأبعادها

لم تتوقف اجتهادات الفكر السياسي المصري للعصر عند محاولة التعرف على ماهية الدولة كظاهرة ومفاهيمها للخدمة وإثبات الفكر السياسي الأمريكي والأوروبي بشأنها، وبما وصل الفكر السياسي لمصرى اجتهاداته لإيجاد سبل التعامل والكتف مع الظاهرة وتحسينها على أرض الواقع شأنها شأن الدول النامية ككل من منطلق أننا جميعا نبحر في قارب واحد تتلاطم أمواج العولمة العالمية حوله ، ويقدم مقال لمفكرنا المعروف د. عبدالمجيد فراج تحليل عمل لنجاح الدولة النامية في التحاقش في عصر العولمة واقتباس هذا رهن بإثبات الدولة بأن للعولمة مشاكلها التي يفرش عليها أن تفهمه مؤكدا أن العولمة النامية ليصبح بل لا يستطيع أن تصطبغ من خصائصها في مشاركتها مجازاة الدول النامية أو مشاركتها في الأساس بها ، ويرى د. فراج أن مايساعد من صعوبة التعرف بالخدمة للدول النامية أنها عادة ما تكون عاجزة عن متابعة ركب الحضارة في نفس العصر ونفس الأوان ، فما بالك إذا هي ارتكبت أن الصناعة في المستقبل لن تكون نسخة مكررة من صناعة القرن ١٨ ولا حتى من صناعة الخمسينيات أو الستينيات ، ويشهد د. فراج مقاله بتقديم ست وصايا لن تخرج الدول النامية في مواجهة المنافسة إلا من خلال الالتزام بها.

وعلى المحار نفسه يأتي مقال د. محمد رؤوف حاسد في إطار محاولة لتفاعل شعوب الدول النامية مع العولمة والتي قد تكون ، كما يقول ، أوفق ماينبغي عند الأخذ في الاعتبار لخدمة مستقبلها ، وذلك من حيث مشاركتها واستثمارها إيجابياتها وإغلائها (بالقول ورد الفعل) مع البنية العالمية وبعد أن يحدد رؤوف المصاح التجاري الرئيسي في العولمة رغم إبراز المفهوم العائلي (سواء من قبل المؤسسات الدولية أو الشركات الكبرى أو تفاعل مشكلات الجذب... الخ) يطالب بالحاجة إلى توجه مختلف في التعامل مع العولمة ، توجه يستلهم إيجابيات تجربة اليابان خاصة عنصر الجماعة ، كاستلوب حياة أفضل عن ضرورة تعظيم القدرات الوطنية... الخ.

ومن منظور بيولوجي يقدم د. علي التليدي صورة واضحة للعلاقات الإنسانية فيما بين الأفراد وتطابقها مع العلاقات فيما بين الدول مؤكدا أن من علامات مصفوح الإنسانية هو التحاور بين الأفراد حتى وإن كان البعض أنه أغنى من الآخر ، ولعلنا أنه مع ثورة وسائل الاتصال القسري والعملي والعصرى ، لماذا أبتعد هذا الفاعل بعيدا إلى أن يشكك كمن في الأبنية والتعصب للذات ، موضحا أن النفس البشرية أسعد وأصلب من النفس المستقيمة ، وكل الأهل أن يكون معك الإنسان - أكرم الخلقوات - أن يكون تقيا وقليا في الوقت نفسه مع بداية الألفية الثالثة.

ويأتي مقال د. عبدالحمد حمدان ليخلص مصريا بالحديث ، وفي تعامل مع ظاهرة العولمة موضحا أن التفاعل الهائل الذي يجري من حولنا يستدعي علينا الإسراع بإعادة ترتيب بيتنا المصري من الداخل ، وفي جميع المناح السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وأوجه التحديث التي لم تعد مقتصرة على الفرزات الدعوية ، وإنما تتجه طبعه لتجلية لتطور الحتمية التي هي سنة الله في خلقه.

أحمد يوسف القرعي



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٤/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر ورهان العولمة

المر الذي عاينته في السليق بإحدى أسبوعيات كثيرة كانت تلقى عليها من قبل نجاحها الاقتصادي الضخم الأفريقي والشرق الأوسطي، وهي التي قد تسلم العولمة على مصر في مصر. بل وفي العالم العربي بأكمله، فهي تلك التي القوية التي تمتد وتزدهر نتيجة تفاعلها مع الثقافات والمضمارات الأخرى، والتي تستند على قدم أحاطة ببيئة التنوع. ويصدق لك صراحة على مصر التي كانت دائما بركة لمصر بها الحضارات والثقافات والأديان. ومما لا شك فيه أن هذا سبيلي بدوره على ثقافتها ومكتسباتها رجال إعلامنا وخاصة بعد مهمة مزججة لديهم ألا التعرف بثقافتنا ومضمارنا بعرضها عربيا سليما. ولكن ثقافتنا وإراثنا - في القنصل والخارج - وأن يتقوا لنا في ماضيها وحاضرتنا ولن يتأخروا ويتقروا على جميع الثقافات الأخرى دون طبع أو اعتزال. فالاختلافات بين الثقافات هي التي تسمع بتوسيع نطاق التعليم وإثرائها، وهي تفتح الباب لتطور الإنسان الثقافي مرحلة تلو مرحلة. ويبقى للثقافة العربية الإسلامية أن تبنى حبة أي أن تكون ثابرة على قننير بواسطة الاحتكاك بالثقافات الأخرى دون تدمير أو تخطات أو انكار مسبقا.

والأهم من خسر أو خرف وطونا هذا إلى الناحية الاجتماعية التي لم نلح العلم في أمميتها بعرضها النحل إلى تنمية ثقافة قائمة على منظومة متساوية من التكامل والصراحة وتقامس المتطلبات والقيارات، ومع جملة البيئة وموسم الزوار اليومية.

ويكسب فصل هذه الحروب من بعضها البعض، فكيف تصب في خلا التوازن من علاقات الشرق، ويشر طامع لتصلب وإثباتها التي تلند على إقبال العمل والإمساك طيبة قوت وكفاءة والتقدير وما يصنع التعليم. يستغل حركته. الحجاب لحامد وقدر أفريقية لنا من الإحتياجات أو تشوهات وهو الذي سمح لنا الانتلاق نحو أفان عجيبة من العلم والعبادة ومبني فيها ملكة التفكير والإبداع، وسيفيدنا على تنمية حورية لتأمل العربة ومن تظفها في فضائل الحقيقة العاصرة، مما بكل تعزيز تسكتا ببيتها الخاصة. إنسيا ونحن لما فطرت على الإيثار والقيم الأخلاقية الرقبة. وأخيرا وليس آخرا، أريد أن أشدد هنا على طبيعة من الأدبيات التي قد تنبى من ياما وهي أن هذه التحقيقات التي ترواها في هذا العصر، ليست بالمشورة من الترافات العولمة بعدا، ولكن أيضا نتيجة طبيعة لتغير الشخصية التي هي سلة في خلفه. وأن تجد أمانة الله توبيل. وأن تجد لسنة الله خويلا...

لكن أن المناخ الصحي الذي تعيش مصر في ظلها حاليا، يتيح لنا إمكان طرح ملاحظات مع العولمة. إن وجدت، نحن بشجاعة ونسوة. وفي فرصة نعمة للانفتاح على العالم دون أنفروسة في خورنفا أو تاليفنا أو عائدنا لأبائنا ومن استحق في خضه هذه العولمة أن نطالب الدولة بالصحح مآلات دون مساندات جلفيفة من مجموع المواطنين. فمما لا يفرى بلوه الموانع كما أن المواطن يفرى بلوه الدولة، ولك ذلك حتما بتجانس معا في المحافظة على وحدة الأمة التي لاخوف عليها. حيث أن أي صراع للصالح أو المصلحة مصادمت روح أو المصلحة هي فسلفة.

باله ليج العرب في التسدي العولمة وأجوبها وأسيما بعد سقوط حائط برلين منذ نحو سنوات، بفضل إنشاء الككتلات والإحصاءات السياسية والاقتصادية والعسكرية، مع التنسيق الوثيق لسياسات الدول الكبرى، ومع العمل التواضع على استعمالة التجمع الفني ومؤسساته اندوه البارز. ومع من التسديرات اللازمة للتكامل مع آثار العولمة. وقد أسفر كل ذلك عن نتائج ملموسة بأسيمة لأرقام التجارة العالمية التي ارتفعت منذ ١٩٩٠. يميل ثلاثة أصفاد التفتح الإجمالي العالمي، ويصلت للامالات الأخيرة منذ ذلك إلى رقم مغل قدره ١٨٠٠ مليار دولار أمريكي يتداول يوميا على مستوى كرتنا الأرضية.

وهذا التقدم الهائل الذي يجرى من حولنا يستمر طويلا الإسراع بإعادة ترتيب بيتنا العصور من الداخل، وإلى جميع الناحيات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. فمن الناحية السياسية، يأتي في المقدمة تعديل دور الأحزاب وكتليات ومنظمات المجتمع المدني، وإرساء قواعد على أسس الديمقراطية والكرامة الإنسانية والتخوف والواجبات. وفي ذلك في الأهمية عملية محاربة البيروقراطية بشكل جدي حتى تشكل عائقا سلبيا أمام التصحيح الهيكلي لأوسدة الدولة، ولما تزعم البيروقراطية وتعدى في الأرض لسانا عندما تصفد السلطات السياسية وتنصر قوتها أمام محروم هذه البيروقراطية يسفوتها، مما يجعل الحياة السياسية مجرد رابحة تقوية على الواقع الطبيعي الذي يعيشه المواطن.

رأى على الصعيد الاقتصادي، للأجل مقدرة على قيام السوق العربية المشتركة، فهي ملائمة الوحيد لما شرارة الأسواق العالمية. وفي أن يتد تلك بالمسارعة والمصالحة، فإننا في مصر ماثلون بممارسة التشريعات للثقة والتجارية كبريات بورصة إقطاع أي ترف مالي أو إحتلالات تنهاريه، وهو



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩ / ٧ / ٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مثل هذه التجمعات التي تنوي الانضمام إليها أو تنوي المشاركة في انضمامها ، وذلك في ضوء تجارب التجمعات الأخرى للدول الأخرى النامية أو المتقدمة .
فكانت تعلم أن أكثر هذه التجمعات الإقليمية نجاحاً في الماضي هي تلك التي قامت بين الدول الصناعية الغربية وبما على وجه التحديد :

- ١ - الاتحاد الأوروبي . ب - ومنطقة التجارة الأوروبية الحرة .
لذلك لأن ماحقته هذان التجمعتان المذكوران لم يتحقق بعد تجمعات أخرى تزعمتها الولايات المتحدة الأمريكية وثامت بالقطر ولكن بين دول صناعية أحدث مثل :
١ - مناطق التجارة الحرة مع كل من إسرائيل ودول الكاريبي .
ب - منطقة التجارة الحرة مع كندا والمكسيك ج - منتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي لدول آسيا والمحيط الهادئ .
وهو أحدث التجمعات ويسمى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإستراليا والمكسيك والدول الصناعية الأسيوية الجديدة كما يضم أيضاً بعض دول أمريكا اللاتينية ويهدف هذا المنتدى إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة بين الدول الأعضاء بحلول عام ٢٠١٠ .
ويتم حدة هذه التجمعات لأن مجرد انشائها ونجاح التجمعات الأقدم يمكن أن يكون خير حافز للدول النامية الأخرى أن تولع درجة استعدادها لتشكيل مجموعات أخرى إقليمية للتنافس الأجنبية ليس في الأسواق الخارجية فحسب ولكن أيضاً داخل حدودها وعلى أرضها هي ذاتها .
وأحسب أننا في الدول النامية على وعي ودياريا . ولعلهم بالمشروع التي يجب توليدها لمواجهة المنافسة .. فالدول النامية أن تنجح في مواجهة هذه المنافسة إلا من خلال الالتزام بعدة أمور ذكرها هذا على النحو التالي :

- ١ - زيادة الإنتاجية العامل زيادة مطردة إلى أن تبلغ انصافاً في كل نشاط وفي كل وحدة إنتاجية داخل كل نشاط ب - رفع معدلات الاستثمار والاستثمار ج - رفع كفاءة استخدام وعلة هذه الاستثمارات د - تحسين جودة المنتجات هـ - نقل مهارات التسويق والتفاوض من أجل الالتحاق بأسواق جديدة وسجلات جديدة وأعدة و - ومن ثم ارتفاعاً بمعدلات النمو الاقتصادي فيها .
وللحديث - فيما - بقية



الأهرام

المصدر:

للتش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٩/ ٨

المروية الطروائية والتميم

سفير ل. محمد شعبان

الموقع بحلول عام ٢٠٠٥ أن يتضاعف حجم سوق المعلومات المالية الإلكترونية من مستواه الحالي وهو ٥.٩ مليار دولار ليصل إلى ١٢ مليار دولار.

ومن شائكة القول إن تكنولوجيا المعلومات كانت وستظل أحد العوامل الحاسمة في تشكيل البنية الاقتصادية الكويتية الجديدة، وبالتالي ستختلف الأساليب التقليدية للاقتصاد الصناعي الذي تكمن أصوله المادية في الأرض، والعمل ورأس المال ليكون الاقتصاد القائم على المعرفة والمعلومات هو الأساس في تقدم اقتصاد ما، وبعبارة أخرى فإنه في إطار الاقتصاد المعرفي تكون الأصول الفكرية عاملاً أكثر أهمية في إضافة القيمة عما هي عليه في الاقتصاد الصناعي التقليدي.

ومن هنا كان اهتمام الدول المتقدمة بالاضرار على حماية الملكية الفكرية في إطار منظمة التجارة العالمية وآلا فن يكون هذا حافظ أمام الشركات لاستثمار الملايين في التاج وتطوير وتوزيع منتجات معلوماتية حول العالم. ولهذا السبب أيضاً نجد أن الشركات المنتجة لبرامج الكمبيوتر تصبح عاملاً بعد عام من اعتمادية نسخ أو تقليد الأسطوانات الممجة أو المضغوطة لمنع عمليات القرصنة المعلوماتية التي تؤثر سلباً على مبيعات تلك البرامج.

وعلى عكس الاقتصاد التقليدي الذي كان يركز على كفاءة الإنتاج والتوزيع للمنتج المادية، سوف تعمل الصناعات القائمة على المعلومات في القرن المقبل في بيئة تنقسم بالوفرة وليس الندرة، فهناك وفرة في أساليب الترتيبات الرقمية التي يمكن تسجيلها على أسطوانة مدمجة أكثر من عدد جزئيات المادة الموجودة في الكون، ولذلك فستكون المشكلة هي

عدم تمتع مارشال ماركوهان منذ ٣٠ عاماً بقدوم القرية الكونية، كان يعني أن تكنولوجيا الاتصال سوف تربط بين الأفراد والدول والثقافات في إطار بيئة معلوماتية مشتركة. واليوم أصبحت القرية الكونية حقيقية واقعة، خاصة في المجال الاقتصادي، فالنظام الإحصائي الجديد سوف يتسم بالحدود المفتوحة للسلع، والتكنولوجيا، ورأس المال، والمعلومات، وسوف تتميز الحقبة المقبلة بالانتقال غير مسبوق للتكنولوجيا عبر الدول، وبوجود أسواق لرموز الأموال بدون حدود، وينتقل كونه عميقة من الملكية الجماعية إلى رأسمالية السوق الحر. وفي ظل هذا العالم الجديد، سيكون الإبداع التقني أكثر أهمية من القدرة العسكرية وستركز الدول على تطوير الرفاهات أو الثروات الإلكترونية الصغيرة MICROCHIPS أكثر من تركيزها على تنمية مكونات المعدات التقليدية، ومن المتوقع أن يتضاعف حجم الاقتصاد العالمي ليصل إلى ١٨ تريليون دولار، وأن يتضاعف حجم التجارة الدولية أربع مرات ليصل إلى ٧ تريليونات دولار.

وفضلاً عن ذلك، فسوف تزداد سرعة إبرام الصفقات بدرجة غير مسبوقة، وتتغير الأسواق بسرعة مذهلة، وستؤدي ديناميكية الاقتصاد العالمي إلى تحويل عدد من الشركات غير المعروفة إلى شركات عملاقة تقود الأسواق العالمية، وإلى تدهور الشركات الكبرى التي تفضل في مسيرة التغيرات والتحولات.

ويتوقع أن يكون توفر المعلومات الرقمية هو الوسيط لهذه التغيرات العميقة والمتلاحقة، خاصة إذا عرفنا أن ٧٠٪ من معلومات الأعمال والتجارة كُتبت حالياً غير وسائل إلكترونية حالية ON-LINE ومن



فإن الإنسان هو الذي يسيطر على العكس، وهو الذي يزيد من كثافة الإنتاج إذا توفرت له سبل اكتساب وتنمية العلم والمعرفة.

وإن بمعنى تنمية العلوم والمعارف لدى الأفراد في القرن المقبل زيادة الكم بمعنى عبد الخريجين وإنما كيف بمعنى تطوير المناهج في المؤسسات التعليمية والجامعات بحيث تسهل الخريج بالمعرفة المطلوبة للقيادة في طريق المعلومات السريع للتعقيد بالمهارات وأيضاً بالفرص الكثيرة التي تسهم في الوصول إلى الوجهة النهائية التي تفيد الفرد والمجتمع والعشيرة.

ومثلما تحول عالم الأعمال من التركيز على عدد معين من المنتجات إلى تنوع وزيادة عدد هذه المنتجات، ومثلما يسعى العديد من الدول إلى عدم الاعتماد على إنتاج وتصدير سادة أو سلعة واحدة أو عدد محدود منها، فإن الجامعات مطالبة بعدم التركيز على النمو الرأسي لعدم صدور من المواد والتحول إلى تنمية القبة للمعرفة، والتحول من معرفة كل شيء عن شيء واحد إلى معرفة بعض الشيء عن كل شيء، فاستلزام التحول على العلوم السياسية مثلاً لا بد له اليوم من الإناء بمسائل الاقتصاد والاجتماع وغلب النفس والمفاهيم الأجنبية والاستراتيجيات والجغرافيا الاقتصادية والسياسية.

وباختصار فإن اقتصاد القرن الحادي والعشرين القائم على المعرفة يستوجب تضاعف جهود الحكومة، وشركات الأعمال، والمؤسسات التعليمية في كل دولة في تنمية مهارات الجيل الجديد حتى تكون القرية القومية بحق مكاناً يوفر الفرص ويتيح تحقيق الرخاء للفرد والمجتمع.

الاختيار من بين آلاف القرصيات المعكنة لإنتاج برامج مبسطة وعملية توفر الاستخدام الأمثل والأسرع للمعلومات المطلوبة.

ومع سرعة إيقاع الحياة التي ستزدهد في القرن المقبل، سيكون تولف المستهلك النهائي أو المستخدم للمعلومة خلال مسيره على طريق المعلومات السريع عند العلامة الماركة، التي أكدت مسبقاً وشهرتها في إرشاد المسافر إلى وجهته بأسلوب أسرع وأبسط، وبغنى ذلك وجود ميزة ثقافية للشركات التي استطاعت من خلال برامجها الفوز بقلعة المستهلك.

وفي ضوء السرعة المذهلة لحركة رموس الأموال، فإن الاستثمارات سوف تتجه إلى الدول التي توفر مزايا مواتية وقبولة أقل على الشركات الخاصة، سواء كانت محلية أو أجنبية، لقد استطاعت دولة مثل إيطاليا أن تصبح خامس أكبر قوة اقتصادية في العالم من خلال إدارة ناجحة لعمليات الانتقال من السوق المقيدة إلى السوق الحرة، ويعزز التسارع السليم في التكتلات التي حدثت بعدد من النجوم الاسيوية - بالرغم من إزالة القيود وتحرير انتقال رموس الأموال - إلى ضعف الإنتاجية بالرغم من زيادة الإنتاج، وإلى الإدارة المعسيرة للمؤسسات والشركات، وإلى غياب رقابة الدولة، وبالتالي، فلن يؤدي تطوير الثقافة المعلوماتية وحده إلى تقدم اقتصادات الدول، ولكن لا بد من تطوير ثقافات الاقتصاد من خلال دور الحكومات في التعليم والتدريب، لا بد إذن أن تلعب الحكومات دوراً رئيسياً في نقل المعرفة من جيل إلى جيل، وتعليم وتدريب الأجيال الجديدة على تعلم واكتساب المعارف والمعلومات والابتكار.



المصدر: الحياة

للتبليغ والخدمة العامة والعلوم والتاريخ ١٩٩٩/٧/١٤

رد آخر على مقال علي حرب

موقف من بيار بورديو يتوافق مع «العولة»

علي مصطفى سالم *

- القول إن بورديو لا يستجيب للتلفزيون وسيلة للاتصال والإشهار وأنه يرى الابتكارات التقنية كما لو أنها آلات شيطانية بذاتها على الشر والخبيثة، كلام قديم لا يعبر عن فهم صحيح لبورديو، إذ كيف يكون الأمر بهذه البنية في الفهم والتحليل، بالطبع، لا ينطلق بورديو من المسئلة أو المبدئية أو المفترض المسبق الذي ينطلق منه علي حرب من أن التلفزيون وسيلة للاتصال والإشهار (أداة تسجيل الواقع - الأولوية المرئية)، غير أنه يرى في هذا التعريف شكلاً ظاهرياً (أداة وسائطية)، فيأمل مثلاً بأن يتحول التلفزيون إلى أداة للتدميقراطية المباشرة إذا ما تم رفع المستوى العلمي للمشاهدين المستمعين وتغزير/ تقوية استقلاليتهم بتركيب الميكانيزمات التي تعمل على ضرب هذه الاستقلالية. وهكذا، لا يجوز الانحسار بفكرة الاتصال والإشهار أو بما هو سرلي فقط وبفني البنى غير المبرية الموضوعية للمنظمة. وهل للتلفزيون أداة مجردة على القوى السياسية والاجتماعية والسوق والبيع التجاري؟ ونحن نرفض على حرب أن يجعل التلفزيون معاني غير مرئية، ألا يعني هذا أنه هو الذي يمتلك بأنه أداة بعد ذاتها؟ ونحن نحاول بورديو إبراز ما وراء التلفزيون أو الميكانيزمات غير المرئية التي تمارس من خلالها الرقابة (السياسية المفروضة عليه وعلى المدعون والمصالحين أيضاً من خلال شروط الاتصال أو تحديد الوقت أو ما يمكن قوله، والذاتية الممارسة بشكل واع أو لا واع) على المستويات كافة، يكون فهمه مركزاً على أن التلفزيون أداة شيطانية بعد ذاتها، وإذا كان التلفزيون أداة للحجب والهيمنة، فهل هذا لا يعني ميكانيزمات معينة تقضي أن يكون التلفزيون أداة بعد ذاتها؟ وهل الصلة الشيطانية بحاجة عن التلفزيون كالة بعد ذاتها تتكلم بعزل عن الإنسان أم كالة مفسرة من فئات ومجموعات معينة؟ الخفاض في فهم علي حرب لبورديو يعود إذاً إلى العيارين التاليين: اعتبار التلفزيون أداة للحجب والهيمنة من ناحية، واعتباره آلة شيطانية تنطوي بذاتها على الشر والخبيثة من ناحية أخرى.

- يطلق علي حرب كلمات لا تفرق من أين أيها، مثل: مجرد معرفي، ومصالحين من الاحتلال الكائزي، ويستعملها بإطار الخليل من أهمية موقف الخصم أو تحسره، ما يفعله بورديو، في الحقيقة، هو الكتاب والعلماء والفلاسفة الذين يتعاملون مع التلفزيون هو أنهم لا يتمتعون بالاستقلالية المطلوبة نتيجة عوامل عديدة، أهمها، الهيمنة التي يمارسها المصالحون الإذاعيون على ما يدرج الخسيس، ويؤثر في المجموعات المتزوعة الخسيس من الجمهور وفي النضام أكثر من الجرائد، وفي الأقل ثقافة أكثر من الأكثر ثقافة، وفي المقراء أكثر من الأغنياء. وإذا كانت تأثيرات وسائل الإعلام بشكل عام سلبية، فهذا لا يعني أن الحقيقة التي جانب عالم الاجتماع، فقد ينتج الصحافيون الخليفة وعلماء الكتب...

■ مقال علي حرب الذي نشر في جريدة «الحياة» بتاريخ ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٩، بعنوان حملة بيار بورديو على أجهزة الإعلام... ما بين طفولة يسارية وشرطية عقائدية، كان له وقع خاص لدى وكأن مخبراً للندسة والاستغراب وربما لدى بعض المثقفين والمختصين في المجالات العلمية، والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى تنصبي عن كتب مؤلفات بورديو السوسولوجية تحديداً ولاهتمامي الخاص بها، ولزخم القائل المتكرر بالتكلمات الأخاذة السياسية بشكل خاص والاستنتاجات والإحكام العلمية الخ... وإمام الضجة والصراخ التقديري للذين انارها على حرب، تحاول إبداء أو استنتاج عدد من الملاحظات - قد يكون صحيحاً أن بورديو يمارس نهجاً موضوعية معينة من خلال النقد الذي يوجهه لوسائل الإعلام والتلفزيون بشكل صمد (عن طريق إبراز مضاويرة أو تأثيراته السلبية في دوائر الإنتاج الثقافي المختلفة: الفن والأدب والعلم والفلسفة والفنون، أو مضاويرة بالنسبة إلى الحياة السياسية والديموقراطية، أو الإشارة إلى الطريقة التي يعالج بها بعض الصوائت أو المشكلات وإلى البعد الإيديولوجي الذي يخفيه وكيف يستغل الطعاب والعواطف والأحاسيس...)، أو لفهم السائد عن الإعلام، غير أن هذه الموضوعية غير مفهومة وليست هذا بذاته وتركزت على مفاهيم ومفاهيمات وتصورات وطريقة في التحليل مختلفة عما هو سائد، مما يعني أن بورديو يطرح فكرة جديدة أو معتقداً جديداً، وإن خفي هذا الفكر بالهالة والإعجاب فمرده إلى قوة المنطق أو البراهين والحجج التي يقنعها. لا أدري إن كان فهم علي حرب هذا المقصود، منه أن لا تحصل ممارسة بورديو أية قيمة ممنوية، أو كان المطلوب منها أن لا تحصل هذه القيمة. وبالنسبة، هل المطلوب من المثقف أن يلقي بوزره ولجرحه وأن لا يواجه أو يحارب المعتقد السائد كي لا يطحي بأية نهجوية أو أي رأسمال رمزي يبعدانه عن محيطه، الخليل أو أن يمارس نهجوميته، إن اقتضى الأمر، على أرضية النهجوية السائدة، وهل توجد ممارسة مجردة عن أية قيمة؟

من جهة ثانية، إسهاب التلفزيون في تعطيل الوعي وتسطيح الخليل، لا ينطبق على كل المصالحين وإنما على المصالحين الذين يتميزون بنسوة ثقافي أو معرفي مخدر ويميلون إلى تصديق ما يعرض عليهم بشكل عام، ويمكن القول كما يرى بورديو، أن وسائل الإعلام يجعلها عامل يدرج الخسيس، ويؤثر في المجموعات المتزوعة الخسيس من الجمهور وفي النضام أكثر من الجرائد، وفي الأقل ثقافة أكثر من الأكثر ثقافة، وفي المقراء أكثر من الأغنياء. وإذا كانت تأثيرات وسائل الإعلام بشكل عام سلبية، فهذا لا يعني أن الحقيقة التي جانب عالم الاجتماع، فقد ينتج الصحافيون الخليفة وعلماء الكتب...



المصدر: الحياة

الطبعة: ١٩٩٩/٧/١٤

للنشر والذوات الصحفية والمعلومات

أو المستحيل إلغاء أي سلطة، لكن ليس من العلم بشيء أن نصاب قوى التغيير أو أن نردع تحركها أو رغباتها ومطامعها وطريقتها في التفكير والفهم بوجه أنها مستقلين سلطة جديدة، وعليها رفضها، القبول أو الرفض يجب أن يرتبط بحقيقتات السلطة.

- لا ندرى ما المقصود من وصف علي حرب للموضعية المرسية لظلمة الاجتماع كما يراها بورديو هل الدعوة إلى اليقظة من السببات المدرسي أو إلى الخروج من المحافل الأكاديمية لتناقض مع الهجمة على التلفزيون ووسائل الإعلام أو مع محاولة فهم حقيقة الإعلام؟ هل المطلوب من بورديو أن يبقي في إطاره الأكاديمي ليبقى مخلصاً لمعايير الأكاديمية؟ ما يحضر منه بورديو، بهذا الصدد، هو المعرفة العفوية لظلمة الاجتماع، إذ خطرنا في العلوم الإنسانية هو أكبر منه في العلوم الطبيعية أو الفيزيائية نظراً للفصل غير الواضح بين الرأي المتداول والمشارك والحديث العلمي، أو للتمييز غير الدقيق بين المفاهيم العامة غير العلمية والمفاهيم العلمية، فعالم الاجتماع مشروط أكثر من غيره في الموضوع الذي يتناوله لصعوبة الفصل بين الذات والموضوع، يحكم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو يدعو لنقد اللغة العادية التي يستعملها والمفاهيم الفلسفية التي تجعلها...

وأما بالنسبة إلى فكري الانتحاح العقل العلمي على الواقع اليومي والوجود المعاش والتجديد أو الانتحاح على المجالات والممارسات التي يستعملها أهل الاختصاص، نسأل هل هاتان الفقرتان يجب أن تشكلا هدفين بحد ذاتهما، الانتحاح من أجل الانتحاح وتجديد من أجل التجديد؟ لا يجب أن نصيرا وفق منطق علمي محدد لا يؤثر سلباً في استقلالية العقل وتحيزهما؟ وبخصوص الرواية الموجبة إلى القرار العادي، كيف يمكن اللجوء إلى تحكيم هذا القرار خارج القضاة؟ هل هذا الأخير يملك الفترات أو الإمكانيات والأغلبية التي تمنحه من الحكم؟

- لا ندرى من يتخبط في موقفه بيار بورديو أم علي حرب؟ هل الهجمة على التلفزيون ووسائل الإعلام من قبل بورديو غير مبررة؟ هل يتوجب أن نشكك لجرده تهمة على التلفزيون؟ هل ممارسة النضال من قبله تعني معارضة للنضوة؟ هل معارسة السياسة تعني رفضاً للتغيير؟ البس على حرب الذي يلج في سببات ابيولوجي يخضع الوضع القائم حين يرفض أي شكل للنضال لجرده أن أية فكرة تفتت سلطة ما الذي يفهمه علي حرب بتفكيك بنية المؤسسات؟ هل تفكيكها هو لجهة فهمها وتحديد أبنائها ثم دمجها فيزيائياً وعلمياً؟ هل التهميد هدف بذاته؟ هل المؤسسات شيء قائم بذاته مستقل عن الإنسان حين يدعو بورديو إلى الحفاظ على بعض المؤسسات الاجتماعية، فإن

إن الهدف من هذا النقد هو الدفاع عن الشروط الضرورية للانتحاح وعن نظير الإبداعات الأكثر رغبة للتبشيرة وعن حيات وواقع حق التدخل في حقول الإنتاج الثقافي، وبالطبع بالنسبة إلى علم الاجتماع، أمام هذا المؤلف نسأل صاحب المقال هل مهمة عالم الاجتماع لتحديد بما هو مرئي ظاهرة شكلية فقط دون علم على كشف الميكانيزمات غير المرئية التي تشكل الجني الموضوعية الفعلية لوسائل التعبير؟

- صحيح أن بورديو يعتبر الحقيقة في العلوم الاجتماعية حقيقة اجتماعية أو هابياً من الصراعات، لكن هل الاعتقاد بنسبية المعرفة أو الحقيقة يفترض أن تكون مطلقاً أو تصفياً، بحيث يمكن القول، بالنسبة إلى أية نظرية مهما كانت أهميتها، بأنه لا قيمة لها ما دامت ملتصقة (تحمّل أكثر من معنى) أو شبيهة؟ هل يجوز إلغاء الاتهامات والأحكام دون العودة إلى الواقع كمقياس أساسي للحقيقة والعلم؟ وإذا كانت اتهاماته ملتصقة، فلماذا لم يعمل على كشفها؟ هل القول بفقاعة عن سلطته الأكاديمية وموقعه الفكري كاف لإدانته؟ هل التأكيد على شروط الاستقلالية الأكاديمية والسياسية أمر مشابه لعدم التأكيد

على هذا الشرط أية نظرية الحرب إلى الحقيقة، تلك التي ترتكز على موقع يتخلف بدرجة لا بأس بها من الاستقلالية، أم تلك التي تفقد إلى هذه الصفة وتتميز بدرجة من الضعفة لا تحذف وإن نفي صفة الإطلاق عن نسبية المعرفة أو التخفيف من وظائفها بالتأكيد على صفة الاختصاص يعني أو يفترض من حقيقة موقف صاحب المقال الذي يتسم بالثقل الإرادي من أي ضوابط علمية أو منطق علمي، كما أن التأكيد على ارتباط المعرفة بالسلطة أو على أن المعرفة سلطة أو على أنه لا توجد معرفة صافية مستقلة قائمة بذاتها، لا يفترض من حقيقة موقفه الرافض بالمطلق شكلاً لأي سلطة أو إرسمال رمزي كيفما كانت طبيعته، دون العمل على كشف حقيقتات أو ميكانيزمات هذه السلطة أو هذا الإرسمال، لا

تطلب منه أن يتقبل أي سلطة أو أي إرسمال رمزي، إنما أن يبرح هذه السلطة ويفسرهما، المطلوب ليس مواقف قيمية تقسم بالقول أو بالإدانة أو الرافض، إنما مواقف تثير وجود السلطة أو الرافض الرمزي علمياً بأسباب محددة من الواقع، ويوجب هذا المؤلف خيارات سياسية محددة لها واقع سلبي على بعض الفئات والمجموعات الاجتماعية، فاعتذار للحقل الجديد أو الانحياز الفكري الجديد مثلاً بأنه سلطة جديدة (مما يفترض منها أن ترفض أي سلطة) يعني بصريح العبارة، وبواسطة هذه الحجة، مصداقاً لحقول أن نضالات المجموعات الاجتماعية الملهورة أو المهيمن عليها، ودعم السلطات القائمة، لا شك بأن أي معرفة أو أي نظرية مرتبطة بسلطة ماء، ولا يمكن من الصعب



دعوته نابذة من فكرة أن هذه المؤسسات تخضع ليزان قوى اجتماعي أو سياسي معين بحيث إذا ما تعطلت أصليتها القدرات المتضررة أو المهيم عليها يصبح عندها بالإمكان توجيه هذه المؤسسات وجهة مختلفة. وبيان بورديو لا يضمن نجاح أي وجهة لأن المسألة متعلقة بطبيعة الدوافع والعلاقات الاجتماعية، كما أنه لا يصدر أي تقرير بحجة أنه سيحول إلى سلطة فالقوة مثلاً ليست حيادية كلياً، ومستقلة عن المهيمين وإنما لها استقلالية تكبر بقدر ما تكون قيمة وقوية ومسجل في بنائها الاجتماعيات أو مقتنيات اجتماعية وثقافية مهمة (الحق في العمل والرفاه الاجتماعي - كائناً أو هيكلاً موزناً أو بينهما...)، أنها مكان للصراعات، والمهيمين عليهم مصلحة في الصراع عن الدولة، وبشكل خاص بوجهها الاجتماعي. فالقوانين الاجتماعية والاقتصادية لا تمارس إلا إذا تركتها تعمل. ونسأل على حربة هل محاربة العقل المدرسي لدى علماء الاجتماع يعني التثقل الفكري وإدانة الدعوة إلى تعزيز أو تقوية الاستقلالية الأكاديمية أو العلمية للحقول الثقافية، وإذا كانت هناك إدانة لبورديو لأنه ينظر إلى التلفزيون من زاوية أكاديمية علمية، فهل مطلوب منه أن ينظر إليه من زاوية سياسية؟ وهل المسألة شخصية بين بورديو والتلفزيون، بحيث لأنه لم ينجح له ممارسة سلطته الأكاديمية ثارت خالته أهدأ هو والتفسير العلمي، وهل يعقل أن نعرض هجوم بورديو على التلفزيون بلبوس الثورة والرسالة، ولنفترض أنه تم بهاجم التلفزيون، فهل هذا يعني أنه أصبح علمياً وأكاديمياً؟ وهل أصبح الاستقلاليات العامة السياسية لجهة القول بالوقوف في المآزق والفرق في الأوامر والأساطير؟ وهل نقضت بشخصية هذه الأوامر والأساطير؟ ومن يخرط في التيارات السياسية ويمارس طفولة يسارية يكون أكثر تولوفاً وانغلاقاً ويحب دور الشرطي انعكاسي أم يكون أكثر انفتاحاً وتلقاً؟ وما معنى القول أن يكون منطق النضال مختلفاً عن منطق المعرفة وأن لكل حقل مقتضياته وهرماته وأن نتحدث في الوقت نفسه عن التباس المعرفة أو الحقيقة؟ وكيف نخلط بين بورديو عدم التخصص وراء الاختصاص من جهة، وندينه لأنه يمارس طفولة يسارية من جهة أخرى؟ وهل يكفي أن ندين أي عالم لاجد انتماؤه السياسي، أم يجب أن نبحث في طبيعة المؤلف المتخذ؟ وإذا كان الخروج من المآزق يكون يحتاج أي من المؤلفين من خلال التفاعل بين العقل الأكاديمي والعقل اليومي والعقل الميداني والنسج والتلفزيوني، فهل العقل اليومي يجد عن السياسة؟ وهل التفاعل مع العقل التلفزيوني يفرض عدم الهجوم على وسائل التعبير؟ وهل قال لنا الأستاذ على حرب ما الأسباب التي دفعت بورديو إلى أن يتقلب رأساً على عقب من حارس للأصولية الأكاديمية إلى مناضل اجتماعي وإلى أن يتقلب بين المواقف المتعارضة بنوع من التخصيص وإذا كان العصر عصر الإعلام، فهل هذا يفرض منا التعامل معه بلطف من دون إثارة حساسيته وبالحفا والتواقي والتكيف معه؟

صحيح أن الفضاء الميداني يسهم اليوم في صناعة الحقيقة، غير أن هذه الحقيقة مصنوعة تبعاً لوجهة نظر معينة أو لمكانة معينة من التخصص والرؤية. ونخدم فئات ومجموعات سياسية واجتماعية، ولها بصماتها في الحقول الثقافية المختلفة. ونعتقد بفترة أن العولة، تسهم في تشكيل نمط الوجود وأساليب العيش، غير أن هذه الظاهرة ليست

محتمة مستقلة لتفرض تأثيرها في الإنسان من دون تأثير منه، أو محتمة طبيعية وتفرض تفكيكها أو التكيف معها، ومهمة العالم أن يعمل على تفكيكها أو تكيفها ضد لغة العصر ومنطقه لأنه لا يفسر هذه اللغة أو لا يتوافق معها، وإذا كان يدعم المؤسسات القائمة مثل العائلة والكنيسة والدولة والحزب، فكيف تكون له ممارسة طفولية يسارية؟ وهل معرفة كيف تُعب اللغة تمنعنا من أن نصب أنفسنا أوصياء على الحقيقة أو شرعية للمعرفة؟ وهل يجوز القول بأن بورديو لا يصحرف بما يق، لأنه يعطي معنى مغايراً للمعنى الذي يعطيه على حرب للتلفزيون؟ وهل الوجود هو فقط للحقيقة أو للمعنى الذي يعطيه على حرب؟ وما المعنى الذي يضفيه لنا بخصوص العدالة والحرية والمساواة؟ - لنسند رؤية على حربة بشكل عام، بالطابع اليساري المضادة التي تستند إلى الزاوية، بدل الرؤية غير المركزية في التفسير، ويستلج بالتقدم والعقل والعلم، ويؤيد أن يبطل ما تسميه التكنولوجيا والحدادة ووسائل الاتصال، ويعتقد بحتمية أو بقرينة العولة، دون أي نقد، ويعتبر نفسه فاضلة، ويسم خطابه بالطابع السياسي بإسم المؤلف العلمي، ولديه أجوبة جاهزة، بدل العمل على إيجاد طريقة في إبداع الأجوبة بشرح أو كلف الموضوع من خلال طرق وتقنيات علمية. - مع أن صاحب المقال يتحدث عن بورديو من خلال مفهوم الحقل، غير أنه لا يبين ليطه العملية لجهة كونه أداة نظرية مهمة تسمح بالتخصص من فترة البدائل (المرأة الداخلية والقرابة الخارجية)، ودون خسارة التخصيصات هاتين الممارتين المركبتين تقليدياً كأنه لا يمكن التوفيق بينهما؛ وإدراك التجاذبات ووجهات النظر المختلفة، والقول بوجود وضعية نظرية مولدة لخيارات منهجية بطبيعة وإيسابية في بناء المواضيع، وتقييم المؤلفات كمحلل من خلال طرق ومفاهيم الحقل، كما لا يقوم بأي مقارنة بين مفهوم الحقل ومفهوم البنية أو النسق.

• استدل في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية.



المصدر: المسارح

التاريخ: ١٥ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن أصبحت واحدة من المقولات الأكثر انتشاراً أو استقطاباً مستقبل العولمة.. صراع عالمي.. أم مجتمع مدني؟

دمشق - السياسة،

سأغتنق وتساعد على بلورة الظاهرة وهي الشركات متعددة الجنسيات التي تمارس العولمة بكفاءة عالية وتكنولوجيا الاتصالات والأعلام والمنظمات الدولية.

والنظر للموضوع بكثير من زاوية أرى أن هناك تبايناً وتجاديلاً مفهوم العولمة تيار يرى أنها هيمنة القوى الاقتصادية والعسكرية على الكوكب وكلام أكثر دقة أمركة العالم، أما التيار الآخر فإنه يرى العولمة عملية تبادل منافع وخبرات ومعارف بين أمم

وشعوب الأرض وتداول الولايات المتحدة عبر صنوق النقد الدولي والمنظمات لأفري اليمين عليها أميركا تقديم العولمة وفق هذا الفهم.

وعلى الرغم من أن موقف الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي ليس مثلاً والاقتصاد عالم متعدد الاقطاب إلا أن الأفكار السوساي والأمني الدولي قد قطب واحد وهذا ما جعل الأوروبيين واليابانيين يخشون العولمة ويعيدون الأداة للتعامل معها وقد تصبح للعولمة عملية تبادل منافع عندما يتطور العالم إلى مرحلة تعدد الاقطاب التنافسية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً والمقالة هنا تبادل الفاعل والقيادات بين الاقطاب الصناعية للتنافس لكن تصديحة الاقطاب تلك تخفف من هيمنة العولمة بالنسبة للبائدين التنمية.

من جانب آخر يمكن النظر إلى العولمة على أنها واحدة من أهم مشاريع إرساليية إدارة أزمعتها الرأسمالية وللعملية في وجود ركود طويل الأمد وبأن الأخطار أكبر من الاستثمار بسبب الانحدار إلى مخاطر الاستثمار البرمج بفضل مدونة القومية وبالتالي تكون العولمة أحد متطلبات لتتطور الرأسمالية لتوفر مجالات الاستثمار وصناعاتها لتواكف لها لتتجلى الصيغة التنافسية للعولمة الاقتصادية بعدة مظاهر منها اتساع نشاط الرأسمالية متعددة الجنسيات وتنامي قوتها فيروود في العالم حوالي 40 ألف شركة متعددة الجنسيات تنقل إيراداتها أكثر من نصف الناتج الإجمالي العالمي بقيمة أصولها حوالي 94 تريليون دولار.

لما الشركات المضمحلة الأولى من هذه الشركات فهي متحركة في دول الشمال 472 شركة، مقبل 28 شركة في الجنوب وبلغت إيراداتها في عام 1996 حوالي 11435 تريليون دولار، العولمة لا تعني تبادل سوق معينة وإنما بالسوق العالمية ككل ويتكلم بذلك

■ لقد أصبحت العولمة واحدة من المقولات الأكثر انتشاراً أو استقطاباً سواء على الصعيد العربي والاختصاص أم على الصعيد الجماهيري ورغم أنها لآراء واقعة في مجال متعددة للظواهر إلا أن تيارها بدأ ومدد زمن بالتصغير في مستحولات الحضارة البشرية المعاصرة، في قراءة لهذا المفهوم واستجداء لآرائها وتناقضها وأمكانيات مواجهتها يقدم أيتامان، د. رسلان خورشود، سمير إبراهيم حسن دراسهما بمسؤول العولمة الصادرة على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق فيبدأن بالتنبؤ إلى أهمية التنبؤ لمستقبلات لا محالة، فتجاهل التغيرات المستقبلية ينطوي على مخاطر كثيرة، وقد تبين لنا العرب حتى الآن لم نقم سوى بربود ضل على المشكلات بعد استجوابها بدلاً من استبقائها والتنبؤ لها، والحقيقة التي لا ريب فيها الآن أن المجتمع الإنساني مخاض على تغيير كمي ونوعي كبير، ونحن علينا أن نكون مستعدين لمواجهة ذلك واكتساب مهارات ومواقف جديدة وأن نعمل أزمات اليوم لقوى الأسباب لتتكرر بالاستقبال لا بالضي، فيما يتعلق بظاهرة العولمة ليس من السهل أن نحدد مفهومها نهائياً ولكنها عنها فهي عدا عن كونها لا تزال مشرعا فاتها متعددة المعاني والذلالات وعموماً يمكن لتعبير عنها بأنها الاتجاه إلى وجود منظومة أو مجموعة من الأنظمة والعمليات التكاملية في الصناعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية صالحة لجميع البشر أو مستعداً فيها حياة الناس على اختلاف أقاليمهم وقومياتهم وأعرافهم، وفي هذا التصور نمو للظواهر الجديدة يدعو حضور الثقافة الغربية الحضارية عموماً والأميركية خصوصاً مثلاً واتجاه وتوزيع وفرض تتلخظ هذه الأخيرة على العالم واضحا للعولمة في أساسها درجة أعلى في تاريخ التطور الرأسمالي وعلاقات الهيمنة الامبريالية وفي ذلك تعد ظاهرة موضوعية تفتح الأفاق وتوسع المجال الحيوي لإرساليية القرن الواحد والعشرين، وفي أي العولمة - تعميم لنمط حياة معين ودعوة لتبني نماذج معينة باستخدام ثلاث أدوات أساسية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٤ / ١ / ١٩٩٩

المصدر:

الرياضة

تظهر السلع مبردة من بعدها الوطني للدخل بعدما

الكوكبي، ومن المظاهر أيضا تقويض وتفجير دور الدولة الاقتصادي والسياسي حيث بدت الشركات متعديا الخدمات تحمل مثل الدولة فالسوق الداخلية ليست كافية لنشاط هذه الشركات ولكي تستطيع النشاط في السوق المالية بحرية لابد من اضعاف دور الدولة في الحياة الاقتصادية أن ما تقوم به العولة هو تفكيك الأطار الوطني للرأسمالية وتقويض الدولة، دون أن تخلق أطارا عالميا بدلا وكلمة ما كانت تطله الدولة في تفسير وضبط الرأسمالية وهذا يمكن إيفر الأساسي للعولة.

كذلك اضعاف فعالية السياسات الاقتصادية الوطنية، والتحرير شبه المطلق لشركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال وعولة السوق الاستهلاكية وعولة العرض والطلب، حيث يتم الاستعانة من التطور الكبير في تكنولوجيا ادعائية والإعلان لتعميق الدوائر للمستهلكين

وخلق نمط استهلاكي مودن ونظير للعولة في النمو السريع لتسويق أنل العالمية وتزايد درجت الرباط والتضخبات في الاقتصاد الدولي، ولعمل البعد الإحصائي فمع تطور العولة يزداد تركيز الشورة وتتركزها في العالم اليوم 358 ملياردير يمكن أن يملكه 2,5 بليون من سكان العالم، وهناك 20 في المئة من دول العالم تستمد على 85 في المئة من الناتج العالمي على 84 في المئة من التجارة العالمية ويمتلك سكانها حوالي 85 في المئة من المخرات العالمية.

ومن أهم أدوات ظاهرة العولة، الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات والمنظمات الدولية وتكنولوجيا الاتصالات والمواصلات كما أن عولة الاقتصاد يجعها ويتراق معها عولة الثقافة، وتعمل عولة الاقتصاد ايدولوجيا التنظيم والافتراق الثقافي التي تتجلى في صياغة ثقافة عالمية متمحجة لها قيمتها ومعايير لضبط سلوك الأفراد والشعوب والدول، وكما هي التكتولوجيات ليست محبذة تجاه الهوية الثقافية كذلك في السلع والخدمات المستوردة ليست شيئا محابلا بل تحمل معها ثقافتها أي ثقافة البلد المقلدة منه، وبما أن هناك ثقافت مدعمة بكل الوسائل لا تختص استخداما، فإن التبادل الثقافي العالمي هو تبادل غير متكافئ، تكثر ما هو ثقافت بين الشعوب والثقافات، إلى هذا فإن العولة تشمل ثقافتها في ذلكها ففرغم أن خطتها يلزم في توحيد العالم إلا أنه وفي طلال العولة نفسها تنشأ وتنمو تطلوالت جديدة بين البشر فهي الدول الصناعية نفسها لا يزال 7. ٦ في المئة، من البشر قراء وفي الولايات المتحدة ريانة هذا الأمر أكثر من 45 في المئة من الاسر فيها لم تتخر شيئا من سنة 1997، كما تعاني الولايات المتحدة من الفقر البشري، والإسرة الميشية الإفريقية المعنية تستهلك اليوم أقل مما كانت تستهلك قبل 25 عاما بنسبة 20 في المئة

ولي 70 بلدا من البلدان النامية أصبح الاستهلاك الآن أقل مما كان قبل 25 عاما، بل أن ثروة أغني 250، فردا في العالم تزيد بنسبة ٥٠ في المئة، عن التكلفة الإجمالية لتعميم الخدمات لغتائية والصحية والتعليمية في بلدان النامية وثروة أغني ٥، أفراد فقط، في العالم تبلغ أكثر من قيمة الناتج المحلي الإجمالي لآل البلدان النامية وهي ٥٨، بلدا والغلبة لوضع هيمنة الولايات المتحدة على مؤشرات للنمو الاقتصادي ليست في صالحها في لدى النظر لفرصة لتجديتها الصناعية الآن تكل ٥٠، مرات عن اليابان وبرتين من أوروبا الغربية، وميزانها التجاري يزداد عززا يوما بعد يوم ومعظم صناعاتها تضاعف عزوها ٥٠ مرات خلال الأعوام العشرة الماضية وبينما

كان ناتج أميركا القومي 3٥ في المئة، من الناتج العالمي عام 1945 فقد تراجع إلى 23 في المئة فقط عام 1996، وبينما قدمت أميركا ما نصيبه 75 في المئة من المخرات الجديدة في العالم عام 1977، فقد تراجعته هذه النسبة إلى 36 في المئة عام 1996، وتنبأ الخطلون الأميركيون في ضوء ذلك بانزلاق أميركا عابلا ما أدى إلى الصف الثاني من الأمم الكبرى أو تحولها إلى دولة متوسطة القوة، في مواجهة تيار العولة هذا تتكون اليوم في جميع أنحاء العالم الأول والثاني والثالث جمعيات وبنان منظمات ومؤسسات لحماية الثقافة الوطنية والحفاظ على التنوع والتحول الثقافي ورفض مقاومة حتى لشكل البيئة، وعربيا تقترح الدراسة سبل مواجهة العولة اقتصاديا لاد أن يتم بناء تكتل اقتصادي عربي شامل لمواجهة ضغط العولة، الاقتصادي وثقافيا تواجه بالتنصين الداخلي وتطوير الثقافة العربية لإعادة إنتاج منظومة القيم الاجتماعية وتنمية وتمعيق الوعي الذاتي وتطوير مؤسسات التكوين الثقافي والاجتماعي والأسرة، المدرسة، الجامعة، المؤسسات الإعلامية وإعادة النظر بالطرق التعليمية بتعليم الفكر النقدي وتطوير والتمية فكر ديماسكي وعند مواجهة التحديات الثقافية للعولة تبرز أهمية الحوار المستمر ومعرفه مكاتب اللاوة والضعف في ثقافتنا وما يجب المحافظة عليه لا ليس بالضرورة الاحتفاظ بكل القيم المتاحة، بل ضرورة العالم العالمية يمكن تمهيز مستويين تمهيز بهما العولة، هناك حركة موضوعية تاريخية بتجاه عولة العالم كحلوله جانبها الموضوعي الواقعي فتتضمن حركات ملموسة، وتوجهات انسانية إيجابية، وهذا الاتجاه يكون تدريجيا نوعا من المجتمع المدني العالمي، وهناك حركة ثانية تمثل ناديا سياسيا ايدولوجيا يحاول استغلال تلك الحركة للوضعية لفرص هيمنة قوة ما أو دولة محددة أو تصويق لثقافة ونمط حياة محددين والنسبة لهذا الاتجاه



المصدر: السليمانية

التاريخ: ١٤ / ١٢ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأيديولوجي فإن راضه ومقاومته أمر مشروع .
ومثل في أن أما رفض ومقاومة الاندماج في العالم
العاصر والانفتاح عليه والأخذ بالاستفادة من تقدمه
وتطوره فهو حكم على الذات ، على المجتمع ، بالنفي
خارج سريرة العالم والتاريخ . أن العالم يتوحد اليوم
بشكل متزايد ليس فقط بفعل تطور لأرسامه ، بل
أيضا من خلال الجماعات غير الاقتصادية وغير
الحكومية ، ومؤسسات المجتمع المدني العالمية ، التي
يتموها الهندسي مرشحة لصنع المستقبل البشري
ولأنه لا يلاحظ أنه أن البشرية قد خلقت أهدافها
دائما ومصاحبة انفس الصاعب والمصاعبات وفي لأن
أمام هدف وحدة حضارية كونية تعتك كل أسبابها
ولم تكن لها .



التي يبدو كثيرًا في «وثائق» «مداولات الجرمية» وتفكك المسألة الفئسياتيين الزوج والزوجات ثم التخلص الكبير في مجال العودة والرحمة والأشواك ورغم أن الأسد يشير في عديد من قصوده إلى ما يحاول العرب أن يفعله لعولة عائلته العربي بقولنا كحسين (أرادوا) والانتصار للأنتم الدولي للسكان والتنمية مثلًا أو جامعة مؤسسة الإسراء للأنتم الميموغرافي الدولي) الأقليات والحرص على حقوق الإنسان إلى غير ذلك هو ما ينشر الآن في البنية العربية نفسها ليسم هذا للجمع إلى التفوق والسقوط

ومع أن هذا التدهور يبدو في الغرب منذ الستينيات، فإن القيم العرقية تستمر في التدهور فكان قد تراجع في ثروة سابقة عن أطروخته الأثوية منذ ستينين) وماه الآن يرى أن تدهور القيم العرقية على مسيل الخلال - تسعى لتأكيد هذه (العولة المضادة) هناك

وعلى هذا النحو، ففي حين يحاول أن يحرص فوكوياما فيه أن يؤكد أنه يجب الدفاع عن قيم العرب التي يميزها إيجابية والقيمة التي يرى التفتت المجتمع مثل النهايات الأخلاقية التي يصعب للفرد من التأخر.

وعلى هذا، فإن فوكوياما يبحث لثقافة العرب عن طريق سلطة دينية وأخلاقية تحول بينه وبين السلطان الذي يجب ألا تتوقف عنه بدون فعل. ليس معنى هذا أننا يجب ألا نرى هذه العولة

المضادة في صورة المقاومة الثقافية والعرقية لبناء، وإنما في مقدمات السقوط كما من هناك، وهو ما يخلق على اعتناكنا مسؤولية التنبيه إلى ما يجب أن يحدث في حالة أن تتصل هذه القيم ضمن قيم التحلل الكثيرة إلى مجتمعاتنا.

ومن الناحية أننا متى نتجاهل دورنا الإيجابي في (العولة المضادة)، غير أن ما نعرفه عليه داخل النص أن هذه العولة المضادة يحمل لها في الغرب من داخل النظام، وهو في الوقت نفسه لا يرى دورًا للفعل الذي يجب أن نسال منه أين هو ؟

أين دورنا في مواجهة هذه العولة التي تتصل البناير الإقتصادية والسياسية والثقافية أين دورنا في إزاحة كرتية للبرية التي ينظر لها في الغرب ليس المفكرون الثابرون لوزرات الخارجية فقط وإنما السياسيين والفلاسفة على صمدان الشعوب أيضًا ؟

وبهذا الفهم الأخير نصل بوضوح: أين دورنا نحن؟ وهو ما يرتبط بالبحث عن دور اللغات العربية أيضا

عن أكثر ما يلفت النظر في هذا الكتاب أيضا البحث عن دور التخلفين أين التخلفون ؟ وهل لهم دور في ما يحدث حولنا ؟ وهل هم محتبون للفعل الاجتماعي الاقتصادي الجديد - ثم - وهذا سؤال قاسم - ماهي الحدود بين الذات التعامل السياسي والفاعل الاقتصادي في قضية الخليج ؟ ويتجسد الأمر أكثر حول قضية (كويهاجر) التي تعود إلى القرنين هذه الأيام مرة أخرى.

وترى الصورة أكثر حين يتصل العنصر الاقتصادي حين نطالع في الأوراق على حد قول - الأسد، والفتح السياسي قابل للفاوضة وقابل للمعاملة لأنه قابل للتحويل والتقسيم والحق الاقتصادي له آثار قابل للمساومة وقابل للمعاملة لأنه قابل للتجزئة والمناقشة، أما الحق الثقافي لكل لا يعرف دور الوان الطيف لا سيما إذا تحقق الأمر بحق الوجود وحق البقاء وحق التاريخ.

ويشرح المؤلف لوفك لاهي الصولي في بعض أبعاده الأخيرة ليصل منها إلى تفسير لهذا اللبس بحس سمعياني يحرص فيه أن يكون واضحًا حيث يحرص - عند أقاربه كسويهاجر - « الرؤية الإسراء» المعلقة بالرواية التكميلية الصامتة ومعدًا - كما يؤكد - بمشاهدة الخطاب الثقافي مع الخطاب الثقافي والخطاب البراجماتي

إن الرؤية التنويرية لروان البراجماتيين تعني في إطار هذا الخطاب غير المفهوم أو يلتفت إلى في عالم (العولة المضادة) حيث يبدو الخلف منظورا على التفسير السياسي غير مترك الإثراء الثقافي التفتت المعرفي ومن ثم يتصالح تعاقب البراجماتيين وتفتت المعرفي إلى التسوية لكثير غير البر.

وعلى الرغم من أن التمهول عند التخلفين لا يتحدد عند ملقف السلام، فإن الكتاب يضعنا أمام أنماط متداخلة من التخلفين في مواقفهم من (العولة) .. أين يفتل التخلف من الظاهرة وأين موضوعي ونظم

بين تخلف يرى أن الظاهرة واقع موضوعي ونظم فإن يفتل مواقف الأخوان من العولة وثالث مارل - المصطلح عليه ملتصقا وأغماضا، بيد أن الإجابة الأصح أن نقول أن الخلف سائر متراجعا بين التماسكات شتى حيث لا يباين الخلف في العرب هذه (العولة) في حين أن جميع الوان الطيف تتحد حين نقترن من موقف ملتصقا ..

أين من ينشر دور (العولة المضادة) ؟ هل تزوج هناك حيث التطور السطحي للرأسمالية المتوحشة في أوج حركتها ما تصمم هنا حيث يجب أن تكون المقاومة الثقافية والعرفانية سلحتنا الوحيدة ؟

ماهي (العولة المضادة) التحول أن نجيب عن طريق أخرى - السيميائية الثقافية



إسهامات غزيرة للدكتور صادق جلال العظم في سجلات العولمة

«آيات شيطانية» فضيحة فكرية وأدبية وسياسية على أعلى المستويات

مشتق: السياسة

يبدو أن «آيات شيطانية» الاستشراق، لـ د. صادق سعيد، وآيات شيطانية، لـ سلمان رشدي، ونهاية الطريق، بصراع الحضارات، بعض النظر عن محتواها وطبيعتها طرماتها، وحقيقة انفرادها، ولوع مؤلفها هي نتاجات ثقافية عولمية إلى هذا الحد أو ذلك لأنها خلقت تيارات متعاقبة من التجاوزات مما يفسر الأبعاد العولمية والعالية لزبد الفعل العربية والإسلامية والأمريكية والأوروبية والمندية. عليها دفعة واحدة مما ليس له مثيل في التاريخ القديم أو الحديث وكان الأمر موضوع مناقشة شاملة للدكتور صادق جلال العظم.

الاستشراق

لقد كان كتاب الدكتور سعيد، الاستشراق، الصادر في نهاية التسعينيات موجة عارمة في النقاش وزبد الفعل، ومع تطور الجدل واشتداد الصراع، واستمرار اندفاع القلم، الدكتور، صادق جلال العظم، شعور بأنه يقات أمام ظاهرة عجيبة تماماً لا عهد لنا بها في عالم الكتب والثقافة العالمية، والدراسات الأكاديمية المتخصصة. لقد ظهر للدكتور العظم أن مناقشات كتاب الاستشراق، ومناقشات وسائله قد أخرجت حجة، ودفعة واحدة على أكثر المستويات المعاصرة والأدبية وشعوية، ويساروت عبر الثقافات واللغات، والقوميات واللغات لم يسبق له مثيل في فكرتنا الحية، لقد استطاع هذا الكتاب أن يستجمع في لحظة ذاتها ردود فعل على قدر كبير من القوة والصخب ساكناً وعربياً من جانب الأوروبيين والأمريكيين واليهوديين والآسيويين والمسيحيين واليهوديين والمسلمين واليهوديين في

مجتمعات الأرض كلها تقريباً، ومن جانب علماء النفس والاجتماع، والفلسفة وخبراء العلوم السياسية والإنسانية، والمصنفين والمستشرقين، والفقيين، والسياسيين والمثقفين عموماً، بعض النظم عن قوميتهم، وثقافتهم، ودينهم، ولغتهم، ويمكن التأميم.

لقد لقم العظم نفسه بأن هذه الظاهرة الثقافية العريضة هي مجرد حدث استثنائي أن يتكرر، وحاول البحث عن تفسير لها، والتطورات التي طرأت عليها، ومكنتي الفتح نفسه مرة أخرى بأن ظاهرة معينة لا بد أن تكون نتيجة لتضامير مجموعة من الظروف الاستثنائية فيها السائدة، وفيها التكنولوجيا والعلم، وفيها القوة والفكر، لقد كانت الأزمة عالمية.. هائلة أكثر من شعور العرب البائرة وعليها، ظلت مستوحات للسياسة الدولية، ودرجت بها الدول العظمى والصغرى، والتي لا علاقة لها على الإطلاق بصراع ثقافي، إيديولوجي، سياسي، عيشت من أجله الحفلات واستقرت له الألام في كل مكان.

آيات شيطانية

اتضح عقد الثمانينات، وبدأ مع نهاية عقد التسعينات بزيادة شدات دولي سياسي، أدبي، ثقافي، إيديولوجي صائب يقول بما لا يفس الخلل الاستشراقي الذي سبقه، أن كان بالخصبة الخطورة أو عائلته أو شموليته، أنه رواية، سلمان رشدي، آيات شيطانية، وما ترتب على نشرها من نتائج.

لقد اسم العظم بالثلاثين العربية والإنجليزية في المناقشات والرسائل والمناشآت التي أثبتت في كل مكان بشان الرواية، والفضائل الأدبية التي أنشأها، واصل.. هل نحن أمام ظاهرة استثنائية

في عالم الكتب والثقافة والأدب؟ أم أننا أمام بداية نمط يتكرر، ويميل بتزايد، ونظم مع اقتراب نهاية القرن العشرين، ومن جديد يطرح لعظم السؤال التالي، ماذا جرى في العالم حتى يثير عمل أدبي، يتناول الهند، وأوروبا، والولايات الإسلامية، الثقافية مادة أدبية أولية ردود فعل هائلة لم يسبق لها مثيل في التاريخ وعبر القارات والحضارات، في الشرق الإسلامي كما في الغرب المعاصر، علماً أن ذلك كله

تم قبل أن تترجم الرواية إلى أي من اللغات العالمية، ومع تطور السجل حول رواية «رشدي»، كتبت الحديقة أن العالمية، والشمولية التي للتصنيف كما أن تكون لحظة استثنائية غريبة كما أن العظم سبيل، بل كانت بداية ليل تاريخي عام وجد عبره الأكثر أمارة، وقوة في طائفة الآيات الشيطانية، التي ورطت والمرة الأولى في التاريخ الحديث الغرب المعاصر، والشرق الإسلامي في فضيحة أدبية فكرية سياسية واحدة، وفي لحظة ذاتها، وعلى أعلى المستويات السياسية والثقافية والفكرية، والأيدولوجية، والمجالية والدينية لدى المفكرين.

نهاية التاريخ

لقد حكمت سياسة استئذان العظم بعد نشر مقالته طومسون سوبوكا، في نهاية التاريخ، في صيف عام 1999، وبعد صدور ردود الفعل العالمية، والدينية التي استلهاها القائل في كل مكان في عالمنا المعاصر لحوط أن ردود الفعل للحركة انتهت تسير على الدوال كما في مناقشات كتاب، الاستشراق، ومناشآت، آيات الشيطانية، خاصة بالنسبة لإحاطتها وانعقادها الثقافي لحدود الجغرافية والفكرية، والثقافة والحضارة، واللغة، وما زال كتاب نهاية التاريخ، يثير الزوم ذاته



المصدر: السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/٧/٢٤

من الجدل على التفسيرات للثقافة
والإقليمية، والناحية.

صراع الحضارات

لقد كانت ثقافة العظم أكثر فكرة بصمة
الاستنتاج لأي تواصل إليه مع متابعيه
لربود العمل العالمية للشبهات التي
استمرها مقال صراع الحضارات، الصادر
عام 1993 أي مباشرة بعد صدور كتاب
سوكوياما المذكور وذلك في إحدى الجلات
الأمريكية للفرجة جدا من وزارة الخارجية
هناك، وهذا يعني أن صموئيل دول مثله
هو الآخر إلى كتاب لكاتب شهرة وجديته
وناحية لا تقل في شهوليتها وعموميتها

شهرة كتاب، نهاية التاريخ والانسان
الآخرين.
ما تزال كتب، صراع الحضارات وأعادة
صنع للنظام الدولي موضع نقاش وجدل
ويشول في كل مكان على سطح الكوكب
بالإجمال متى صعب ضبابي لدى أهل كل
حضارة من حضارات الكرة الأرضية على حد
قول صموئيل نفسه.

الجواب

مجرد التفكير بأن كتاب هوراد سعيد،
الذي كان في نهاية السبعينات ظاهرة
استثنائية فريدة أصبح مع حياول
التفسيرات حدث تاريخي عظيم يدعونا
للتأمل، ماذا جرى في العالم حتى تشير
هذه الأفكار رويد فعل نقاشية وسبالية
ونقدية لا سابق لها في التاريخ من حيث
شموليتها وتحظيتها في الشعار كما في
الجنوب بعد انعقاد العظم أن الجواب يكمن
في ظاهرة العولمة التي أخذت تتفتح منذ
فترة قريبة لتسبب فكرة الأرضية كلها
بمجموعاتها، وشعوبها، ودولها وثقافتها
دون أن تميل إلا في الحدود والبرزخ وفي
شأن هذا الجواب أن يستدعي أسئلة
مهمة على جدول أعمال الفكر اللادني
الراهن من ناحية، وعلى جدول أعمال
الاحليل الثقافي التاريخي المعاصر من ناحية
أخرى وهذه الأسئلة من نوع:

- هل نشهد تحول ثقافة عالمية حقيقية
جديدة تتجاوز الثقافات المحلية والوطنية
والأوروبية التي لا تعد ولا تحصى.
- هل نشهد في الوقت الراهن تشكل
ثقافة ثقافية عالمية عابرة للثقافات والثقافات

ثانياً، إن تجايز الاشكال التي اتخذها
ثقافات الشرق ومن مواقع شرقية متنوعة
عن ثقافات الشرق الأخرى كما عن أوروبا
وأفريقيا.

ثالثاً، إن تجايز الاشكال الثقافية التي ما
كانت لا تختلط إلا جمهوراً أوروبياً وأفريقياً
الأولى أو جمهوراً هندياً فحسب أو صلياً
فقط، ويبدو عزاء الدكتور العظم الذي
استخدمه من الظواهر الثقافية المعالجة
المسبلة في أن

أولاً، ما زالت الكتابة مسألة خطيرة،
ومؤثرة، وإعلاء، ومليحة، وخاصة من
للحظاظ الخامسة على الرغم من الاعلان
عن موت الكتابة وبهايتها.

ثانياً، إن الكتب والمؤلف والاديب ما زال حياً
يرزق يصارع، ويأخذ يأخذ المعاداة، ويغير
أعنف الشكليات والسمجيات علماً على الرغم
من الاعلان عن موت المؤلف ونهاية الكتب
وزواله.

ثالثاً، إن أشياء مثل الفكر والثقافة ما زالت
كلها قوية قادرة على استقطاب الناس
وعلى الأظمة بمشاكلهم يأت منها من
يخاف من أصحاب الصالح الجديدة، ويتني
شراً من لافظة له عليه.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن مؤلف الكتب
للكوئين كما يقول الدكتور العظم هم كظم
من أصحاب الظروفات الثقافية الشاملة
والعالمية في انطادها.

أطروحات موضوعها البشرية المعاصرة
بأسرها في تاريخها، ومستقبلها ومصيرها
وقوميتها، وإشاعتها، وثقافتها، وعلاقتها
شمالها وجنوبها بالعصر كما ظن كظم
هي طبيعة كتب العولمة بالبدون.

والفلسفة، والحدول والقوميات والاندان
لتواصل فيما بينها باستمرار بعض النظر
عن انتمائها الثقافي أو الوطني. نخبة
تتصف بصفت خاصة، وتقوم بمهمات
محدودة، وتتعمق بالمسائلات معنية نخبة
تتصل بأجابت عالمية، وثقافية وروسية
ممتزجة.

ودول أعمال نشوء بنية ثقافية عولمة
عليها تتضاف إلى بنية الثقافات العليا
للخليفة في كل منطقة من مناطق العالم

يقول العظم

أناك من صميمها أن لغة عولمة عالمية،
وتكنولوجيا وتدارية ومعرفية وعلمية
والدارية تشكلت في الوقت الحاضر،
وتتوسع فوق سطح الكوكب ومجموعاته إلا
بمراكز هذا التطور نشوء نخبة ثقافية
عولمة تتلهم بخدمة هذه النخب
ويعمادتها وسد حاجاتها الفكرية والادبية
والثقافية والعلمية لا يمكن لأي عقل أن
يدعي في الوقت الحاضر أنه يمتلك شبه
أجابات وألية أو شافية أو واثقة في نفسها
عن هذا النوع من الأسئلة والتساؤلات كما
أنه يلزم أن هذا المصنف في الأدبية لا
يحرص فرحاً، ولا يمكن أن تكون له أي
مصادقية إلا لنا دناور نتيجة نقاش جماعي
مفتوح ونتيجة سجال بمعرفتي مشترك
لا يستبعد أحد صورة مسبقة لهذا يؤكد
العظم أنه لابد لاشكال الثقافية العولمية
الاجيدة من:

أولاً، أن تجايز لاشكال الثقافية التي اتخذها
غرب، عن نفسه ونفسه وعمها ونشرها
في كل مكان ومن اللاد التي عرما عن
غيره عن الصين والعرب والإسلام وأفريقيا.



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/ ٧/ ١٦

القضية وأبعادها

في سياق أهمية شحذ الفكر السياسي
للصبرى لوجهة تداعيات ظاهرة العولمة
على أرض الواقع عاجلا أو آجلا، تخرج
صفحة وتضاميا وازاء اليوم ثلاث قضايا
رئيسية: اولها حول مصير الدولة
وسياستها الوطنية في مواجهة الاختراق
العولمي.

وتعتمد على عدة عوامل، أهمها:

- **البيئة السياسية والاقتصادية:** تؤثر الظروف السياسية والاقتصادية على قدرة الدولة على تنفيذ الإصلاحات.
- **الموارد البشرية والمالية:** توفر الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ الإصلاحات.
- **الدعم الدولي:** توفر الدعم الدولي من قبل المؤسسات المالية الدولية والبنوك العالمية.
- **الشفافية والمشاركة:** توفر الشفافية والمشاركة في عملية الإصلاحات.

من أجل تحقيق النجاح في تنفيذ الإصلاحات، يجب على الدولة أن تتبنى نهجاً شاملاً ومتكاملًا، وأن تركز على تحسين جودة الخدمات الحكومية، وتعزيز الشفافية والمشاركة، وتوفير الدعم اللازم للمؤسسات المالية الدولية والبنوك العالمية.

في مطلع كل دولة.

فصاح حسين الواسجيه ايضا بطرح
فصاح الواسجيه انشوروسل جميعه في مقاله
الاول اخذ يقول : ان جميع الاعمال
الشركات الخدميه لقياده في كل الدوله
تقومه افراد الزايف في اوصافه في
التيه اللامنيه ، ويوصله في اوجه
الاساليب الخفايه من الغداف اعتماده على
سفره الشركات الخدميه بطرح على
ويطلبنا اسواقه وسيله الاستغناء عن
والتمسك في نهجه الشركات الخدميه
اعتماده على النهج عالي والتطابق
الايجابي والاداعي في نهجه مشكور .
فان الشركات اللامنيه اللامنيه افراد
نفسه لاهد الشركات اللامنيه . وكذا
في نهجه اللامنيه فانه حيل الدوله
صعدا الى الذكوره دون النهج بانه
يمكن للتصغير للجهن ان يهضه ويوصل
بمن الكثير اللامنيه .

في وجه الكثيرين القاري
له مقال د. شام. فزاد المصور التونسي
له يركز على أهمية التجاوز القوي في
مواجهة العولمة باستحداث عولمة عربية
تتمز بمشروعنا القومي العربي باعتباره
ضرورة حياة والسعي للوحدة المجدد
الحاضر ومواجهة تقنيات العصر وفتح
الذات للوحدة التي لا مفق منها.

أحمد يوسف القرعي



المصدر: الأهرام

١٩٩٩/ ٧/ ١٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في تقديم خدمات المبيعات في المناطق القروية بإقامة مراكز خدمية وأصعادية في المناطق الريفية القروية منهم وهذه المراكز لم تكن تتمتع بها شركة هيوفا لأن أنشطتها كان من النوع غير للمعد والقي القن ومراكز خدمة المبيعات المتمركزة في المدن الكبرى فقط وهكذا نجحت هذه الشركة المحلية في الحفاظ على حصتها من السوق ضد أسطول شركة هيوفا في نهاية المطاف إلى الانسحاب من السوق الريفية كلية.

لقد قسم ثلاثة: التوسع في إنشاء الأسواق الخارجية المتفرقة على الشاحح محليا ومثلها في ذلك شركة Jolliffe Pools التوجيحات المبرمجة في البولين حيث قام لصاحب هذه الشركة بدراسة انصب السياسات في التسعير أمام شركة McDonald's المتفائلة في السوق الفلسطينية وأثبت في ذلك 250 حمار.

الأول: تحسين الخدمة داخل مطاعها والثاني: تحسين خدمة توصيل الطلبات للزبائن. ثم أخيرا تطوير أنواع من الوجبات كقنى تطبيق فوق المستهلك الفلسطيني بينما يتبع ما فعلها.

اتواها التي هي أصلا تناسب قنن الأمريكي الأسرى رفع مستوى الشركة إلى ٨٥٪ من سوق الهامبورجر وفي ٨٦٪ من سوق كوكاكولا المبرمجة على مستوى الفلسطينيين. هذا الشاحح في مواجهة الشركات العالمية دفع به الشركة للتوسع خارجيا مستغلة من الدروس المستفادة محليا فقامت كوكاكولا في أماكن إقامة الجاليات الفلسطينية في منتج كوكاكولا وفندق الأوسا والتي تلتحق برميها في الخارج مع مواصلات المصانع المحلية في الفلبين وفندق Asian Prince المحلية والتي تسيطر على ٧٥٪ من سوق بويات التزلج في السوق المحلية وأخرى من مواصلاتها للشركات العالمية على (٣) توصيل البضائع في عودات صغيرة وجداً وخصصة لجمع المستهلكين حتى في الكوفاة البعيدة من البلد (٦) ملا من هذه الشركات لعامة المستهلكين في تصديقها لتطبيق عودا الفدان بإضافة طيات البها واستعمالها لعمال مسلح أكبر وبالاعتماد على الإنتاج في السوق المحلية قامت هذه الشركة بإعادة تنظيم عملها ليصبح لها بالتصديق إلى الأسواق التي تتشابه في عاداتها مع السوق التي تديرها مثل سوق جبال بوليس.

لهم هنا أن هذه الشركة أدركت أن الشركات العالمية الواردة مستفاداً لوقت طويل في فهم خبايا السوق المحلية وسيجدهم عليها تتعامل مع الال الزعجين المصغار المتشربين على مساحات واسعة في الوقت والى الشركات العالمية العالمية للخدمة الثانية عالميا ما تتمتع عليه المدينون فيها بمرافق مادية وإدارية مكثفة جدا حتى أنهم يفضلون شرب البها المعبأة التي قد يحمل سعر قرضها عنها في أكثر من سعر عم طية البها من شركة Asian Prince المصنعة لهم في البلد. ولما يلي هذا أنكم التكلفة ثابتة للمشترين للخدمة الثالثة: التطلع الإيجابي: لعمدا يرد الخسيف على الشركات المحلية ويجد أنها محصورة في مضاعفة الميزة فيها بواسطة لا تستطيع الاعتماد على رخصها الحالية خصوصا إذا كانت لاصولها لديها مرتفعة كقيمة في سوقها المحلية لأنها في مثل هذه الحالة والمعرض الاستثماري لا بد لها من إعادة تنظيم مفاوضاتها المالية والمالية لتتدفع في لشاح مشتركة مع تلك الشركات العالمية الواردة إليها أو قد تنجح نفسها لهذه الشركات العالمية وتوسع هذا للشاح مشتركة مكررة التشيكوسلوفاكية نجحت امتلاك المصانع في دول الاتحاد السوفيتي السابقة كان المستهلك مضطرا لشراء هذا النوع من السيارات رغم معرفته بأنها ليست الأمثل بل هي الشاح لامة لشراء. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والتفكك دول أوروبا الشرقية نظمت إليها الشركات العالمية نظمتها وموتيلاتها الحديثة ومراكزها الدولية وعندما اضطرت المصانع التشيكوسلوفاكية إلى بيع شركة Skoda في شركة Volks Wagen الألمانية قنن أعانت تصدير هذه السيارة وكان أصبحت أحد منتجاتها هذه الشركة التي يمل عليها مشنر السيارات من أنحاء العالم. ترى أنه في هذا المثال يتم بيع كامل الشركة المحلية إلى الشركة العالمية الواردة وهذا ليس مستوردا في كل الحالات لأنماذا مثل آخر المصود من شركة Volvo الروسية للكمبيوتر IBM, Compaq, Hewlett, Packard أن جعلها مستغنى جدا في البلد. كيباسي لشركات عالميا مثل IBM, Compaq, Hewlett, Packard بعد كجزء هذه الشركات الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٩٨. بعدلا من أن تنوجه إدارة هذه الشركات إلى الانسحاب أو البيع لأمري هذه الشركات قامت هذه الشركة بتطوير نفسها لتصبح منتجا وموزعا لقطع الغيار ومخصصا في الخدمة بعد البيع لتفروعة الأمور للمستهلكين حيث أنها أدركت أن

مناقصتها للمالدين يركزون على البيع للمؤسسات الحكومية والشركات الكبرى وبصورة رئيسية وسهلون هذه الفرصة المبرمة من السوق وهي تلبية احتياجات الأفراد نظرا لضعف الزبون من عادات البيع للأفراد والتكلفة العالية لمقتنهم بعد البيع ذلك في نظر تلك الشركات العالمية.

وهكذا ترى في هذا المثال أن شركة Volvo التقت استراتيجيتها على التوزيع والخدمة القوية بأكثرها من السوق وهي التوزيع للأفراد.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٩/٦/١٣

للشركات الخدمات الضخمة والمعلومات

القدم الرابع: إيجاد أسواق خارجية عالية الانضام محدودة من الإنتاج المعبر بالرغم من الزيادة الكبيرة التي تتمتع بها الشركات التابعة للجسيات فإن شركات الأسواق العالمية لا يبيد دائما أن تستفيد من خياراتها استثمارية جميع الأسواق العالمية محسومة إذا ما كانت أصولها المالية قابلة للتحويل مثلًا في ذلك شركة Acer في اليابان، Samsung في كوريا حيث أصبحت أسماء هذه الشركات معروفة لدى الجميع لشهرها السوق العالمية ومنتجاتها قوية لشركات الأمريكية والأوروبية ومن أهم المصانع للشركات التي تولى الأخذ بهذه السياسة أن تركز هذه المؤسسات سياساتها الإنتاجية على تغطية التكاليف (الاستثمار في معدات إنتاج كفاءة، تغطية كافة قيد التكلفة، تغطية التكاليف والوقت مع ارتفاع جودة المنتج النهائي) بالإضافة إلى الاعتماد والتأثير العالمي وتوسع النشاط العالمي وتعميقها ورفع كافة التكاليف اليوم، يتدرج إيمان تحت هذا القسم من سياسات إيمان نوع آخر من السياسات الاستثمارية التي قد تتميزها الشركات التي لا تتوافق لها مصادر تمويلها كغيرها من تعامل بصناعة أو خدم صناعة أخرى غير عنها أو مجموعة صناعات لتقدم لها نوعية ثانية متعددة من مثل كالمزج أو الخدمات التي تحتاجها هذه الصناعات العالمية الكبيرة لتضاهيها ولكنها لا تستطيع أن تخصص في اقتصادها وتنشيطها الأنشطة الأساسية لها من حيث General Motors في الهند حيث أصبحت هذه الشركة الأمريكية في أنشطة Rotomir المتخصصة في إنتاجها من السيارات المصنعة في الهند وبمركز الصناعات حجم دول المنتج ولكن تكبر الكمية المطلوبة في شركة ساندن في السويد Sundam في السويد هذه الشركة الأمريكية لتتولى كدورة لهذه الصناعة من الإنتاج وتقاله معمرة أصبحت المورد الوحيدة لمصنع شركة جنرال موتورز في الهند بل أنها قامت بتعيين ضرورة إنتاجها لتقابل وتضاهي المواصفات الأمريكية الصعبة لهذه الصناعة وأصبحت هذه الشركة المصدر الوحيد لهذه السلسلة بفضل التقنية والمورد العالمية التي تتمتعها في إنتاج هذه التكلفة الصغيرة مقارنة بالمنتجات كالمصنعة أصبحت أيضًا قادرة على تسليم كل احتياجات الصانع في جميع أنحاء العالم من هذه السلسلة الخاصة ذات الأهمية القصوى لصناعة السيارات في العالم.

هناك مثال آخر جيد للدرس في هذا المجال هو ما فعلت به شركة رابى Africa في هانزرا حيث أعادت هذه الشركة على إنتاج عدة أنواع من طبع طابع معدات النقل مثل التوربينات، المضخات المعدنية، سيارات الأتوموبيل، سيارات النقل الثقيل والمعدات الميكانيكية وقد واجهت هذه الشركة نقصا هائلا من الطب في منتجاتها عندما فتحت أمريكا الشرقية أسواقها للشركات العالمية تحت سياسة الانفتاح التي اتبعتها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي السابق ولكن إدارة هذه الشركة رأت بعد دراسة إمكاناتها المالية والبشرية وإطالة الضغط في كل منتج من منتجاتها إعادة هيكلة إنتاجها لتتناسب والإسار بتركيز على السوق العالمية لفرضها هذه الشركة شديدة التمثل اللازمة لصناعة السيارات حيث أنها تبيّن من دراستها إمكاناتها المالية أن المواصفات العالمية لتتضمن التي تحتاجها ليرة حار من المصنوع العالمي المتنافسين وذلك لأنها عادت سياساتها وإنتاجها وأصبحت أكبر مورد لهذه الصناعة عالميا خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية وأن أصبحت تحتل مسوقها ٢٢٪ من السوق العالمية وتحتل هذه السلسلة بطريقها ٢٦٪ من إنتاج الشركة لكن وراءها كلها لتصنيع الدولى، ما يلقى الإنتاج من المصناعات الأولى السابق ذكرها فإنه يقع حاليا تحت ضغط المنافسة العالمية من شركات عالمية مثل Daimler and Cummins Chrysler والتي غالباً لا يستطيع هذا الجزء من الإنتاج الاستثمار في جزء هذا النوع من المنافسة العالمية الخارجية من جهة أخرى أمانا شركة Minco Cemex التي حوالت نفسها من مجموعة شركات صناعية منتجة إلى شركة كبرى لإنتاج الاسمنت فقط على أن قد تالت إنتاج منتج اسمنت في العالم حيث قامت هذه الشركة ببيع جزء من أسهمها في بورصة نيويورك وذلك بوضع محاسن تمويلها من قامت بمرار، عدة شركات عالمية الاسمنت في أسيايا ولربما نرى كل شيء خبر كثير الصلة المتكسبة التي تدور في بندها الأم وديك بوقت الخيال وقلت من اقتصادها صناعة أساسية على ميقاتها في المكسيك التي تعرضت لكارثة اقتصادية تارويدا التذبذب الكبير. رضى على ذلك أن ركني قلل هذه الشركة من كوابل الإنتاج أفرقت إدارة الشركة الكتلورولوميا الجديدة ونظام المبيعات الحديث في تحسين الكفاءة الإنتاجية ومرونة الإنتاج وإقامة ذات هذه الشركة تخصصات مبالغ طائلة في تطوير نظمها الإنتاجية وتكرير مبيعاتها من حيث النظم والاستثمار مع شركة IBM الأمر الذي جعلها تحتل المركز الأول في خفض كلفة إنتاج الاسمنت في العالم، والان تخطط شركة Cemex في مجال صناعة الاسمنت في مرحلة متقدمة مستفيدة من الدروس التي تراكمت لديها في إدارة نشاطها وتطورها في صناعة الاسمنت معما تهيأ لها الإزدهار المالي والقدرة البشرية للدرة وبس النظر في تطلعات الشركة مركزا نظاما في المصناعات العالمية في المستقبل القريب.

تطويره موجهة بسياسات حكيمة أو موروثة في القطاع الخاص في ظل التحول إلى نظام السوق الحرة والنزول في أوقات هذه الشركات التي تعرف إلى بعضهم أنه الإيجابي على التحول لعوامل السوق الصراخية لتحويل إنتاجها وصناعاتهم في التركيز على الفرص المتاحة في السوق ومعالجة الاستغناء عنها وبشكل كافي ولا يفرضه تدهور الاعلان في الأصول المالية للشركات وبخصائص الصناعة التي يعنون بها بمحاربا توجهها لتضاهي في الاتجاه الذي يرمي بكونه من شركات هذه الأصول تلك الخاصة حيث استطاعت في التجربة المصيرية أن تكتسب من شركات العام تلك المعلومات مائة جبارة غير مستطاعة على الأرباح في الغزير غير التفتحة للتدوير في أبعاد، أبعاد، الأمر الذي يؤهل على كفاءة الإدارة في الاستغلال الأمثل لهذه القويمة لأدارة الباطنة الكلفة والربحية في العزيمة المبدية. نادا أراءت هذه الشركات التخلص من هذه الأراضي في الغزير في الأمان أو الخلفان غير الإنتاجية لأن ذلك سيساعد كثيرا في تطوير الأصول اللازمة في التركيز على نشاطها الأساسي أو نشاط آخر تدرج مزايا السوق في مرحلة التحول ويمنحها في النضول إلى الأمام ما أحدثت سياسات الإدارة الحديثة في راع كفاءتها الإنتاجية وبفضل تلكها وتحسين المورد والخدمة لأنها تستطيع خالصا فيها ما شاءت أمام الشركات العالمية القادرة القادرة في بيعها أن تتوافق عليها معتمدة على ميزة معرفتها بأحوال السوق الأكثر من تلك الأجنبية الواردة إليها

رء على ذلك ما يتكده الباحثون في مجال التخصصية من أن سياسة الشركات العالمية على الأسواق العالمية لا يمدد طويلا لأن الشركات العالمية تستغل خبرات جديدة من المستثمرين في أسواقها المحلية من الوقت إذا ما أصبحت تنظم نظامها المالية والإنتاجية والمصرفية حيث يترك هؤلاء الباحثون أن في العديد من الأسواق العالمية الجديدة التي تفتتح في الدول في أعمال الشركة المدة توجد ظاهرة رئيسية لانتاج البصر والقدوس في حرص الشركات العالمية التابعة للجسيات على البصير في الأسواق الخارجية بخرس معين صناع تكتلها وزيادة ربحها لتتبع لها على الاستثمار في ميقاتها الأساسية بينما تركزت الاستثمارات العالمية على تفتيح السوق في الشركات معية تقوم بخدماتها والتخصص في التسويق لها وهذه السياسة لا تستطيع الشركات أن تضاهيها ببنجاح لأنها مكلفة جدا ثم أنها لا تخدم نظرية الحجم الاقتصادي الأمثل لإنتاج حيث يلزم هذه الشركات الكبرى إنتاج أعداد ضخمة من نوعية معينة من الإنتاج لكي تستفيد استيراد استثماراتها بينما تخدم شركات معينة من السوق لا تضاهيها هذه الإمكانيات حيث يمكن عدم الإنتاج اللازم لإشباع هذه الشركة كالمزج سعيها ومتعتها ما يعلل الشركات العالمية القدرة التي تكتفها من الاستثمار والمناقصات.

ويبقى لنا أن نذكر درس التاريخ بأنه يمكن للمصير الجليل أن يفيض وسيد في وجه الشركة فائزها.



العولمة وسيادة الدولة

تتضمن السعي إلى تطبيق المزيد من المركزية وتفويض سلطة اتخاذ القرار إلى مستويات أدنى من السلم السلطة. وبإختصار، فإن الدولة العديد من مظاهرها يعني أن الحدود بجميع أوضاعها أصبح من الصعب على الحكومات تصديدها أو غسبها، وأدى ذلك إلى إضطرار عدد من الحكومات إلى إعادة تحديد أدوارها ومستوياتها والسلالات الطرح هو: هل أد الدولة إلى تفويض السيادة الوطنية إذا كان تعريف السيادة هو القدرة على ممارسة السيطرة والتحكم دين تفضل خارجي، فإن الدولة القومية أصبحت تعاني نفس السيادة بدرجته وإسما. وينبغي على الحكومات أن تحترق بهذا الوضع وأن تتصرف وفي تعلم أن معظم القضايا يتم حيوها بدرجة مالي إقرار دولي

د. محمد شعبان

ولم يعد هناك سوى عدد قليل من القضايا المحلية، الوجهة، والمتعلقة من أجل الاستثمارات الدولية التي أن معظم السياسات الداخلية التطبيقية كالتعليم، والصحة، وجمع الضرائب، والرعاية الاجتماعية، وقرارات العمل أصبحت قضايا دولية. فالولايات المتحدة الأطراف تدرس هذه السياسات الداخلية قبل أن تستثمر أموالها في دولة ما وهناك مجالات لم يعد يقدروا الحكومات التحكم فيها، فلتكنولوجيا المعلومات أثبتت قدرة الدول على عزل نفسها عن العالم الخارجي، وأصبح التحكم معقدة مسيرة بل وشبه مستحيلة لأن قدرة الطوريات أدت إلى زيادة مساحة حرية التنوير والحرية الدينية. وفصلا من ذلك، فإن استجابة الحكومات للدولة والسعي إلى إبقاء عمل مشترك للمشكلات الكونية قد انتقلت من سيادة الدول، إلى الانضمام للمنظمات الدولية والتوقيع على الاتفاقيات الدولية بغية قبولها على خيارات السياسة المتاحة أمام الحكومة. بل إنهما قد يضطروا إلى إجراء تعديلات على السياسات والممارسات المحلية التي انتهجتها لسنوات طويلة. وبإختصار، فإن الاعتماد المتبادل بين الدول أدى إلى تقليص درجة استقلالية السياسة الداخلية، ولكن ذلك أدى إلى ضرورة استمرار الدولة في ممارسة درجة من الرقابة على التحول العمري إلى قومي، وحتى تستمر الدولة في توفير الخدمات الأساسية للسواد الأعظم من رعاياها من الطبقات الوسطى أو الكبيرة التي تعاني نتائج الدولة على في أعين الدول الرأسمالية والعم هو أن تفكك النظم والحكومات مع مظاهر ومطالبات المرونة، والفكر الوضع أدرك هو حديث بعض الحكومات الاشتراكية الديمقراطية في الغرب مثل الحكومات البريكانية والألمانية من "الطريق الثالث" الذي يسعى إلى الجمع بين مظاهر الرأسمالية من حرية التجارة وانتقال رؤوس الأموال والليبرالية بوجه عام وبين مظاهر الاشتراكية من توفير عدالة اجتماعية ورعاية للمناطق النشطة والأفقيرة في المجتمع. وهكذا، أسلوب يستمر دور الدولة القومية حيوية في ضبط إيقاع الدولة والتحكم فيها. والأخذ ببعض مظاهرها، وبعض أبعاض الآخر، وفيما للظروف ونظام القيم السياسية

تزايد إقرار علماء الاقتصاد والتنمية يوما بعد يوم بأن الرأسمالية قد أصبحت نظاما دوليا يؤثر على جميع الدول من خلال نشر الثقافة، وتبادل السلع، وتدفق رؤوس الأموال، ويذهب عدد من خبراء التنمية إلى أن الاقتصاد العالمي المعاصر قد انتقل إلى حالة جديدة تتميز من حيث التكيف من الماضي، ويعرفون بين الدول، والمولة، مؤكدين أن النشاط الاقتصادي لم يعد أكثر تنوعا أصعب وإنما أصبح أيضا أكثر كونه. وإذا خسان التحدي هو زيادة الأصابع للمساحة الجغرافية للمنظمات الاقتصادية عبر الحدود الوطنية، لهذا ليس بمتفاجئة جديدة. أما دولة النشاط الاقتصادي فهي مختلفة من الشاحية الكيفية، فهي بمثابة أحد الدعايل الدولي الأكثر تقدما وتعقيدا، حيث إنها تخفض من درجة من التكامل الوطني بين النشاطات الاقتصادية المختلفة والمتباينة.

وإذا كانت الاستثمارات الوطنية في الكيانات الرئيسية في الاقتصاد الدولي، فإن التجارة والاستثمار يزدان إلى ارتباط وتداخل أكبر بين هذه الاستثمارات الوطنية وإلى اندماج متزايد. بين عدد أكبر من الدول والمناطق الاقتصادية في إطار علاقات السوق المحلية. أما الاقتصاد الدولي أو الكوني فهو نموذج مثالي يميز من ذلك الاقتصاد الدولي، فالاستثمارات الدولية تنصهر في لحظة واحدة، أصبحت مواءم لإنتاج في الدول تتخصص في أحد مكونات عملية الإنتاج الموزعة على عدد من الدول.

ويتمتع نظام الإنتاج العالمي على تصميم تكنولوجي للعمل داخل اللامعات البرية للسماحة وليس على تصميم اجتماعي بين الداعات الاقتصادية كالمساحة والأزمنة. ودلا من تخصص الدول في قطاع تصميري مسند (منتجات أو زراعية). أصبحت مواءم لإنتاج في الدول تتخصص في أحد مكونات عملية الإنتاج الموزعة على عدد من الدول. وفيه فلي إطار التدفق الاقتصادي الدولي، حيث تحول من التصنيع إلى الكبرياء، وبعد أن كان المشروع القموني يعني الاستمرارية الخاصة لتحقيق النمو الاقتصادي الوطني. بما في ذلك النظام الدولي للتصالحات والعلاقات التي ساد خلال الحرب الباردة، هو النمط السائد، فإن النمط الجديد الذي حل محله هو المشروع الدولي الذي يعني وجود رؤية جديدة للعالم ودارده باتباعها مؤسسة نظمها ويديرها اقتصاد حر وتقومها صلبة سياسية واقتصادية ليست مسئلة أمام أحد فالقوى متعددة الجنسيات تتمتع بقوة اقتصادية ومن ناحية أخرى، فإن القواعد التي تحكم التنافس الاقتصادي تتحد في إطار دولي مثالا في منظمة التجارة العالمية، ومنشوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون الدولي والتنمية، ومنشورات قمة الدول الصناعية السبع، كما تتركز على هذا النشاط التكتلات الإقليمية المختلفة. وإذا كانت الدولة قد ظلت انشغال بعض الثورات إلى الساحة الدولية، فإن الإصلاحات الإدارية في دول عديدة



كل اثنين

العولة والموربة والأفرقة



بقلم :

دمحني الدين عميمور

الوحدة الإفريقية.
والوصول إلى تلك الرفعة يتطلب قرارا، استئصال كل أثر التوتر، بغير ما يتطلب، محليا، تمسكهم بحجم من الديمقراطية، جعل كل رئيس في وضعه صمم له برنامجا للأنشاج وضعية، استنادا إلى إرادة شعبية الرامية، لا إلى يائس حرس أو حيايا الاحتكارات القويحة، وهو ما يفسد أية تنازلية منازلة.
وإذا التصور أن أهم معاركة في مواجهة عبد الدين الإفريقية، وأن يمكن حل هذه القضية إلا بمراف إيفري موند.
ويؤيد فوز إفريقيا كنفاري كمال الصلاحية، وكما هو رئيسي في شائين الحال، كذا، لدراف من مساهمة المورية، ولكن بأقل فارة القرن الحادي والعشرين
وإلى أن في أن تستفيد جامعة الدول العربية من التجربة، وهو ما يتكرس بمصطلح «المورية» الذي انتشره فوز الدين بوتوفرة
والمواجهة تاجحة العولة إلا بالمورية والأفرقة

كاتب جزائري

منطقة الميريات أو في الذين الإفريقي أو في شمال غرب القارة.
ويؤيد لهذا تميمو، الحكمة الإفريقية ولايات متحدة.
وكان خاسر عناصر النجاح بروز الديمور العربي بمورية طلائعية أمانات إلى الألمان مراحيل مشرفة من ترفيخنا وأهمية هذا هو إمكانية بروز التضامن العربي الإفريقي بمورية أكثر ديمامكية، تزال آثار حقبة من سوء الذم وبلة الانغم والتنام القدام

أنا متفائل برئاسة عبد العزيز بوتفليقة اميرة إفريقيا نمو الذين القادم، فهو يعرف لثقل الجزائري الذي يتحول إلى :
والرجل بالرجسالة وهو ما يعني أن الرئيس يترك أن مشرفة على الخروج بالقارة من مشاكلها المتعددة مرفوعة إلى حد معذور، بالدعم الذي سيلقاء من القيادات الإفريقية، ولي مقدمهم عدد من الرؤساء المرشحين الذين يدرسون أن نجاحه هو نجاح لهم، وأن عودة الجزائر لتعمل مسئولياتها الدولية بكفاءة واقتدار يعني وجوبهم، كحزب، من التمسك الجزائري، في مركز القيادة.

ولمى من الذين يستلطفون مع بعض عناصر السلاغ الحساس للامة، وليس لجود في اختلاف عن آخرين، لكنني أدرك أن التوافق السوسامي يعني تآزر العيف عن جانب من مطالبه ليتمكن من الانتفا، مع الآخرين، على أساس تكويد نشاط الاتقان وتقليص تباين الامة لتفسيه العولة وأنا أدري أن تحليل الامة لتفسيه العولة جاء، موقفا، لأنه سجل الخوفات التي كانت في مرحلة محبة، موجهات يخشى البعض من التفرق لها، حتى لا يتم ذلك دون التآزر، بل بهم بعد روح الحضر لكن التكيف مع كهرلة، بتفسيه اامة نوع من الأفرقة، تتعامل فيه إفريقيا مع العالم كجسم واحد متصم الأواء، واعتقد أن هذا هو التحدي الحقيقي لاندسة

لدى من التوقف لسطات عاد قسة الجزائر التي اختتمت بها الفارة الإفريقية لثقل الذين الحضرين والفضية ليست ديمورية، بتفسيه، أو كديمية الرؤساء الذين بالمرأ جهونا كثيرة لدم جهود الرئيس الجزائري في أنجاح الامة، ولي مقدمتهم الزعماء، حسلي مبارك ومعمو الدلافي وماتيو كيوكر (إثني).
للتخشي في أن تسجيل عناصر النجاح هو، أولا، دليل على شيء، عنصر رئيسي من عناصر بناء الثقة في الناس، ولي للقدرة على تحقيق الإنجازات المستقبيلة التي تلعب لها شعوب القارة السمراء.

من هذا فإن النجاح الرئيسي الذي يمكن أن تتدرج في إماره كل عناصر النجاح من تلك الجوعة الهائلة من الأمل الذي خلقه عند الامة، والذي تجاوز لإزمات أشد للتناين تنازلا.
لذلك كان أول نجاح للامة هو عندما نفسه، ولي للكان والزمان للصددين، والذي كان تمديدا وأجهت به إفريقيا كل الأشخاص في مشرفة الجزائر على احتضان هذا القلا، الإفريقي التآزري، وكانت استمارة مشتركة للامة والناس بين الجزائر والقارة

وكان ثاني عناصر النجاح هو المستوي العالي للمشاركة، والذي وصل إلى ٤٢ رئيسا وأربعة رؤساء حكومات وهو مستوى يباقي نادر المحدث.
وكان ثالث دلائل النجاح، على سبيلتها، هو أن غياب الرئيس نيلسون مانديلا لم يحدث للأفرغ الذي كان يحضه بقرطبه، نتيجة لكثافة الحضور من جهة وكثافة التناولات من جهة أخرى.
أما رابع عناصر النجاح فهو أن الامة لم تشهد أي صراعات، رغم وجود العديد من بقع التوتر، سواء في



الأهرام

المصدر :

١٩٩٩ / ٧ / ١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجابهات طلبة

تساؤل ١

إذا كنت تعيش مستقلاً المشي المشي المشي...
 تصحى هي أن تتألف أو بمعنى آخر إذا
 امتد أنت ومن حولك بل المستقل سوف
 يكون المشي سوف يتحقق لك متريه
 فاصورة ليست حالة السود كما تدعو
 لانه والمستقبل ليس مثلهما بالناس كما
 توجي به أحداث اليوم ونوعى الفاعل
 لاتزال تتلوي على الخوف السود رغم
 كل ما نطرحنا به وسائل الاعلام يومياً من
 كوارث وماس ومضالده
 صحيح ان العالم عايش في نهاية قنبه
 القاذبة مناجح جماعية وحروب أهلية
 لغوشية مميوة وبطلة شاملاً وتفكاً
 اسرياً ومجتمعات تحترق لفرس عليها
 شوكات المخدرات وخدمات الإهلي
 فوائدها الخاصة
 وصحيح أيضاً أن هذا الاعتقاد التبريع
 بان الأوس والدماعات الأساسية التي
 يرتكز عليها الحكم بدأت تهتز ليخول من
 الصواب والحقيقة لشدة الاتصالات
 والمعلومات التي نرسلها اليوميه
 والعملية ان نشهد كما هي
 والآن واتكسبت العولمة بدأت تظهر
 وتشتد في كل مكان وللخبريات
 الاجتماعية المتصارعة نوز الآن مجتمعات
 كاملة وتتمر الثورة كيان متماسك
 وانحصار نور الدولة والأفزاب السياسية
 اصبح يهود السياسيين والحجاب
 ولم يعد من المستغرب أن تجد قلعة
 عاجزون عن إيجاد الحلول للعقوة
 والمقولة كما نواجهه من مفككات عصرية
 وليس أمامهم إلا أن يترجوا إلى الحديث
 عن قيم إنسانية بينما أصبح همهم الأول
 هو إلقاء التهم وتلوينهم
 عن قديم الناس يوماً المشي في رأى
 وتكون رغم ذلك فإن المستقبل في رأى
 هذه الأتاهم بطرات المستقبل للعدل
 للناس الحديثة والعمل في الألفية قدانك
 لابد أن يتألف إليه حتى على الذي القصير
 بعين متفائلة... فليس من شك في أن هناك
 سلاماً عالمياً وألقاً وانحصاراً حقيقياً
 لأول مرة منذ نصف قرن لأخطار الحرب

الذوية ونهاية للتصيرية وماسيها في
 الرقابة، أما في العالم للأفك وخصوصاً
 في آسيا فالمؤشرات تقول إن العهد
 الصينى لتقسيم على طريق الحجاب
 بالكون للتقسيم بينما تتخوض معالم
 الديمقراطية في كل مكان بسبب حالة
 القتال للعالية الجديدة وسبب الخطأ
 لأن تتألف بسرعة الفرق من خلال الأهم
 الصنعية في كل مكان
 والأهم من ذلك أن الحجاب تتطور في
 الإفصاح بالنسبة لعامة قنب خصوصاً
 في الغرب حيث الرزوز لوزة المعلومات
 حالة من افتراف الحجب أما حقوق الفرد
 (الإنسان) وخصوصاً حقوق المرأة فقد تم
 الاعتراف بها وتحتى بهجامة والصين
 على الأقل في الغرب حدث أصبح وضع
 المرأة يتحاجز مجرة المساواة مع الرجل
 ليكيد يصل إلى حد التفوق والتفريق يحدث
 يمكن القول بلا محظن أن الألفية للألفة
 يمكن اعتبارها عصر المرأة كس فقط
 للتصديق الواضح للقيم الاجتماعية فسوية
 ولكن أيضاً والأهم لأن تركيز المرأة
 العصرية على العلم والمعرفة يجعلها أكثر
 على الأواء بالمشكلات والتحديات
 الفكرية والألفية الجتمع المعلومات
 الحديث
 هذه دفعة من التحليل يطالبها هذا
 الكتاب إلى صدر بعد خمس سنوات من
 بحث أراء معلق أكثر من ألف منظمة غير
 حكومية في أرجاء العالم في إطار مشروع
 الألفية الذي اضطلعت به الجماعة
 المتوحدة في إنجلترا، وهو نقال يرتبط
 من امتياز جوهراً ولا من شذات خيال
 ولكه يرتكز على حقيقة عصرية تقول إن
 الإجابة نحو مجامع المعلومات والاتجاه
 اللواري أيضاً نحو الاقتصاد الخدمات التي
 إن قدر (الإنسان) الذي يستخدم كما هو
 كاعداً بمروية ووعي أصبح هو المصدر
 الأول للخدمة الذاتية وفقاً لما يكون الإنسان
 هو أهم استثمار للمستقبل وهو ماكرته
 الإنسان منذ وقت طويل واستتركه اليوم
 الحديث من المؤسسات والمنظمات في
 غرب للقب

سامية الجندي



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٩/٧/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة الشخصية

محمد سبيلا *

■ تصور العولة على أنها طوفان قادم، اقتصادي وإعلامي وإقليمي، طوفان كاسح لا يبقى ولا يذر، طوفان يكتسح كل الاقتصادات والمجتمعات والثقافات فيلقت مدياتها ويذيب صلابتها ويجعلها كيانات تترورها الرياح.

وفي انتظار هبوب العاصفة تتكاثر الخطابات الاقتصادية الأخلاقية من قبيلة إعداء المقابلة أو النهضة الرأسمالية في البلدان النشطة لتكون في مستوى التنافسية الفائقة التي تنتظرها غداً، ومن ثم الدعوة إلى تحديث المؤسسات والمنشآت الاقتصادية وتزويدها بأجهزة الإعلاميات والمعلوماتيات، وإنخراط أساليب التعبير الحديث عليها، وتزويدها بالحواسيب، وربطها بالأسواق العالمية من طريق شبكة الانترنت وشبكات المعلومات الكونية الأخرى، وتجهيزه الكادر الإداري والحاسباتي، وضبط الصاروف والمداخليل ضيقاً دقيقاً استجابة لمتطلبات التنافسية الاقتصادية الحادة.

إلا أن هناك نداء ضمنيًا للكادر الإنساني ذاته يستحسّه على الاستجابة لمتطلبات العولة كنداء قوي موجه لكل شخص في العالم، سواء من مؤلفه كستونك أو من دوره كمتلق.

مؤدى هذا الخطاب الضمني أن مواطن العولة، للتكيف تكيفاً ناجحاً مع متطلباتها، والمستجيب بإيجاب لنداءاتها، هو ذلك الشخص للعلم، أي ذلك الذي فتح حدود عقله لثقافتها، وحدوده لمخائله لفرزاتها الإعلامية، وحدوده عقله لآفكارها وأرائها ورواها والمطولات التي تتدفق بها في وجة ولازمة.

وهذه الشخصية العولية المطلوبة هي ذلك الشخص الميركانتيلي، العولاني، البراغماتي، الذي ليس في رأسه أفكار مسبقة، أيديولوجية أو عرقية أو ما شابه ذلك، أي ذلك الكائن الذي تكون لغته صفحة بيضاء Tabularasa، نظرية، وانصاعة للبياض، كذلك التي شبه بها الجورجيين في ردهم على الفزعيات العقلانية الفائقة بوجود أفكار مسبقة.

الشخص المطلوب وفق مواصفات العولة شخصية محايدة دينياً ولغوياً وعرقية، ليست لديها حسابات انتمائية من هذا المنصف، بل هي الشخصية الميركانتيلية المستعدة للاستهلاك في ملوثة الكوني.

إلا أن هذه الشخصية المطلوبة ليست صفراً مع ذلك، فمن المطلوب منها أن تكتسب قدرًا من الثقافة العلمية والمعلوماتية حتى تستطيع أن تتواصل مع هذا السحج التكنيكي العالمي يلتفه، ويرعوه، وتقدم ندواته ومتطلباته. وأول بند في لائحة الكفاءات هو إتقان اللغة الانكليزية، وأمتلاك الكمبيوتر الشخصي، والرقم البريدي العالمي الخاص... الخ.

تأتي هذه الكفاءات والتقنية، لتتضم إلى المتطلبات الفكرية والفنية السابقة والمتصلة في الاعتقاد بوحدة العالم، والإنتراب ببدء العولبة للاتوى، والامساك عن إيداء أي شكل من أشكال التحيز إلى الكينونة، أو إلى نداء الأرض، أو إلى اللغة الأم، أو إلى أية حساسية خصوصية. وهكذا فإن خطاب العولة والياتها التنظيمية لا تطاول فقط السوق الاقتصادي، والسوق السياسي، والسوق الثقافي بل تداهم العالم الداخلي للشخصية فتيكهه وتستعمره وفق الواصفات التي تعددها، والتي تفرسها كمعايير لاسكان اندراج الشخص في المسيرة الكونية للعولة.

* كاتب من المغرب



الأهرام

المصدر

١٩٩٩/٧/٢١

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خوافف

الإنسان هو الحيوان الذي يصنع مخاوفه

ويعد أن يضمنها يبحث لها عن دواء، عن علاج، أو عن كغلاب رسمي لهذه المخاوف، وتكون النتيجة أن يشكك الناس في السلطة والعلم ورجال الدين ولايستريح إلا إذا خلق له خوفاً جديداً. فلو أحصينا الأنظمة الخشنة والابوية القمالة التي يتعاطاها الإنسان لوجدناها جميعاً ضارة وقاتلة. ومع ذلك فالإنسان رغم كل ذلك، حي يزدق... الأخطاء ورجال الأمن والسياسة والقضاء، لهم جميعاً يعيشون على خوف الإنسان من الإنسان. واعتماد الإنسان على الإنسان. وأحدث مخاوف الإنسان ليست الحروب على سلف كوكب الأرض بين الهند وباكستان ولا هي في أفريقيا ولا هي في اليابان وعلى حدود لبنان. فقد اعتسنا على الحروب الميثاقية والصروب الحقيقية، ووجدنا حروب السينما أصح وأجمل، فلم يعد ينظر إلى النساء التي تلطخ أفئدة على أنها حرام أو حلال... وإنما إن كانت مميوعة أو ليست كذلك، المهم أننا اعتدنا على العنف الذي انتقل من الجنود والقادة إلى الطلبة الصغار في مدارسهم.

أما الضوف الجديد المجهول المعنى والشكل والمضمون - رغم أن كفة السياسة والاقتصاد يكررونه أليلاً ونهاراً، وتتلظر وتتعجب ولا تفهم ولأننا لانفهم - فلا تعرف كيف يكون الخلاص في المستقبل.

الضوف الجديد أو العفريت ابن يومين - إن فهمناه - فاسمه: العفلة! العالم كله خائف من العالم كله. التاجر والبائع والمستهلك والذي لا هو هذا ولا هو هناك في رعب من العفلة، أي من انفتاح الضالم بضعة على بعض أو كله على كله. تماماً كالمساومات المغشوقة على كل الشائعات، التليفزيون والكمبريوت ولم يعد هذا حائز ولا فاضل يعنى أي طفل من أن يسحلق في كل العمليات الجنسية من حرف الألف إلى حرف الياء أي الحرفين معاً!

والعفلة هي بحر الظلمات الذي ينتظرن جميعاً لكي تغرق فيه. أو نجد أنفسنا غرقى فيه. ما السبب السبب إن هناك أوروبا وأمريكا واليابان والصين سوف تطلق على الدنيا صناعات أرخص وأجمل وأرق من مصنوعاتنا. نحن كل الحرب والمعالم الثلاث والرابع. ولابد أن تؤدي العفلة إلى ظهور عالم رابع وخامس أقل في الكفاءة منا ببرجات وبركات.

هل فهمت شيئاً مما قلنا لم تفهم رغم محاولتي أن أكون أقرب إلى الفهم نفس ثقافة وفهما في السياسة الدولية والام للتحدة واليورصة وسوق المال. وسوء الحال. ونفسيل الحال. ولم أجد نفسي مضطراً إلى أن أشرح لك كيف أن أصحاب أوف الملايين في بلدنا أصبحوا كذلك. فقد كانوا مثلباً على باب الله من عشر سنوات. وكيف أنهم الذين سوف نعد لهم لواء الحرب وللتصريف في ملحد العفلة!

أنيس منصور



المصدر: الحكمة سنة

التاريخ: ١٩٩٩/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كلام في العولة.. ١

بقلم: أحمد بن
عبد الله السعيدون *

■ العولة..

ما العولة؟

سؤال في كلمتين- لكن الاجابة عليه معقدة-
والذين يجيبون يضمون اجاباتهم في الفقرات والدنوت والمئات
والدراسات، حتى تصيب العولة اقتراعاً كوكبياً جديداً،
أو اكتشافاً كونياً غير مسبوق.
وكان البشرية من دون العولة ستقيم قيامتها.

■ ■ ■

ومن كثرة تريد العولة..

اصبحت كلمة رئيسية- يصعب الامساك بمعنى محدد لها،
واضحت قلادة غامضة، لا يعرف لها اتجاهاً واضحاً،
وتحولت الى حالة فضاضة.. لا تستقر ولا يقر لها قرار سليم-
ولعل اصحابها ودعاتها قد تعمدوا ذلك مع سبق الاصرار والحرص-
ومن ثم صارت لفرز يستعصى على الحل، وتحولت الى طلسم
يستغل على الفهم، حتى على المتخصصين- فما بالك بالبيسطاء
الذين هم المستهلكون للعولة كسلعة يجري ترويجها بمختلف الحيل
المتاحة وغير المتاحة، ويتم تسويقها بكل السبل المتاحة ودون الباحة،
كما سندزع الاقنعة عنها بعد حين.

● ● ●

لقد انصرف الناس عنها، أو كانوا يفلتون، حتى في عقر دار الذين
يروجون لها كسلعة، ويسعون لتسويقها، تماماً كتنسيق سلعة
«الشرق اوسطية»، التي لم يتمكنوا من تصديرها، فباتت بالفشل
الذريع، وراء الوعي التنامي للشعوب التي يتصورون انها ستظل
اسواقاً استهلاكية الى الابد، بالضبط مثل اكدونية «العلمانية» التي
راحوا يطرونها بجهاء، الى ان اكتشفت بقتعها، فضطت بكل
بساطة، بل لا اغالي اذا قلت انها وكنت في مهبها، فلم يسأل أحد
عن الاسباب، ولم يبحث في السببات.
تمسكت العولة الى حياتنا، في ظروف القلوب الواحدة، تسال الاغني،
وانظلت اللعبة على الكثيرين من الابرياء: جعني الذئبة، والذين
توهموا فيها العالمة والكوكبية، وتقبلوها بسذاجة، على انها دعوة
لتعويض الارض للحجة للسلام أو الاستسلام



المصدر: المسرة

التاريخ: ١٤٩٩/٧/٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القول، تسالت العولة وهي تتكلم بقاع يهل انه انساني، وتذبح بقلب يذبل الينا انه رحيم، وتنبئ عن روح كما لو انها شقيقة، لتضديد جرائم العالم، وتوثيق زبيل اللوث المعروف بالفقر والجهل والمرض، وتخليص الانسانية من اوجاعها، هذه الاوجاع التي هي في معظمها، من صنع صناع العولة.

فما كان من دعاة العولة، ومصادرها المستبدة، التي تهمس دماء الشعب للظلمة على امراء، والمقهورة في عيشها، الا ان خاطبت البطلون قبل العقول، وعاورت الفرائز قبل النفوس، ولجأت في ذلك الى الاقتصاد، ومهدت بدعوات من قبيل ان الاقتصاد هو اللغة الوحيدة والقوية التي يتحدث بها العصر، ومن لا يفهم مغرباتها فهو خارج التاريخ، وطبعاً تاريخهم هم، ومن لا يجيد للتحدث بلغة الاقتصاد فهو بعيد كل البعد عن الحياة العصرية، وطبعاً حياتهم هم، وعصرهم هم، ومن لا يعرف اصول اللعبة فهو ليس مهيباً لدخول الالفية الثالثة، وغير قادر على العبور الى بوابة القرن الحادي والعشرين، التي يقفون عليها حراساً بقوة المال، وسلّاح السلطة، او بالآخرى شرطي العالم، وبالحدود السكاويري الاميريكي، الذي يعيش في وهم الاصلية، والانفراد بممارات الشعب، والضغوط بالدولار على رقاب العباد.

مع ان اقل نظرة، ولو سطحية الى حركات لتاريخ، في العالم اللقيم والحديث، تؤكد ان هذا اليوم، تمام لابد ان يختار كالعنم للفوضى، ان عاجلاً او آجلاً، ويستاقق كوارث الشجر في الخريف، ولو بعد حين لماذا؟

لانه ببساطة ضد منطق العقل، ولا ينسجم مع سدن الوجود، بل انه يتناقى مع ايسط حقائق التاريخ، تلك التي تفيد ان العالم منذ بدء الخلق، يخضو تحت قوتين، تخلفان فيه التوازن، ولا توجد فيه فترة لتخربت فيه، قوة وحيدة، دون اخرى، بالسيطرة على هذا العالم، والتحكم فيه بشكل او بآخر.

ففي القرون الاولى كانت، القوة الاشورية مقابل اقوة الفرعونية. والقوة الساسانية ضد القوة الرومانية. والقوة البيزنطية تتحدى القوة الفارسية.

وفي العصر الحديث،

القوة التركية تقابلها القوة الجرمانية.

ثم فرنسا وانكلترا والصراع الذي استمر بينهما، مئة عام سعى الى زعامة العالم، واخيراً الاتحاد السوفييتي في مواجهة الولايات المتحدة

الاميريكية... ولكن ما من طبيعة الاشياء ان لكل قاعدة شولها، فكان الانفراد الاميريكي، الذي تلاقت مجموعة عوامل ساندته لكي يفترق، وساعدته في ذلك، انهيار الاتحاد السوفييتي، وتكتك الصكر الشرقي، والسقوط البدوي للتحربة الشيوعية، والاعدات للتولية في المناطق الساخنة من العالم، التي ما ان تهدأ في بقعة، حتي تشتعل في بقعة اخرى.

غير ان السؤال الكبير... هل من الممكن ان يستمر هذا الفرد والافراد؟

الواقع يقول، لا

ومعطيات الوقت تؤكد لا

واقون الحياة يجزء، لا

بل ان كثيراً من المصلين والمرالبيين من داخل المجتمع الاميريكي يشيرون الى ان الولايات المتحدة الاميريكية هي التي كانت مرشحة

للالتهيار، وليس الاتحاد السوفييتي! ومن هذا ايضا، كانت عملية التسريع الدولية، لتسويق العولة، التي هي محور هذه الاطروحة

تري، هل العولة ظاهرة جديدة على المجتمع الانساني؟ واذا كانت قديمة، فلماذا طوى الحديث عنها في هذه الونة، وبالذات

في العشر سنوات الماضية؟ كيف ظهرت فجأة على السطح، وما بين عشية وضحاها، ركب

العالم موجتها؟

وهل صحيح انها كلها نتيجة الوجه بالشكل الذي يتهدى لنا الان؟

وهل هي وليدة الصحف، ان كان في الوجود شيء يتم مصافحة؟

ثم لماذا بدأت بالاقتصاد وانطلقت منه لتتشعب كالافطوط؟

وكيف تستشري في جسد العالم كلسرطن، وتشرى في دمه

ككاسيطان؟

وكيف اتخذت منه جسراً لتطيل الوقوف عند الثقافات الوطنية؟

والذا تتهمل ملياً ازاء الهوية الاجتماعية للشعوب؟

والآزب، تلعب بمهارة وبهولونية، على مسرح السياسة الدولية؟

سئري

رجل اعمال عماني

